

تصنيف

أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي
(ت ٣٣٣ هـ)

المجلد الرابع

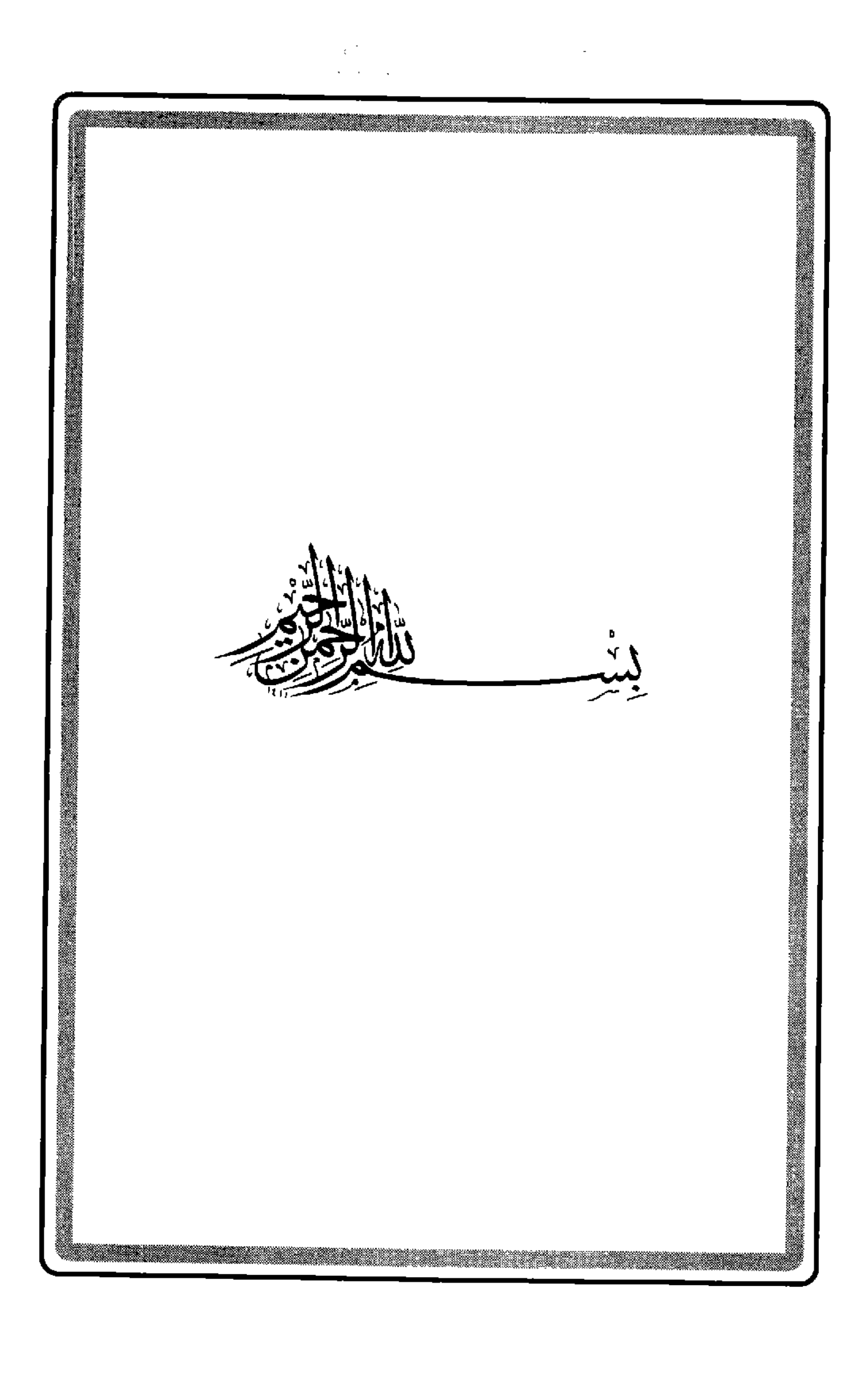
الأجزاء ٩ و١٠ و١١ و١٢

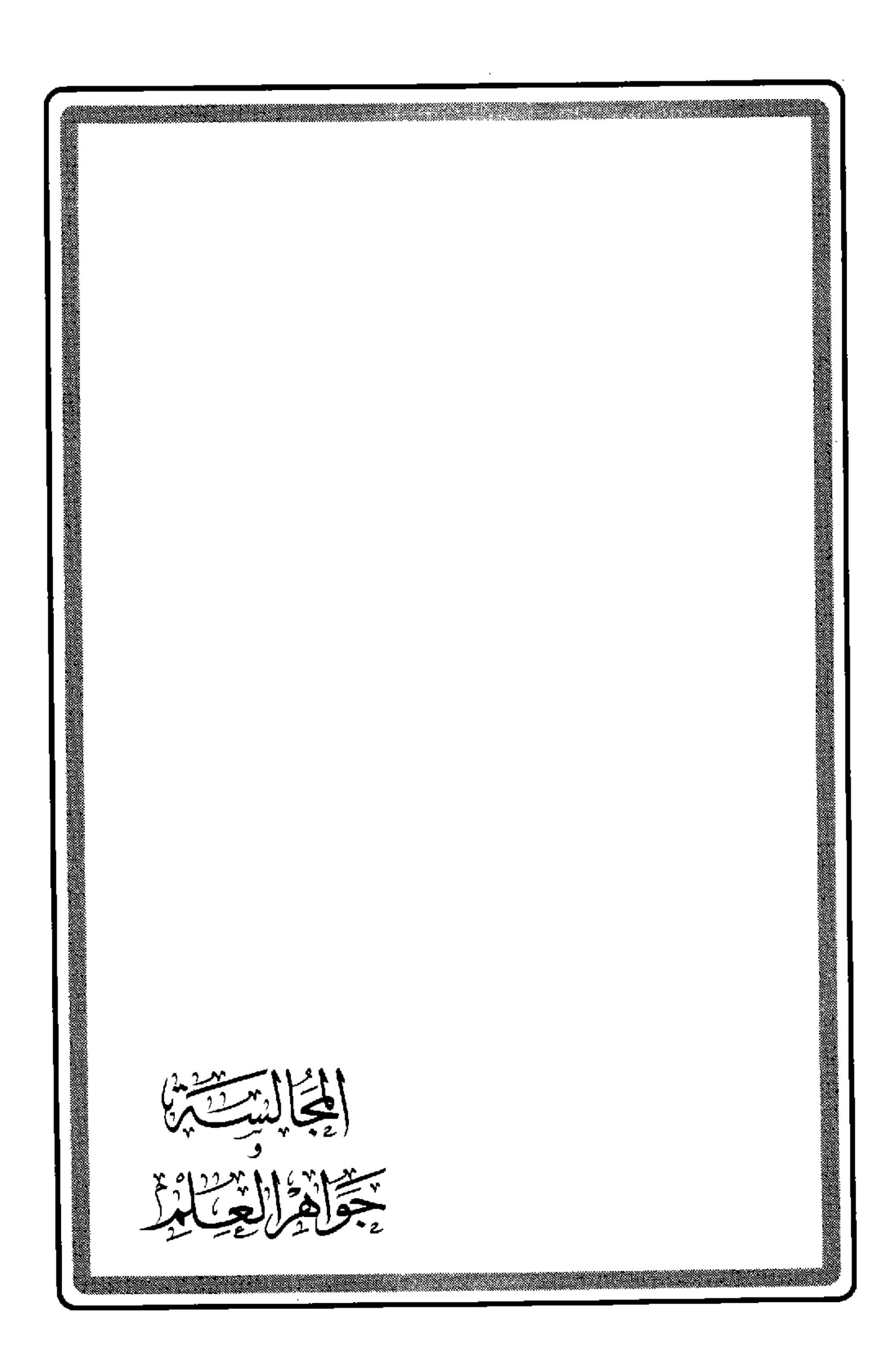
خرج أحاديثه وآثاره ووثق نصوصه وعلق عليه

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

جمعية التربية الإسلامية

دار ابن حزم


بسم الله الرحمن الرحيم



المجالسة وجواهر العلم

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م



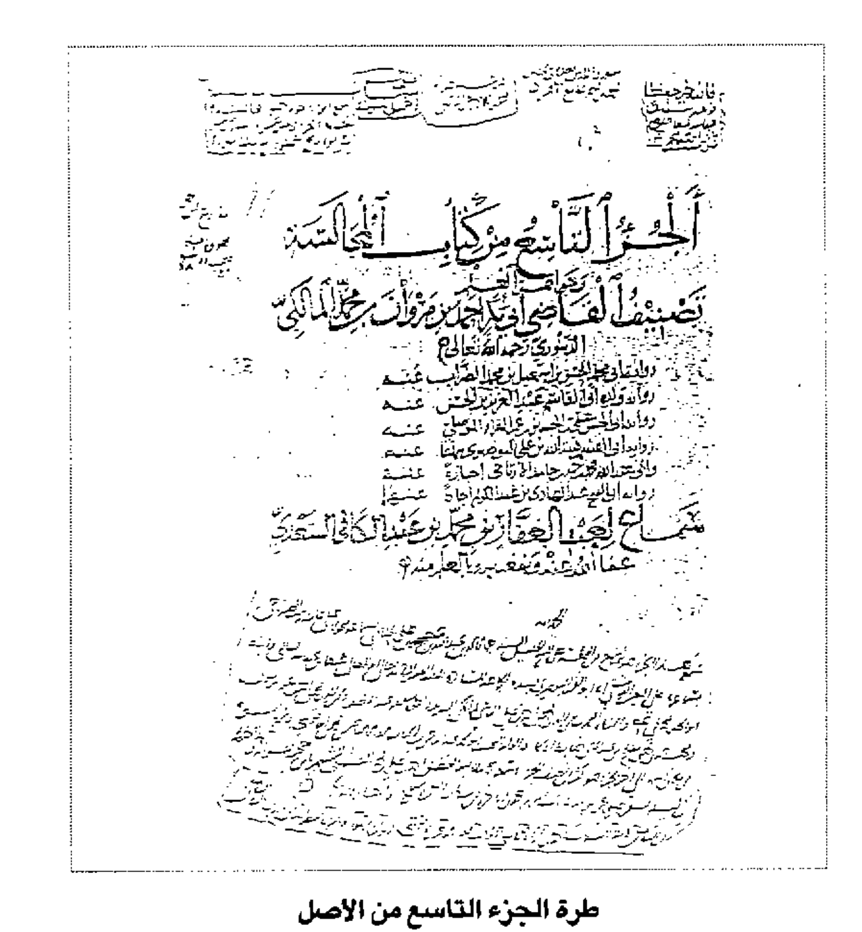
جمعية التربية الإسلامية

هاتف 720053 - فاكس 720340

ص.ب: 16216 - مبنى: 54 - أم الحصم - البحرين

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤



الجزء التاسع من كتاب المجالسة

تصنيف القاضي أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد المالكي

الدينوري رحمه الله تعالى

سماعان بخطّين مختلفين موجودان قبل طرة الجزء التاسع من الأصل

طرة الجزء التاسع من الأصل

صورة عن أول الجزء التاسع من الأصل

صورة عن آخر الجزء التاسع من الأصل وتحته وبهوامشه سماعات

سماعات ملحقة باخر الجزء التاسع من الأصل

صورة عن سماعين أحدهما للجزء الثامن ملحقين باخر الجزء التاسع

من الأصل

سماع ملحق باخر الجزء التاسع من الأصل

صورة عن طرة الجزء التاسع من نسخة (م) وتحته سماعان



صورة عن أول الجزء التاسع من نسخة (م)

صورة عن آخر الجزء التاسع من نسخة (م) وتحته سماعات



الجزء التاسع

من كتاب المجالسة

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أخبرنا الشيخان أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري وأبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي إذناً؛ قالا: أنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عُمر الفراء الموصلي: قال البوصيري قراءةً عليه وأنا أسمع، وقال ابن حمد إجازةً قال: أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن الحسن بن إسماعيل الضراب، أنا أبي أبو محمد الحسن ابن إسماعيل بن الضراب قراءةً عليه، نا أحمد بن مروان الدينوري:

[١١٦١] نا عباس بن محمد الدوري، نا يونس بن محمد، نا صالح بن رومان، عن أبي الزُّبير، عن جابر بن عبدالله؛ أن النبي ﷺ قال:

[١١٦١] إسناده ضعيف، ورفعه منكر، وصح عن جابر قوله بلفظ آخر.

فيه صالح بن مسلم بن رومان، ضعيف، وسمّاه بعضُهم خطأً موسى بن مسلم ابن رومان، وعنعنه أبي الزبير، وهو مدلس، واضطرب فيه ابن رومان.

أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٢٦٥) ـ ومن طريقه المصنف، والدارقطني في «السنن» (٣ / ٢٤٣ أو رقم ٣٥٣٢ ـ بتحقيقي)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٢٣٨) و«معرفة السنن والآثار» (١٠ / ٢١٥ / رقم ١٤٢٥٥ ـ ط قلعجي) ـ، به.

وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٣ / ٢٤٣) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في =

=«التحقيق» (٢ / ٢٨١ / رقم ١٦٧٠ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ: نا أبو بكر النيسابوري، نا أحمد بن منصور، نا يونس بن محمد، به، ولفظه: «لو أن رجلاً أعطى امرأةً ملء يديه طعاماً؛ كانت به حلالاً».

وأخرجه بهٰذا اللفظ أحمد في «المسند» (٣ / ٣٥٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (٢ / ١٨٠ / رقم ١٦٦٩) ـ: ثنا يونس، به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢ / ٢٠٥): حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثني يونس، به.

وذكره عن جابر قوله بلفظه، وفيه: «ملء كفه طعاماً، كان لها صداقاً».

قال العقيلي: «حديث يونس موقوف».

قلت: رفعه عنه اثنان، وأوقفه البخاري.

وأخرجه العقيلي أيضاً: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا صالح ابن رومان، به مرفوعاً، ولفظه: «لو أصدقها ملء كف ـ وذكر الطعام ـ فرضيت به؛ لكان صداقاً».

قال: «ورواه يزيد بن هارون عنه مرفوعاً».

قلت: ووهم في اسم صالح ابن رومان كما سيأتي.

وقال عباس الدوري عن يونس وموسى بن إسماعيل: «صالح ابن رومان»؛ نسب لجده.

وقال النيسابوري ومحمد بن إسماعيل وأحمد بن حنبل: «صالح بن مسلم بن رومان».

وفرق بينهما الذهبي في «الميزان»؛ فترجم فيه (٢ / ٢٩٥) لصالح بن رومان، وقال: «حجازي، عن أبي الزبير وغيره، فيه جهالة، وخَبَرُهُ منكر»، وقال (٢ / ٣٠١): «صالح بن مسلم عن أبي الزبير، شيخ مكيّ، ضعّفه ابن معين وأبو حاتم، حدث عنه يونس بن محمد والتبوذكي».

وقال ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٣٦٦): «صالح بن مسلم بن رومان، من أهل مكة، يروي عن أبي الزبير، روى عنه يونس بن محمد المؤدّب، كان ممن

=يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، سمعت الحنبلي يقول: سمعتُ أحمد بن زهير يقول: سئل يحيى بن معين عن صالح بن مسلم بن رومان، فقال: ضعيف».

قلت: وهٰذا يؤكّد أن المذكورَيْن آنفاً عند الذهبي هما واحد، وأعاده ابن حبان؛ فترجمه في «الثقات» (٦ / ٤٦٤)، وذكره فيه أيضاً (٧ / ٤٥٧) ومسلم بن صالح، وسيذكره الذهبي أيضاً على لونين آخرين.

وذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٤١٤ رقم ١٨١٩) ضمن الرواة عنه: يزيد بن هارون ويونس بن المؤدّب وموسى بن إسماعيل ـ وهو التبوذكي ـ، وهٰذا يؤكّد أنهما واحد، ولعله لذٰلك حذفه ابن حجر من «اللسان» في الموطن الأول، وإلا؛ فالنسخة سقيمة، تبرهن ذٰلك لي بمقابلة المطبوعة على نسخة خطية عليها خط ابن حجر، وصلت لي من تركيا خطأً، وكانت قد أرسلت للشيخ عبدالفتاح أبي غدّة، ثم اتصل بي، وأخذها ولم يأذن بتصويرها؛ فهي ليست تحت يدي، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ٢٨٩ / رقم ٢٨٥٦) هٰكذا: «صالح بن مسلم بن رومان، سمع ابن ـ كذا ـ الزبير، سمع منه يونس بن محمد».

قلت: صوابه «سمع أبا الزبير».

وقال العقيلي: «صالح بن مسلم بن رومان عن أبي الزبير فيه نظر».

وأخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٢١١٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٠ / ٢١٥ ـ ٢١٦ / رقم ١٤٢٥٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٦٤ ـ ٣٦٥) ـ: حدثنا إسحاق بن جبريل البغدادي، أخبرنا يزيد، أخبرنا موسى بن مسلم بن رومان، عن أبي الزبير، عن جابر رفعه: «من أعطى في صداق امرأةٍ ملءَ كفّ سَوِيقاً أو تمراً؛ فقد استحلَّ».

وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٣ / ٢٤٣ أو رقم ٣٥٣٤ ـ بتحقيقي) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٢٣٨) ـ عن أحمد بن سنان، والدارقطني عن أحمد بن منصور؛ كلاهما عن يزيد بن هارون، به نحوه.

= وأخطأ يزيد بن هارون في تسميته (موسى بن مسلم بن رومان).

قال أبو عبيد الآجرِّي: سمعتُ أبا داود ـ وهو السجستاني ـ وذكر صالح بن مسلم بن رُومان؛ فقال: أخطأ يزيد بن هارون في اسمه، فقال: موسى ابن رومان، نقله المزي في «تهذيب الكمال» (٢٩ / ١٥٠).

وقال ابن حجر في «التهذيب» (١٠ / ٣٧٢): «قد أفصح أبو داود عن علّته؛ فالصواب أنه صالح، وأخطأ يزيد في اسمه، وقال أبو حاتم: مجهول، وضعّفه الأزدي».

وقال ابن حجر في «اللسان» (٣ / ١٧٧) في ترجمة صالح بن مسلم، وأورد كلام الذهبي، وزاد عليه: «وهٰذا هو الذي أخرج له أبو داود؛ فسماه موسى بن مسلم ابن رُومان، ثم تبيّن أن الصواب أن اسمه صالح، وقد أوضحتُ حاله في «تهذيب التهذيب»».

قلت: إن كانا واحداً، وأخطأ يزيد في اسمه، وهٰذا هو الراجح؛ فهو ضعيف، وإلا؛ فصالح ضعيف، وموسى مجهول، والله أعلم.

ووقع فيه اختلاف فصَّله أبو داود، فقال عقبه في «سننه» (٢ / ٢٣٦): «رواه عبدالرحمٰن بن مهدي عن صالح بن رومان عن أبي الزبير عن جابر موقوفاً، ورواه أبو عاصم عن صالح بن رومان عن أبي الزبير عن جابر؛ قال: كنا على عهد رسول الله ﷺ نستمتع بالقُبْضَةِ من الطعام، على معنى المتعة.

قال أبو داود: رواه ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر على معنى أبي عاصم».

قلت: لم يصح المرفوع، وقد أصاب عبدالحق الإشبيلي في قوله في كتابه «الأحكام الوسطى» (٣ / ١٤٦): «هٰذا يروى موقوفاً، ولا يعوَّل على من أسنده».

ونقله عنه الزيلعي في «نصب الراية» (٣ / ٢٠٠) وزاد: «قال الذهبي في «الميزان»: إسحاق هٰذا لا يعرف، وضعّفه الأزدي، ومسلم بن رومان يقال: إن اسمه صالح، وهو مجهول، وروى عن أبي الزبير، وعنه يزيد بن هارون فقط».

قلت: لم يترجم الذهبي في «ميزانه» لإسحاق بن جبريل هٰذا، وقال عنه في «الكاشف» (١ / ٢٣٥ / رقم ٢٩٠ ـ ط عوامة): «إسحاق بن جبريل عن يزيد بن

=هارون، وعنه أبو داود والدقيقي، وقال البخاري: حدثنا إسحاق بن أبي عيسى، ثنا يزيد؛ فلعله هو». وانظر: «تهذيب الكمال» (٢ / ٤١٥).

ولم يترجم الذهبي في «الميزان» لمسلم ابن رومان ألبتة، وإنما ترجم لصالح ابن مسلم بن رومان، ولصالح ابن رومان ـ وسبق نقل كلامه بالحرف ـ، وفرق بينهما، والصواب خلاف ذٰلك، ثم ترجم في «الميزان» (٤ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦) لموسى ابن سلمة ـ كذا ـ بن رومان، وقال: «عن أبي الزبير عن جابر حديث: «من أعطى في صداق ملء كفٍّ تمراً... فيه جهالة، والخبر منكر، وقيل: ابن مسلم، وقيل: ابن سلم، ويقال: اسمه صالح».

ثم أعاده (٤ / ٢٢٢) في موسى بن مسلم بن رومان، قال: «يقال: اسمه صالح، روى عن التابعين، مجهول، روى عن أبي الزبير، وعنه يزيد بن هارون فقط».

وذكر حديث أبي داود بسنده ولفظه، وعلق عليه بقوله: «وإسحاق هٰذا لا يعرف، وضعّفه الأزدي».

قلت: نستفيد مما مضى أمور مهمة، هي:

أولاً: اضطراب الذهبي الشديد في اسم راوٍ واحد أخطأ في اسمه يزيد بن هارون؛ فترجمه في «الميزان» على أربعة ألوان، والصواب أنه واحد، على ما نقلناه وحررناه، ولله الحمد.

ثانياً: قوله في الترجمة الأخيرة: «وعنه يزيد بن هارون فقط» خطأ؛ إذ روى عنه غيره.

ثالثاً: ما في «نصب الراية»: «ومسلم بن رومان» سقط منه في أوله: «[موسى ابن] مسلم...».

رابعاً: إسحاق بن جبريل، قال عنه الذهبي في «الميزان» في الموطن الأخير: «لا يعرف»، والأمر ليس كذٰلك. انظر: «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٦٤ ـ ٣٦٥)، وما نقلناه عنه في «الكاشف».

والحديث لا يصح على جميع أحواله، ولا يبعد أن يكون الخلاف في رفعه

=ووقفه، وروايته على الوجه الأخير من كلام أبي داود من اضطراب ابن رُومان هٰذا، مع ملاحظة أن الوجه الأخير في نكاح المتعة بخلاف الوجوه السابقة.

وقد حصر ابن التركماني في «الجوهر النقي» (٧ / ٢٣٨) علله جميعاً، فقال: «قلت: هٰذا الخبر منكر، كذا في «الميزان»، وأبو الزبير فيه كلام يسير، وهو يدلس في حديث جابر، ولا يؤخذ من حديثه عنه إلا ما صرح فيه بالسماع، أو كان من رواية الليث بن سعد عنه، كذا قال عبدالحق وغيره، وصالح هو ابن مسلم ابن رومان، نسب إلى جده، وهو ضعيف. قاله ابن معين.

وموسى المذكور ثانياً قال ابن القطان: «لا يعرف»، وضعفه الأزدي، ولعله هو صالح المذكور أولاً، ولهٰذا قال الذهبي في «الكاشف»: «موسى بن مسلم، ويقال: صالح»، ومع هٰذا قد اضطرب هٰذا الحديث في سنده ومتنه؛ فرواه ابن مهدي عن صالح عن أبي الزبير عن جابر موقوفاً، وقال الطحاوي: «أهل الرواية يذكرون أن أصله موقوف على جابر»، وقال عبدالحق في «أحكامه»: «لا يعول على من أسنده».

ورواه أبو عاصم عن صالح عن أبي الزبير عن جابر: «كنا على عهد رسول الله ﷺ نستمتع بالقبضة من الطعام»، وهٰذا من باب المتعة لا من باب الصداق».

وأصح من جميع هٰذه الوجوه ما أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ١٤٠٥ بعد ١٦) ـ ومن طريقه أبو الفتح المقدسي في «تحريم نكاح المتعة» (ص ١٩١ ـ ١٩٢ / رقم ٧٩) ـ: حدثني محمد بن رافع، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا ابن جُريج، أخبرني أبو الزبير؛ قال: سمعتُ جابر بن عبدالله يقول: «كنا نستمتع بالقُبْضَةِ من التَّمر والدقيق الأيَّامَ على عهد رسول الله ﷺ».

وأخرجه البيهقي في «المعرفة» (١٠ / ٢١٦ / رقم ١٤٢٥٧) من طريق آخر عن محمد بن رافع، وقال: «وهٰذا وإنْ كان في نكاح المتعة ونكاح المتعة صار منسوخاً؛ فإنما نسخ منه شرط الأجل، فأما ما يجعلونه صداقاً؛ فإنه لم يرد فيه النسخ».

وقال قبله: «ورواه ابن جريج وهو أحفظ عن أبي الزبير».

قلت: شتان بين ابن جريج وابن رُومان، ولفظ ابن جريج وروايته هي

«لو أن رجلاً تزوج امرأةً على مِلىء كفٍّ من طعامٍ؛ لكان ذٰلك صداقاً».

[١١٦٢] حدثنا أحمد، نا عبَّاس بن محمد، نا أبو السكن مكي بن إبراهيم، نا بَهْز بن حَكيم، عن أبيه، عن جدّه؛ قال:

=المحفوظة، والله المستعان.

[١١٦٢] إسناده جيّد، والحديث صحيح.

بهز بصري، صحيفته من أعلا مراتب الحسن.

وأبوه؛ قال النسائي: «لا بأس به»، وترجمه ابن حبان في «الثقات» (٤ / ١٦١).

وجده معاوية بن حيدة القشيري صحابي، نزل البصرة. انظر: «من روى عن أبيه عن جده» (ص ١٣٦ ـ ١٣٧).

أما مكّي بن إبراهيم؛ ثقة، ثبت؛ كما في «التقريب».

أخرجه عباس الدُّوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٦٤)، ومن طريقه المصنف والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٣٣).

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢ / ٩): حدثنا أبو بكرة وابن مرزوق؛ قالا: ثنا مكي بن إبراهيم، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ٣٢٩)؛ قال: قال لنا مكي... وذكره.

وقوله: «قال لنا» موصول، كقوله: «حدثنا».

انظر: «صيانة صحيح مسلم» (٨٢ ـ ٨٣)، و«معرفة أنواع علوم الحديث» (ص ٦١)؛ كلاهما لابن الصلاح، و«تهذيب سنن أبي داود» (٥ / ٢٧٠) لابن القيم، و«نزهة الأسماع» (ص ٤٤) لابن رجب، و«إرشاد طلاب الحقائق» (١ / ١٩٦) للنووي، و«إتحاف السادة المتقين» (٦ / ٤٧٥) للزَّبيدي.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٦٥٦) حدثنا محمد بن بشار، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣ / ٩٤ ـ ٩٥) من طريق علي ابن المديني؛ كلاهما قال: =

«كان النبي ﷺ إذا أُتي بالشيء سأل عنه: أهديةٌ أم صدقة؟ فإنْ قالوا: هديّة؛ مدّ يَدَهُ، وإنْ قالوا: صدقة؛ قال لأصحابه: خذوا».

=حدثنا مكي بن إبراهيم ويوسف بن يعقوب الضبعي السدوسي، به.

وتابعهما (مكيّاً والسدوسيَّ):

عبدُالرحمٰن بن واصل عند النسائي في «المجتبى» (٥ / ١٠٧)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣ / ٩٣ ـ ٩٤).

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٨ / ٣٨) عن مفضل بن فضالة، عن بهز، به، ولفظه:

«إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد».

وفي سنده الحسين بن حميد اللخمي، كذاب.

وهٰذا الحديث بهٰذا اللفظ صح عن المطلب بن ربيعة بن الحارث في «صحيح مسلم» (رقم ١٠٧٢) وغيره، وأما من هٰذا الطريق؛ فهو من زوائد الخطيب، ولذا أورده الدكتور الأحدب في «زوائد تاريخ بغداد» (٦ / ١٥٤ / رقم ١١٤٦).

قال الترمذي عقبه: «وفي الباب عن سلمان، وأبي هريرة، وأنس، والحسن بن علي، وأبي عَمِيرة جد مُعرَّف بن واصل واسمه: رُشيد بن مالك، وميمون بن مهران، وابن عباس، وعبدالله بن عمرو، وأبي رافع، وعبدالرحمٰن بن علقمة».

قلت: وأقرب ألفاظه لفظ حديث أبي هريرة عند البخاري في «الصحيح» (رقم ٢٥٧٦)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٠٧٧)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٣٠٢، ٣٣٨، ٤٠٦، ٤٩٢) وغيرهم.

وانظر في فقه المسألة: «غاية السول في خصائص الرسول» (ص ١٢٥ ـ ١٢٧) لابن الملقِّن، وخرج جلَّ الأحاديث التي أومأ إليها الترمذي وزاد عليها أخونا الشيخ أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل في كتابه «كشف الغمّة ببيان خصائص رسول الله ﷺ والأمّة» (ص ٢٧٢ ـ ٢٨٢).

[١١٦٣] حدثنا أحمد، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، نا يحيى ابن معين، نا محمد بن كثير الصنعاني، عن بعض أهل الحجاز؛ قال: قال أبو حازم:

«كلُّ نعمة لا تُقَرِّبُ من الله عز وجل؛ فهي بليّة».

[١١٦٤] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل الهمذاني، نا الحميدي، نا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه النعمان، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

[١١٦٣] **إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن أبي حازم.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٥٦ ـ ٥٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه عباس الدوري في «تاريخه» (٢ / ٢٢٤)، والخرائطي في «فضيلة الشكر لله» (رقم ٧٥)؛ عن ابن الجنيد؛ كلاهما عن يحيى بن معين، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (رقم ٢٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ١٢٧ / رقم ٤٥٣٧) ـ من طريق آخر عن محمد بن كثير.

والخبر في: «صفة الصفوة» (٢ / ٨٩)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٢٠٠ / رقم ٤٦٤).

[١١٦٤] **إسناده ضعيف من أجل النعمان.**

أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٤١٩ / رقم ١٢٤٤) عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٢٧٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ١٨٧) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٢١ / رقم ٩٣١٥) ـ؛ كلاهما قال: حدثنا [عبدالله] بن نمير، عن إسماعيل، به.

وقال البيهقي عقبه: «هٰذا أظنه النعمان أخو إسماعيل بن أبي خالد».

«أنه أُتي بجنازةٍ يُصَلِّي عليها، فلما وُضِعَتْ قال: إنا لقائمون وما يُصَلِّي عليه إلاّ عملُهُ».

[١١٦٥] حدّثنا أحمد، ثنا أحمد بن علي المروزي، نا يحيى بن معين، نا إسماعيل بن مُجالد، عن أبيه، عن الشعبي؛ قال:

«شِرارُ [أهل] كل دينٍ عُلماؤهم؛ غير المسلمين».

[١١٦٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا يحيى بن معين، نا يحيى بن اليمان، حدثني حنش بن الحارث؛ قال:

«رأيت الأسود بن يزيد قد سالت عيناهُ على خدّيه من ظمإِ الهواجر».

[١١٦٧] حدثنا أحمد، نا جعفر الطيالسي، نا يحيى بن معين، نا جرير، عن فُضيل بن مرزوق؛ قال:

[١١٦٥] أخرجه عباس الدوري في «تاريخه» (٢ / ٢٨٥): حدثنا يحيى ـ وهو ابن معين ـ، به.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (م).

[١١٦٦] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٤ / ١٨٥٥) من طريق المصنف، به.

وأخرجه عباس الدُّوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٣٨ ـ ٣٩): حدثنا يحيى، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ / ٧٠): أخبرنا الفضل بن دُكين، حدثنا حنش بن الحارث؛ قال: «رأيتُ الأسود قد ذهبت إحدى عينيه من الصوم».

وأخرجه أيضاً الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٥٥٩)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٠٤)؛ عن الفضل، به.

[١١٦٧] أخرجه عباس الدُّوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ١٧١): ثنا يحيى،=

«دخلت على زُبَيْد وهو عليل، فقُلْتُ له: شفاك الله. قال: استخير الله».

[١١٦٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن ملاعب، نا الحِمَّانيُّ، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن عطاء **في قوله تبارك وتعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾ [الأحزاب: ٤٣]؛ قال:**

«صلاته سُبُّوحٌ قدُّوس، سبقت رحمتي غضبي».

[١١٦٩] حدثنا أحمد، نا عباس بن محمد الدُّوري، نا يحيى بن معين، نا عبدالله بن إدريس؛ قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد يذكر عن شُبيل عن عوفٍ؛ قال:

=به.

وجرير هو ابن عبدالحميد. وزُبيد هو ابن الحارث الأيامي.

وفُضيل بن مرزوق، فيه كلام. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٣٠٥ ـ ٣٠٩).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الرضا عن الله بقضائه» (رقم ٤٠، ٧٧) و«الكفارات» (رقم ٢١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٣٠)؛ من طرق عن المحاربي، عن سفيان؛ قال: «كنا نعود زُبيد اليامي...»، وذكره.

وإسناده صحيح.

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣ / ٩٨).

[١١٦٨] عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٦ / ٦٢٣) لابن مردويه.

ورفعه بعضهم؛ فجعله من مرسل عطاء. انظر: «تنزيه الشريعة» (١ / ٢٢).

[١١٦٩] أخرجه عباس الدُّوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٢٤٨)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (رقم ١٤٦) عن أحمد بن عمران، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٦٠) عن أبي سعيد الأشج؛ كلاهما عن عبدالله بن إدريس، =

«ما أغبرت نعلي في طلب دُنيا قط، وما جلستُ في مجلسٍ إلا انتظرت جنازةً أو حاجةً».

[١١٧٠] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبي، عن وكيع، عن عمر بن ذَرٍّ؛ قال:

«قرأت كِتاب سعيد بن جُبير إلى أبي: اعلم أن كل يوم يعيش فيه المؤمن؛ فهو غنيمة».

[١١٧١] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي، عن ابن عوْنٍ؛ قال:

=به.

وإسناده صحيح، وسيأتي برقم (٢٣٤٤م).

[١١٧٠] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ١٩٧): حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، به، وفيه: «عمرو بن ذر»، وصوابه: «عمر»؛ بضم العين.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «كلام الليالي والأيام» (رقم ٥٦)؛ قال: حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبدالرحمٰن بن هانىء، حدثني عمر بن ذر؛ قال... وذكره.

وسيأتي برقم (٢٣٤٥).

[١١٧١] **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه**.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ١٨١ - ١٨٢ - ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ١١٨) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» -: حدثنا الأصمعي؛ قال: بلغنا عن ابن - وعند الدوري: أبي - عون؛ قال: كتب الحسن إلى الحسين بنحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (رقم ٤٣٢) نحوه، وفيه قصة مع=

«كتب الحسن إلى الحسين رضي الله عنهما يَعيبُ عليه إعطاء الشعراء؛ قال: فكتب إليه: أن خير المال ما وَقي العرض».

[١١٧٢] حدثنا أحمد، نا عباس؛ قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

«من لم يُخطىء عِنْدنا في الحديث؛ فهو كذّاب».

[١١٧٣] حدّثنا أحمد، نا عباس / ق١٨٢/ بن محمد، نا يحيى، نا عُبيدالله بن أبي الحلال، حدثتني أُمي عن عمتها قالت:

«كان لأبي الحلال [غُرَف، منها] غُرفة لها أربعة أبواب؛ فكان يقوم على كل باب منها، فيقول: أيا فلان! أيا فلان! حتى يأتي على

=الفرزدق.

وأخرج نحوه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٤٦٠) عن مجاهد قوله: «اجعل مالك جُنَّةً دون دينك»، وذكر ياقوت في «معجم البلدان» (٤ / ٣٣٦ ـ قرير) عن إبراهيم بن إسماعيل بن داود:

ولقد أَقِي عِرْضي بما ملكتْ يدي ... إنَّ العُرُوض وقايةُ الأعراضِ

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٤ / ٢٧٤) بنحوه.

[١١٧٢] أخرجه عباس الدُّوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٦٥٨)، ومن طريقه المصنف، والمبارك بن عبدالجبار الطيوري في «الطيوريات ـ انتخاب السلفي» (ج ٤ / ق ٥٧ / أ).

[١١٧٣] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ١٦٢ ـ ١٦٣)، ومن طريقه المصنف.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (م)، وأثبتّه منه.

وليس في مطبوع «التاريخ»: «فكان هٰذا دأبه...».

الأربعة الأبواب، ثم يقول: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم: ٩٨]، ثم يُقبل على صلاته؛ فكان هٰذا دأبه إلى أن مات، ومات وهو ابن عشرين ومئة سنة».

[١١٧٤] حدثنا أحمد، نا عباسُ بن محمد، نا يعلى بن عُبيد؛ قال:

«كنا عند سُفيان [بن سعيد] الثوري، فأتاهُ رَجُلٌ يُقالُ له: أبو عبدالله السلال، فقال لسفيان: يا أبا عبدالله! الحديث الذي رُوِي أن الله تبارك وتعالى يُبغِضُ أهل بيت اللحميين أهُم الذين يكثرون أكل

[١١٧٤] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٢١٥)، ومن طريقه المصنف.

وعنده بدل «يعلى»: «محمد»، ويعلى بن عبيد أبو يوسف الطنافسي ثقة؛ إلا في حديثه عن الثوري؛ ففيه لين، قاله ابن حجر في «التقريب» (رقم ٧٨٤٤)، و «محمد» أخو يعلى، وهو ثقة، وهو الصواب.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٣٣ / رقم ٥٦٦٨) عن العباس بن محمد، عن محمد بن عبيد ـ وهو أخو يعلى ـ، به.

وذكر قبله البيهقي بسند ضعيف إلى كعب قوله: «إن الله يبغض أهل البيت اللحميين والحبر السمين»، وقال عقب تفسير سفيان: «وهٰذا تأويل حسن؛ غير أن ظاهره الإكثار من أكل اللحم، وفي جمعه بينه وبين الحبر السمين كالدلالة على ذٰلك».

وأورد مقولة سفيان ابنُ الجوزي في «غريب الحديث» (٢ / ٣١٧)، والزمخشري في «الفائق» (٣ / ٣١١).

قلت: وانظر في تتمة تخريج قول كعب تعليقي على «الموافقات» للشاطبي (٢ / ١٩١ ـ ١٩٢)؛ فقد ورد عنه وعن غيره، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

اللحم؟ فقال سفيان: لا ولٰكنهم الذين يكثرون أكل لحوم الناس».

[١١٧٥] حدثنا أحمد، نا العباس بن الفضل البزاز، نا عفَّان بن مُسلم الصّفار؛ قال:

«رأى رجلٌ ليحيى بن سعيد القطان قبل موته بعشرين سنة: بَشِّرْ يحيى بأمانٍ من الله يوم القيامة».

[١١٧٦] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا سعيد بن عامر، عن حُميد بن أبي الأسود، عن ابن عَوْنٍ؛ قال:

«كان بَصَرُ محمد بن سيرين بالعلم كبَصَرِ التَّاجِر الأريب بتجارته. قال: وكان إذا دخل محمد بن سيرين السوق لا يراه أحدٌ إلا كبّر الله؛ لصلاحه وخشوعه».

[١١٧٧] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هارون بن عبدالله، نا سيّار، عن جعفر؛ قال:

[١١٧٥] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٦٤٦) عن عفان، به.

وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٣١ / ٣٤١ ـ ٣٤٢) عن عباس الدوري، به، وسيأتي برقم (٣٤٠٠).

[١١٧٦] أخرجه عباس الدّوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٥٢١) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٤٣١ ـ ٤٣٢): حدثنا سعيد بن عامر، به.

[١١٧٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٧٠) من طريق المصنف، به.

وقولة جعفر بن سليمان: «فكنت إذا... فنظرتُ إليه» مضت مع زيادة عليها =

«قيل لمحمد بن واسع: لم لا تجلسُ مُتَّكِئاً؟ قال: تلك جلسة الآمنين.

قال جعفر: فكنتُ إذا أحسست من قلبي قسوةً أتيتُ محمد بن واسع؛ فنظرتُ إليه.

وقيل له: إنك لترضى بالدُّون، فقال: إنما رضي بالدون من رضي بالدنيا».

[١١٧٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن يُونس، نا الأصمعي؛ قال:

=برقم (١٧٨) وتخريجها هناك.

وعبارة: «إنك لترضى بالدون...» عند ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٥٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، وعبارة «تلك جلسة الأمنين» فيه (١ / ٣٠٧ ـ ط المصرية، و١ / ٤٢٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، والعبارتان عنده في «المعارف» (ص ٤٧٧).

وأورد «تلك جلسة الآمنين»: ابن عساكر (١٦ / ق ٧٠) عن الجنيد؛ قال: سمعتُ الحارث المحاسبي يقول: قيل لمحمد بن واسع... وذكرها، وهي في «المعارف» (٤٧٧) و «ربيع الأبرار» (٢ / ٣٠٣)، و «البصائر والذخائر» (١ / ١٢ و٤ / ٢٠٨)، و«عين الأدب والسياسة» (ص ١٥).

[١١٧٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٢٢٧ وص ٢٤٥ ـ ترجمة عبدالله بن عمران ـ عبدالله بن قيس، أو ٣١ / ٣٥٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وتحرف فيه بطبعتيه، وكذا في نسخة (م) «في الّدين» إلى «في الدرهم»؛ فلتصحح، وكذا هي فيما سيأتي برقم (٣٤٠١) بنحوه.

وأخرجه ابن قتيبة في «المعارف» (ص ٤٧٦): حدثني سهل، سمعت الأصمعي يقول به، وعنده: «في الدرهم» أيضاً، وما أثبتناه من الأصل.

«أعْبَدُ الأربعة سُليمان التيميُّ، وأفقههم أيوب السختياني، وأشدهم في الدين يونس بن عُبيد، وأضبَطُهُم للسانِهِ ابن عَوْنٍ».

[١١٧٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي؛ قال: قال منصور بن عمار:

«أتيتُ الليثَ بن سعدٍ، فأعطاني ألف دينار، وقال لي: صُنْ بهٰذه الحكمة التي أتاك الله عز وجل».

[١١٨٠] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبدالله، نا سفيان بن عيينة؛ قال:

[١١٧٩] ذكره ابن قتيبة في «المعارف» (ص ٥٠٦) وابن حجر في «الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية» (١ / ٢٤٢ ـ ضمن «مجموعة الرسائل المنيرية»)، وأفاد أن منصور بن عمار قاضٍ، ولم يترجمه وكيع في «أخبار القضاة»، ولا المقريزي في «المقفى الكبير»، وقد اعتنى بالمصريين عناية جيدة. وانظر عن جود الليث: «المستجاد» (١٧٥) للتَّنوخي.

[١١٨٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٢٥) من طريق المصنف، به. وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٦٥٦): حدثني إبراهيم ابن محمد؛ قال: سمعت سفيان... وذكره إلى قوله: «الإخوان». وكذا أخرجه عبدالله بن أحمد في «العلل» (١/ ١٩٤ رقم ١٨١) حدثني أبي حدثنا سفيان به.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» (ص ١٨٩ ـ ١٩٠ ـ القسم المتمم ـ تحقيق زياد منصور) عن أبي السري سهل بن محمود، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٣٦٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٤٩) عن سفيان بن وكيع، والجرجاني في «أماليه» (ق ١٥٦)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠ / ٤٢٤٥) عن علي بن الحسن بن شقيق، والمبارك بن عبدالجبار الطيوري (ج ٦ / ق ٩٤ / ب) عن إبراهيم ابن سعيد الجوهري؛ أربعتهم عن سفيان بن عيينة بذكر السرور ولقاء الإخوان.

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (رقم ١٧٤) وفي «مكارم الأخلاق» (رقم ٢٩٦) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٧٩) ـ: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان؛ قال: قيل لمحمد بن المنكدر: «ما بقي مما يُسْتَلَذّ؟ قال: الإفضال على الإخوان».

وأخرجه أبو عبدالرحمٰن السلمي في «آداب الصحبة» (ص ١٢٩ ـ تحقيق يوسف بديوي، وص ١٠٣ / رقم ١٥٢ ـ تحقيق مجدي السيد) عن الحميدي، أخبرنا سفيان به بلفظ: «لم يبق من لذة الدنيا إلا قضاء حوائج الإخوان».

وأخرجه ابن عساكر من طريقه (١٦ / ق ٢٥) بهٰذا اللفظ عن بشر بن موسى، عن سفيان، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٥٢٠ أو ٨ / ٢٦٤ ـ ط دار الفكر) وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٦٧٨) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٢٥ ـ ٢٦) ـ عن إسحاق بن إبراهيم المروزي، وابن عساكر (١٦ / ق ٢٥) عن الحسين بن علي الجعفيّ؛ كلاهما عن سفيان.

وذكر المروزي الإفضال وإدخال السرور، وجعل بين سفيان وابن المنكدر رجلاً أبهمه، وذكر الآخر الإفضال فقط.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٢ / ٥٠٩ / رقم ١٠٤٩)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (رقم ٣٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٦٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٤٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧ / ٤٤٤ / رقم ١٠٩٢٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٢٥، ٢٦)؛ من طرق عن ابن المنكدر، به، وبعضهم بذكر الإفضال والسرور، وبعضهم يقتصر على واحدةٍ منهما.

وقال ابن قتيبة في «عيون الإخبار» (٣ / ١٩٥ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن داود، عن محمد بن جابر؛ قال: قال ابن عيينة. . . وذكره بالخصلتين.

وذكرهما دون سند في «المعارف» (ص ٤٦١)، وزاد تتمة الخبر الذي فيه

«قيل لمحمد بن المنكدر: أي الأعمال أفضل؟ قال: إدخال

=الحج، ووضعه المحقق في الهامش!!

وهما كذلك في: «سير السلف» (ق ١٣٩ / ب) للتيمي، و «البر والصلة» (رقم ٤٤٣)، و «صفة الصفوة» (٢ / ١٤٣ و٣ / ١١٦)؛ كلاهما لابن الجوزي، و «تاريخ الإسلام» (ص ٢٥٦ ـ حوادث ١٢١ ـ ١٤٠)، و «السير» (٥ / ٣٥٦)؛ كلاهما للذهبي، و «الأجوبة العليَّة عن الأسئلة الدّمياطية» للسخاوي (رقم ٩٨ ـ بتحقيقي).

وأخرج ابن أبي الدنيا في «العيال» (٢ / ٨٥١ / رقم ٦٤٧): حدثنا محمد بن عبدالله، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٥٠) عن عبدالجبار بن العلاء، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٦٧٥)، ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ق ٢٥) ـ عن محمد بن عباد؛ جميعهم عن سفيان بن عيينة، به، مقتصراً على قوله: «نعم، أعرضهم على الله عز وجل».

وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ص ٢٥٦ ـ حوادث ١٢١ ـ ١٤٠)، و «السير» (٥ / ٣٥٩).

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ص ١٩٢ ـ القسم المتمم) عن العلاء ابن جبار، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٤٩) من طريق إسحاق بن موسى الأنصاري، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٦٨١) عن إسحاق بن إبراهيم المروزي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٢٥) من طريق أحمد بن أبي الحواري؛ جميعهم عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة؛ قال: «قيل لمحمد بن المنكدر: تحج وعليك دين؟ قال: الحج أقضى للدَّين».

وأخرجه ابن عساكر (١٦ / ق ٢٥) عن عاصم بن محمد، عن محمد بن المنكدر، به. واقتصر ابن عبد البر في «بهجة المجالس» (١ / ٢١٤) عليه، وقال: «يريد الدعاء فيه، والله أعلم». وأخرج ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٢٤٦) بسنده إلى حماد بن إسحاق بن إبراهيم عن أبيه؛ قال: «قيل للمغيرة بن شعبة: ما بقي من لذّتك...»؛ فذكر نحوه.

السّرور على المؤمن.

وقيل له: أي الدنيا أحبّ إليك؟ قال: الإفْضال على الإخوان.

وكان إذا حج أخرج نساءه وصبيانه إلى الحج، فقيل له في ذٰلك، فقال: أعرضهم لله عز وجل، وكان يحج وعليه دَين، فقيل له في ذٰلك، فقال: هو أقضى للدَّيْن».

[١١٨١] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

«جعل بعض الخُلفاء يُقرّع رجلاً بذنبٍ وأراد عُقوبَتَهُ، فقال له الرجلُ: إن كنتَ ترجو في العقوبةِ راحةً؛ فلا تزهدن عند المعافاةِ في الأجر، فعَفا عنه».

[١١٨٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا محمد بن سلام الجُمحي؛ قال: قال شَبيبُ بن شيبةَ للمهديّ:

[١١٨١] نحوه في: «العفو والاعتذار» (١ / ٢٢٨)، و «عيون الأخبار» (١ / ١٨١)، وسيأتي برقم (٣٤٠٢).

[١١٨٢] أخرجه الحميدي في «الذهب المسبوك» (ص ٢١١) من طريق المصنف، به. والخبر في: «تاريخ بغداد» (٩ / ٢٧٥)، و «ربيع الأبرار» (١ / ١٤٨ و٤ / ٢٤٧)، و «البيان والتبيين» (٢ / ١٠٠، ١٩٨ و٤ / ٦٤ ـ ٦٥)، و «نصيحة الملوك» (ص ١٠١) للماوردي، و «مقامات العلماء» (٧٢) للغزالي، و «تخريج أحاديث العادلين» (رقم ٤٦ ـ بتحقيقي) للسخاوي، و«العقد الفريد» (٣ / ١٦٥) و«عيون الأخبار» (١ / ١٠٦ ـ ط المصرية)، و«المصباح المضيء» (٢ / ١٤٤).

وأسنده أبو نعيم في «فضيلة العادلين» (رقم ٤٦) من موعظة عمرو بن عبيد للمهدي، وخرجتُه في تحقيقي له.

وأخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٦٣) من قول خالد بن صفوان =

«إن الله تبارك وتعالى لم يَرْضَ أنْ يجعلَكَ دون خَلْقِه؛ فلا ترضى أن يكون أحدٌ أشْكَرَ لله عز وجل منك».

[١١٨٣] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود؛ قال:

«كان لأبي وائل شقيق بن سلمة خُصّ يكون فيه هو وفرسُهُ، فإذا غزا نقضه، وإذا رجع أعاده».

[١١٨٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبو سلمة، نا وهيب؛ قال: سمعت أيوب السختياني يقول:

لعمر بن عبدالعزيز.

[١١٨٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ / ١٧١ ـ ١٧٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٣٣٨)، وأحمد في «الزهد» ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٠٣) ـ، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٩ / ٢٧٠) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ / ١٧٢) ـ عن أبي عوانة، عن عاصم، به.

وأخرجه ابن عساكر (٢٣ / ١٧١) بسنده إلى عبدالملك بن عمير؛ قال: «كان لأبي وائل...»، وذكر نحوه.

والخبر في: «سير السلف» (ق ١١٨ / ب، وق ١١٩ / أ)، و «المعارف» (ص ٤٤٩)، و «صفة الصفوة» (٣ / ٢٨)، ونحوه في «العزلة» (رقم ٥٢ ـ بتحقيقي) لابن أبي الدنيا عن رجلٍ مجهول.

و (الُخصّ): بيت من قصبٍ أو شجر.

[١١٨٤] أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ٣٠٢)؛ قال: وقال لنا موسى بن إسماعيل: سمعتُ وهيباً به.

«ما بقي على وجه الأرض / ق١٨٣/ مثل يحيى بن أبي كثير».

[١١٨٥] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا هشام بن عبدالملك، نا شُعبة:

«حدثنا أيوب سَيّد الفُقهاء».

[١١٨٦] حدثنا أحمد، نا عباسُ بن محمد، نا محمد بن عُبيد؛ قال:

= وموسى بن إسماعيل هو أبو سلمة التَبوذكي، ثقة ثبت.

وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٣١ / ٥٠٧).

[١١٨٥] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٤٨): حدثنا أبو الوليد هشام بن عبدالملك، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٢٥٥) نا محمد بن مسلم الرازي، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٢٢٨) حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى؛ كلاهما عن هشام بن عبدالملك، به.

وعلقه عنه البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ٤٠٩)، وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٣ / ٤٦١).

[١١٨٦] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٣٥٤)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «العلل» (٣ / ٢٣٢ / رقم ٥٠١٧): حدثني أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، به.

والخبر عند أبي سعد الواعظ في: «تفسير الأحلام الكبير» (ص ٣٨٤)، والعجلي في «تاريخ الثقات» (ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧ رقم ٩٧٠ ـ ترتيب الهيثمي)، والذهبي في «السير» (٧ / ١٢٦).

وانظر كلام الشيخ طه الولي عليه في كتابه: «الأوزاعي شيخ الإسلام وإمام أهل السنة» (ص ٤٠ ـ ٤١).

«كُنّا عند سفيان الثوري، فأتاهُ رجلٌ، فقال: يا أبا عبدالله! رأيتُ في المنام كأن ريحانة قِبَلَ الشّام ماتَتْ».

قال أحمد بن مروان المالكي: وحدثنا غير عباس، فقال له سفيان: **«إنْ صَدَقَتْ رؤياك مات الأوزاعيُّ. قال: فجاء رجلٌ إلى سفيان، فقال: أعظم اللهُ أجرك في أخيك الأوزاعي؛ فقد مات».**

[١١٨٧] حدثنا أحمد، نا عباس، نا يحيى بن معين؛ قال:

«كان جرير بن يزيد في دار المطّلب، فجاء إنسان يسأله، فقال لغلامه: يا غلام! اذهب إلى الجواري، فقل لهنّ: من أراد منْهُنَّ أنْ تَصْبغَ ثيابها؛ فَلْتبعَث بها. فجاء الغلامُ بثياب كثيرة، فقال للذي سأله: شُدَّها ببعض الأثواب وخُذْها».

[١١٨٨] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا الرياشي، عن أحمد ابن سلاَّم مولى يزيد بن حاتم؛ قال: قال كسرى:

«لا تَنزِلنَّ ببلدٍ ليس فيه خمسةُ أشياء: سلطانٌ قاهرٌ، وقاضٍ عادل، وسوق قائمة، وطبيب عالم، ونهرٌ جارٍ».

[١١٨٧] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٣٥٤)، ومن طريقه المصنف، وعنده بعد دار المطلب ما نصه: «كان فيها، أو قال: كان نازلاً منها، فجاءه إنسان...».

[١١٨٨] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٥٩ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثنا الرياشي، عن أحمد بن سلام [مولى ذُفيف، عن مولى] يزيد بن حاتم، [عن شيخ له]؛ قال: قال كسرى، به.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (م).

[١١٨٩] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا مسلم ابن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر؛ قال: سمعت مالك بن دينار يقول في قصصه:

«ما أشد فطام الكبير! وأنشد:

أَتَرُوضُ عِرْسَكَ بعدما هَرِمَتْ ... ومِنَ العَنَاءِ رياضةُ الهَرِمِ»

[١١٩٠] حدّثنا أحمد، نا أحمد بن مُلاعب، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر؛ قال: قال بكر بن عبدالله المُزني:

«اجتهدوا في العملِ، فإن قصَّرْتُم؛ فكفّوا عن المعاصي».

[١١٩١] حدثنا أحمد، نا يوسف بن الضحاك، نا شاذ بن فياض، عن عوفٍ، عن الحسن؛ أنه قال:

[١١٨٩] الخبر مع الشعر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «العقد الفريد» (٣ / ١٨٥)، و «البيان والتبيين» (١ / ١٢٠ و٢ / ٧٩)، و «الحيوان» (١ / ٤١، ٣ / ١٠٢)، و «الكامل» (١ / ٢٧٢ و٢ / ٧٠٤ ـ ط الدالي) (دون الشعر في الموطن الثاني).

والخبر دون الشعر في: «ربيع الأبرار» (٢ / ٤٧٠)، و «مفاخرة بين الجواري والغلمان» (٢ / ١٢٥ - ضمن «رسائل الجاحظ»). والشعر ضمن خبر آخر في: «التذكرة الحمدونية» (٩ / ٢٧٧). و (العِرس): الزوجة.

[١١٩٠] أخرجه بنحوه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٢٥) من طريق آخر.

والخبر في: «شرح نهج البلاغة» (٨ / ٢٤٩)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البصائر والذخائر» (٣ / ١٣).

[١١٩١] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤ / ١٤٣). وسيأتي برقم (٣٤٠٥).

«ستعلم يا مسكين تنفقُ دينك في شهوتك سرفاً، وتمنع في حق الله دِرهماً!! ستعلم يا لُكَعُ».

[١١٩٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا عثمان بن الهيثم؛ قال:

«قيل ليونس بن عُبيد: هل تعرف أحداً يعمل بعمل الحسن؟ قال: ما أعرف أحداً يقول بقوله؛ فكيف يعمل بعمله؟! ثم وَصَفَه فقال: كان إذا أقبل؛ فكأنَّه أقبل من دفن حَميمه، وإذا جلس؛ فكأنه أسيرٌ أُمر بضرب عُنُقه، وإذا ذُكِرتِ النَّارُ؛ فكأنَّها لم تُخلق إلاّ لهُ، وكان صائم النهار قائم الليل، تالياً للقرآن، خائفاً لله، هامِلَ العينين بالليل والنهار، ما له غمّ غير الآخرة».

[١١٩٣] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قُتيبة، نا الرّياشي، نا الأصمعي، نا حمّاد بن زيد وحمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد؛ قال:

[١١٩٢] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٣ ـ ط دار الكتب العلمية) وفي «المعارف» (ص ٤٤١)، والجاحظ في «البيان والتبيين» (٣ / ١٧١).

[١١٩٣] إسناده ضعيف.

علي بن زيد هو ابن جُدْعان، ضعيف. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠ / ٤٣٤ ـ ٤٤٥).

ويتساهل في مثل هٰذا الأثر؛ لأنه لا يدخل تحت الوعيد من جهة، ولقرينة علم ابن جُدعان بالحسن من جهة أخرى؛ فأسند ابن عدي لحماد بن سلمة؛ قال: كانوا يقولون: إنّ علي بن زيد كان أعلمهم بأمر الحسن، وكان الحسن يختبىء عنده. وانظر: «المتوارين» لعبدالغني بن سعيد الأزدي (ص ٤٤ ـ ٤٦ ـ بتحقيقي).

«كانت خيرةُ أمّ الحسن مولاة أمّ سلمة زوج النبي ﷺ. قال: فربّما غابت أمّه فبكى الحسن، فتعطيه أم سلمة رضي الله عنها ثديها تُعلِّلُه إلى أن تجيء أمّه؛ فدرّ عليه ثدياها، فشربه، فيَرَون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركةِ ذٰلك اللبن. قال: ، ونشأ الحسن بوادي القُرى وَوُلد على العبودية».

[١١٩٤] حدثنا أحمد؛ قال: أنشدنا عبدالله بن مسلم لبعض الشعراء في ذمّ أصحاب الكلام:

= وأخرجه ابن قتيبة في «المعارف» (ص ٤٤٠) حدثني عبدالرحمٰن، والرِّياشي عن الأصمعي، به مقتصراً على «ولد الحسن على العبودية».

وساق المذكور هنا قبل ذٰلك دون إسنادٍ، وكذٰلك فعل ابن سعد في «طبقاته» (٧ / ١٥٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٦ / ٩٧).

[١١٩٤] الأبيات في: «تأويل مختلف الحديث» (ص ٤٣ ـ ط كردستان، أو ١ / ٢٠٣ ـ ط أخي الشقيرات)، و «الكامل» (٢ / ٥٢٥ ـ ط الدالي)، ونسباه لمحمد ابن يسير.

قال المبرد: «وقال محمد بن يسير يعيب المتكلمين: أنشدنيه الرياشي»، وذكر الأبيات وزيادة عليها.

وذكرها ابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٥٤٥)، وتحرف عنده: «يسير» إلى: «بشير».

ورواها صاحب «الأغاني» (١٤ / ٤٣) بسنده عن الرياشي أيضاً، وفي «أولها:

«يـا سـائلـي عـن مَقَـالَـةِ الشِّيَـعِ وعـن صُنُـوفِ الأهـواءِ والبِـدَعِ»

وفي (ط كردستان) من «تأويل مختلف الحديث» في الموطنين: «يقول» بدل «يقود»، وفي هامشها: «وفي نسخة «يقود» بدل «يقول»»، وأشار في هامش الأصل أنه في نسخة «يتقوّل» بدل «يقود»، وعند المبرد: «أُناس» بدل «فريق»، وعنده وابن قتيبة: «أكثر» بدل «أحسن».

«دَعْ مَنْ يقودُ الكلامَ نَاحِيةً ... فما يقودُ الكلامَ ذو وَرَعِ

كلُّ فريقٍ بَدِيْهُهمْ حَسَنٌ ... ثمَّ يصيرون بعد للشُّنَعِ

أحسنُ ما فيه أن يُقال له ... لم يكُ في قوله بمُنْقَطِعِ» / ق١٨٤

[١١٩٥] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم؛ قال: أنشدنا عبدالله ابن مُصعب بن مُسلم فيهم وأجاد، فقال:

«ترى المرءَ يعجبهُ أن يقول ... وأسلم للمرءِ أنْ لا يقولا

فأمْسِكْ عليكَ فُضُولَ الكلامِ ... فإنَّ لكلِّ كلامٍ فُضُولا

= ومحمد بن يسير ـ بالياء آخر الحروف في أوله وبعد السين المهملة ـ كذا ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» (١ / ٣٠٣)، وابن حجر في «تبصير المنتبه» (١ / ٩٤)، وتصحفت إلى «ابن بشير» في كثير من المصادر.

وترجمه ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» (٢ / ٨٧٩)؛ فقال: «هو من أسَد، مولى لهم، وكان في عصر أبي نُوَاس، وعُمِّرَ بعده حيناً، وقد يتمثَّلُ بكثيرٍ من شعره»، وأورد مختاراتٍ من شعره ليسْ فيها المذكور هنا.

[١١٩٥] الأبيات في: «تأويل مختلف الحديث» (ص ٤٣ ـ ٤٤ ـ ط كردستان)، وعزاها لعبدالله بن مصعب، وهي فيه (١ / ٢٠٣ ـ تحقيق أخي الشقيرات) معزوة لمصعب بن عبدالله بن مصعب الزُّبيري.

وفيه البيت الخامس: «الرسول عليها دليلاً»، والبيت السادس هٰكذا:

«وأوضح للمسلمين السبيل ... فلا تبعنّ سواها سبيلا»

والذي يليه: «أناس بهم... الجوف فيها»، وفي (ط كردستان): «الجوف منها»، وفي (ط كردستان): «تعادوا» بدل «تعاووا»، وفي هامشها: «وفي نسخة «تغادوا» بالمعجمة، وهي أظهر»، وفيه: «والتي يهضبون».

ومعنى (يهضبون)؛ أي: التي يصرُّون عليها، ويقيضون فيها. من «القاموس» (هضب).

ولا تصحبنَّ أخا بدعةٍ ... ولا تَسْمَعَنَّ له الدَّهرَ قيلا
فإنَّ مقالتَهُ كالظلال ... يوشك أفياؤها أنْ تزُولا
وقد أحْكَمَ اللُّه آياته ... وكان الرسولُ عليها كفيلا
فلا تبغيَنّ سواها هُدىً ... ولا تبغينّ سِواها سَبيلا
أناسٌ لهم ريبةٌ في الصُّدورِ ... ويخفون في الجَوْف منهم غليلا
إذا أحْدَثوا بدعة في القرآنِ ... تعاووا وكانوا عليها عدولا
فخلهم والذي يهضِبُون ... ولِّهِمُ منكَ صمتاً طويلا»

[١١٩٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا سعيد بن سُليمان، نا سُليمان بن المغيرة، عن ثابت؛ قال:

[١١٩٦] رجاله ثقات، والخبر من الإسرائيليات.

وأخرجه الشجري في «الأمالي» (١ / ٢٠٧) بسنده إلى أبي عبيدة؛ قال: «لما رأت امرأةٌ ما يصنع عيسى بن مريم عليه السلام لإحيائه الموتى، وإبرائه الأكمه والأبرص؛ قالت: طوبى لبطنٍ حملك، وثدي أرضعك. فقال عيسى عليه السلام: طوبى لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه، ولم يكن جباراً شقيّاً».

وفي سنده قيس بن أبي حازم، ضعيف.

وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٥٧ ـ ٥٨ ـ ط ابن كثير، وص ٢٤ ـ ط دار الكتب العلمية) عن إبراهيم النخعي قوله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١ / ٥٤٨ و١٣ / ١٩٣)، وأحمد في «الزهد» (ص ٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١١٩)، وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن وتلاوته» (رقم ٥٦)؛ عن الأعمش بمثل معناه.

وأخرجه أبو الفضل الرازي (رقم ٥٥) عن الأعمش، عن خيثمة، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤ / ٥٩٦ ـ ط الهندية) بإسناده إلى ابن =

«قال عيسى ابن مريم عليه السلام: طوبى لمن علّمه الله كِتابَهُ ثم لم يمت جبّاراً».

[١١٩٧] حدّثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا محمد بن بكار، نا عنبسة بن عبدالواحد، نا عمرو بن عامرٍ؛ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

=مسعود، وفيه ضعف.

والخبر في: «التذكار» (ص ٦٨) للقرطبي، و «تفسير ابن عطيّة» (١ / ٣٨).

[١١٩٧] **إسناده ضعيف، وهو منقطع.**

عمرو بن عامر البجلي مقبول، أي: إذا توبع، وهو لم يدرك عمر.

ومحمد بن عبدالعزيز توبع.

أخرجه الآجرّي في «أخلاق حملة القرآن» (ص ٥٤ / رقم ٥١ ـ ط الدار، وص ١٢٢ / رقم ٥١ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن ابن عبدالجبار الصوفي، ثنا محمد بن بكّار، به.

وله عن عمر طرق أخرى جميعها فيها ضعف وانقطاع.

أخرجه وكيع في «الزهد» (٢ / ٣٥٨ ـ ٣٥٩ / رقم ٢٧٥) ـ وعنه أحمد في «الزهد» (١٢٠) ـ: حدثنا العلاء بن عبدالكريم، ثنا أشياخنا؛ قال: قال عمر... وذكره.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (رقم ٥٣٩) عن محاضر بن المورّع، عن العلاء بن عبدالكريم؛ قال: قال عمر... وذكره.

وإسناده منقطع.

وأخرجه البيهقي في «المدخل» (رقم ٦٢٩) و «الشعب» (٢ / ٢٨٧ / رقم ١٧٨٩)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ١٣٥ ـ ط القديمة، و١ / ٥٤٢ / رقم ٨٩٣ ـ ط دار ابن الجوزي)؛ عن عبدالله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن عمران بن مسلم؛ أن عمر بن الخطاب... وذكره.

= وإسناده منقطع.

عمران بن مسلم لم يدرك عمر.

وأخرجه الخطيب في «الجامع» (رقم ٤١) عن شريك وحفص بن غياث عن العلاء بن المسيب، عن أبيه؛ قال: قال عمر به.

وإسناده منقطع أيضاً، المسيب بن رافع الكاهلي لم يسمع عمر.

وذكره الآجرِّي في «الشريعة» (ص ٧١ ـ ط القديمة)، وابن الجوزي في «مناقب عمر» (١٨٦) ـ وعنده: «عن العلاء بن المسيب؛ قال: قال عمر»، وابن قدامة في «مختصر منهاج القاصدين» (١٨٣)، والدهلوي في «إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء» (٢ / ١٤٤).

وعزاه العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» لابن السُّني في «رياضة المتعلّمين»، وقال: «بسندٍ ضعيف».

وقال البيهقي في «المدخل» (ص ٣٧١) عقب طريق ابن وهب: «**هٰذا هو الصحيح عن عمر من قوله**، ورواه عباد بن كثير عن العلاء بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً، وهو ضعيف».

قلت: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧ / رقم ٦١٨٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٦٤٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١١٣)؛ عن عباد بن كثير، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رفعه: «تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة...».

قال ابن عدي: «عباد بن كثير عامّة ما يرويه لا يتابع عليه»، وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٢٩): «وفيه عباد بن كثير، وهو متروك الحديث».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٤٢) عن عمر رفعه: «تعلموا العلم، وتعلموا للعلم الوقار»، وقال عقبه: «غريب من حديث مالك عن زيد [بن أسلم]، لم نكتبه إلا من حديث حبوش [بن رزق الله] عن عبدالمنعم [بن بشير]».

وإسناده واهٍ بمرة.

عبدالمنعم بن بشير يروي عن مالك وعبدالله بن عمر الموضوعات، قاله

«تعلموا العِلْمَ وتعلموا لِلعِلم السكينة والحلم، وتواضعوا لمن تعلَّمونَ منهم، وليتواضَع لكم من تُعَلِّمون، ولا تكونوا من جبابرة العلماء؛ فلا يقومُ علمُكُم بجهلكم».

[١١٩٨] حدثنا أحمد، نا يحيى بن أبي طالب، نا عبدالرحمٰن بن إبراهيم الراسبي، نا الفُرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ضَبَّة بن محصن؛ قال:

=الحاكم، وقال الخليلي في «الإرشاد»: «هو وضاع على الأئمة». وانظر: «السلسلة الضعيفة» (رقم ١٦١٠). وكان نعيم بن بشير يضطرب فيه؛ فرواه مرة وجعله عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٥٠١ / رقم ٨٠٣).

وأخرجه الشجري في «أماليه» (١ / ٦٩) عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ المصنف.

وفي سنده سعدويه بن سعد الجرجاني، له أحاديث عن الثوري لا يتابع عليها، أورد له الذهبي في «الميزان» (٢ / ١٢١) واحداً منها، وقال: «فهٰذا موضوع على سفيان».

وأخرجه الشجري (١ / ٦٨) عن علي قوله ضمن خبر في آخره: «تواضعوا لمن تتعلمون منه، وتواضعوا لمن تعلّمونه، ولا تكونوا جبابرة العلماء، وخير دينكم الورع». وإسناده مظلم.

وفيه هانيء بن المتوكل الإسكندراني المالكي، قال ابن حبان: «كان تدخل عليه المناكير، وكثرت؛ فلا يجوز الاحتجاج به بحال». انظر ترجمته في: «المجروحين» (٣ / ٩٧)، و «الجرح والتعديل» (٩ / ١٠٢) ـ وفيه: «ولم أكتب عنه» ـ، و «الميزان» (٤ / ٢٩١)، و «اللسان» (٦ / ١٨٧)، وفي «المحدث الفاصل» (٢٠٥ / رقم ٨٨)؛ عن عمرو بن قيس الملائي؛ قال: «كان يقال...»، وذكر نحوه.

[١١٩٨] إسناده ضعيف جداً.

«كتب عُمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما: أما بعد؛ فإن للناس نفرة عن سُلطانِهم؛ فأعوذ بالله أنْ يدركني وإياك [عَمياءُ مجهولةٌ، وضغائنُ محمولةٌ]؛ فأقم الحدود ولو ساعةً من نهارٍ، وإذا عَرَض لك أمران: أحدُهما لله والآخرُ للدنيا؛ فآثر نصيبك من الله، فإن الدنيا تنفدُ والآخرةُ تبقى، وأخفِ الفُسّاق، واجعلهم يداً يداً ورِجْلاً رِجْلاً، عُدْ مريض المسلمين، واحضر جنائزهم، وافتح بابك، وباشر أمورهم بنفسك؛ فإنما أنت رجُلٌ منهم؛ غير أن الله عز وجل جعلك أثْقَلَهُم حمْلاً، وقد بلغني أنَّه قد فشا لك ولأهل بيتك هيئة في لباسك ومَطْعَمك ومَرْكبك ليس للمسلمين مثلها؛

= فُرات بن السائب أبو سليمان، وقيل: أبو المعلَّى الجَزريّ، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال الدارقطني وغيره: «متروك»، وقال أحمد بن حنبل: «قريب من محمد بن زياد الطحان في ميمون، يُتَّهم بما يُتَّهم به ذاك».

وانظر: «ميزان الاعتدال» (٣ / ٣٤١).

وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٥) و «المواعظ والخطب» (رقم ١٣٦): حدثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ، عن هشام بن حسان، عن الحسن؛ قال: «كتب عمر إلى أبي موسى...»، وذكره ببعضه، وزاد عليه حروفاً.

ورجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع، الحسن لم يدرك عمر.

وأورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ١١ ـ ط المصرية، و١ / ٦٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، والجاحظ في «البيان والتبيين» (٢ / ٢٩٣)، وابن عبد ربه في «العقد الفريد» (١ / ٨٨)، والآبي في «نثر الدر» (٢ / ٥١).

وما بين المعقوفتين منه، وسقط من الأصل و (م).

ووقع في (م): «قد نشأ لك».

فإياك يا عبدالله أن تكون بمنزلة البهيمة مَرّت بوادٍ خصبٍ؛ فلم يكن لها همٌّ إلا السِّمَنُ والماء، وإنما حتفُها في السِّمَنِ، واعلم أن العامل إذا زاغ زاغت رَعيَّتُه، وأشقى الناس من شَقِيت به رعيته».

[١١٩٩] حدّثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله، نا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال:

«كلّم الناسُ عبدَالرحمٰن بن عوف أن يُكلّم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أن يلين لهم؛ فإنه [قد] أخافهم حتى أخاف الأبكار في خُدورهن؛ فكَلَّمه عبدالرحمٰن، فالتفت عُمَر إلى عبدالرحمٰن رضي الله عنهما، فقال له: يا عبدالرحمٰن! إني لا أجد لهُم إلاّ ذٰلك، والله لو أنهم يعلمون ما لهم عندي من الرأفةِ والرّحمة والشفقةِ؛ لأخذوا ثوبي

[١١٩٩] إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ـ ترجمة عمر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٦٥ ـ ٦٦ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني أبو حاتم، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٢٧٧ ـ ٢٧٨ ـ «أخبار الشيخين»)، وابن جرير في «التاريخ» (٤ / ٢٠٧)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢ / ٦٨١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٢٩ ـ ترجمة عمر)، وابن الجوزي في «مناقب عمر» (١٣٤ ـ ١٣٥)؛ من طريق آخر عن عبدالرحمٰن بن عوف، بنحوه.

والخبر في: «منتخب كنز العمال» (٤ / ٣٨٢)، و «سيرة عمر بن الخطاب» (٢ / ٤٦١) للطنطاوي.

وما بين المعقوفتين من مصادر التخريج فقط.

عن عاتقي».

[١٢٠٠] حدثنا أحمد، نا عبَّاس بن محمد، نا يحيى بن معين، نا علي بن ثابت، نا القاسم بن سلمان؛ قال: سمعت الشعبي يقول:

«إن لله تبارك وتعالى عباداً وراء الأندلس كما بيننا وبين الأندلس، ما يرون أن الله عز وجل عَصَاهُ مخلوق، رضراضُهم الدّر والياقوت، وجبالهم الذهب والفضة، لا يحترثون ولا يزرعون، ولا يحترفون ولا يعملون عملاً، لهم شجرٌ على أبوابهم لها ثمرٌ هي طعامُهم، وشجرٌ لها أوراق عِراضٌ هي لباسُهُم».

[١٢٠١] حدثنا /ق١٨٥/ أحمد، نا أحمد بن عبدان الأزدي، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه:

[١٢٠٠] أخرجه عباس الدوري في «تاريخه» (٢ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦) عن ابن معين، به.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٤٩٣، أو ٢ / ٢٦٧ / رقم ٨٣٠ ـ ط المحققة)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤ / ١٤٣٩ / رقم ٩٥٠)؛ من طريق عباس الدُّوري، به.

والقاسم بن سلمان ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ١٦٥)، وقال: «سمع الشعبي، روى عنه علي بن ثابت»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

و (الرضراض): الحصى الصغار. انظر: «النهاية» (٢ / ٢٢٩).

ووقع في (م): «القاسم بن سليمان».

[١٢٠١] إسنادُهُ واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه ابن سنان.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ٣٥٢ ـ ط دار الفكر)، والحميدي في «الذهب المسبوك» (ص ١٤٢)؛ من طريق المصنف، به.

«أن ذي القرنين أتى مغرب الشمس، فرأى قوماً لا يعملون عملاً؛ وإذا منازلهم ليس لها أبواب وليس لهم حكام ولا قضاة، فاجتمعوا إليه، فقال لهم: قد رأيت منكم عجباً! قالوا: وما رأيت من العجب؟ قال: أرى قبوركم على أبواب منازلكم! قالوا: كي لا ننسى الموت! قال: فما لي أرى بيادركم واحدة؟ قالوا: نتقاسم بالسوية؛ نعطي من زرع ومن لم يزرع. قال: فما لي أرى بيوتكم ليس لها أبواب؟ قال: ليس فينا متهم. قال: فما لي أرى الحيات والعقارب تدور فيما بينكم ولا تضركم؟! قالوا: نزع الله من قلوبنا الغِشَّ والحنَات؛ فنزع الله منها

= وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٦ / ١٧ ـ ٢١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤ / ١٤٥١ ـ ١٤٦٠)؛ عن ابن إسحاق؛ قال: حدثني من لا أتّهم عن وهب. . . وساقه مطوّلاً جدّاً، وفي آخره نحو ما عند المصنف.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤ / ٢٤٢ ـ ٢٤٥) لابن إسحاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والشيرازي في «الألقاب».

وقال ابن كثير في «التفسير» (٣ / ١٠٤): «وقد ذكر ابن جرير ها هنا عن وهب ابن منبِّه أثراً طويلاً عجيباً في سيرة ذي القرنين وبنائه السَّدَّ، وكيفية ما جرى له، وفيه طولٌ وغُربةٌ ونكارة في أشكالهم وصفاتهم وطولهم وقصر بعضهم وآذانهم».

وأخرجه القاضي النهرواني في «الجليس الصالح» (٤ / ٥٤ ـ ٥٥) ـ ومن طريقه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٣٣ ـ ٢٣٤) ـ عن ابن أبي الدنيا؛ قال: حدثنا القاسم بن هاشم أبو محمد، حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمٰن بن عبدالله الخزاعي: «أن ذا القرنين أتى على أمة من الأمم. . .»، وذكره مطولاً بنحوه.

والخبر على أيّ حالٍ من الإسرائيليات.

ووقع في الأصل: «على باب منازلكم»، «الغسن والحيات»، وفي (م): «السموم» بدل «السم».

السم. قال: فما لي لا أرى فيكم حكاماً؟! قال: ليس فينا من يظلم صاحبه. قال: فما لي أراكم أطول الناس أعماراً؟! فقالوا: وصلنا أرحامنا؛ فطوّل الله أعمارنا».

[١٢٠٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهبٍ؛ قال:

«أوحى الله تبارك وتعالى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: إنْ أردتَ أن تسكن غداً معي في حَظيرة القدس؛ فكن في الدُّنيا وحيداً فريداً مهموماً محزوناً؛ كالطائر الوحْداني، يظل في رياض الفلاة ويَرِدُ ماءَ العيون، ويأكل أطراف الشجر، فإذا جَنّ عليه الليل آوى وحده استيحاشاً من الطير واستئناساً بربّه عز وجل».

[١٢٠٣] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم، نا عبدالرحمٰن بن أخي الأصمعي، عن عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبّه؛ قال:

[١٢٠٢] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه إدريس بن سنان.

أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٠١ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني عبدالرحمٰن، عن عبدالمنعم، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (رقم ١٣٥): حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، ثنا هارون أبو الطيب؛ قال: «أوحى الله إلى بعض أنبياء بني إسرائيل..»، وذكر نحوه. والخبر في: «بحر الدموع» (ص ٧٧) لابن الجوزي، و«سراج الملوك» (١ / ٩٦) للطرطوشي.

[١٢٠٣] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

«كان دعاء عيسى صلوات الله عليه الذي يدعو به للمرضى والزَّمْنَى والعميان والمجانين وغيرهم: اللهم! أنت إلٰه من في السماء، وإلٰه من في الأرض، لا إلٰه فيهما غيرك، وأنت جبّار من في السماء وجبار من في الأرض، لا جبّار فيهما غيرك، وأنت ملك من في السماء وملك من في الأرض، لا ملك فيهما غيرك، قُدرتُك في الأرض كَقُدْرَتك في السماء، وسُلطانُك في الأرض كسلطانك في السماء، أسألك باسمك الكريم ووجهك المُنير وملكك القديم: أنك على كل شيء قدير.

قال وهبٌ: هٰذا للفَزِعِ والمجنُون يُقرأ عليه ويكتَب له ويُسقى ماءه؛ [فيبرأ] إن شاء الله».

[١٢٠٤] حدّثنا أحمد، نا أبو قلابة، نا موسى بن مسعود؛ قال: سمعت الثوري يقول:

= أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٤٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٠٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، ومن طريقه المصنف، وفيه بعد: «وأنت جبار...»: «وأنت حكم من في السماء، وحكم من في الأرض، لا حكم فيهما غيرُك»، وفي آخره: «قال وهب: هٰذا يقرأ للفزع على المجنون ويكتب له ويغسل ويُسقى؛ فيبرأه بإذن الله، أيّ ذٰلك شاء فعل».

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (م).

[١٢٠٤] أخرجه أحمد في «الزهد» (٣٣٧)، وابن أبي الدنيا في «التهجد» (رقم ٥٧)؛ عن ابنة الربيع، عنه بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢٧٢ ـ ط المصرية، و٢ / ٤٠١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الكامل» (١ / ٢٦٢ ـ ط الدالي)، و «البيان والتبيين» (٢ / ١٥٨ و٣ / ١٦٠)، و «العقد الفريد» (٣ / ١٦٨)، و «نثر الدر» (٢ / ١٩٠ و٧ / ٧١)، =

«قيل للرَّبيع بن خُثَيم: لو أرحْتَ نفسك؟ قال: راحتَها أريدُ».

[١٢٠٥] حدّثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق، نا الحمَّاني، ذكره عن مُجالدٍ، عن الشعبي؛ قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

«يا ابن آدم! لا تَحْمِل هَمَّ يومك الذي يأتي على يومك الذي أنت فيه، فإنْ يَكُنْ من أجلك يأتِ فيه رِزقك، واعلم أنك لا تكسبُ من المالِ فوق قوتك إلا كنتَ فيه خازناً لغيرك».

[١٢٠٦] حدّثنا أحمد؛ قال: أنشدنا محمد بن إسحاق في مثله للنابغة:

«ولَسْتُ بحابسٍ لغدٍ طعاماً حِذارَ غَدٍ لِكلِّ غدٍ طعامُ»

=و «التذكرة الحمدونية» (٧ / ١٦١)، و «الأجوبة المسكتة» (١٣٤ / رقم ٨٨)، و «شرح نهج البلاغة» (٢ / ٩٩)، و «صفة الصفوة» (٢ / ٣٦).

[١٢٠٥] **إسناده ضعيف جداً من أجل يحيى الحمَّاني ومجالد.**

والحماني لم يدرك مجالداً.

ذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٤٠٠ ـ ط دار الكتب العلمية) والمبرّد في «الكامل» (١ / ٢٠٦ ـ ط الدالي).

[١٢٠٦] البيت في: «ديوان النابغة» (ص ١٦٨ ـ طبعة دار الكتاب العربي، وص ٢٠٦ ـ ط محمد أبو الفضل إبراهيم)، وفيه: «بذاخرٍ» بدل «بحابس».

ويروى «بخابىء»؛ كما في «الكامل» (١ / ٢٠٦ ـ ط الدالي)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٤٠٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفي «التذكرة الحمدونية» (٣ / ١٣٠) أيضاً، ولٰكنه قال: «النابغة الذبياني ويروى لأوس بن حجر»، وهو في «ديوان أوس» (١١٥)، وعزاه له في «سمط اللآلىء» (١ / ٩٠).

[١٢٠٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نصر، نا قبيصة، نا سفيان الثوري، عن طلحة الأعلم، عن الشعبي؛ قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

«عجبت لمن يَهْلك والنّجاةُ معه! قيل له: ما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: الاستغفار».

[١٢٠٨] حدّثنا أحمد، أنشدنا أحمد بن عبدان الأزدي لغيره:

«أطِع اللَهَ بجُهْدِكَ عامِداً أو دونَ جُهْدِكْ

أعطِ مولاك كما تطلب من طاعة عبدكْ» /ق١٩٢/

[١٢٠٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبّادٍ التميمي، نا ابن خُبيق، عن خلف بن تميم؛ قال: سمعتُ إبراهيم بن أدهم ينشد:

[١٢٠٧] إسناده لا بأس به.

طلحة الأعلم، كذا في الأصل و(م)، وفي «التاريخ الكبير» (٤ / ٣٤٩) و«ثقات ابن حبان» (٦ / ٤٨٨): «ابن الأعلم، أبو الهيثم الحنفي»، ولم يذكر فيه البخاري جرحاً ولا تعديلاً، وذكرا له راويين: سفيان، ومروان بن عيينة.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٤٠١ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٢٠٨] البيتان في: «ديوان أبي العتاهية» (ص ١٢٨ ـ تحقيق شكري فيصل)، ولا وجود لهما في «شرح ديوانه» (ط دار مصعب).

ونسبهما له: المبرّد في «الكامل» (٢ / ٥١٣ ـ ط الدالي)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٤٠٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٢٠٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٤١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

«أرى أناساً بأدنى الدين قد قنعوا ولا أراهُم رَضُوا في العيش بالدُّونِ
فاستغنِ بالله عن دنيا الملوك كما اسْتغنى الملوكُ بدُنياهم عن الدِّينِ»

[١٢١٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي؛ قال:

«قال بعض العابدين يذكر الدُّنيا:

لقد غَرّت الدُّنيا رجالاً فأصبحوا بمنزلةٍ ما بَعْدها مُتَحوَّلُ

= وتمثل إبراهيم بن أدهم بهما في «المقفى الكبير» (١ / ٥١) و «إتحاف السادة المتقين» (٦ / ١٤٥)، بل عبارته تشعر أنهما له، وكان يتمثل بهما الأعمش في «بهجة المجالس» (٣ / ٢٩٩)، والشعبي أيضاً في «الجليس الصالح» (١ / ٢٦١)، وسفيان الثوري في «الحلية» (٦ / ٣٧٦).

وعزاهما ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٧٣ ـ ط المصرية، و٢ / ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ـ ط دار الكتب العلمية) لأبي العتاهية، والثاني منهما في «ديوانه» (٢٧٠).

وهما في «الورقة» (ص ١٤)، و «بهجة المجالس» (٣ / ٣١٣)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٢٤٦)، و «ترتيب المدارك» (١ / ٣٠٥ ـ ط بيروت، و٣ / ٤٥ ـ ط المغربية)، و «المستطرف» (١ / ٩٠)، و «الطبقات الكبرى» (١ / ٥٩) للشعراني، و «التاج المكلل» (٥٧) لعبدالله بن المبارك، وهما في «ديوانه» (ص ٦٩).

وهما في: «ذم الدنيا» (رقم ٤٥٠) لابن أبي الدنيا، و «الإحياء» (٣ / ٢٠٦)، و «صبح الأعشى» (٢ / ٣٥٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الكشكول» (١ / ١٠٣ و٢ / ٦٠) دون نسبة.

وذكر المزي في «تهذيب الكمال» (٢ / ٣٦) هٰذا الخبر عن الدينوري في «المجالسة» بسنده ولفظه.

[١٢١٠] الأبيات في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٥٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «العقد الفريد» (٣ / ١٧٥) دون نسبة.

فســاخِـطُ أمـرٍ لا يبـدّل غيـرَهُ   وراضٍ بــأمــر غيــرَه سَيُبَــدَّلُ

وبـالـغُ أمـرٍ كـان يـأمُـلُ دونَـهُ   ومختلجٌ من دون ما كان يأمُلُ»

[١٢١١] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا الفضل بن موفق، نا السَّرِي بن القاسم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضَمْرة؛ قال:

«ذمّ رجل الدُّنيا عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال علي

[١٢١١] إسناده ضعيف من أجل الفضل بن موفق.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٨٣، أو ٤٢ / ٤٩٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ١٤٧) ـ ومن طريقه ابن عربي الصوفي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ١١١ ـ ١١٢) ـ: حدثنا علي بن الحسن بن أبي مريم، عن عبدالله بن صالح العجلي، عن معاذ الحذاء ـ وفي «المحاضرة»: «الهراء»؛ فليصحح ـ؛ قال: سمع علي. . . وذكره.

وإسناده ضعيف جداً.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٧ / ٢٨٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢ / ٤٩٨ ـ ٤٩٩ و٤٩٩ ـ ٥٠٠)، والشجري في «أماليه» (٢ / ١٦٢)؛ من طرق أخرى بنحوه.

وأورده في «نهج البلاغة» (٤٩٣ / رقم ١٣١)، و «البيان والتبيين» (٢ / ١٩٠)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٣٥٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الحدائق» (٣ / ١٤٩)، و «البصائر والذخائر» (٥ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ / رقم ٨٠٠)، و «البداية والنهاية» (٨ / ٨).

وفي بعض المصادر: «وشبهت بشرورها السرور وببلائها إليه ترهيباً. . .».

والخبر عند ابن عربي في: «محاضرة الأبرار» (١ / ٣١٥ ـ ٣١٦).

رضي الله عنه: الدّنيا دار صدق لمن صدقها، ودار نجاةٍ لمن فهِمَ عنها، ودار غنى لمن تزوّد منها مَهْبَطُ وحي الله ومُصلى ملائكته ومسجد أنبيائه، ومتجر أوليائه، ربحوا فيها الرحمة، واكتسبوا فيها الجنة، فمن ذا يذمّها وقد أذنتْ بِبَيْنِهَا، ونادت بفراقها، وشبهت بِسُرورها السرور وببلائها البلاء؛ ترهيباً وترغيباً، فيا أيها الذّام للدنيا، المُعَلِّل نفسَه! متى خَدَعَتْك الدُّنيا أو متى استدامت إليك؟! أبمصارع أبائك في البلى، أم بمصارع أمهاتك تحت الثرى؟! كم مَرَّضْتَ بيديك وعَلَّلْتَ بكفيك، تطلبُ له الشفاء وتستوصفُ له الأطباء، لا يُغني عنك دواؤك ولا ينفعك بكاؤك».

[١٢١٢] حدّثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن بجير، عن عبيدالله بن ضرار بن عمرو، نا أبي، عن مجاهد:

«أنه سُئل عن الجن المؤمنين يدخلون الجنة؟ قال: يدخلونها، ولٰكن لا يأكلون فيها ولا يشربون، يُلْهَمون التسبيح والتّقديس؛ فيجدون فيه ما يجد فيه أهلُ الجنّة من لذيذ الطعام والشراب».

[١٢١٢] إسناده ضعيف جدّاً.

فيه عبيدالله بن ضرار، لا يحتج به ولا كرامة، قاله الأزدي، كذا في «الميزان» (٣ / ١٠).

والخبر في: «حياة الحيوان» للدِّميري (١ / ٢٠٤)، وعزاه لـ «المجالسة»؛ فقال: «ومن المستغربات ما رواه أحمد بن مروان المالكي في أوائل الجزء التاسع من «المجالسة»...».

ونقله عن مجاهد أيضاً السخاوي في «الإيقاظ بالجواب عن مسائل الوعاظ» (ص ٥٩)، وقال: «أخرجه أبو بكر الدينوري».

[١٢١٣] حدّثنا أحمد، نا زيد بن إسماعيل، نا أحمد بن عمران، عن سفيان الثوري؛ قال:

«لما جاء البشيرُ إلى يعقوب ﷺ؛ قال: على أيِّ حالٍ تركت يوسف؟ قال: على الإسلام. قال: الآن تمت النعمة».

[١٢١٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود وأبو بكر بن أبي الدُّنيا؛ قالا: نا محمد بن سلام الجمحي، عن يونس؛ قال:

[١٢١٣] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٦٧) عن سهل بن صالح، ثنا خلف بن تميم، سمعتُ سفيان الثوري... به.

وذكره عن سفيان الطرطوشي في «سراج الملوك» (٢ / ٤٣٦).

[١٢١٤] قال أبو عبيد في «غريبه» (٣ / ٣٧٥): «وأما قوله: «بالكفار مُلْحِق»؛ فهٰكذا يروى الحديث؛ فهو جائز في الكلام أن يقول: مُلْحِق، يريد لاحِق؛ لأنهما لغتان، يقال: لحقتُ القومَ وألحقتهم بمعنى؛ فكأنه أراد بقوله: مُلْحِقْ لاحق، قاله الكسائي وغيره». وقال ابن قتيبة في «غريبه» (١ / ١٧١): «مُلْحِق؛ بكسر الحاء ولا تفتح، هٰكذا يُروى هٰذا الحرف، يقال: لَحِقْتُ القومَ وألحقتهم، بمعنى واحد، ومُلْحِق في هٰذا الموضع بمعنى لاحق، ومن قال: مُلْحَق ـ بفتح الحاء ـ أراد أنّ الله جلَّ يَلْحِقه إيَّاه، وهو معنى صحيح؛ غير أن الرِّواية هي الأولى، ومِثْلُ لاحق ومُلْحِق، تابع ومُتْبِع، يقال: تَبِعْتُ القومَ وأتبعتهم».

قلت: ونقل أبو موسى المديني في «المجموع المغيث» (٣ / ١١٦) خلاصة كلامهما، وزاد: «ومن فتحه أراد أن العذاب يُلْحِقُ بهم، ويصابون به»، وقال: «وقال القاسم بن معن: فتحُ الحاء فيه أصوبُ، أي: ألحقهم الله تعالى عذابَهُ».

وقال النووي في «الأذكار» (١ / ١٨١ ـ ط الأخ سليم): «وقوله «ملحق»؛ بكسر الحاء على المشهور، ويقال بفتحها، ذكره ابن قتيبة وغيرُه».

والمذكور قطعة من حديث أخرجه أبو داود في «المراسيل» (ص ١٣١ / رقم ٨٣) ـ وكما في «تحفة الأشراف» (١٣ / ١٨٤) ـ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢ =

«أهل العاليةِ يقولون: إنَّ عذابَك بالكافرين ملحِق، وتميم تقول مُلحَق».

[١٢١٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبو الخطاب، نا أبو داود، عن عُمارة بن زاذان، نا أبو الصهباء؛ قال: قال الحجاج ابن يوسف لسعيد بن جبير:

=/ ٢١٠) عن خالد بن أبي عمران؛ قال: «بينما رسول الله ﷺ يدعو على مضر؛ إذ جاءه جبريل عليه السلام، فأومأ إليه أن اسكت. . . ثم علمه هٰذا القنوت: «اللهم إنا نستعينك، ونستغفرك، ونؤمن بك، ونخضع لك، ونخلع ونترك من يكفرك، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخاف عذابك، إن عذابك بالكافرين ملحق».

قال البيهقي عقبه: «هٰذا مرسل، وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موصولاً»، وأقره ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢ / ٢٤ ـ ٢٥).

قلت: صح عن عمر قوله، وهو في حكم المرفوع.

أخرجه عنه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٣١٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٢٥٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٢١٠، ٢١١).

[١٢١٥] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٤٩) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٢٢٨ ـ ط دار الكتب العلمية) و «المعارف» (ص ٤٤٦) ـ ومن طريقه أبو العرب التميمي في «المحن» (ص ٢٢٦) ـ: حدثني أبو الخطاب، به.

وأخرجه أبو العرب في «المحن» (ص ٢١٨، ٢٢٠)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٧ / ٣٦٨ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٦٠، ٢٠٩١ ـ ٢٠٩٢)، والتيمي في «سير السلف» (ق ١١٤ / أ)؛ من طرق عنه، وبعضها ضمن قصة طويلة.

«اختر أي قِتْلةٍ شِئت. فقال له سعيد بن جبير: بل أنت؛ فاختر لنفسك؛ فإن القصاص أمامك».

[١٢١٦] حدثنا أحمد، نا عباس الدوري، نا يحيى بن معين، نا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح بن حي **في قول الله تبارك وتعالى:** ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾ **[السجدة: ٢٤]؛ قال:**

«صبروا عن الدنيا».

[١٢١٧] حدثنا أحمد، نا عباس، نا محمد بن كثير، أنا سفيان الثوري، نا طلحة ـ وهو الأعلم ـ، عن الشعبي:

= وهٰذه القصة أخرجها عبدالغني بن سعيد الأزدي في «المتوارين» (ص ٥٦ ـ ٦١ ـ بتحقيقي).

وذكر هٰذا الخبر منها الدِّميري في «حياة الحيوان الكبرى» (٢ / ٣١٥)، وأبو حيان التوحيدي في «البصائر والذخائر» (٦ / ٢٤٤).

وأبو داود هو الطيالسي، واسمه سليمان بن داود. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١ / ٤٠١).

[١٢١٦] أخرجه عباس الدُّوري في «تاريخه» (٢ / ١١٤)، ومن طريقه المصنف.

وفي الأصل و (م): «وجعلناهم أئمة»، وهو خطأ.

[١٢١٧] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٤٠٤ ـ ٤٠٥) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١ / ٢٣٣ ـ ٢٣٤): حدثني إسحاق ابن راهويه، ثنا وكيع، عن سفيان، بنحوه.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٩ / ٩١ / رقم ١٦٤٧٠) عن الثوري في رجل أوصى، وذكره دون الشعر، وليس لطلحة الأعلم ذكر فيه.

«في رجُل أوصى لأرامل بني فلان؛ قال: الرجال والنساء فيه سواء، أما سمعتَ قول الشاعر:

تِلك الأرامل قد قضيْتَ حاجتها   فمن لحاجة هٰذا الأرملِ الذّكرِ»

[١٢١٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا أبو عثمان المازني؛ قال:

«أنشدنا الأصمعي للعباس بن عبدالمطلب /ق١٨٧/ في رسول الله ﷺ:

= وذكره البلاذري في «أنساب الأشراف» (٨ / ١٣٥ ـ ط دار الفكر)، ونسب الشعر لجرير، ونسبه له ضمن مجموعة أبيات الملاء في «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (٢ / ٦٠٧، ٦١٦)، وكذا في «اللسان» (مادة رمل)، وهو غير موجود في «ديوانه» (ط المعارف بتحقيق وشرح محمد بن حبيب ولا في ط دار الكتاب العربي بتقديم تاج الدين شلق)، وهٰذا النص غير موجود في «تاريخ عباس الدُّوري» في تراجم رجال السند جميعاً، ولم يورده المحقق في الفهارس (فهارس الأشعار).

قال في هامش الأصل: «ويروى: كل».

قلت: أي بدل «تلك»، وسيأتي برقم (٣٣٧٨).

[١٢١٨] **إسناده ضعيف، وهو معضل.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤ / ٢١٣ / رقم ٤١٦٧) ـ ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢ / ١١٠ ـ ١١١)، وابن سيد الناس في «منح المدح» (ص ١٩٢ ـ ١٩٣) ـ، والبزار، وابن أبي خيثمة، وابن شاهين ـ كما في «الإصابة» (١ / ٢٢٤) ـ؛ من طريق حميد بن منهب؛ قال: قال خريم بن أوس: «كنا عند النبي ﷺ، فقال له العباس: إني أريد أن أمدحك...»، وذكر أبيات، هٰذا منها.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٢١٨): «وفيه من لم أعرفهم». وانظر: «سيرة ابن كثير» (٤ / ٥١).

وأنتَ لَّما ظَهَرْتَ أَشْرَقتِ الأر ض وضاءَتْ بنُورِكَ الأفُقُ»

[١٢١٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن يوسف، نا محمد بن سلام الجمحي؛ قال:

«قرأ الأصمعي: ﴿لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾ [الحاقة: ٣٧]، ثم أنشد قول الشاعر:

عبادك يُخطئون وأنت ربٌّ بكفَّيك المنايا لا تموت»

[١٢٢٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد الأزدي، نا معاوية بن عمرو القصّار، عن أبي إسحاق، عن إسماعيل بن أبي خالدٍ، عن عاصم؛ قال:

[١٢١٩] عزاه في «اللسان» (١ / ٦٥، مادة خطأ) لرؤبة.

[١٢٢٠] **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.**

أبو إسحاق هو الفزاري، صاحب «السير»، وهٰذا النص من القسم المفقود من أصله الخطي، وهو خمسة أجزاء، سلم لنا منه الجزء الثاني بتمامه، وأوله مبتور بقي منه سبع أوراق، والثالث دبت الأرضة إليه، واختلطت كثير من أسطره، والرابع لم يبق منه إلا أربع ورقات، تلاصقت كلماته وسطوره بما لا يدع مجالاً لقراءتها إلا قليلاً وبصعوبة كبيرة، والخامس مخروم في وسطه وأطرافه، أفاده محققه الدكتور فاروق حمادة (ص ٧٣ ـ ٧٤).

ووقع كتابنا هٰذا للدينوري، ونقل منه نصوصاً ليست في مطبوعه؛ فلعلها تُثْبَتُ في آخره في طبعة قادمة.

ومعاوية بن عمرو الأزدي قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ / ٣٨٦): «روى عن... وأبي إسحاق كتاب «السير»»، وقال: «سمعت أبي يقول: كان «سير أبي إسحاق الفزاري» عند ثلاثة أنفس...»، وذكره ضمنهم، ونقل عن أبيه قوله عنه «ثقة».

«كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا بعث عاملاً اشترط عليه أربعاً: أن لا يركب البراذين، ولا يلبس الرقيق، ولا يأكل النّقي، ولا يَتَّخذ بواباً ولا حاجباً. قال: ومرّ ببناء يُبنى بحجارة وجصٍّ، فقال: لمن هٰذا؟ فذكروا أنه لعامِل من عُمّاله على البحرين؛ فقال: أبَتِ الدراهم إلا أن تُخرجَ أعناقها. وقاسمَهُ مالَهُ، وكان يقول: لي على كل خائنٍ أمينان: الماء، والطين».

[١٢٢١] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس؛ قال:

= وعاصم هو ابن عمرو البجلي عن عمر، قال أبو زرعة وغيره: «مرسل». انظر: «جامع التحصيل» (ص ٢٤٧). وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ١١٥ ـ ١١٦ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن عبيد، عن معاوية بن عمرو، به. وأعاده فيه مختصراً مقتصراً على آخره (١ / ٤٣١) دون إسناد، وذكره الطرطوشي في «سراج الملوك» (٢ / ٥٦٦).

[١٢٢١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ٢٧٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والأبيات في: «ديوان أمية» (٣٩٩ ـ ٤٠٠، أو ص ٣٣ ـ ٣٤ ـ جمع بشير يموت).

وأوردها ابن قتيبة في «الاختلاف في اللفظ» (ص ٣٥) و «تأويل مختلف الحديث» (ص ٤٦ ـ ٤٧، ١٨٣ و١ / ٢٠١ ـ ط كردستان، و٢ / ٦٦١ ـ ط الشقيرات)، والذهبي في «العلو للعلي الغفار» (ص ٤٢ ـ ٤٣)، وابن تيمية في «الاستغاثة في الرد على البكري» (٢ / ٤٥٥ ـ ط دار الوطن)، وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ص ١٠٠ / رقم ٦٩)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٢ / ٢٨٨)، وابن طاهر في «البدء والتاريخ» (١ / ١٦٥)، وهي في «اللسان» (٨ / ١٧٩، مادة شرجع)، وذكر البيت الثالث ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٦٠٠).

و (الشرجع): الطويل، وقال ابن قتيبة: «وصور: جمع أصور، وهو المائل =

«أنشدنا الأصمعي لأميّة بن أبي الصلت في ذِكر العرش:

مَجِّدوا اللهَ وهو للمجدِ أهلٌ ربُّنا في السَّماءِ أمْسَى كبيراً

بالبناء الأعلى الذي سبق النَّا سَ وسوّى فوقَ السَّماء سريراً

شَرْجَعاً ما ينالـه بَصَرُ العيـ ـنِ ترى دونه الملائك صُوْراً

قال الأصمعي: الملائك جمع ملك، وصور المائل العنق، وهم حملةُ العرش».

[١٢٢٢] حدّثنا أحمد، نا أحمد بن يوسف، نا محمد بن سَلاَّم الجُمَحِيّ، عن الأصمعي:

=العنق»، وسيأتي برقم (٣٤٠٤).

[١٢٢٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠ / ١٠٩ ـ ١١٠ ـ ط دار الفكر)، والحميدي في «الذهب المسبوك» (ص ١٤٦ ـ ١٤٨) ـ وما بين المعقوفتين منه ـ، وابن قدامة في «التوابين» (ص ٥٨ ـ ٦١)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «محاضرة الأبرار» (١ / ٢٥٩)، و«الأغاني» (٢ / ١١٣ ـ ١١٥)، و«المحبَّر» (ص ٣٥٨، ٣٥٩)، و«الكامل» لابن الأثير (١ / ٢٨٥ وما بعدها)، و«المعارف» (ص ٦٤٩، ٦٥٠)، و«سراج الملوك» (١ / ٣٣ ـ ٣٦ ـ ط محمد فتحي)، و«الصحاح» (٤ / ١٤٦٨)، و«اللسان» (مادة خرنق وعود)، و«معجم البلدان» (١ / ٢٧٢، مادة أنقرة، و٣ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ـ مادة سنداد)، و«المفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام» (٥ / ١٥٨)، و«شعراء النصرانية» (٤ / ٤٨١)، و«الأعلام» (٨ / ٤٣).

والخَوَرْنق: اسم قصر بالعراق (فارسي) معرَّب عن خورنكاه، يطلق على بيت الضيافة، بناه شخص رومي اسمه (سِنِمَّار) للنعمان بن امرىء القيس، فلما وقف عليه النعمان استجاده وأثنى على سنمَّار، وخشي أن يبني مثله لغيره؛ فأمر بـ (سنمَّار) أن يُطرح من أعلا شُرَفاته، فضرب به المثل، ولذا قيل: «جزاه جزاء سنمّار».

«أن النعمان بن امرىء القيس الأكبر وهو الذي بنى الخَوَرْنَقَ ركب يوماً وأشرف على الخَوَرْنق، فنظر إلى ما حوله، فقال لمن حَضَره: هل علمتم أحداً أُوتي مثل ما أُوتيتُ؟ فقالوا: لا؛ إلا [أن] رجلاً منهم ساكتٌ لا يتكلم وكان من حكمائهم، فقال له: مالَك لا تتكلم؟ فقال له: أيها الملك! إنْ أذِنْتَ لي تكلّمت. فقال: تكلّم. فقال: أرأيت، ما جَمَعْت؛ أشيءٌ هو لك لم يزل ولا يزول، أم هو شيءٌ كان لمن قبلك زال عنه وصار إليك، وكذلك يزول عنك؟ فقال: لا، بل كان لمن قبلي فزال عنه وصار إليّ، وكذلك يزول عنّي. قال: فسُرِرْت بشيء تذهبُ

= قال ابن قتيبة في «أدب الكاتب» (ص ٢٨٠ ـ ط دار الكتب العلمية):
«والخورنق تفسيره خرنقاه؛ أي: الموضع الذي يأكل فيه الملك ويشرب».

و (السدير): قصر كان ما بين نهر الحيرة إلى النجف.

و (سنداد): منزل لإياد، وهو أسفل سواد الكوفة، قال ابن الكلبي في القصر ذي الشّرفات: «إنّ العرب كانت تحج إليه».

وكعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الإيادي، وكان أبوه مامة ملك إياد، وكان يضرب بكعب المثل في الجود والكرم.

وابن أم دؤاد هو أبو دؤاد الشاعر الجاهلي المشهور، اسمه جارية بن الحجاج الإيادي، كان من وصاف الخيل المجيدين.

وستأتي أبيات عدي بن زيد مع زيادة عليها برقم (٢٩٠٣) وتخريجها مفصلاً هناك وأبيات الأسود بن يعفر في: «المفضليات» (٢١٦، ٢٢٠)، و «منتهى الطلب» (١ / ٨١ ـ ٨٢)، و «شعراء الجاهلية» (٤٨٠، ٤٨٣). واثنان منها (الأخيران) ضمن خبر عند ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٣٣٦)، وفيه نحو ما في هذا الخبر.

وهي أيضاً في خبر آخر عند ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٣٣٠) أنشدها بعض أصحاب علي رضي الله عنه، وفيه اعتراضُ عليٍّ رضي الله عنه عليه.

وفي (م): «والبحر معرض والسدير»، «لطيب مقيطها».

عنك لذّتُهُ غداً وتبقى تبعتُه عليك، تكون فيه قليلاً وترتهن فيه كثيراً طويلاً. قال: فبكى، وقال له: فأين المهرب؟ قال: إلى أحد أمرين: إما أن تُقيمَ فتعمل بطاعةِ الله ربِّك عزّ وجل، وإما أن تلقى عليك أمساحاً ثم تلحق بجبلٍ وتَفِرّ من الناسِ وتُقيمَ وَحْدَك وتعبد ربّك حتى يأتيك أجلك. قال: فإذا فعلت ذلك فما لي؟ قال: حياةٌ لا تموت، وشباب لا يهرم، وصحة لا تسقم، وملك جديد لا يبلى. فقال له: أيها الحكيم؛ فكل ما أرى إلى فناء وزوالٍ؟ قال: نعم. قال: فأيُّ خير فيما يفنى؟! والله لأطلبن عيشاً لا يزول أبداً. فانخلع من مُلْكِه، ولبس الأمساح، وسار في الأرض، وتبعه الحكيم؛ فعبدا الله عز وجل جميعاً حتى ماتا وهو الذي يقول فيه عدي بن زيد الشاعر:

تبيّــــن ربُّ الخَــــوَرْنــــق إذا ... مــاأشــرف يــومــاً وللهـدي تفكيـرُ

ســـرّهُ حـــالـــهُ وكثـــرةُ مـــا يمـ ... ـلـك والبحـر معـرضـاً والسـديـرُ

فـــارعـــوى قلبـــه وقـــال ومـــا ... غبطة حيّ إلى الممات يصيرُ / ق١٨٨/

وفيهم يقول الأسود بن يعفُر:

مـــاذا أؤمــل بعــد آل محــرق ... تــركــوا منــازلهــم وبعــد إيــاد

أرض الخورنق والسدير وبارق ... والقصر ذي الشرفات من سنداد

نــزلــوا بــأنقــرة تسيــل عليهــمُ ... ماء الفرات يجيء من أطوادِ

أرض تخيّــرهــا لطيــب مقيلهــا ... كعــب بــن مــامــة وابــن أُمِّ دُؤادِ

جرت الرِّياح على محل ديارهم ... فكــأنهــم كــانــوا علــى ميعــادِ

فأرى النعيم وكل ما يُلْهى به ... يــومــاً يصيــرُ إلــى بلــىً ونفــادِ»

[١٢٢٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق؛ قال: سمعت أبي يقول: سمعت منصور بن عمار يقول في بعض مواعظه:

«ما أرى إساءةً تكْبُرُ عند عفو الله؛ فلا تيأس من رحمة الله، ورُبّما أخذ الله على الذنب الصغير».

[١٢٢٤] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا مُسلم ابن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر، عن مالك بن دينار؛ قال:

«قال عيسى بن مريم ﷺ: طوبى لمن سمعتْ أُذناه ما يقول لسانه».

[١٢٢٥] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن المديني، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ قال:

«ما رؤي مجلسٌ مثل مجلس ابن عباس، ولقد مات يوم مات وإنه لحَبْرُ هٰذه الأمَّةِ».

[١٢٢٣] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفي آخره زيادة: «فلا تأمن».

[١٢٢٤] نحوه في: «الزهد» لهناد (٤٦٢)، و «زهد وكيع» (رقم ٣١، ٢٥٥)، و «مكارم الأخلاق» للخرائطي (١ / ٤٥٢ / رقم ٤٥٩).

[١٢٢٥] أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٥٣٥) عن محمد بن الصباح، عن سفيان، به.

وأخرجه عباس الدُّوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٣١٦): حدثنا ابن عيينة، به.

وإسناده صحيح.

والخبر في: «السير» (٣ / ٣٥٠) للذهبي، و «سير السلف» (ق ٦٧ / أ) للتيمي.

[١٢٢٦] حدّثنا أحمد، نا أحمد بن علي المروزي، نا يحيى بن معين، نا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حفصة، عن منذر الثوري؛ قال: سمعتُ محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول يوم مات ابن عباس رضي الله عنه:

«اليوم مات ربّاني هٰذه الأمة».

[١٢٢٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن طاهر المقرىء، نا الحسين ابن الحسن، عن الهيثم، عن عبدالجبار بن الوَرْد؛ قال: قال عطاء:

[١٢٢٦] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٣١٥ ـ ٣١٦): حدثنا يحيى بن معين، به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٥٣٥) من طريق آخر عن منذر الثوري، به.

[١٢٢٧] أخرجه المروزي (الحسين بن الحسن) في «زوائده على الزهد» (رقم ١١٧٥)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» (٢ / ٩٧٨ / رقم ١٩٢٩) عن إبراهيم بن أبي الوزير، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٥٢٠) عن يحيى بن عبدالله بن بكير، والبُرجُلاني في «الكرم والجود» (رقم ٦٠) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١ / ١٧٤) عن داود بن مهران، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٤ / ٤٤ ـ ط دار الفكر) عن عبدالأعلى بن حماد النَّرْسيّ؛ جميعهم عن عبدالجبار بن الورد، به.

وإسناده صحيح.

والخبر في: «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٩٧)، و «ربيع الأبرار» (٣ / ٢٨٩)، وقارن بـ «الحلية» (١ / ٣٢٠، ٣٢١)، و «العقد الثمين» (٥ / ١٩١)، و «الشريشي» (١ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧).

وقع في الأصل: «الهيثم بن عبدالجبار»، وهو خطأ، وصوابه: «الهيثم ـ وهو =

«ما رأيت مجلساً أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقهاً ولا أعظم جفنةً، أصحاب القرآن عنده يسألونه، وأصحاب العربيّة عنده يسألونه، وأصحاب الشّعر عنده يسألونه، وكلهم يصدرُ في رأيٍ واسعٍ».

[١٢٢٨] حدّثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا إبراهيم بن محمد، نا فضيل، عن منصور، عن مجاهد؛ قال:

«بلغني أن المؤمن إذا مات بكت عليه الأرض أربعين صباحاً».

[١٢٢٩] حدّثنا أحمد، نا أحمد بن محمد الرزاز، عن حميد بن مسعدة، عن جعفر بن سليمان، عن هشام، عن الحسن؛ قال:

=ابن جميل ـ عن عبدالجبار، به»، والتصويب من (م) وفي (م): «الحسن بن الحسين».

[١٢٢٨] أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢٥ / ١٢٥): حدثني يحيى بن طلحة، ثنا فضيل بن عياض، به.

وأخرجه أيضاً بإسنادين عن سفيان عن منصور، وعن ابن حميد عن جرير بنحوه.

وعزاه في «الدر المنثور» (٧ / ٤١٢) لعبد بن حميد بلفظ: «إن العالم إذا مات بكت...».

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٥ / ١٧١٤ / رقم ١١٧٤) عن إسرائيل بن يونس، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد... ذكره، وزاد عليه.

وما ذكره مجاهد بلاغاً، وصله ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٣٣٨) أخبرنا سفيان عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قوله.

وورد نحوه عن علي وغيره.

انظر: «تفسير ابن أبي حاتم» (١٠ / ٣٢٨٨ ـ ٣٢٨٩)، و «الدر المنثور» (٧ / ٤١٢ ـ ٤١٣)، و «تفسير ابن كثير» (٤ / ١٤٢).

[١٢٢٩] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٤١) عن محمد بن سهل بن الصباح، ثنا حميد بن مسعدة، به.

«مات أخ لنا، فلما وُضع في قبره ومُدّ عليه الثوب جاء صِلَةُ بن أشيم، فأخذ بجانبي الثوب، ثم نادى: يا فلان!

إن تنج منها تنج من ذي عظيمة ... وإلا فـإنـي لا إخـالـك نـاجيـا

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذكر الموت»، قاله ابن رجب في «أهوال القبور» (رقم ٥٠٦).

وذكره بتمامه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤ / ١٨٥).

والخبر في: «الإحياء» (٤ / ٤٨٥)، و «العاقبة» (١٩٥) لعبدالحق الإشبيلي.

والشعر كان يتمثل به عثمان؛ كما في «التذكرة» للقرطبي (ص ١١٣ ـ ط السقا، أو ١ / ١٩٤ ـ ط دار الصحابة)، وعزاه لرزين في «جامعه».

وعزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١ / ١٦٥) لرزين أيضاً، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤ / ١٨٢ ـ ط محمد محيي الدين) على إثر قطعة من حديث سيأتي طرفه في التعليق على (رقم ١٣٠٣): «وزاد رَزِين فيه مما لم أره في شيء من نسخ الترمذي. . .»، وذكر الشعر.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧ / ١٥٣)، وابن المبارك في «الزهد» (١ / ٢٥٥ / رقم ٢١٨ ـ ط أحمد فريد)، والختلي في «الديباج» (ص ١٠٧)، وأبو عبدالله الرازي في «مشيخته» (ص ٢٧٨ ـ ٢٧٩ / رقم ١١٢) تمثل عسعس بن سلامة ـ ولابن ناصر الدين جزء في حياته اسمه «الإملاء الأنفس في ترجمة عسعس»، منه نسخة خطية في مكتبة الحرم المكي يحققه بعض إخواننا ـ بهٰذا الشعر.

وقال الرازي عقبه: «هٰذه الحكاية علقناها من حاشية الجزء الرابع من «المتفجعين».

وذكره أيضاً ابن ناصر الدين في «الإملاء الأنفس» (ق ٢)، وابن حجر في «الإصابة» (٤ / ٢٤١)، وقال: «أي: إنْ تنْجُ من مسألة القبر».

وعزاه الجاحظ في «البيان والتبيين» (١ / ٣٦٧) للأسود بن سريع.

قال: فبكى وأبكى الناس».

[١٢٣٠] حدّثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد؛ قال:

«كّنا جلوساً عند يحيى البكاء، فقرأ عليه القارىء: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ [الأنعام: ٣٠]؛ فصاح صيحةً، فعادوه منها أربعة أشهر».

[١٢٣١] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن أبي الحواري؛ قال: سمعت إسحاق بن خلف يقول:

«لقيت عُمر صاحب إبراهيم بن أدهم بمكة، فقلت له: أراكبٌ جِئتَ أم راجل؟ فبكى، ثم قال: أما يرضى العاصي أن يجيء إلى مولاه إلا راكباً؟!».

[١٢٣٠] يحيى هو ابن مسلم ـ ويقال: ابن سُلَيم ـ، الأزدي، البصري، المعروف بالبكاء، لم يكن يحيى بن سعيد يرضاه، وقال أبو زرعة: «ليس بالقوي».

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١ / ٥٣٣ ـ ٥٣٦).

وانظر عن بكائه: «الرقة والبكاء» لابن أبي الدنيا (الأرقام: ١٤٢، ١٦٢، ٢٢٥، ٢٣٨).

وسيأتي برقم (٢٢٦٨).

[١٢٣١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ٢٠٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر (٨ / ٢٠٦) من طريق محمد بن إسحاق، نا أحمد بن أبي الحواري، بنحوه.

[١٢٣٢] حدّثنا أحمد، نا أبو إسماعيل التِّرمذي، نا نُعيم بن حمّاد؛ قال:

«قال رجُلٌ لابن المبارك: قرأتُ البارحة القرآن في ركعة. فقال ابن المبارك: لٰكني أعرف رجلاً لم يزل البارحة يقرأ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١] إلى الصبح ما قدر أن يُجاوزها (يعني نفسه)».

[١٢٣٣] حدّثنا أحمد، نا محمد بن سليمان بن الحسن، نا أبي، نا سهل بن عاصم؛ قال:

«قال علي بن الفضيل لأبيه: يا أبةِ! سل لي ربك الحزن؛ فلعلِّي أنجو بطول الحُزن غداً يوم القيامة».

[١٢٣٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن أبي الحواري، نا أبو سليمان الداراني؛ قال:

«كان علي بن الفضيل / ق١٨٩/ لا يستطيع أن يقرأ القارعة».

[١٢٣٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٤٣٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «السير» (٨ / ٣٥٢).

[١٢٣٣] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (رقم ١٥٩): حدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، بنحوه.

وأخرجه بنحوه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٩٩) من طريق آخر.

[١٢٣٤] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٩٩): حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عمر بن بحر؛ قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري، به، وزاد: «ولا تقرأ عليه».

[١٢٣٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبادٍ التميمي، نا أبي، عن موسى بن طريف العابد؛ قال: سمعت أبا معاوية الأسود يقول:

«إن لكل شيء باباً، وبابُ العبادة الحزن، وإن المحزون في أمرِ الله في علوٍّ من الله».

[١٢٣٦] حدّثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز الدينوري؛ قال: سمعت أبي يقول: قال عبدالواحد بن زيد:

«الحزن مَلِكُ البدن، والملكُ لا يسكن إلا في موضعٍ فارغ غير مشغول».

[١٢٣٧] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا داود بن المحبَّر، عن المبارك بن فضالة، عن ثابت البناني؛ قال:

[١٢٣٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ق ١٨٢) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (ص ٩٧ / رقم ١٦٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٩ / ق ١٨٢) ـ من طريق آخر عن أبي معاوية، ولفظه: «إن لكل شيء نتاجاً...».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٧٣) من طريق آخر عنه؛ قال: «القلب المعنّى بأمر الله في علوٍّ من الله».

وأبو معاوية من الأولياء الصالحين، مشهور بكنيته، صحب سفيان الثوري وإبراهيم بن أدهم، قيل: اسمه يمان.

ترجمته في: «الحلية» (٨ / ٢٧١)، و «صفة الصفوة» (٤ / ٢٧١)، و «السير» (٩ / ٧٩).

[١٢٣٦] مضى برقم (١٢١)، وسيأتي نحوه عن بشر بن الحارث برقم (١٧٧٨).

[١٢٣٧] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (رقم ٢٤): حدثني محمد بن =

«بينا أنا واقف بجبل عرفات في ناحية من الناس؛ إذ أقبل شابان عليهما العباء القطوانيُّ، فقال أحدهما لصاحبه: يا حبيب! فأجابه الآخر: لبَّيك أيّها المحبّ. قال: أترى الذي تحاببنا وتوادنا من أجله يُعذِّبُنا غداً في القيامة؟ قال: فسمع صوتاً من الهواء يقول: كلا ليس بفاعلٍ».

[١٢٣٨] حدّثنا أحمد، نا أبو قِلابة، نا سعيد (يعني: ابن سليمان)، نا عبّاد (يعني: ابن العوام)، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن هبيرة؛ قال:

=العباس وإسماعيل بن أبي الحارث؛ قالا: ثنا داود بن المحبَّر، به، وعنده: «... فعذبنا غداً في القبر؟ فسمعنا منادياً سَمِعَتْهُ الآذانُ، ولم تره الأعينُ يقول: لا ليس بفاعل»، وهٰذا لفظ ابن العباس.

وفي إسناده داود بن المحبَّر، قال أبو حاتم: «ذاهب الحديث، غير ثقة»، وضعّفه أبو زرعة وغيره، وقال أحمد: «لا يدري ما الحديث»، وتركه الدارقطني. وانظر: «الميزان» (٢ / ٢٠).

[١٢٣٨] إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ١٥٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ١٨٢ ـ ط دار الفكر) عن أبي خالد، عن يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ١٥٠) ـ: نا داود بن عمرو، نا أبو شهاب الحنَّاط، عن يحيى بن سعيد، به مطولاً.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢ / ٩٠ ـ ط دار النهضة) ـ وعنه وكيع في «أخبار القضاة» (٣ / ٢٠٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٠٥) ـ: حدثني مصعب بن عبدالله، حدثني مالك بن أنس؛ أن أبا الدرداء كتب... وذكره مطولاً.

«كتب أبو الدرداء إلى سلمان: أن هَلُمَّ إلى الأرض المقدسة وأرض الجهاد. فكتب إليه سلمان أن الأرض لا تُقدِّسُ أحداً، وإنما يُقدِّس المرْءَ عَملُهُ».

[١٢٣٩] حدّثنا أحمد، نا أبو قلابة وجعفر بن محمد؛ قالا: نا سعيد بن سُليمان، عن زكريا بن سلام الحنفي، عن بلال بن المنذر الحنفي؛ قال:

= وهٰذا مرسل، وكذا الذي قبله؛ فعبدالله بن هُبيرة ولد سنة الجماعة (صلح الحسن ومعاوية سنة إحدى وأربعين)، ومات سنة ست وعشرين ومئة؛ فأنى له شهود مثل هٰذا الخبر؟ انظر: «تهذيب الكمال» (١٦ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤).

وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (رقم ٩٢)، والعجلوني في «كشف الخفاء» (١ / ١٢٦) للدينوري في التاسع من «المجالسة».

[١٢٣٩] إسناده مظلم.

بلال بن المنذر الحنفي مجهول؛ كما في «التقريب». وانظر: «تهذيب الكمال» (٤ / ٢٩٩).

وزكريا بن سلام مترجم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٥٩٨)، ونسبه (العتبي)، وفي الهامش (العنزي)، وكناه (أبا يحيى)، وفي «ثقات ابن حبان» (٨ / ٢٥٢): «أبو تحيى»؛ بتاء ـ بنقطتين من فوق ـ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «قاعدة جليلة» (ص ٧١ ـ ط الشيخ ربيع): «ومن قال لغيره من الناس: ادع لي ـ أو لنا ـ وقصده أن ينتفع ذٰلك المأمور بالدعاء وينتفع هو أيضاً بأمره، ويفعل ذٰلك المأمور به كما يأمره بسائر فعل الخير؛ فهو مقتدٍ بالنبي ﷺ، مؤتمّ به، ليس هٰذا من السؤال المرجوح.

وأما إن لم يكن مقصوده إلا طلب حاجته لم يقصد نفع ذٰلك والإحسان إليه؛ فهٰذا ليس من المقتدين بالرسول، المؤتمّين به في ذٰلك، بل هٰذا من السؤال المرجوح=

«كنّا مع ابن أبي أوفى في جنازة، فقالت له امرأةٌ: يا صاحبَ رسول الله ﷺ! استغفر لي. فقال لها: إنما يُغفَر لك بعملك».

[١٢٤٠] حدّثنا أحمد، نا عبدالله بن عمرو الواسطي، نا هارون ابن أبي هارون، عن بقيَّة؛ قال:

«كنت مع إبراهيم بن أدهم بصور، فصلَّى على جنازة، فلما فرغ أتاه رجلٌ، فقال له: يا أبا إسحاق! ادعُ لي. فالتفت إلى الرجل، فقال له: دُعاؤك لنفسك خيرٌ لك من دعائي لك».

[١٢٤١] حدّثنا أحمد، نا بشر بن موسى؛ قال: سمعتُ عمّي يقول:

=الذي تركه إلى الرغبة إلى الله وسؤاله(١) أفضل من الرغبة إلى المخلوق وسؤاله، وهٰذا كله من سؤال الأحياء السؤال الجائز المشروع».

وفي «معجم المناهي اللفظية» (ص ٣٨ ـ ط الأولى) للشيخ بكر أبو زيد ما نصه: «وقد توسع الناس في طلب الدعاء عن الغير، وبخاصة عند اللقاء: ادع لنا، دعواتك، حتى ولو كان المخاطب به فاسقاً ماجناً، وقد جاء عن بعض السلف كراهته، والله أعلم».

قلت: يستفاد من هٰذا الأثر والأثرين الآتيين أن من أسباب هٰذه الكراهة أن لا يتعاهد الإنسان نفسه، ويتّكل على دعاء غيره له.

[١٢٤٠] انظر التعليق السابق.

[١٢٤١] انظر التعليق السابق.

---

(١) كذا الصواب، وهو ما امتازت به طبعة الشيخ ربيع بن هادي حفظه الله، وفي سائر الطبعات: «ورسوله»، وهٰذا مما لا يصدر عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ألبتة.

«دخلتُ على عليلٍ أعودُهُ، فالتفت العليل إلى ابن عيينة وهو عند رأسه، فقال: يا أبا محمد! ادع الله لي. فقال له ابن عيينة: دعاؤك لنفسك خيرٌ لك من دعائي لك، أما سمعت قول الله تبارك وتعالى حيث يقول: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ [النمل: ٦٢]؛ فقل أنت: يا ربّ! يا ربّ! ويكشف السوء، قل أنت: يا ربّ! فقالها العليل، فعوفي.

قال عمي: فعلّمتُ إسماعيل بن زرارة وعِدّة من أصحابنا، فما دخلنا على مريض فقلتُه إلا عوفي، وهٰكذا أخبرني من علّمتهُ. قال بشر: ما علّمتُه مريضاً إلا عوفي».

[١٢٤٢] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا أحمد بن منيع، نا محمد بن فُضيل، عن أبيه؛ قال:

«دخلتُ على كُرْز بن وَبَرة بيتَهُ؛ فإذا عند مُصَلَّاهُ حُفَيرة قد ملأها تبناً وبسط عليها كساءً من طول القيام، وكان يقرأ القرآن في اليوم

= وأخرج الخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (١ / ٢٢٠ / رقم ١١٥ - بتحقيقي) بسنده إلى عبيدالله بن أبي صالح - وهو مقبول؛ كما في «التقريب» -؛ قال: «دخل عليَّ طاوس يعُودُني، فقلتُ له: يا أبا عبدالرحمٰن! ادعُ الله لي. قال: ادْعُ لنفسك؛ فإنه يجيب المضطر إذا دعاه».

[١٢٤٢] أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (القسم الناقص) - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٧٩)، وعنه الذهبي في «السير» (٦ / ٨٤) - عن شريح بن يونس، عن محمد بن فضيل، به.

وأخرجه أبو نعيم بأسانيد (٥ / ٧٩، ٨٠، ٨١) من طرق أخرى مقتصراً على قطع منه، وهي بمجموعها فيها الخبر كاملاً عدا ذكر الحُفَيْرة.

والليلة ثلاث مرات، وله عُودٌ في المحراب يعتمد عليه إذا نَعِس، وكان إذا خرج أمر بالمعروف ونهى عن المنكر؛ فيُضرب حتى يُغشى عليه».

[١٢٤٣] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا أحمد بن منيع، عن محمد بن فُضيل؛ قال: سمعتُ أبي يقول:

«رأيت ابنَ طارقٍ في الطواف وعليه نعلان مخصوفتان قد انفرج لهُ أهلُ الطواف؛ فكان يُحْزَرُ طوافُه في ذٰلك الزمان، فإذا هو يطوف في اليوم والليلة عشرة فراسخ».

[١٢٤٤] حدّثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا محمد بن عباد المكي؛ قال: سمعتُ ابن عيينة /ق١٩٠/ يقول: سمعت ابن شُبْرُمَةَ يقول:

[١٢٤٣] أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (القسم الناقص) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٨٢) ـ عن شريح بن يونس، به.

وفي (م): «مخصوفان»، و «عشرة»، وفي الأصل: «يحرز» بتقديم الراء على الزاي.

[١٢٤٤] أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٣٧) عن محمد بن ميمون الخياط، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٨١ ـ ٨٢) عن الصلت بن مسعود، والمبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ١٦ / ق ٢٦٦ / أ) عن يحيى بن معين؛ ثلاثتهم عن سفيان، به، وأوردوا الشعر...

وذكروا الشعر من طرق أخرى، وذكره الذهبي في «السير» (٦ / ٨٥) وغيره.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٧١).

وقال ابن حبان ـ وترجم لكُرز في «ثقاته» (٥ / ٣٣٨ و٩ / ٢٧) ـ: «وكان ابنُ شبرمة كثيرَ المدح له، قدم مكة، فأتعب العباد بها، وكانت سحابةٌ تُظِلُّه، وإذا دعا أجيب».

«سألني هُبيرة: ما كُرْز وابن طارق؟ قال: فقلت له: ابن طارق لو كان أحدٌ يكتفي بالتراب لاكتفى به، وذكر كُرزاً؛ فقال: ما رئي قط إلا وهو يطيع الله. قال سفيان: قال ابن شبرمة:

لـو شِئْـتَ كُنْـتَ كَكُـرزٍ فـي تعبُّـدِهِ وكابن طارق حَوْل البيتِ في الحَرَمِ

قد حالَ دونَ لذيذِ العيش خَوْفُهما وجاهدا في طِلاَب الفوز والكرمِ»

[١٢٤٥] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سُليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي الزّبير، عن جابر بن عبدالله؛ قال:

= وفي المصادر جميعها: «وسارعا» بدل «وجاهدا».

[١٢٤٥] إسناده صحيح؛ لولا عنعنة أبي الزبير، وهو من غير طريق الليث عنه، والحديث صحيح.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٩٥٢ بعد ٦٦) حدثنا محمد بن عُبيد الغُبَريّ، وأحمد في «المسند» (٣ / ٣٥٥) حدثنا يونس، وأبو يعلى في «المسند» (٤ / ٨٩ / رقم ٢١١٨) حدثنا إبراهيم بن الحجاج، وأبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (٣ / ٣٥ / رقم ٢١٣٥) عن محمد بن سليمان (لوين)؛ جميعهم عن حماد بن زيد، به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٩٥٢ بعد ٦٦) والنسائي في «المجتبى» (٤ / ٧٠) وأبو نعيم في «مستخرجه» (٣ / ٣٥ / رقم ٢١٣٥) عن إسماعيل بن إبراهيم (ابن عُلَيَّة)، وابن حبان في «الصحيح» (٧ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦ / رقم ٣٠٩٩ ـ «الإحسان») عن عبدالوهاب الثقفي؛ كلاهما عن أيوب، به.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٤ / ٧٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٣ / ٣٩٠ / رقم ١٨٦٤)، وابن حبان في «الصحيح» (٧ / ٣٦٣ ـ ٣٦٤، ٣٦٤ ـ ٣٦٥ / رقم ٣٠٩٦، ٣٠٩٧)، وابن بشران ـ كما في «هدي الساري» (ص ٣٤) ـ، وابن =

«صلى رسول الله ﷺ على النجاشي، صَفَّنا صفَّين».

[١٢٤٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل الهمذاني، نا إبراهيم ابن حمزة، نا حاتم بن إسماعيل، عن يحيى بن عبدالرحمٰن بن أبي لَبِيْبَة، عن جدّه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

=حجر في «تغليق التعليق» (٢ / ٤٧٦، ٤٧٦ ـ ٤٧٧)؛ عن شعبة، عن أبي الزبير، به، ولفظه: «أن النبي ﷺ صلَّى على النجاشي»، وزاد بعضهم: «لما بلغه وفاته، وكنتُ (جابر) في الصَّفّ الثاني».

وعلّقه البخاري في «صحيحه» (كتاب الجنائز، باب الصفوف على الجنازة، رقم ١٣٢٠) بلفظ: «قال أبو الزبير عن جابر: كنتُ في الصَّفِّ الثاني».

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ١٣١٧، ١٣٢٠، ٣٨٧٧، ٣٨٧٨) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٩٥٢) والنسائي في «المجتبى» (٤ / ٦٩) وأحمد في «المسند» (٣ / ٣٦٩، ٤٠٠) وعبدالرزاق في «المصنف» (رقم ٦٤٠٦) والطيالسي في «المسند» (١ / ١٦٣ ـ «المنحة») والحميدي في «المسند» (رقم ١٢٩١) وأبو يعلى في «المسند» (رقم ١٧٧٣) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤ / ٢٩، ٤٩ ـ ٥٠، ٥٠) وأبو نعيم في «مستخرجه» (٣ / ٣٥ / رقم ٢١٣٣، ٢١٣٤) عن عطاء، والبخاري في «صحيحه» (رقم ١٣٣٤، ٣٨٧٩) ومسلم في «صحيحه» (رقم ٩٥٢ بعد ٦٤)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٣٦٣) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٣٠٠، ٣٦٣) وأبو يعلى في «المسند» (٤ / ١٠٩ / رقم ٢١٤٤) وأبو نعيم في «مستخرجه» (٣ / ٣٤ / رقم ٢١٣٢) عن سعيد بن ميناء؛ كلاهما عن جابر بنحوه.

وللحديث شواهد عدة، انظرها في: «أحكام الجنائز» (ص ١١٥ ـ ١١٧ ـ ط المعارف) لشيخنا الألباني.

[١٢٤٦] **إسناده ضعيف جدّاً.**

إبراهيم بن حمزة هو الزُّبيدي، أبو إسحاق المدني، صدوق.

= وحاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل، ثقة. انظر: «تهذيب الكمال» (٥ / ١٨٧ ـ ١٩١). ويحيى بن عبدالرحمٰن ضعيف.

انظر: «الكامل» لابن عدي (٧ / ٢٦٨٩)، و «الميزان» (٤ / ٣٩٣، ٤٠٣)، و «اللسان» (٦ / ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٥).

وأبو لبيبة هو محمد بن عبدالرحمٰن، ضعيف، كثير الإرسال، قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء»، نقله عنه الدوري في «تاريخه» (٢ / ٥٢٦)، وابن أبي خيثمة؛ كما في «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٦٢١)، وقال مالك: «ليس بثقة».

انظر: «تقدمة الجرح والتعديل» (٢٤)، و «المراسيل» (١٨٤) لابن أبي حاتم، و «الضعفاء والمتروكين» (٤٥٥).

وفي الأصل: «... عبدالرحمٰن عن ابن أبي لبيبة»، والمثبت من (م)، وهو الصواب.

وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٦٢٠، ٦٢١)، ومصادر التخريج الآتية.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ١٩٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٦٣ / رقم ٢٩٥١)، والمخلِّص في «الفوائد المنتقاة» (ق ٢٠١)؛ من طريق حاتم بن إسماعيل، به.

وعزاه في «كنز العمال» (١١ / ٦٧٦ / رقم ٣٣٢٧١) للبغوي والباوردي أيضاً.

وتعقّب الذهبيُّ الحاكم في «التلخيص» بقوله: «قلت: يحيى واهٍ».

وقد ورد عن حمزة قوله: «أنا أسد الله وأسد رسوله» ضمن حديث جابر عند الطبراني في «الكبير» (٣ / ١٦٣ ـ ١٦٤ / رقم ٢٩٥٢) بسندٍ «رجاله إلى قائله رجال الصحيح». قاله الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٢٦٨).

قلت: وقائله هو عمير بن إسحاق، أبو محمد، مولى بني هاشم، وهو تابعي، قال عنه ابن حجر: «مقبول»، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢ / ١١٩ ـ ١٢٠) عن حمزة قوله ضمن حديث جابر أيضاً من طريق آخر، وهو ضعيف من أجل المفضل بن صدقة، أبو حماد الحنفي، وقوله يحسن من الطريقين، وهو أصح ما =

«والذي نفسي بيده! إنه لمكتوب عند الله عزّ وجل: حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسدُ رسوله ﷺ».

[١٢٤٧] حدثنا أحمد، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، نا يحيى ابن معين، نا سفيان بن عُيينة؛ قال:

«تبع محمد بن المنكدر جنازة رجُل كان يُسَفَّهُ بالمدينة، فعُوتِب في ذٰلك، وقيل له: أمِثْلَكَ يحضر جنازة مثل هٰذا؟ فقال: والله! إني لأستحي من الله أن يراني أرى أن رحمتهُ عجزت عن أحدٍ من خلقه».

[١٢٤٨] حدثنا أحمد، نا مقاتل بن صالح الأنماطي، نا عبدالله ابن سعيد، نا ابن أبي غَنيّة، نا أبي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن القاسم بن عوف الشيباني؛ قال: قال علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين:

=وقفت عليه فيما ورد في الباب، والله الموفق للصواب.

[١٢٤٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٢٨) من طريق المصنف، به.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٩٠ ـ القسم المتمم) من طريق أبي السري سهل بن محمود، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٤٨) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري؛ كلاهما عن سفيان، بنحوه.

وسيأتي من طريق آخر عن سفيان برقم (٢٥٤٥).

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٦٨٥)، وابن عساكر (١٦ / ق ٢٨)؛ عن عباس بن محمد، نا شبابة، نا عبدالعزيز الماجشون، عن محمد بن المنكدر، بنحوه، وسمى الرجل المسفّه بعمران.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٧٣) ـ وفيه اسم الرجل عمران بقرة ـ، و «سير السلف» (ق ١٣٩ / أ) للتيمي، و «تاريخ الإسلام» (ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧، حوادث ١٢١ ـ ١٤٠)، و «السير» (٦ / ٣٥٩).

[١٢٤٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٣٩٠ ـ ط دار الفكر)=

«جاءني رجلٌ من أهل البصرة، فقال: جئتُك في حاجة من البصرة وما جئت حاجّاً ولا مُعتمراً. قال: قلت له: وما حاجتُكَ؟ فقال: جئتُك لأسألك: متى يُبعث علي بن أبي طالب؟ قال: فقلت له: يُبعث والله عليٌّ يوم القيامةِ ثم تهمُّهُ نفسهُ».

[١٢٤٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المقرىء، نا محمد بن الحارث؛ قال: سمعت المدائني يقول:

«نظر علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى قوم ببابِه، فقال لقنبر: يا قنبر! من هٰؤلاء؟ قال: هٰؤلاء شيعتُك يا أميرَ المؤمنين. فقال: وما لي لا أرى فيهم سِيْما الشيعة؟! قال: وما سيما الشيعة؟ قال: خمصُ

=من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٤٨٢ / رقم ٩٩٧): حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن أبي غنيَّة، به.

قال شيخنا الألباني في « ظلال الجنة»: «حديث مقطوع، وإسناده صحيح، وابن أبي غنيَّة اسمه يحيى بن عبدالملك بن حميد بن أبي غنيَّة».

قلت: قال عنه ابن حجر في «التقريب» (رقم ٧٥٩٨): «صدوق، له أفراد».

وفي (م): «جئتُ لأسألك».

[١٢٤٩] إسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٨٠ أو ٤٢ / ٤٩١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «أمالي المرتضي» (١ / ١٧)، و«إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث» (ص ١١٨) لابن قتيبة، وقال: «والطوى: الجوع».

والظماء: ممدودة، لغة في الظمأ، ينظر: «التكملة على الصحاح» (١ / ٣٥) للصاغاني.

البطون من الطَّوى، يُبسُ الشفاهِ من الظمأ، عُمْشُ العيون من البكاء».

[١٢٥٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي ومحمد بن عبدالعزيز، نا أبو سلمة المنقري، نا إبراهيم بن أبي عدي أبو محمد بن أبي عدي؛ قال: حدثني أبو البَخْتَريّ اليَشْكُريّ عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس؛ قال:

[١٢٥٠] إسناده مظلم، ووقع فيه اضطراب، وهو منقطع، وبعضهم رفعه.

ذكر البخاري في «الكنى» (١٥) ـ وعنه أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٢ / ٣٣٢) ـ أبا البختري، وقال: «عن رجل عن سعيد، روى عنه إبراهيم ابن عربي»، وعند الحاكم: «ابن عدي».

وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ٣٤٧)، وابن ماكولا في «الإكمال» (٦ / ١٧٧)، وعندهما: «ابن عربي»، وفي هامش «الجرح»: «في نسخة: عدي»، قال: «وقد تقدمت ترجمة إبراهيم بن عدي في بابه».

قلت: ترجمه في (٢ / ١٢١) وسكت عنه.

ونستفيد مما مضى الآتي:

أولاً: أبو البختري لم يوثقه أحد، وهو غير مشهور بالرواية، ولا يعرف له اسم.

ثانياً: بين أبي البختري وسعيد واسطة مبهمة «عن رجل»، وروى عنه هنا مباشرة.

ثالثاً: إبراهيم بن عربي، وليس ابن أبي عدي، ليس بالمشهور في الرواية، وسكت عنه ابن أبي حاتم.

وهٰذه علل للأثر.

ثمة شيء مهم: من عبدالله الذي روى عنه ابن عباس؟

وقع اضطراب في الرواية؛ فمحتمل أن يكون ابن مسعود ـ وهٰذا الذي يتبادر للوهلة الأولى ـ، ومحتمل أن يكون ابن عَمرو ـ بفتح العين ـ، وبالنظر في كتب =

=التخريج طرء احتمال ثالث، وهو ابن عمر؛ رضي الله عن الجميع.

أخرج ابن وهب في «القدر» (رقم ٢٩): أخبرني عمر بن محمد أن سليمان بن مهران حدثه؛ قال: قال عبدالله بن مسعود: «إنّ أول شيء خلقه الله عز وجل من خلقه القلم، فقال له: اكتب. فكتب كل شيء يكون في الدنيا إلى يوم القيامة، فيجمع بين الكتاب الأول وبين أعمال العباد؛ فلا يخالف ألف ولا واو ولا ميم منها».

وإسناده ضعيف؛ للانقطاع بين الأعمش وابن مسعود.

وأخرجه وكيع في «نسخته عن الأعمش» (رقم ٤)، وابن جرير في «التاريخ» (١ / ٣٣، ٥٠، ٥١) و«التفسير» (٢٩ / ١٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤ / ١٣٨٠ / رقم ٨٩٧)، وابن منده في «التوحيد» (١ / ٩٣، ٩٤ / رقم ١٤، ١٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٤٩٨)، والآجرِّي في «الشريعة» (ص ٨٥، ١٧٩ ـ ط القديمة)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ٣) وفي «الأسماء والصفات» (ص ٤٨١)، وابن بطة في «الإبانة» (رقم ١٣٧٢)؛ من طرق عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قوله مقتصراً على أوله، وفي آخره زيادة مغايرة.

وكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١ / ٤٣٣ / رقم ١٢٢٢٧)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٩ / ١٥) وفي «تاريخه» (١ / ٣٤، ٥١ ـ ٥٢)، والآجرِّي في «الشريعة» (ص ٨٤، ١٧٨)، وابن بطة في «الإبانة» (رقم ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩ ـ القدر)؛ من طرق عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن ابن عباس قوله مختصراً.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرج ابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٥٠ / رقم ١٠٨) وفي «الأوائل» (رقم ٣)، وأبو يعلى في «معجمه» (ص ٨٢ ـ ٨٣) وفي «مسنده» (٤ / ٢١٧ / رقم ٢٣٢٩)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (رقم ٢٥٣) وفي «الرد على المريسي» (ص ١٩٨)، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (٢ / ٣٩٣ / رقم ٨٥٤)، وابن جرير في «التفسير» (٢٩ / ١٦) و«التاريخ» (١ / ٣٢)، والطبراني في=

=«الأوائل» (رقم ١)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٥٧)، وابن بطة في «الإبانة» (رقم ١٣٦١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٨١ ـ ١٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ٣) و «الأسماء والصفات» (٢ / ٢٣٧ / رقم ٨٠٣)؛ من طرق عن عبدالله بن المبارك، عن رباح بن زيد، عن عمر بن حبيب، عن القاسم بن أبي بزّة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رفعه: «أول شيء خلق الله تعالى القلم، فأمره؛ فكتب كلَّ شيءٍ يكون».

ورجاله ثقات، وفي رفعه نظر، وهو في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٣٣) من حديث ابن عباس.

قال ابن كثير في «تفسيره» (٧ / ٧٩): «غريب من هٰذا الوجه، ولم يخرجوه».

وأوله صحيح عن ابن عباس قوله، وله عنه طرق أخرى، انظرها في: «تفسير ابن جرير» (٢٩ / ١٧)، و «التاريخ» (١ / ٣٥)، و «الشريعة» (ص ٨٥، ١٧٨).

ولبعض ما جاء فيه لاحقاً شواهد:

أخرج ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٠٦)، والفريابي في «القدر» (رقم ٤١٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١ / ٣٨٩ / رقم ٦٧٣)، والآجرّي في «الشريعة» (ص ١٧٥)، وابن بطة في «الإبانة» (رقم ١٣٦٥)، وأبو الليث السمرقندي في «بحر العلوم» (٣ / ٢٢٧)؛ من طرق عن بقيّة بن الوليد، عن أرطأة بن المنذر، عن مجاهد بن جبر؛ أنه بلغه عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ؛ قال: «إنّ أول شيء خلقه الله عز وجل القلم، وأخذه بيمينه، وكلتا يديه يمين»، قال: فكتب الدنيا، وما يكون فيها من عمل معمول؛ بر أو فجور، رطب أو يابس، فأحصاه عنده في الذكر، ثم قال: اقرؤوا إنْ شئتم، **﴿هٰذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾** [الجاثية: ٢٩]؛ فهل تكون النسخة إلا من أمر قد فرغ منه؟!».

قال شيخنا الألباني في «ظلال الجنة» (رقم ١٠٦): «إسناده حسن، رجاله ثقات»، وأفاد أن بقية صرح بالتحديث عند الآجرّي، وتابعه محققا «القدر» للفريابي و «الإبانة».

قال أبو عبيدة: بقية يدلِّس تدليس التسوية، ولا بد من التصريح بالتحديث من=

=جميع رجال السند ممن علاه، وليس هٰذا الشرط متوفر هنا؛ فلم يصرح بالتحديث عن شيخ شيخه، هٰذا من جهة، ومن جهة أخرى هنالك ما يؤيد أنه دلس هٰذا الحديث.

أخرجه الدارقطني في «الصفات» (رقم ١٤) عن عتبة بن السكن الفزاري، حدثنا أرطأة بن المنذر، حدثنا ليث بن أبي سُلَيم، عن مجاهد، عن ابن عمر، به.

فثبت أن الواسطة بين أرطأة ومجاهد هو ابن أبي سُلَيم، وأن بقية دلّسه، والحديث عن ابن عمر مرفوعاً ضعيف بالليث.

نعم، له عن ابن عمر مرفوعاً مقتصراً على أوله، وفيه ذكر القلم.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢ / ٣٩٧ / رقم ١٥٧٢).

وسنده ضعيف، فيه نصر بن محمد بن سليمان.

وله طرق عن ابن عباس قوله مطولاً ومختصراً.

أما المطوَّل؛ أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢٥ / ١٥٦ و٢٩ / ١٥): حدثنا ابن حميد، ثنا يعقوب القمِّي، ثني أخي عيسى بن عبدالله، عن ثابت البُناني، عن ابن عباس نحوه.

وجاء في الموطن الأول: «عيسى بن عبدالله بن ثابت الثُّمالي»، وهو خطأ شنيع؛ فليصحح.

وإسناده مظلم، ثابت البُناني «روى عنه جماعة مجهولون ضعفاء»، قاله ابن عدي في «الكامل». وانظر: «تهذيب الكمال» (٤ / ٣٤٧).

قلت: والراوي عنه هنا مجهول، ولم يذكر المزي رواية لثابت عن ابن عباس.

وأخرجه مطولاً أيضاً ابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٣٣٩ ـ ٣٤٠ / رقم ١٣٧٥) عن المعتمر بن سليمان، سمعت أبا مخزوم، عن الأصبغ، عن أبي اليقظان، عن الحارث بن قيس، عن ابن عباس قوله.

وإسناده كسابقه.

وعزاه الشوكاني في «فتح القدير» (٥ / ١٢) لابن المنذر وابن أبي حاتم.

وأخرج الحربي في «الغريب» (٣ / ١٠٤٥)، وابن بطة في «الإبانة» (رقم

«قال عبدالله: إن أول ما خلق الله عز وجل القلم والنون، وهي الدواة، ثم قال للقلم: اكتب. قال: وما أكتب؟ قال: اكتب الدنيا وما هو كائن فيها من عمل معمول، برّاً وفجوراً، ورزق حلال أو حرام، أو رطب أو يابس. فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم خلق ملائكة ووكلهم بالكتاب، وخلق ملائكة وكّلهم بالعمل وببني آدم؛ فتنطلق الملائكة الذين وكِّلوا بالخلق إلى الملائكة الذين وُكِّلوا بالكتاب، فيخرجون إليهم بالنُّسخ ممَّا يجري على بني آدم بالليل والنهار، وتهبط الملائكة الذين وُكِّلوا بالخلق على بني آدم؛ فيكتبون أعمالهم مما يجري عليهم بالليل والنهار. ثم تلا عبدالله هٰذه الآية:

=١٣٧٤)؛ من طرق عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إنا كنا نستنسخ﴾؛ قال: «النسخ، قال: ألستم بقومٍ عرب؛ هل تكونُ النسخة إلا من أصل قد كان؟!».

وإسناده صحيح.

وأخرجه بنحوه ابن بطة في «الإبانة» (رقم ١٣٧٢ مطولاً، ١٣٧٣) من طريقين آخرين عن ابن عباس قوله.

وفي (م) بدل «يدفع إليه»: «ترفع إليه»، وفيه: «فيهبط الملك على بني آدم».

وذهب جماهير العلماء أن أول المخلوقات العرش.

وانظر عن هٰذا والخلاف فيه: «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص ٩٩ ـ ١٠٠)، و «مختصر الصواعق المرسلة» (٢ / ٣٢٣)، و «مجموع فتاوى ابن تيمية» (١٨ / ٢١٣ ـ ٢١٦)، و «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ٢٩٥)، و «البداية والنهاية» (١ / ٨ ـ ٩)، و «تاريخ ابن جرير» (١ / ٣٣ ـ ٣٦)، و «فتح الباري» (٦ / ٢٨٩)، و «شفاء العليل» (ص ٦).

وإياك من القول بأن أصل المخلوقات النور المحمدي؛ فهٰذه خرافة، نسفها غير واحد من المتأخرين برسائل مفردة، والله الموفق.

﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٩]، فقال القوم: ما كنا نرى هٰذه الآية لعبدالله، فقال لهم: أليس أنتم قومٌ عربٌ؟! أما تعلمون /ق١٩١/ أن النسخة لا تكون إلا من أصلٍ ثابتٍ؟! ثم قال عبدالله: إن الملك إذا نزل من السماء على بني آدم يدفع إليه صحيفة مختومة وصحيفة منشورة ليس فيها كتاب؛ فيهبط الملك على ابن آدم، فيكتب عمله أجمع ثم يعرجُ به إلى السماء إلى الملائكة الذين وكّلوا بالكتاب؛ فيفضّون الخاتم، ثم يُعارضون بعمل بني آدم؛ فيجدونه على ما كان في المختوم».

[١٢٥١] حدثنا أحمد، نا علي بن عبدالعزيز، نا أبو سلمة، نا يحيى بن عمرو النُّكْريّ، عن أبيه، عن أبي الجوزاء في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٩]؛ قال:

«شهادة أن لا إلٰه إلا الله».

[١٢٥٢] حدّثنا أحمد بن علي الخزّاز، نا مصعب بن عبدالله، عن أبي غزيّة الأنصاري؛ قال: قال الشعبي:

[١٢٥١] سيأتي برقم (٢٣٧٢) من طريق آخر عن أبي سلمة، وتخريجه هناك.

[١٢٥٢] أخرج الديلمي في «الفردوس» (رقم ٦٩٤) عن أنس رفعه: «إنّ لله عز وجل ملكاً مُوْكلاً بتأليف الأشكال».

قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٥٠ / رقم ٥٨٧) عقبه: «وهو ضعيف، نعم في تاسع «المجالسة» للدينوري من جهة ابن أبي غزية الأنصاري عن الشعبي... وذكره»، وقال: «وهو أشبه».

قلت: كذا في «المقاصد»: «ابن أبي غزية»، وفي الأصل و (م): «أبي غزية»، وفي (م): «ملك مُوْكل».

«إنَّ لله تبارك وتعالى ملكاً مُوَكَّلاً بجمع الأشكال بعضها إلى بعض».

[١٢٥٣] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سليمان بن أبي شيخ، حدثني محمد بن الحكم، عن عوانة بن الحكم:

«إن الحبشة لما قدمت مكة أخذت في طريقها نُفيل بن حبيب ليُدلُها على البيت، فاحتال في الهرب منها وقال في ذٰلك شعراً:

ألا رُدِّي ركـائبنـا رُدَيْنـا نَعِمْنـاكـم علـى الهُجْـرانِ عَيْنـا

فـإنَّـكِ لـو رَأيـتِ ولـن تَـرَيْـهِ لدى جَنْبِ المُحْصَبِ ما رأيْنا

حمـدت اللـهَ إذ أبْصَـرْتِ طيـراً وِحْصـبَ حجـارةٍ تُلْقَـى عَلينـا

= وذكره العجلوني في «كشف الخفاء» (١ / ٢٩٣ / رقم ٧٧١)، وعزاه للمجالسة، وزاد: «والمشهور على الألسنة: إن لله ملائكة تسوق الجنس إلى الجنس».

قلت: هٰذا مشهور على ألسنة أهل زمانهم، أما في زماننا في الديار التي أنا فيها (الشامية)؛ فلا، والله الموفق، والعجلوني من عجلون المولد، ودمشق المنشأ، وعجلون تبعد عن عَمَّان (الأردن) قرابة خمسين كيلو متراً.

[١٢٥٣] الأبيات في: «تاريخ مكة» (١ / ١٤٧) للأزرقي، و «رسالة الغفران» (ص ٢٨٤)، و «السيرة» (١ / ٤٥ ـ ط دار الخير) لابن هشام، و «معجم البلدان» (٥ / ١٦١ ـ مادة المُغمَّس)، وعندهم: «ألا حييت عنا يا رُدَيْنا»، وفي «الحيوان» (٧ / ١٩٩) للجاحظ: «ألا رُدّي جِمالك يا رُدَيْنا».

وقال السهيلي في «الروض الأنف» (١ / ٤٦): «نعمناكم: دعاء؛ أي: نعمنا بكم، فعدّى الفعل لما حذف حرف الجر، وهٰذا كما تقول: أنعم الله بك عيناً».

في (م): «إذ رأيت طيراً».

وكلهـم يُسـائـلُ عـن نُفَيـلٍ كـأنَّ علـيَّ للحُبشـانِ دَيْنـا»

[١٢٥٣/ ١] قال: وقال طفيل وهو جاهلي:

«تَـرْعَـى مَـذَانِـبَ وَسْمِـيٍّ أطـاعَ لهـا بالجزع حيثُ عَصَى أصحابَهُ الفِيْلُ»

[١٢٥٣/ ٢] وقال أميّة بن أبي الصَّلت وهو جاهلي:

«إنَّ آيـاتِ ربِّنـا بيّنـاتٍ مـا يُمـاري فيهـنَّ إلا الكفـورُ

حَبَـسَ الفيـل بـالمُغمَّـس حتـى ظـلَّ يحبـوا كـأنـه مَعْقـورُ»

[١٢٥٣/ ١] البيت في «ديوان طُفيل الغنوي» (ص ٣٠)، وعزاه له الجاحظ في «الحيوان» (٧ / ١٩٧).

و (المَذانِب): جمع مذنب، وهو مسيل ما بين كل تلعتين.

[١٢٥٣/ ٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ٢٨٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والبيتان في: «ديوان أمية» (٣٩١، ٣٩٢)، وفيه: «ثاقبات» بدل «بينات».

ونسبا له في «الحيوان» (٧ / ١٩٨)، و «شعراء النصرانية» (ص ٢٢٩)، و «معجم البلدان» (٥ / ١٦١)، وزاد ياقوت معهما:

كـل ديـن يـوم القيـامـة عنـد الـ ـلـه إلا ديـن الحنيفـة بـورُ

وعزاهما ابن إسحاق ـ كما في «سيرة ابن هشام» (١ / ٦٢) ـ لأبي الصلت بن أبي ربيعة الثقفي، وقال ابن هشام: «تروى لأمية». والأبيات في: «تاريخ مكة» (١ / ١٥٦) للأزرقي، و «رسالة الغفران» (ص ٢٨٤) منسوبة لأمية أيضاً. وهي في «بلوغ الأرب» (١ / ٢٥٦) للآلوسي وقال: «فقال أبو الطيب مسعود: وقيل: بل قاله عبدالمطلب، وذكر البيتين...». و (المغمّس)؛ بالضم، ثم الفتح، وتشديد الميم وفتحها، وقيل بكسرها: اسم المفعول من غمست الشيء في الماء إذا غيّبته فيه، موضع قرب مكة في طريق الطائف، مات فيه أبو رغال وقبره يرجم لأنه كان دليل صاحب الفيل؛ فمات هناك، أفاده ياقوت في «معجم البلدان» (٥ / ١٦١).

[١٢٥٣/٣] وقال أبرهة ملك الحبشة حيث رجع:

«أيـن المفـرُّ والإلـٰهُ الطَّـالـبْ والأشرمُ المغلوبُ غير الغالبْ»

[١٢٥٤] حدّثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد؛ قال: سمعت الواقدي يقول: قالت عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ:

«رأيت قائد الفيل وسائسه بمكة أَعْمَيَيْنِ مُقعدَيْن يستطعمان الناس».

[١٢٥٥] حدثنا أحمد، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سلام الجمحي، نا عيسى بن يزيد، نا المسعودي:

[١٢٥٣/٣] القائل هو نفيل بن حبيب؛ كما في «تاريخ مكة» (١ / ١٤٧) للأزرقي، و «سيرة ابن إسحاق» (٣٦ ـ ط جوتنجن)، و «سيرة ابن هشام» (١ / ٤٥ ـ ط دار الخير)، و «بلوغ الأرب» (١ / ٢٥٦) للآلوسي.

وفي «الحيوان» (٧ / ١٩٨): «وقال بعضهم لأبرهة الأشرم...»، وذكره.

[١٢٥٤] إسناده ضعيف جدّاً.

فيه الواقدي، متروك، وهو معضل. وأخرجه خليفة في «تاريخه» (ص ٥٣) عن ابن إسحاق ـ وهو في «سيرة ابن هشام» (١ / ٥٠ ـ ط دار الجيل) ـ: حدثني عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، به. وذكره الدِّميري في «حياة الحيوان الكبرى» (٢ / ٢٣٢) ولم يعزه لأحد.

[١٢٥٥] إسناده ضعيف.

المسعودي هو عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عتبة، كان صدوقاً؛ إلا أنه اختلط اختلاطاً شديداً حتى ذهب عقله، وكان يحدث بما يحب. انظر: «المجروحين» (٢ / ٥١). أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ١٢٣ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

«أن عائشة ابنة طلحة بن عبيدالله رأت أباها طلحة بن عبيدالله في المنام، فقال لها:

يا بُنيّة! حوّليني من هٰذا المكان؛ فقد أضَرَّ بي النّدى.

فأخرجته بعد ثلاثين سنة أو نحوها؛ فحولته من ذٰلك المكان وهو طري لم يتغير منه شيء، فدُفِن في الهجريِّين بالبصرة، وتولّى إخراجه عبدالرحمٰن بن سلامة التَّيمي».

[١٢٥٦] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق البزوري، نا الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر؛ قال:

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المنامات» (رقم ١٨٤، ١٨٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٥ / ١٢٣، ١٢٣ ـ ١٢٤) ـ عن المثنى بن سعيد؛ قال: «لما قدمت عائشة بنت طلحة البصرة أتاها رجل، فقال: أنت عائشة بنت عبدالله؟ قالت: نعم. قال: إني رأيت طلحة بن عبيدالله. فقال: قل لعائشة. . .»، وذكر نحوه، وإسناده حسن.

وذكره هٰكذا الذهبي في «السير» (١ / ٤٠)، وقال: «وحكى المسعودي أنّ عائشة ابنته هي التي رأت المنام».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المنامات» (رقم ١٨٥)، ومن طريقه ابن عساكر (٢٥ / ١٢٣ ـ ١٢٤)؛ عن علي بن زيد، عن آمنة ـ وتصحفت في مطبوع «تاريخ ابن عساكر» إلى أبيه ـ؛ قالت: رأيت طلحة بن عُبيدالله لما حوّل من مكانه، فرأيتُ الكافور في عينيه، ولم يتغيَّر منه شيء؛ إلا عقيصة مالت من مكانها». والخبر في: «تأويل مختلف الحديث» (١ / ٣٧٧ ـ ط الشقيرات)، و «أهوال القبور» (٢٤٧).

[١٢٥٦] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣١٨ ـ ط المصرية، و٢ / ٣٤٢ ـ ط دار الكتب العلمية) و «تأويل مختلف الحديث» (١ / ٣٧٦ ـ ط =

«لما أرادوا حفر العين ـ قال سفيان: تسمى عَيْن أبي زياد ـ، نادوا بالمدينة من كان له قتيل؛ فليأت قتيلَهُ.

قال جابر: فأتيناهم، فأخرجناهم رطاباً يتَثَنَّوْن، وأصابت المسحاةُ رِجْلَ رَجُلٍ منهم، فانقطر منها دم، وذلك بعد نيِّفٍ وأربعين سنة».

[١٢٥٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المقرىء، نا الأصمعي، عن أبيه، عن جدّه:

«أن أبا أيوب الأنصاري وهو خالد بن زيد غزا بلاد الروم، فمات بالقُسطنطينية، فَقُبر مع سور المدينة /ق١٩٢/ وبنى عليه، فلما أصبحوا أشرف عليهم الروم، فقالوا:

يا معشر العرب! قد كان لكم الليلة شأن.

=الشقيرات)، والحربي في كتاب «المناسك» (ص ٤٢١) المنسوب له: حدثني محمد ابن عبيد، حدثنا سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه من طريق الدينوري بعض من وقعت له رواية كتاب «تأويل مختلف الحديث»، وأثبت ذلك في هامش نسخة شستربتي بإيرلندة منه.

[١٢٥٧] إسناده ضعيف جدّاً، وهو منقطع.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ٦١ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٣٨)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٤٨٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ٦١) عن محمد بن عمر قوله معضلاً.

وأورده ابن العديم (٧ / ٣٠٣٨ ـ ٣٠٣٩) من طرق منقطعة بنحوه.

والخبر في: «المعارف» (ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥)، و «الاستيعاب» (٤ / ٥ ـ ٦) بصيغة التمريض.

فقالوا: مات رجُلٌ من أكابر أصحاب رسول الله ﷺ، ووالله لئن نُبِشَ لا ضُرِبَ بناقوسٍ في بلاد العرب.

قال: وكان الروم إذا أمحلوا كشفوا عن قبره؛ فأمطروا».

[١٢٥٨] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا ابن سعدٍ، نا محمد بن عمر الأسلمي، نا أبو بكر بن أبي سَبْرَة، عن الفضيل بن أبي عبدالله، عن عبدالله بن نيار الأسلمي:

«أن سلمان بن ربيعة الباهلي غزا بلاد التُّرْك في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقُتل ببَلَنْجَر، فجعل أهل تلك الناحية عظامه في تابوت، فإذا احتبس عنهم القطر؛ أخرجوه، فاستسقوا به، فسُقُوا، فقال في ذلك ابن جُمانة الباهلي الشاعر:

إنّ لنا قبرين قبراً بالانْجَرِ وقبراً بأعلا الصِّينِ يا لكَ من قبرِ

[١٢٥٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١ / ٤٧٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وترجم لسليمان بن ربيعة وذكر أنه قتل ببلنجر في خلافة عثمان: ابن سعد في «طبقاته» (٦ / ١٣١) ـ وقال: «كان ثقة، قليل الحديث» ـ، والخطيب في «تاريخه» (٩ / ٢٠٧).

والخبر في: «المعارف» (ص ٤٣٣) ـ مع الشعر ـ، وفي «أنساب الأشراف» (١٣ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ـ ط دار الفكر)، و «معجم البلدان» (١ / ٤٩٠)، و «معجم ما استعجم» (١ / ٢٧٦).

وأورد ياقوت البيتين ونسبهما لعبدالرحمٰن بن جُمانة الباهلي، وعجز الأول عنده: «وقبراً بصين استان يالك»، وعجز الثاني: «وهٰذا الذي يُسقى به سَبَلُ القطر».

وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «عمرو»، و «بلاد الشرك»، وفي (م): «وقبرٌ بأعلا الصين»، والاستسقاء المذكور ممنوع غير مشروع؛ فتنبه.

فهٰذا الذي بالصين عمّت فُتوحُهُ   وهٰذا الذي بالتُّرك يُسقى به القطر

فالقبر الذي بالصين قبر قتيبة بن مسلم، قُتل بفرغانة، فجعله الشاعر بالصين من أجل القافية».

[١٢٥٩] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق؛ قال:

«كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يثبتُ لهم العدو فواقاً عند اللقاء، فقال هِرَقْل وهو على أنطاكية لما قدمت مُنْهَزِمَةُ الرُّوم؛ قال لهم:

أخبروني ويلكم عن هٰؤلاء القوم الذين يُقاتلونكم؛ أليسوا هم بشراً مثلكم؟! قالوا: بلى.

قال: فأنتم أكثر أم هم؟

وفي بيت الشعر الأخير توسُّلٌ غير مشروع؛ فتنبَّه.

[١٢٥٩] الخبر في القسم المفقود من «السير» لأبي إسحاق الفزاري، وهو معضل.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢ / ٩٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفي مطبوعه: «عن ابن إسحاق»، وهي كما أثبتناها مجوّدة في المخطوط.

وعلى هامش المخطوط ما نصه: «حاشية: الفُواق: مقدار ما بين الحلبتين، وقوله: ﴿ما لها من فواق﴾؛ أي: ما لها من انقطاع»، وفيه: «لنا» بدل: «لها»، والتصويب منا، والله الموفق.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧ / ١٥) عن المصنف بسنده ولفظه وعزاه لـ «المجالسة». وفي الأصل: «بشر» بالرفع!!

قالوا: بل نحن أكثر منهم أضعافاً في كل موطنٍ.

قال: فما بالكم تنهزمون كلما لقيتموهم؟

فقال شيخٌ من عظمائهم: من أجل أنهم يقومون الليل، ويصومون النهار، ويوفون بالعهد، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويتناصفون بينهم، ومن أجل أنا نشرب الخمر، ونزني، ونركب الحرام، وننقض العهد، ونغصب، ونظلم، ونأمر بما يسخط الله، وننهى عمّا يرضي الله عز وجل، ونفسد في الأرض.

قال: أنت صدقتني».

[١٢٦٠] حدثنا أحمد، نا [أبو] إسماعيل، نا الحميدي، عن سفيان ابن عيينة؛ قال:

«كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لمن ورد عليه: هل يثبت لكم العدو؟ فإن قالوا: نعم؛ قال: غللتم».

[١٢٦٠] إسناده معضل.

وأخرجه أبو إسحاق الفزاري في «السير» (رقم ٤١٤) عن سفيان بن عيينة، عن مالك بن مغول؛ قال:

«بلغ عمر أن العدوّ سايفوا أو قاموا للمسلمين، فقال: غلَّ القوم، غلَّ القوم».

ورجاله ثقات، ولٰكنه منقطع بين مالك بن مغول (وتوفي بعد ١٥٠هـ) وعمر رضي الله عنه.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[١٢٦١] حدّثنا أحمد، نا عامر بن عبدالله الزبيري، نا مصعب بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه؛ قال:

«كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه حذراً في الحرب جدّاً، شديد الروغان من قرنه، إذا حمل تحفَّظ جوانبه جميعاً من العدو، وإذا رجع من حملته يكون لظهره أشد تحفُّظاً منه لِقُدّامه، لا يكاد أحد يتمكن منه، وكان درعُ صدره لا ظهر لها، فقيل له: ألا تخاف أن تُؤتى من قبل ظهرك؟ فقال: إن أمكنت عدويّ من ظهري؛ فلا أبقى الله عليه إنْ أبقى عليَّ».

[١٢٦٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن الحسين الأنماطي، نا إبراهيم ابن المنذر الحزامي، نا عبدالرحمٰن بن عبدالله الزهري؛ قال:

[١٢٦١] إسناده ضعيف جدّاً.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢ / ٣٤٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. وأخرجه الزبير بن بكار في «الموفقيات» (رقم ١٩٤)؛ قال: حدثني الزبير؛ قال: حدثني عمي مصعب بن عبدالله؛ قال... وذكره. وآخر الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢١٣ ـ ط دار الكتب العلمية). وفي (م): «فكانت درعه».

[١٢٦٢] إسناده ضعيف.

أورده السهيلي في «الروض الأنف» (٣ / ١٦٥ ـ ط دار الفكر)، وعنه الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (٤ / ١٩٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

وعتبة بن أبي وقاص هو أخو سعد، وهو الذي كسر رباعيته ﷺ يوم أحد.

انظر: «المستدرك» (٣ / ٣٠٠)، و «السنن الكبرى» (٦ / ٣٠٨) للبيهقي، و «المغازي» للواقدي (١ / ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٨)، و «سيرة ابن هشام» (٣ / ٦٤، ٦٥، ٦٩ ـ ط دار الخير)، و «البداية والنهاية» (٤ / ٣٠)، و «فتح الباري» (٧ / ٣٧٢ ـ ٣٧٣) لابن حجر.

«ما زلت أسمع من أشياخ أهل المدينة أنه لم يبلغ أحدٌ من ولد عُتبة ابن أبي وقاص الحُكْمَ إلا هُتِم (أي: بَخَر)؛ لما صنع عتبة بفي رسول الله ﷺ».

[١٢٦٣] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا داود بن رُشَيد؛ قال:

«كان يُقال: أربعة يُسَوِّدْنَ العبدَ: الأدبُ، والصّدقُ، والفِقهُ، والأمانة».

[١٢٦٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد الأزدي، نا معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن عثمان بن / ق١٩٣/ أبي العاص؛ قال:

= وروى الخطيب في «تاريخ بغداد» عن الحافظ محمد بن يوسف الفريابي؛ قال: «بلغني أن الذين كسروا رباعية رسول الله ﷺ لم يولد لهم صبي».

وقوله: «الحزامي» رسمها في الأصل: «الحراني»، والمثبت من (م).

[١٢٦٣] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٢٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

وذكره الجاحظ في «البيان والتبيين» (٣ / ٢١٧)؛ قال: «كان يقال: أربع خصال يسود بها المرء: العلم، والأدب، والعفة، والأمانة».

[١٢٦٤] إسناده ضعيف.

عطاء بن يسار اختلط، ورواية زائدة عنه بعد اختلاطه، وهو لم يسمع من عثمان بن أبي العاص. وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٠ / ٨٦ ـ ٩٤).

أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ١١١ ـ ١١٢ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن عُبيد، عن معاوية بن عمرو، به، وفي آخره: «قال أبو اليقظان: مَرْبَعَةُ كِلاب بالبصرة إليه تنسب، والعوام تقول: مُربَّعة الكلاب».

«كنتُ عند عُمر بن الخطاب رضي الله عنه وأتاهُ رجلٌ يتوكّأ على مخصرة؛ فأنشده:

تـركـتَ أبـاك مُـرعشـةً يـداهُ ... وأمَّـكَ مـا تسيـغُ لهـا شـرابـا

إذا غنَّـتْ حمـامـةُ بطـنِ وَجٍّ ... علـى بَيْضـاتهـا ذكـرتْ كِـلابـا

فقال عمر: وما ذاك؟ قال: وجهتُ ابني إلى الشام مجاهداً، قال: فبكى عمر رضي الله عنه بكاءً شديداً، وكتب من ساعته إلى يزيد بن أبي سفيان: أنْ يُرَحِّلَهُ؛ فقدمَ عليه، فقال له: برّ أبويك، وكن معهما حتى يموتا.

ومَرْبَعةُ كِلابِ التي بالبصرة نُسبت إليه».

[١٢٦٥] حدّثنا أحمد، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا الحميدي، عن ابن عيينة، عن أبي حازم؛ قال:

= وفي (م): «تنسب إليه».

[١٢٦٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٤٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التوبة» (رقم ١٦١) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٢ / ٤٨) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٣٢)؛ عن أبي داود الضرير، عن أبي حازم، به.

ونحوه في: «سير أعلام النبلاء» (٦ / ٩٩ ـ ١٠٠)، و «سير السلف» (ق ١٠٢ / أ)؛ عن بلال بن سعد، و (ق ١١٥ / ب) عن أبي حازم، وعنه في «البيان والتبيين» (٣ / ١٦٤).

وفي (م): «نحن نحب أن لا نموت حتى نتوب».

«نحن لا نُحِبُّ أن نموت حتى نتوب، ونحن نموتُ ولا نتوب».

[١٢٦٦] حدّثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبي، نا هشامُ ابن محمد، ثنا عبدالمجيد بن أبي عبْس، عن أبيه، عن جدّه؛ قال:

[١٢٦٦] إسناده ضعيف جداً.

هشام بن محمد هو الكلبي، متروك. انظر: «الميزان» (٤ / ٣٠٤).

وعبدالمجيد لينه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ٦٤)، وذكره ابن حبان في «الثقات». وانظر: «اللسان» (٤ / ٥٥).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٢٤٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وفيه: «عبدالحميد بن أبي عيسى عن أبيه...»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (رقم ٧٥)، وعنه المصنف.

وأخرجه الخرائطي في «هواتف الجنَّان» (ص ١٥٦ ـ ١٥٧ / رقم ٦ ـ ضمن «نوادر الرسائل») ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٠ / ٢٤٥ ـ ٢٤٦) ـ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢ / ٤٢٨ ـ ٤٢٩)؛ من طريقين آخرين عن هشام بن محمد السائب، به.

وعند الخرائطي: «عن عبدالمجيد بن أبي عبس عن أشياخه»، وذكره.

وعند البيهقي: «عن عبدالحميد بن أبي عبس بن محمد بن خير عن أبيه قال».

وانظر: «من روى عن أبيه عن جده» (ص ٤٣٦ / رقم ٢٥٧).

والخبر في: «سيرة ابن هشام» (١ / ٢٢٢)، و «البداية والنهاية» (٢ / ٣٤٠ ـ ٣٤١)، و «تاريخ دمشق» (١ / ٣٤٣ ـ «السيرة النبوية»)، و «الاستيعاب» (٢ / ٣٧)، و «أسد الغابة» (٢ / ٢٠٥)، و «لقط المرجان» (ص ١٢٦)، و «آكام المرجان» (ص ١٦٦)، و «تاريخ اليعقوبي» (٢ / ٣٩ ـ ٤٠).

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وفيها: «سعد الخزرجين».

وفي الأصل: «منبه عارف»، وأشار إلى أنه في نسخة: «منية عارف».

«سمعتْ قريش صائحاً يصيح على أبي قُبيسٍ وهو يقول:

إنْ يُسْلِمِ السَّعدان يُصْبِحْ مُحمدٌ بمكة لا يخشى خِلافَ المخالفِ

فقال أبو سفيان: وأشرافُ قريش من السُّعود [هم]: سعد بن بكر، وسعد بن زيد بن مناة، وسعد هُذَيم من قضاعة. فلما كان في الليلة الثانية سمعوا صوته على أبي قُبيس وهو يقول:

يا سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً ويا سعد سعد الخزرجي الغَطارفِ

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنّيا على الله في الفردوس منية عارف

فإن ثواب الله للطالب الهُدَى جنات من الفردوس ذات رفارفِ

فقالت قريش: هٰذا سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة».

[١٢٦٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي الوراق، نا إبراهيم بن بشار، نا نعيم بن مُورِّع، نا هشام بن حسان؛ قال:

«بينا نحن عند الحسن؛ إذ أقبل رجلٌ من الأزارقة، فقال له: يا أبا سعيد! ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: فاحمرت وجنتا الحسن، وقال: رحم الله عليّاً! إن عليّاً كان سهماً لله صائباً في أعدائه، وكان في محلة العلم أشرفها وأقربها من رسول الله ﷺ، وكان رهباني هٰذه الأمة، لم يكن لمال الله بالسَّروقة، ولا في أمر الله بالنَّؤمة، أعطى القرآن عزيمة علمه، فكان منه في رياضٍ مؤنّقة، وأعلامٍ بيِّنةٍ، ذاك عليّ ابن أبي طالب يا لُكع!».

[١٢٦٧] سيأتي برقم (٢٩١٢)، وتخريجه هناك.

في الأصل: «فاحمرَّ وجنتا».

[١٢٦٨] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا أبي، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن عطاء الخراساني:

«أن داود عليه السلام نقش خطيئته في كفّه لكي لا ينساها؛ فكان إذا رآها اضطربت يداه».

[١٢٦٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محرز الهروي، نا الحسن بن عيسى، نا ابن المبارك، عن شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

[١٢٦٨] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٤١٥ ـ ٣٤١٦) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ٣٣٨) و «العقوبات» (رقم ٢٠٨)، والختلي في «الديباج» (ص ٣٧)، والعسكري (الحسين بن محمد) في «حديثه عن شيوخه» (رقم ٨٦ ـ آخر «الجود والكرم»)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٩٦)، وابن جرير في «تاريخه» (١ / ٤٨١) و «التفسير» (٢٣ / ٩٤) من طرق عن الوليد بن مسلم، به.

وإسناده صحيح إلى عطاء، والخبر من الإسرائيليات.

وابن جابر هو عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر.

وأخرجه بنحوه هناد في «الزهد» (٤٥٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١ / ٥٥٢ و١٣ / ١٩٩)، وابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ٣٣٩) وفي «العقوبات» (رقم ٢١٠)، وابن جرير في «التفسير» (٢٣ / ٩٦)، وابن المنذر ـ كما في «الدر» (٥ / ٣٨) ـ؛ عن مجاهد قوله.

وذكره ابن الجوزي في «التبصرة» (١ / ٢٨٦) بتمامه.

[١٢٦٩] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٤١٦) من طريق المصنف، به.

وأخرجه من طريق ابن المبارك: ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ٣٣٩)=

«أن داود عليه السلام جعل خطيئته في كفّه؛ فكان لا يتناول طعاماً ولا شراباً ولا يمدّ يده إلى شيء؛ إلاَّ أبصر خطيئته، فأبكاه».

[١٢٧٠] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا إسماعيل بن إبراهيم ابن بسام، نا عامر بن يساف، عن مالك بن دينار؛ قال:

«بينما حَبْر من أحبار بني إسرائيل متّكِىء على سريره؛ إذ رأى بعض بنيه يُغامِز النساء، فقال: مهلاً يا بُنيَّ ـ كهيئة التعزير ـ. قال: فما

=و «العقوبات» (رقم ٢١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٩٦)، ونحوه في «تفسير ابن جرير» (٢٣ / ٩٦).

[١٢٧٠] أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (رقم ٨١) و «العقوبات» (رقم ٢١٨)، ومن طريقه المصنف وعبدالغني المقدسي في «الأمر بالمعروف» (رقم ٧٧).

وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص ١٠٣) وأبو داود في «الزهد» (رقم ٢١) عن سيَّار بن حاتم العنزي، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٧٢) عن فياض؛ كلاهما عن جعفر بن سليمان الضبعي؛ قال: سمعتُ مالك بن دينار بنحوه.

وإسناده حسن.

والخبر في: «الورع» (ص ٩١ / رقم ٤٠٨) للمروزي، و «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الزهد» (ص ١٠٧) ـ وهو قسم من «عيون الأخبار» طبع في الهند قديماً ـ لابن قتيبة، و «صفة الصفوة» (٣ / ٢٧٥)، و «الكنز الأكبر» (ص ١٦٢). وعزاه لابن أبي الدنيا و «الزهد» لأحمد. وما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (م)، وأثبته منه. وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «حبر» بدل «خير»، وكذا وقع في مصادر التخريج. و (النخاع): هو الخيط الأبيض في جوف الفقار، ينحدر من الدّماغ وتتشعب منه شعب في الجسم.

انظر: «معجم مقاييس اللغة» (٥ / ٤٠٦)، و «الفائق» (١ / ٨٢)، و «تهذيب الأسماء واللغات» (٤ / ١٦٢ ـ ١٦٣)، و «تاج العروس» (٥ / ٢٧٠).

كان بأسرع من أن أتته العقوبة من الله عز وجل، فَصُرِع عن سريره، [وانقطع نخاعُه، وأسقطت امرأتهُ]، وقيل له: هٰكذا غضبت لِيْ؟ اذهب؛ فلا يكون في جنسك خيرٌ أبداً».

[١٢٧١] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق، نا مسعود أبو عمرو، عن يوسف بن /ق١٩٤/ أسباط؛ قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

«لقد بلغني أن الله تبارك وتعالى يأمر المَلَك من الملائكة بأمرٍ فيقصر في الطّيران، فيقصُّ جناحَه؛ فلا يصعد إلى السماء إلى يوم القيامة».

[١٢٧٢] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا محمد ابن الحارث، نا شُعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة؛ قال:

«كان في بني إسرائيل رجُلٌ له ملك عظيم، فقال: ما أعلم اليوم أحداً أعزّ مني.

قال: فسلط الله عليه أضعف خلقه البعوضة، فدخلت في منخره، فجعل يقول: اضربوا ها هنا، اضربوا ها هنا. فضُربَ رأسهُ بالفُؤوسِ حتى هُشِّم».

[١٢٧١] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٢٢٠): حدثني علي بن الحسن، حدثنا مسعود بن ـ كذا ـ عمرو، به.

[١٢٧٢] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٢٣٨): حدثنا محمد بن الحارث، به.

وسيأتي برقم (١٦٤٦) من طريق آخر عن شعبة.

[١٢٧٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المروزي، حدثنا إسحاق ابن إسماعيل، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس؛ قال:

«تكلم ملك من الملوك بكلمةٍ وهو جالسٌ على سريره، فَمَسَخَهُ الله؛ فما يُدرى أيَّ شيء مُسِخ: أذُباب أم غير ذٰلك؛ إلا أنه ذهب فلم يُر».

[١٢٧٤] حدثنا أحمد، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي وأبو بكر ابن أبي الدنيا؛ قالا: نا سعيد بن يعقوب الطالقاني، عن هارون بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القُرظي؛ قال:

«لما قال فرعون لقومه: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى﴾ [القصص: ٣٨] نشر جبريل عليه السلام أجنحة العذاب [غضباً لله عز وجل]؛ فأوحى الله إليه أن مَهْ يا جبريل! إنما يعجِّلُ بالعقوبة من يخاف الفوتَ. فأمهل بعد هٰذه المقالة أربعين عاماً؛ حتى قال: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [النازعات: ٢٤]؛ فذٰلك قوله: ﴿فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ﴾ [النازعات: ٢٥]؛ حتى غرَّقَهُ اللهُ عز وجل وجنودَه».

[١٢٧٣] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٣٨٩) و «ذم البغي» (ص ٨٥ / رقم ٣٠): حدثنا إسحاق بن إسماعيل، به.

[١٢٧٤] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٢٤٤)، ومن طريقه المصنف.

ومابين المعقوفتين سقط من الأصل و (م).

وموسى بن عبيدة هو الرَّبذي؛ ضعيف.

[١٢٧٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن داود الدينوري، نا الصَّلت بن مسعود؛ قال:

«كان سفيان بن عيينة يستحسن شعر عَديّ بن زيد؛ حيث يقول:

أين أهلُ الدِّيار من قومِ نوحٍ ... ثم عادٌ من بعدهم وثَمودُ

بَيْنما هُمْ على الأسِرَّةِ والأنـ ... ـماطِ أفْضَتْ إلى التُّراب الخدودُ

ثُمَّ لَمْ يَنْقَض الحديثُ ولٰكنْ ... بعد ذا الوعد كلُّهُ والوعيدُ

وأطباء بَعْدَهُمْ لَحِقُوهُمْ ... ضَلَّ عنهم سَعُوطُهُمْ واللدودُ

وصحيحٍ أضحى يعودُ مريضاً ... وهو أدنى للموتِ ممَّنْ يَعُودُ»

[١٢٧٦] حدثنا أحمد؛ قال: أنشدنا إبراهيم الحربي لغيره:

«كم من عليلٍ قد تخطّاه الرّدى ... فنجا ومات طبيبُه والعُوَّدُ»

[١٢٧٥] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٤١ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن داود، به.

والأبيات في: «ديوان عدي» (ص ١٢٢، مقطع ٣٩)، وفي «العقد الفريد» (٣ / ١٨٨) ـ عدا الرابع ـ، و «بهجة المجالس» (١ / ٣٨٨)، و «معجم الشعراء» (٢٥٠)، و «الشريشي» (٣ / ٨٢)، و «الموشح» (٣٤٨)، و «النجوم الزاهرة» (١ / ٢٤٩).

[١٢٧٦] البيت لعلي بن الجهم في «ديوانه» (٤٤)، ونسبه له ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٦٧)، وابن عبدالبر في «بهجة المجالس» (١ / ٣٨٨)، وهو في «التمثيل والمحاضرة» (١٨٢) من غير نسبة.

[١٢٧٧] حدثنا أحمد؛ قال: وأنشدنا أبو العباس المبرد لابن أبي فَنَن:

«من عاش أخْلقتِ الأيّام جِدَّتَهُ   وخانه ثقتاهُ السَّمعُ والبَصَرُ»

[١٢٧٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

«بلغني أن في الزبور مكتوباً: من بلغ السبعين اشتكى من غير علّة».

[١٢٧٩] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا أبو زيد النميري، عن أبي عبيدة؛ قال:

«قيل لشيخ: ما بقي منك؟ قال: يسبقني مَنْ بين يَديّ، ويُدركني مَنْ خلفي، وأنسى الحديثَ، وأذكر القديمَ، وأنْعسُ في الملا، وأسهرُ

[١٢٧٧] البيت وآخر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ـ ط دار الكتب العلمية) منسوب لابن أبي فنن، وهو أحمد بن صالح، أبو عبدالله، شاعر بغدادي، مدح المتوكل وابن خاقان، توفي بين سنتي (٢٦٠ و٢٧٠).

ترجمته في: «طبقات ابن المعتز» (٣٩٦)، و«تاريخ بغداد» (٤ / ٢٠٢)، و«الوافي بالوفيات» (٦ / ٤٢٣)، و«فوات الوفيات» (١ / ٧٠).

ونسبه ابن حمدون في «تذكرته» (٦ / ١٩) لضرار بن عمرو، وقال: «وتروى للعتبي»، وأورد معه بيتاً آخر ـ وهو الذي عند ابن قتيبة ـ:

قالت عهدتُكَ مجنوناً فقلتُ لها   إنَّ الشباب جنونٌ بُرْؤهُ الكبرُ

[١٢٧٨] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٤٤ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «مكتوبٌ».

[١٢٧٩] الخبر في: «البيان والتبيين» (٢ / ٩٠)، و«عيون الأخبار» (٢ / ٣٤٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

في الخلا، إذا قمتُ قَرُبت الأرضُ منّي، وإن قعدتُ تباعدت عني».

[١٢٨٠] حدّثنا أحمد، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سلام الجُمَحيّ، عن عبدالقاهر بن السريّ؛ أنه أنشد للحجاج بن يوسف التيمي:

[١٢٨٠] نسبت للحجاج بن يوسف التيمي في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٤٧ ـ ط دار الكتب العلمية، و٢ / ٣٢٢ ـ ط المصرية)، و «البيان والتبيين» (٣ / ١٧٤)، و «حماسة البحتري» (٣٣٠)، و «محاضرات الأدباء» (٢ / ١٤٩)، و «بهجة المجالس» (٣ / ٢٣٤)، و «زهر الأداب» (٣ / ٢٢٢)، و «التذكرة الحمدونية» (٦ / ١٣)، و «الأغاني» (١٨ / ١١٩)، ونسبت لأبي العتاهية وهي في «ديوانه» (١٤، ١٥).

ووقع اضطراب شديد في نسبتها، ولا سيما الثالث منها؛ فنسبت للحسن بن عمرو الإباضي في «ديوان الخوارج» (٢٥٩ ـ ٢٦١)، و «شعر الخوارج» (ص ٩١).

ونسب لصالح بن عبدالقدوس في «شعره» (ص ١٣٣)، وهو في «ديوان أبي نواس» (ص ٦١٥)، وله في «شرح الصولي» (٩٧٨)، و «زهدياته» (٧١)، و «شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الأول» (مقطع ٢٩).

وكان يتمثل به الشافعي في «مناقب الشافعي» للبيهقي (٢ / ١٠٨)، و «مناقب الرازي» (١٩٦) لابن أبي حاتم، و «طبقات الشافعية» (١ / ١٤) للإسنوي.

وتمثل به الإمام أحمد في «الحلية» (٩ / ٢٢٠)، و «تاريخ بغداد» (٥ / ٢٠٥)، و «طبقات الحنابلة» (١ / ٨٣)، و «مناقب الإمام أحمد» (ص ٢٦٥)، و «عين الأدب والسياسة» (ص ١٨٦)، و «المنهج الأحمد» (١ / ٢٥).

وهو في «أخلاق الوزيرين» (ص ٣٧٤) لنصيح بن منظور الفقعسي، وفي «ربيع الأبرار» (٢ / ٤٢٣)، و «روضة العقلاء» (ص ١٣)، و «الأمالي» (٢ / ٩١)، و «الإحياء» (٤ / ٣٩٨)، و «إتحاف السادة المتقين» (١٠ / ٩٨)، و «المخلاة» (٧٢) دون نسبة.

وانظر تخريج الدكتور المعيبد في «حماسة الظرفاء»، والتعليق على «ديوان =

«إذا كانتْ السَّبعون سنَّك لم يكُنْ
لدائِكَ إلاّ أنْ تموتَ طبيبُ
وإنَّ امرءاً قد سار سبعين حجَّةً
إلى منهلٍ من وِرْدِهِ لقريبُ
إذا ما خلوتَ الدَّهر يوماً فلا تَقُلْ
خلوتُ ولٰكنْ قُلْ عليَّ رقيبُ
إذا ما انقضى القرن الذي أنت منهُمُ
وخُلِّفْتَ في قرنٍ فأنتَ غريبُ» /ق١٩٥/

[١٢٨١] حدّثنا أحمد، نا محمد بن عبدالله القرشي؛ قال:

«أنشدني محمد بن عبدالله:

عُمر الفتى قريبُ يموت أو يشيبُ»

[١٢٨٢] حدثنا أحمد؛ قال: وأنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد لمسلم بن الوليد الخزرجي:

«إن الشباب وإن الشيب دأبهما إن ينقصاك بِسَحْلٍ أو بإمرارِ
هٰذا يعاديك إدباراً بمُقبلهِ وذا يباريك عن عين بإدبارِ
كلٌّ غدورٌ وشيء غدر بينهما هيهات ما كل غدار كغدَّارِ

=الخوارج».

[١٢٨١] في (م): «محمد بن عبيدالله القرشي».

[١٢٨٢] في (م): «وذا يناديك عن غَيْر بإدبار».

لنْ يَرْحلَ الشَّيبُ عن دارٍ أقام بها حتى يرْحلَ عنها صاحبُ الدَّارِ»

[١٢٨٣] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي وأحمد بن عباد، عن الرياشي أنشدهم للبيد:

«أليس ورائي إنْ تَرَاخَتْ منِيَّتي لُزومُ العَصَا تُحنى عليها الأصابعُ

أُخبِّرُ أخبار القرونِ التي مضتْ أدُبُّ كأني كلّما قمتُ راكعُ»

[١٢٨٤] حدّثنا أحمد، نا أحمد بن علي؛ قال:

«قيل لبعض الحكماء: ما لك تُدمنُ إمساك العصا ولستَ بكبيرٍ ولا مريضٍ؟ قال: أذكرُ أنّي مسافِرٌ».

[١٢٨٣] الأبيات في: «ديوان لبيد» (٤٢ أو ١٧٠، ١٧١ ـ ط إحسان عباس)، وفي «العمر والشيب» لابن أبي الدنيا (رقم ٧٦): كان سفيان بن عيينة بتمثل بهما. وعزاهما للبيد: ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٤٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «المعاني الكبير» (١٢١٦) و «الشعر والشعراء» (١ / ٢٧٩)، والجاحظ في «البيان والتبيين» (٣ / ٨٣)، وأبو الفرج في «الأغاني» (١٤ / ٩٦ و١٥ / ١٣٣)، وابن عبد ربه في «العقد الفريد» (٢ / ٧٨).

وأفاد أنه قالهما عندما بلغ من العمر عشراً ومئة، وابن عبدالبر في «بهجة المجالس» (٣ / ٢٣٨)، ومضيا ضمن قصيدة طويلة برقم (٥٥٥)، وهما في «المعمرين» (٦١)، و «شواهد الكشاف» (١٤٥، ١٨١)، و «الأضداد» (٨٣)، و «الحماسة البصرية» (١٠٠)، و «البحر المحيط» (٥ / ٤١٢ و٦ / ١٥٤)، و «مجاز القرآن» (١ / ٥٤)، و «تاج العروس» (مادة ورا وركع)، و «اللسان» (مادة ركع)، و «مجموعة المعاني» (١٢٣).

[١٢٨٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٤٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «أدب الدنيا والدين» (١١١)، و «نثر الدر» (ص ١٠٩ ـ القطعة التونسية). وانظر: (رقم ٧٣٤).

[١٢٨٥] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عثمان ابن الهيثم، نا عوف؛ قال: قال الحسن البصري في بعض مواعظهِ:

«يا معشر الشباب! كم [من] زرع لم يبلغ أدركته الآفةُ؟!».

[١٢٨٦] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عثمان ابن الهيثم، عن عوفٍ؛ قال: سمعت الحسن يقول:

«يا ابن آدم! نهارُك ضيفك؛ فلا يَرْحَلَنَّ عنك إلا وهو راضٍ وكذا ليلك».

[١٢٨٧] حدثنا أحمد، نا يحيى بن المختار؛ قال: سمعت بشر ابن الحارث يقول:

«من ازداد علماً ولم يزْدَدْ ورعاً؛ لم يزْدَدْ من الله إلاّ بُعداً».

[١٢٨٥] أخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٤٩٦) عن أحمد بن أبي سليم، عن الحسن، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٤٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، وأوله فيه: «يا معشر الشيوخ! الزرع إذا بلغ ما يُصنع به؟ قالوا: يحصد. قال: يا معشر الشباب!...»، وذكره.

وهو في «الزهد» للحسن البصري (رقم ١٥٤).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٢٨٦] الخبر بنحوه في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٦٤)، و «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا (رقم ٤٧، ٤٨).

[١٢٨٧] في (م): «من ازداد علماً لم يزدد وجعاً».

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٦٣) عن سفيان الثوري؛ قال: «من ازداد علماً ازداد وجعاً».

[١٢٨٨] حدثنا أحمد، نا أبو بكر أحمد بن محمد الجمحي، نا أبو مصعب الزهري، عن مالك بن أنس، عن محمد بن شهاب، عن عروة بن الزبير؛ قال: حدثتني عائشة رضي الله عنها؛ قالت:

[١٢٨٨] حديث باطل.

لا أصل له عن عائشة، وهو ليس عند أبي مصعب الزهري في «موطئه»، وآفته شيخ المصنف.

ولم يذكر المزيُّ في (ترجمة أبي مصعب الزهري، ١ / ٢٧٩ ـ ٢٨٠) من الرواة عنه الجمحي هٰذا، وذكر أحمد بن محمد بن نافع الطحان المِصْريّ، وهٰذا غيره.

ولم يكثر المصنف عن الجمحي؛ فقد روى عنه فيما مضى برقم (٧٤٩).

والحديث مذكور عن أنس مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٧٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٧٨) ـ، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٩٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ٦١٤)، والديلمي في «الفردوس» (رقم ٤٨٤٥)؛ عن أبان ابن أبي عياش، عن أنس رفعه.

وإسناده ضعيف جدّاً، أبان متروك.

قال ابن حبان: «هٰذا الحديث سمعه أبان من الحسن؛ فجعله عن أنس، وهو لا يعلم».

وروي عن أنس من طريق آخر.

أخرجه البزار في «مسنده» (رقم ٣٢٢٥ ـ «زوائده»)، وابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٥٤٣)، وابن حبان في «المجروحين» (٣ / ٥٠)؛ عن الوليد بن المهلب، عن النضر بن محرز، عن محمد بن المنكدر، عنه به.

وأخرجه الأزدي في «الضعفاء» ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٧٩) بالسند نفسه، ولٰكن جعل صحابيه جابر بدل أنس ـ.

وسنده واهٍ بمرة، الوليد بن المهلب لا يعرف، وله ما ينكر.

= والنضر منكر الحديث جدّاً، لا يجوز الاحتجاج به، قاله ابن حبان، وقال الذهبي: «مجهول»، وقال البزار: «لا نعلمه يروى بهٰذا اللفظ عن أنس إلا من هٰذا الوجه، ووجه آخر ضعيف».

وأورده السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ٣٥٨ ـ ٣٥٩) من طريق آخر عن أنس وغيره عند الحكيم في «النوادر».

وفيه زكريا بن حازم الشيباني، قال ابن عرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢ / ٢٤١): «لم أعرفه».

وعزاه السيوطي في «اللآلىء» إلى القاسم بن الفضل الثقفي في «الأربعين» عن أبي أمامة.

وفي سنده فضال بن جبير، قال ابن عدي: «له عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة»، وقال ابن حبان: «يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه، لا يحلُّ الاحتجاج به بحال».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣) عن الحسين بن علي رفعه، وقال: «هٰذا حديث غريب من حديث العترة الطيبة، لم نسمعه إلا من القاضي الحافظ».

وأخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (رقم ١٧) عن أبي هريرة رفعه: «طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وطوبى لمن خالط أهل الفقه والحكمة، وجانب أهل الذل والمعصية، وطوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، وطوبى لمن وسعته سنتي ولم يَعْدُها إلى بدعة».

وإسناده هالك بمرة، فيه عصمة بن محمد، وهو كذاب.

ولهٰذا القسم شاهد آخر.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٤٣) وفي «التواضع والخمول» (رقم ٧٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥ / ٦٩ / رقم ٤٦١٥، ٤٦١٦)، والقاضي المعافى في «الجليس الصالح» (٢ / ٤٥٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣ / ١٧٥٤ ـ ١٧٥٥ / رقم ١٢٩٨)، =

=وأبو عبدالرحمٰن السلمي في «طبقات الصوفية» (٣٩١ ـ ٣٩٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦ / رقم ٢٧٨٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ٦١٥)، وابن شاهين والبغوي والبارودي في «الصحابة» ـ كما في «الإصابة» (٢ / ٤٩٨) ـ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤ / ١٨٢) وفي «الشعب» (٣ / ٢٢٥ / رقم ٣٣٨٨ و٤ / ٢٤٣ / رقم ٤٩٤٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٤١٢ ـ ط القديمة، و١ / ٦٨٨ ـ ٦٨٩ / رقم ١٢١١ ـ ط ابن الجوزي)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢ / ١٨٩)؛ عن نصيح العنسي، عن ركب المصريّ رفعه.

قال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٢ / ٥٠٨): «حديث حسن».

قلت: مراده المعنى، قال ابن حجر في «الإصابة» (٢ / ٤٩٨): «إسناد حديثه ضعيف، ومراد ابن عبدالبر أنه حسنٌ لفظُهُ».

وركب لم تثبت له صُحبةٌ، قال ابن منده: «هو مجهول، لا تُعرف له صحبة»، وقال ابن حبان في «الثقات» (٣ / ١٣٠): «لا يقال: إنَّ له صحبة؛ إلا أن إسناده ليس مما يُعتمد عليه»، وقال البغوي: «لا أدري أسمع من النبي ﷺ أم لا».

وقال الذهبي في «المهذب» ـ وهو في أول المخطوط المتبقي وليس في مطبوعه بعناية الشيخ حامد إبراهيم، وأصله الخطي محفوظ كامل في دار الكتب المصرية ـ ما نصه: «ركب يُجهل، ولم تصح له صحبة، ونَصيح ضعيف»، نقله المناوي في «فيض القدير» (٤ / ٢٧٨)، وزاد: «وقال المنذري: رواته إلى نصيح ثقات، وأقره العراقي».

قلت: كلام المنذري في «الترغيب» (٣ / ٥٥٨) وكلام العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٣ / ٣٤٠) وفي «المجمع» (١٠ / ٢٢٩) للهيثمي: «عن ركب، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات»، وتصحف فيه «العنسي» بالنون إلى «العبسي» بالباء الموحدة؛ فلتصحح.

والخلاصة: الحديث لم يثبت بألفاظه جميعاً في المرفوع.

وانظر: «كنز العمال» (رقم ٤٤١٧٥)، و«اللسان» (٤ / رقم ٤١٨ و٥ / رقم

«خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته الجدعاء وليست العضباء، فقال:

أيها الناس! كأن الموت فيها على غيرنا كُتب، وكأنَّ الحقَّ فيها على غيرنا وَجب، وكأن الذين نُشيِّعُ من الأموات سَفر، عما قليل إلينا راجعون، نُبَوِّئُهُم أجداثهم، ونأكل تراثهم، كأنا مخلدون بعدهم، قد نسيْنا كل واعِظةٍ، وأمِنَّا كل جائحة، طوبى لمن شغله عيبُه عن عيُوب الناس، وأنفق من مالٍ اكتسبه من غير معصية، وخالط أهل الذل والمسكنة، وقارب أهل الفقه والحكمة، ووسِعَتْهُ السُّنةُ ولم يَعْدُ إلى بدعةٍ».

[١٢٨٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالرحمٰن مولى بني هاشم، نا أبي، عن الهيثم، عن مُجالد، عن الشعبي؛ قال:

«لما بُويع أبو بكر رضي الله عنه (ح)».

=١٠٢٧)، و «الميزان» (رقم ٥٦٣١، ٧٩١٥، ٧٩٨٣)، و «الأسرار المرفوعة» (ص ٣٨٨ ـ ٣٨٩)، و «كشف الخفاء» (٢ / ٥٦٠)، و «الدر الملتقط» (رقم ٣٢)، و «اللآلىء المصنوعة» (٢ / ٣٥٨ ـ ٣٥٩).

وفي (م): «وليست بالغضباء»، وأُخّرت فيها جملة: «وخالط أهل الذل والمسكنة» عن التي بعدها.

[١٢٨٩] إسناده ضعيف.

فيه مجالد، وهو مرسل.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٣٠٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنِّف، به.

وانظر: الرقم الآتي والتعليق عليه.

[١٢٩٠] وحدثنا أحمد، نا الحربي إبراهيم بن إسحاق، نا خلف ابن هشام، عن أبي عوانة، عن هلال، عن عبدالله بن عُكيم؛ قال:

[١٢٩٠] **إسناده ضعيف، وهو مرسل.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٣٠٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٤ ـ ٥) و «المواعظ والخطب» (رقم ١١٩ ـ بتحقيقي)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ١٨٢ ـ ١٨٣)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ١٢٨، ١٢٨ ـ ١٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٣٠١ ـ ٣٠٢)؛ من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، بنحوه.

وأخرجه أبو عبيد في «المواعظ والخطب» (رقم ١٢٠ ـ بتحقيقي)، وأبو داود السجستاني في «الزهد» (رقم ٣١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٣٠٤)؛ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، بنحوه.

وإسناده حسن.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٢٩) من مرسل الزهري، بنحوه.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢١٢)، وابن عساكر (٣٠ / ٣٠٣، ٣٠٣ ـ ٣٠٤) من مرسل الحسن.

والخطبة في: «تاريخ الطبري» (٣ / ٢٢٣ ـ ٢٢٤)، و «الكامل» (١ / ١٣)، و «العقد الفريد» (٤ / ٥٩)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٢٣٤ ـ ط المصرية)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٢٢)، و «صفة الصفوة» (١ / ٩٨)، و «نثر الدُّر» (٢ / ٢٠)، و «إعجاز القرآن» (١٣٧) للباقلاني، و «منال الطالب» (٢٧٣)، و «سيرة ابن هشام» (٤ / ٣١١)، و «شرح نهج البلاغة» (٢ / ٥٦)، و «تاريخ الخلفاء» (٧١ ـ ٧٢)، و «نهاية الأرب» (١٩ / ٤٢)، و «جمهرة خطب العرب» (١ / ٦٧)، و «الجليس الصالح» (١٢٤) لسبط ابن الجوزي.

وقوله: «إن أكيس الكيس... الفجور» في «التمثيل والمحاضرة» (٣٠) للحسن بن علي، ومضى برقم (٤٨٠).

«لما بُويع أبو بكر رضي الله عنه صعد المنبر، فنزل مرقاةً من مقعد النبي ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: اعلموا أيها الناس أن أكيس الكَيْس التقى، وإن أحمق الحُمقِ الفجور، وإنَّ أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه، وإنَّ أضعفكم عندي القوي حتى آخذ الحق منه، إنما أنا متبع ولست بمبتدع، فإن أحسنتُ؛ فأعينوني، وإنْ زُغتُ؛ فقوّموني، وحاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، ولا يَدعُ قومٌ الجهاد في سبيل الله؛ إلاَّ ضربهم الله بالفقر، ولا ظهرت الفاحشة في قوم؛ إلاّ عمَّهُم الله عز وجل بالبلاء؛ فأطيعوني ما أطعتُ الله ورسوله، فإذا عصيتُ الله ورسوله؛ فلا طاعة لي عليكم، أقول قولي هٰذا وأستغفر الله لي ولكم» / ق١٩٦/ .

[١٢٩١] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق المسوحي، نا الحمّاني، عن مجالد، عن الشَّعبي؛ قال:

[١٢٩١] إسناده ضعيف جدّاً.

فيه الحمَّاني ومجالد.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ـ ترجمة عمر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه مقتصراً على «حاسبوا أنفسكم. . .» إلى «خافية»: الآجرِّي في «أدب النفوس» (رقم ١٧ ـ بتحقيقي) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٣٩) ـ من طريق هارون بن عبد، وابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (رقم ٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٥٢) عن الحميدي؛ ثلاثتهم قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج؛ قال: قال عمر.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

قال ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢ / ٦١٨): «أثر مشهور، وفيه انقطاع، =

=وثابت بن الحجاج هٰذا جزري تابعي صغير، لم يدرك عمر، ولم يرو عنه سوى جعفر ابن برقان». وعلقه الترمذي في «جامعه» (أبواب صفة القيامة، باب منه، ٤ / ٦٣٨ عقب رقم ٢٤٥٩)؛ فقال: «ويروى عن عمر بن الخطاب قال. . . وذكره».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (رقم ١٦)، والبيهقي في «الزهد» (رقم ٤٥٩)؛ عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان؛ قال: «بلغني أن عمر بن الخطاب كتب إلى بعض عماله. . .»، وذكر نحوه. وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٢٩١ ـ ط أحمد فريد) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦٧، ٣٠٦ ـ ترجمة عمر) ـ، وأبو عبيد في «المواعظ والخطب» (رقم ١٤٤ ـ بتحقيقي): أخبرنا مالك بن مغول أنه بلغه أن عمر بن الخطاب. . . وذكره وهو منقطع. وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢ / ٦٩٤ ـ ٦٩٥، ٧٠١)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٤ / ١٥٣٨ / رقم ٧٨٨ ـ ط الصميعي)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٣٢٤ / رقم ١٢٩٦٠)، وابن جرير في «التفسير» (٧ / ٥٨٢ / رقم ٨٥٩٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٣ / ٢٧٦)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص ١١٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦ / ٤ ـ ٥، ٣٥٤)، وابن الجوزي في «مناقب عمر» (ص ١٠٥)؛ من طرق عن عمر؛ قال: «إني أنزلتُ نفسي من مال الله منزلة والي مال اليتيم، إن استغنيتُ استعففتُ، وإن افتقرتُ أكلتُ بالمعروف، ثم قضيتُ». وهو صحيح بمجموع طرقه إن شاء الله تعالى، وفي رواية أنه قال ذٰلك لعمار وابن مسعود رضي الله عنهم حين ولاهما أعمال الكوفة، وفيها: «إني وإياكم في مال الله. . .» وذكر نحوه، وذكره الشافعي في «الأم» (٤ / ٨٠)، وعنه السيوطي في «الأشباه» (١٣٥)، والبلاطنسي في «تحرير المقال» (١٤٤)، والشاطبي في «الموافقات» (٢ / ٣٢٤ ـ بتحقيقي)، وأبهم قائله ولم يعينه.

وأسندها ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ١١٧ ـ ط دار الكتب العلمية) عن إسماعيل بن عياش، عن أبي محمد القرشي، عن رجاء بن حيوة، عن ابن مخرمة. . . وذكر نحوها.

والخطبة التي أوردها المصنف في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢٥٥)، و «العقد

«لما وَلي عُمر بن الخطاب رضي الله عنه صعد المنبر، فقال: ما كان الله عز وجل ليراني أن أرى نفسي أهلاً لمجلس أبي بكر رضي الله عنه. فنزل مَرْقاةً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: اقرؤوا القرآن تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وزِنُوا أنفسكم قبل أن تُوزَنوا، وتزيَّنوا للعرض الأكبر يوم تعرضون على الله عز وجل ﴿لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٨]، إنه لم يبلغ حق ذي حق أن يُطاع في معصية الله، ألا وإنِّي أنزلتُ نفسي من مال الله عز وجل بمنزلة وليّ اليتيم، إن استغنيتُ عففتُ، وإن افتقرتُ أكلتُ بالمعروف».

[١٢٩٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا هُدْبة بن خالد، عن حَزْم، عن الحسن:

«أنّ عثمان بن عفان رضي الله عنه خطب الناسَ؛ فحمد الله وأثنى

=القريد» (٤ / ٦٢)، و «تاريخ الخلفاء» (ص ١٣٨) للسيوطي.

[١٢٩٢] إسناده فيه لين.

حَزْم بن أبي حزم القطعي، أبو عبدالله البصري، صدوق يهم.

والحسن ـ هو البصري ـ سمع عثمان يخطب خمس مرات؛ كما في «تذكرة الحفاظ» (١ / ٧١)، وروايته عنه مرسلة فيما عدا ذلك.

وانظر: «جامع التحصيل» (ص ٩٥)، و «المراسيل» لأبي حاتم (ص ٣١)، و «الحسن البصري وحديثه المرسل» (ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٣٠ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

وأورد ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧ / ٢١٤) هذه الخطبة عن عثمان رضي الله عنه.

عليه، ثم قال: أيها الناس! اتقوا الله؛ فإن تقوى الله غُنْم، وإنّ أكيس الناس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، واكتسب من نورِ الله عز وجل نوراً لظُلمة القبر، وليخش عبدٌ أن يحشره الله عزّ وجل أعمى وقد كان بصيراً، وقد يكفي الحكيم جوامع الكلام والأصمُّ ينادى من مكان بعيدٍ، واعلموا أن من كان الله عز وجل معه لم يخف شيئاً، ومن كان الله عز وجل عليه؛ فمن يرجو بعده؟!».

[١٢٩٣] حدّثنا أحمد، نا أحمد بن يوسف التغلبي، نا ابن نُمير، عن وكيع، عن عُمر بن مُنَبِّه، عن أوفى بن دَلهم، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

[١٢٩٣] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين أوفى بن دلهم وعلي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٨٣) من طريق المصنف، به.

وعزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١٦ / ٢٠٢ ـ ٢٠٤ / رقم ٤٤٢٢٥ ـ ترتيبه «كنز العمال») للدينوري وابن عساكر فقط.

وورد من طريق آخر عن وكيع بنحو المذكور، ومضى برقم (٢٧٧)، وخرّجناه هناك من طريقين آخرين عن علي.

وذكر البخاري تعليقاً في «صحيحه» (كتاب الرقاق، باب في الأمل وطوله، ١١ / ٢٣٥ ـ مع «الفتح»): «وقال علي بن أبي طالب: ارتحلت الدنيا مُدْبرة، وارتحلت الآخرة مُقبلة، ولكل واحدٍ منهما بنون؛ فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا؛ فإنَّ اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل».

ووصله ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل (رقم ٤٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «التبصرة» (١ / ١٥٦) ـ عن يزيد بن هارون، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٦٩ / رقم ١٠٦١٣) عن الفريابي، والتيمي في «الترغيب» (١ / ١٠٣ / رقم ١٧٥ ـ ط =

=زغلول، و١ / ١٥١ ـ ١٥٢ / رقم ١٧٦ ـ ط أيمن شعبان) عن خلاد؛ ثلاثتهم عن سفيان الثوري، عن زُبيد الأيامي ـ وتحرف في مطبوع «الترغيب» بطبعتيه السابقتين إلى «يزيد الباجي» ـ، عن مهاجر العامري؛ قال: قال علي بن أبي طالب: «إن أخوف ما أخاف عليكم اثنتين: اتباع الهوى، وطول الأمل، فأما اتباع الهوى؛ فيَصُدّ عن الحق، وأما طول الأمل؛ فيُنسي الآخرة، ألا وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة. . . » بنحو ما عند البخاري. ورواه عن الثوري أيضاً عبدالله بن زيد المقرىء، أفاده ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥ / ١٥٨).

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٧٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «القصاص والمذكرين» (ص ٣٩)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٥ / ١٥٨) ـ؛ عن أبي مريم، عن زَبيد، عن مهاجر بن عمير، به.

وقال أبو نعيم: «رواه الثوري وجماعة عن زبيد مثله عن علي مرسلاً، ولم يذكروا مهاجر بن عمير».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٨١ / رقم ١٦٣٤٣)، ووكيع في «الزهد» (٢ / ٤٣٩ ـ ٤٤٠ / رقم ١٩١) ـ ومن طريقه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢ / ٥٣٠ / رقم ٨٨١) وفي «الزهد» (١٣٠)، والجُرجاني في «أماليه» (ق ٥) ـ؛ عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زُبيد ـ وزاد وكيع معه: «ويزيد بن أبي زياد» ـ، عن مهاجر العامري، به.

وأخرج ابن المبارك في «الزهد» (ص ٨٦ / رقم ٢٥٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٨١)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٥ / ١٥٨) ـ، وهناد في «الزهد» (١ / ٢٩٠ / رقم ٥٠٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٨١ / رقم ١٦٣٤٢)؛ عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد، عن رجل [من بني عامر]؛ أن علياً كان يقول. . . وذكره.

وزاد ابن أبي شيبة في روايته هٰذه مع إسماعيل: «سفيان الثوري».

وأخرجه أبو طاهر المقدسي في «صفوة التصوف» (ق ٧٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٨٢)، وابن حجر في «التغليق» (٥ / ١٥٩)؛ عن عبيدالله

=ابن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد الأيامي؛ قال: قال علي. . . كذا عن ابن طاهر وابن عساكر، وعند ابن حجر: «عن زبيد، عن رجل من بني عامر؛ قال: قال علي».

وأخرجه أبو الليث السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (١٠٩) عن يعلى بن إسماعيل، عن زر، عن زبيد؛ قال: قال علي.

قال ابن حجر في «التغليق» (٥ / ١٥٩) بعد أن أورده من طريق أبي نعيم ونقل كلامه السابق، ثم أورده من طريق ابن المبارك ومن طريقي ابن أبي شيبة المتقدِّمين: «وهٰذا وارد على كلام أبي نعيم».

وعلى أي حال؛ فهٰذا الإسناد ضعيف، مهاجر قال عنه ابن حجر في «الفتح» (١١ / ٢٣٦): «ما عرفتُ حاله»، وتعيين محقق «فضائل الصحابة» له بـ «ابن شماس الكوفي»، وقوله عنه «ثقة» ليس له عليه أي دليل، بل الأدلة على خلافه؛ فهو (ابن عمير) كما وقع في بعض الروايات.

وأخرج البيهقي في «الزهد» (٢٢٢ ـ ٢٢٣ / رقم ٤٦٠) وفي «الشعب» (٧ / ٣٦٩ / رقم ١٠٦١٤ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٨١) ـ عن علي بن حرب الموصلي، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمٰن السُّلمي؛ قال: «خطب علي بن أبي طالب بالكوفة، فقال: أيها الناس! إنّ أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل. . .»، وذكر نحوه.

إسناده لا بأس به.

وذكر ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨ / ٧) هٰذه الخطبة بطولها، وقال: «وهٰذه خطبة بليغة نافعة جامعة للخير، ناهية عن الشر، وقد روي لها شواهد من وجوه أخر متّصلة، ولله الحمد والمنة».

قلت: ولذا أوردها جل من صنف في المواعظ، وهي مشهورة في كتب الأدباء؛ كما تراها في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢٥٦ ـ ط دار الكتب العلمية، و٢ / ٢٣٥ ـ ط دار الكتب المصرية)، و «العقد الفريد» (٤ / ٦٥)، و «نهج البلاغة»

=(٧١)، و «مروج الذهب» (٣ / ١٧٨ ـ ١٧٩)، و «الحكمة الخالدة» (١٤٤)، و «نثر الدر» (١ / ٣٢٣ ـ ٣٢٤)، و «غرر الخصائص» (١٥٤)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٦٤ / رقم ٨٢)، و «الفصول المهمة» (١١٤ ـ ١١٥).

وأورد ابن عبدالبر في «المجالس» (٢ / ٣٢٠) وغيره: «لم أرَ كالجنة. . .» مرفوعاً، و «إن أخوف ما أخاف. . .» في: «أمالي الطوسي» (١ / ١١٧)، و «أدب الدنيا والدين» (٣٤)، و «محاضرات الأدباء» (٢ / ٤٥٧)، و «المصباح المضيء» (١ / ٣٦٢).

وأورده صاحب «الخِصال» (١ / ٥١، ٥٢) مرفوعاً وموقوفاً.

قلت: قال البيهقي في «الشعب» عقب طريق أبي عبدالرحمٰن السُّلمي السابقة: «وقد روي عن علي بن أبي علي اللهبي وهو ضعيف هٰذه الألفاظ بإسنادين له عن النبي ﷺ».

قلت: أخرج ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٣) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٨١٣ / رقم ١٣٦٢) ـ عن محمد بن الحسن الأسدي، حدثني اليمان بن حذيفة، عن علي بن أبي حنظلة مولى علي، عن أبيه، عن علي رفعه: «إنّ أشدَّ ما أتخوَّف عليكم خصلتين: اتباع الهوى، وطول الأمل. . .».

قال ابن حجر في «التغليق» (٥ / ١٥٩): «فيه من يجهل حاله»، وفصّل في «فتح الباري» (١١ / ٢٣٦)؛ فقال: «اليمان وشيخه لا يعرفان».

وقال ابن الجوزي عقبه: «وهٰذا لا يصح عن رسول الله ﷺ؛ فإن علي بن أبي حنظلة ليس بمعروف، ولا أبوه، واليمان قد ضعّفه الدارقطني، وقال يحيى: محمد ابن الحسن ليس بشيء، وقال ابن حبان: لا يحتج به».

وأخرجه أبو بكر الشافعي ـ ومن طريقه ابن حجر في «التغليق» (٥ / ١٥٩ ـ ١٦٠) ـ: ثنا محمد بن يونس، ثنا عبدالله الحجبي، ثنا علي بن أبي علي الكعبي ـ كذا، وهو خطأ، وصوابه «اللهبي» ـ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي. . . وذكره مرفوعاً.

«أنه خطب الناس؛ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد؛ فإن الدنيا قد أدبرتْ وآذنت بوداع، وإنّ الآخرة قد أقْبلت وأشرفتْ باطلاع، وإنّ المضمارَ اليوم وغداً السباق، ألا وإنكم في أيام أمل من ورائه أجلٌ، فمن قصّر في أيام أمَلِه قبل حضور أجله؛ فقد خُيب عمله، ألا؛ فاعملوا لله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة، ألا وإنِّي لم أرَ كالجنة نام طالبُها ولم أرَ كالنّار نام هاربها، ألا وإنه من لم ينفعه الحق ضرَّه الباطل، ومن لم يستَقِمْ به الهُدى جارَ به الضّلال، ألا وإنكم قد أمرتم بالظّعن ودُللتم على الزَّاد، ألا أيها الناس إنما الدنيا عرضٌ حاضر يأكل منها البرُّ والفاجر، ألا وإن الآخرة وعْدٌ صادق يحكم فيها ملكٌ قادرٌ،

= قال ابن حجر عقبه: «فيه ضعف وانقطاع، والصواب الموقوف».

وورد بهذا اللفظ من حديث جابر بن عبدالله.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٤) وابن المثنى في «ذكر الدنيا والزهد فيها» (ق ٩ / أ) وابن أبي شريح في «المئة الشريحية» (ق ٦٩ / أ) والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٣٧٠ / رقم ١٠٦١٦) والقشيري في «رسالته» (ص ٧١) وابن الجوزي في «العلل» (٢ / ٨١٣) عن علي بن أبي علي اللهبي ـ وبيض لـ «ابن أبي علي اللهبي» محقق «قصر الأمل» ـ، وابن منده في «الفوائد» ـ كما في «تغليق التعليق» (٥ / ١٦٠)، و «فتح الباري» (١١ / ٢٣٧) ـ عن المنكدر؛ كلاهما عن محمد بن المنكدر، عن جابر رفعه.

والمنكدر وعلي اللهبي كلاهما ضعيف، وبهما أعله جماعة.

وانظر: «الفتح» (١١ / ٢٣٦)، و «تغليق التعليق» (٥ / ٢٦٠)، و «إتحاف السادة المتقين» (١٠ / ٢٣٧).

ووردت خطب طويلة لعلي فيها فقرات تشهد لبعض الوارد هنا، انظرها عند ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ١٣٦، ١٤٧، ٢٠٤، ٤١٤).

وفي الأصل: «عمر بن شيبة»، وفي (م): «نائمٌ» بدل «نام».

ألا إنَّ ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٦٨]، أيها الناس! أحسنوا في عمركم تُحْفَظوا في عقبكُم؛ فإن الله تبارك وتعالى وَعَد جنَّتهُ من أطاعه وأوعد نارَهُ من عصاه، إنها نارٌ لا يهدأ زفيرُها ولا يفك أسيرها ولا يُجبَر كسيرها، حرّها شديد، وقعرها بعيد، وماؤها صديد، وإن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل».

[١٢٩٤] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبو معمر، نا عبدالوارث، نا محمد (يعني: ابن جُحادة)، عن الزُّبير بن عَدِيّ، عن مصعب بن سعد:

[١٢٩٤] إسناده صحيح، رجاله ثقات.

أبو مَعْمَر هو عبدالله بن عَمرو بن أبي الحجاج التميمي المقْعَد المِنْقَرِيّ، واسم أبي الحجاج ميسرة، ثقة، ثبت.

ولم يذكروا لمحمد بن جُحادة سماعاً من الزُّبير بن عدي، وسنّه تتحمل ذٰلك، وهو ليس بمدلس. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٥٧٦ ـ ٥٧٧).

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨ / ٧٦) عن هٰذه الرواية: «غريبة».

وأخرجه المخلِّص في «فوائده» ـ كما في «فتح الباري» (٢ / ٢٤٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣٤٢ ـ ٣٤٣) ـ، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (رقم ٧٨ ـ الكرامات)؛ عن محمد بن هارون الحضرمي، ثنا سوّار بن عبدالله، حدثني أبي؛ قال: أنا عبدالوارث: قال سوار: وأنا مع أبي عند عبدالوارث، ثنا محمد بن جُحادة به.

وأورده الذهبي معلقاً في «السير» (١ / ١١٣ ـ ١١٤) عن محمد بن جُحادة، وأورده قبل (١ / ١١٢ ـ ١١٣) عن عبدالملك بن عمير ـ وستأتي هٰذه الطريق ـ، وقال عقبه: «متفق عليه».

«أن سعد بن أبي وقاص خطبهم بالكوفة، فقال: يا أهل الكوفة! أيّ أمير كنتُ لكم؟ فقام إليه رجلٌ، فقال: اللهم إن كنت ما علمنا لا تعدل في الرّعيّة ولا تقسم بالسّوية ولا تغزوا في السَّرِيَّة. فقال سعد: اللهم إن كان كاذباً؛ فأعمِ بصره، وعجّل فقره، وأطل عُمرَهُ، وعرّضه للفتن. قال: فما مات حتى عمي، وكان يلتمس الجُدر، وافتقر حتى سأل الناس بكفه، وأدرك فتنة المختار الكذاب، فقاتل فيها وكان إذا

= قلت: في «صحيح البخاري» (رقم ٧٥٨، ٧٧٠) وغيره قول عمر لسعد: «لقد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة. قال: أما أنا؛ فأمد في الأوليين، وأحذف في الأخريين...».

ولتمام تخريج الحديث ينظر: «تالي تلخيص المتشابه» (١ / ١٨٥ ـ ١٨٦ / رقم ٩٣ ـ بتحقيقي).

وأما هٰذا الأثر؛ فقد ثبت عقب هٰذا الحديث.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٧٥٥)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٤٥٣)، والحميدي في «المسند» (رقم ٧٣)، وابن أبي شيبة في «المسند» (ق ٦٤ / أ)، والدورقي في «مسند سعد» (رقم ٢)، وأحمد في «المسند» (رقم ٣٢)، والبزار في «البحر الزخار» (٣ / ٢٧٣ ـ ٢٧٤ / رقم ١٠٦٢، ١٠٦٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٦ / ١٨٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١ / ١٤٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣٤١ ـ ٣٤٢ ـ ط دار الفكر)؛ عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، بنحوه.

قال البزار: «وهٰذا الحديث لا نعلم يروى بهٰذا الكلام إلا عن سعد، ولا نعلم روى جابر بن سمرة غير هٰذا الحديث، وقد رواه عبدالملك بن عمير وأبو عون عن جابر بن سمرة».

واسم الرجل الذي دعى عليه سعد: أسامة بن قتادة أبو سعدة، سمّي في رواية البخاري في «صحيحه» (رقم ٧٥٥) وغيره.

قيل له: كيف أنت؟ يقول: أنا أعمى فقير أدركتني دعوات سعد».

[١٢٩٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد الوراق / ق١٩٧/ ، نا معاوية بن عمرو، نا أبو إسحاق، عن العلاء بن المسيَّب، عن أبيه، عن أبي صالح، عن كعبٍ؛ قال:

[١٢٩٥] أبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد الفَزَاري، والخبر في كتابه «السير»، وهو في القسم المفقود منه، وسبق برقم (١٢٢٠) بيان تفصيلي عنه.

قال ابن سعد في «طبقاته» (٧ / ٣٤١) عن معاوية بن عمرو: «روى عن أبي إسحاق الفزاري كتاب «السيرة في دار الحرب»، ونزل بغداد، وسمع منه أهلها».

قلت: وهو ثقة. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٢٠٤ ـ ٢١٠).

والعلاء بن المسيّب الكوفي صدوق، ثقة، مشهور، وقال بعض العلماء: «كان يهم كثيراً»، وتعقبه الذهبي في «الميزان» (٣ / ١٠٥): «وهٰذا قول لا يُعْبَأ به؛ فإن يحيى قال: ثقة مأمون». وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٥٤١).

وأبوه المسيَّب بن رافع، وهو ثقة.

وأبو صالح ذكوان، ولم يذكروا له رواية عن كعب، وهو غير معروف بالإرسال ولا التدليس، وله رواية عن أبي سعيد الخدري، وهو ـ أبو سعيد ـ وكعب ماتا في آخر خلافة عثمان.

فإسناد أبي إسحاق صحيح.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ١٨٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنِّف، به.

أخرجه الدارمي في «السنن» (١ / ١٤ / رقم ٧) ـ ومن طريقه التيمي في «الدلائل» (٤ / ١٣٣٢ ـ ١٣٣٣ / رقم ٢١٩) ـ: أخبرنا زيد بن عوف، حدثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن ذكوان أبي صالح، به نحوه.

ووقع في مطبوع «سنن الدارمي»: «ذكوان [بن] أبي صالح»، والصواب حذف «ابن».

وإسناده ضعيف جدّاً.

«أجد في التوراة: أحمدُ عبدي المختار، لا فظٌّ ولا غليظ، ولا صخَّاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولٰكن يعفو ويغفر، مولدهُ بكا، وهجرته طابا، وملكه بالشام، وأمّته الحمَّادون، يحمدون الله على كل نجد شديد، ويسبّحونه في كل منزلةٍ، ويوضّؤن أطرافهم، ويتّزرون على أنصافهم، وهم رُعاة الشمس، وصَفُّهم في الصلاة وصفُّهم في القتال سواء، رُهبانٌ بالليل أسْدٌ بالنَّهار، لهم دويّ كدوي النحل، يصلون الصلاة حيث ما أدركتهم».

[١٢٩٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب؛ قال:

= زيد بن عوف متروك.

وعبدالملك بن عمير مدلس، وقد عنعن، ولم يذكروا له سماعاً من أبي صالح.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ٣٦٠): أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، أخبرنا همام بن يحيى، أخبرنا عاصم، عن أبي صالح، به مختصراً إلى قوله: «وملكه بالشام».

وإسناده حسن.

وله شاهد من قول عبدالله بن سلام يأتي برقم (١٢٩٧).

والخبر في: «عوارف المعارف» (٢١٦، ٣١٦)، و «الحدائق» (١ / ١٨٤) لابن الجوزي بنحوه. وانظر: «تاريخ ابن أبي خيثمة» (رقم ٥٧، ٥٨ ـ المكيين) والتعليق عليه. وفي الأصل: «حال شديد»، وصوبت في الهامش «نجد شديد»، وكذا في (م).

[١٢٩٦] إسناده واهٍ جدّاً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

= والخبر من الإسرائيليات.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ٤٢٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفي مطبوعه: «أهلها جيرتي» ـ وهي مجّودة في المخطوط كما أثبتناه ـ، و «بأهل السماء والأرض»، «. . . وسناه لنبي»، و «ثم تعتمره الأمم والدول حتى ينتهي»، و «وهو خاتم»، و «المنقلبين إلى ربهم».

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣ / ٤٣٢ ـ ٤٣٤ / رقم ٣٩٨٥ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ٤٢٥ ـ ٤٢٧) ـ عن محمد ابن أحمد بن البراء، أنا عبدالمنعم بن إدريس، بنحوه مع زيادة عليه.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٥ / ١٥٨٧ ـ ١٥٩٠ / رقم ١٠٥٣) والأزرقي في «أخبار مكة» (١ / ٤٨) وابن جرير في «التاريخ» (١ / ١٣١) وابن عساكر (٧ / ٤٢٣ ـ ٤٢٤) عن عبدالصمد بن معقل، والأزرقي (١ / ٤٦ ـ ٤٨) عن عثمان بن ساج؛ كلاهما عن وهب، بنحوه.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢ / ٢٨٨ ـ ٣٠٠ / رقم ٢١٥٤٥): حدثني عبدالله بن منصور ـ ونسخت من كتابه هٰذا الحديث ـ؛ قال: أخذت نسخة هٰذا الكلام من كتاب رجل قال: «هٰذا كتاب الحسن بن أبي الحسن البصري رحمه الله في فضل مكة. . .»، وذكره مطولاً، والمذكور جزء منه.

وهٰذا الكلام هو «رسالة الحسن البصري» المشهورة في فضل مكة، والسكن فيها، وقد حققها ونشرها الدكتور سامي مكي العاني، وقد اعتمد على ثلاث نسخ خطية، ذكرها في مقدمة الرسالة.

وأخرج عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ١١٤ و٥ / ١٤٩ ـ ١٥٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٣ / ٤٤٥ / رقم ٤٠١٧) ـ، والفريابي في «القدر» (رقم ٣٣٨) ـ ومن طريقه الآجري في «الشريعة» (ص ٢١٥ ـ ط القديمة، و١ / ٤٥٢ / رقم ٥٧٨ ـ ط الخراز)، وابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٢٧٧ ـ القدر) ـ بسنده إلى الزهري: «بلغني أنهم وجدوا في مقام إبراهيم ثلاثة أصفح، في كل صفح منها

«أوحى الله عز وجل إلى آدم ﷺ: أنا الله ذو بكة، أهلها خِيرَتي، وزوّارها وفدي وأضيافي، وفي كنفي أُعَمِّرُهُ بأهل السماء وأهل الأرض، يأتونه أفواجاً شُعْثاً غُبراً يعجُّون بالتكبير عجيجاً، ويرجُّون بالتلبية رَجيجاً، ويثجُّون بالبكاء ثجيجاً، فمن اعتمده لا يريد غيره؛ فقد زارني وضافني ووفد إليّ ونزل بي وحق لي أن أتحفه بكرامتي، أجعل ذٰلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسناهُ لنبيٍّ من ولدكَ يُقال له: إبراهيم، أرفع له قواعده وأقضي على يديه عمارته، وأنيطُ له سقايته، وأورثه حلّهُ وحرمه، وأعلمه مشاعِره، ثم تغمره الأمم والقرون حتى ينتهي إلى نبي من ولدك يُقال له محمد ﷺ، هو خاتم النبيين، واجْعله من سُكّانه وولاته وحُجّابه وسقاتِه ممن سأل عني يومئذٍ؛ فأنا مع الشُّعثِ الغُبرِ الموفين بنذورهم، المقبلين إلى ربهم».

[١٢٩٧] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق البزوري، نا يزيد بن هارون، نا عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن هلال بن أبي هلال، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن سَلاَم؛ قال:

=كتاب، في الصفح الأول: أنا الله ذو بكة...»، وساق خبراً.

وزاد الفريابي: «عن الزهري عن مسافع بن الحاجب؛ أنه قال...»، وورد نحوه عن زياد بن جيل ـ بالياء التحتية المثناة ـ عن عبدالله بن الزبير، أخرجه الرازي في «تاريخ مدينة صنعاء» (ص ٤٥٠ ـ ٤٥١). وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ١٥٠) عن عامر بن عبدالله: «أن عبدالله بن الزبير لما اختصر القواعد وجد حجراً فيه...»، وذكر نحوه. ونحوه عند: ابن إسحاق في «السيرة النبوية» (٨٦)، وعنه ابن هشام في «السيرة» (١ / ١٩٦)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (رقم ١، ٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٢ / ٦١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٠ / ٤٤)، وأبو الربيع الكلاعي في «الاكتفاء» (١ / ٢٠٨)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٢ / ٣٠٢)، وابن فهد في «إتحاف الورى» (١ / ١٥٥)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (٢ / ٢٣١). وقع في الأصل: «وسناه بنبي».

[١٢٩٧] خولف فيه المصنّف أو شيخُهُ، بل روي على الوجهين.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ٣٦١ ـ ٣٦٢): أخبرنا يزيد بن هارون وهاشم بن القاسم؛ قالا: أخبرنا عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، به، =

=وعنده: «عبدالله بن عمرو» بدل «عبدالله بن سلام».

وأخرجه الخطيب في «الموضح» (٢ / ٤٤٥) عن يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ، حدثنا يزيد بن هارون، به، وفيه: «عن عبدالله بن عمرو».

وكذا رواه جماعة عن الماجشون (عبدالعزيز بن أبي سلمة)، وجعلوه عن عبدالله بن عمرو، منهم:

* **عبدالله بن صالح.**

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٢٤٧): ثنا عبدالله بن صالح، به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٨٣٨) عن عبدالله غير منسوب.

قلت: رواية «الأدب» توضِّحه، وجزم أبو علي الجياني بـ (ابن صالح)، وتردد أبو مسعود في روايته: هل هو (ابن رجاء) أو (ابن صالح)؟

ورجّح المزي في «التحفة» (٦ / ٣٦٣) أنه ابن صالح، وشوّش عليه ابن حجر في «النُّكت الظراف» برواية أبي ذر وابن السكن؛ فإنهما صرحا بأنه عبدالله بن مسلمة القعنبي. وانظر: «الفتح» (٨ / ٥٨٥).

ورواه عبدالله بن صالح مرةً أخرى وجعله عن ابن سلام.

أخرجه الدارمي في «سننه» (١ / ١٤ / رقم ٦) ـ وعنه التيمي في «دلائل النبوة» (٤ / ١٣٣٧ / رقم ٢٢١) ـ، ويعقوب بن سفيان ـ كما في «الفتح» (٤ / ٣٤٣)، و «تغليق التعليق» (٣ / ٢٣٤) ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم ١٦٣ ـ القسم المتمم)، والبيهقي في «الدلائل» (١ / ٣٧٦)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٤٤٥)؛ عن عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن هلال، به.

وعلقه البخاري في «صحيحه» (كتاب البيوع، باب كراهية السخب في الأسواق، ٤ / ٣٤٣)؛ قال: «وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام».

ورجَّح ابن حجر في «الفتح» و «التغليق» (٣ / ٢٣٣ ـ ٢٣٥) أن الخبر محفوظ من الطريقين.

وقد يترجَّح هٰذا الحفظ برواية عبدالله بن صالح له على الوجهين، ولٰكنه

=ضعيف، وأفاد ابن حجر في «الهدي» (ص ٤١٤) أن هٰذا الضعف يتلاشى برواية أهل الحذق عنه، ومن بين الرواة عنه في هٰذا الخبر الدارمي والفسوي، وهٰذا يؤيِّد ترجيح ابن حجر، وكذا رواية يزيد بن هارون عند المصنف؛ إذ جعله عن (ابن سلام)، بينما رواه اثنان عنه وجعلاه عن (ابن عمرو).

ويتأيّد هٰذا التعدد بقرينة ثالثة، وهي: زاد جميع من أخرجه عن عبدالله بن صالح، وجعله عن (ابن سلام) في آخر الخبر: «وقال عطاء: وأخبرني أبو واقد الليثي أنه سمع كعبَ الأحبار مثل ما قال ابن سلام».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ١٨٦ ـ ١٨٩) من طرق عن كعب بنحوه.

فهٰذا الخبر من الإسرائيليات، ونقل لنا عن جمع ممن يروون أشباهه؛ فما الضير في ذٰلك؟

فحمله على التعدد على الرغم مما فيه من نوع تساهل مقبول ومحتمل ويقدم على القول بالمخالفة ولا ثمرة من هٰذه المخالفة على أيّ حال، والله الموفق.

ومن هنا تساهل علماء الحديث في بعض روايات التاريخ والمقطوعات، فضلاً عن الموقوفات؛ إذ كلها لا تدخل تحت الوعيد.

وممن رواه عن الماجشون وجعله عن (ابن عمرو):

* **عبدالله بن رجاء.**

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (١ / ٣٧٥)، وقال عقبه: «رواه البخاري في «الصحيح» عن عبدالله غير منسوب عن عبدالعزيز بن أبي سلمة، قيل: هو ابن رجاء، وقيل: هو ابن صالح»، قال: «والأشبه أن يكون ابن رجاء، والله أعلم».

قلت: بل الأشبه أنه ابن صالح كما ذكرناه آنفاً.

* **أبو النضر هاشم بن القاسم.**

أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣ / ٢٠١٥).

* **موسى بن داود.**

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٩ / ٨٣).

«أجد في التوراة: يا أيها النَّبيُّ إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً وحرزاً للأميِّين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظٍّ ولا غليظٍ

= وتابع الماجشون في روايته له عن (ابن عمرو) قوله:

* فليح بن سليمان.

وهو حسن الحديث؛ كما في «تذكرة الحفاظ» (١ / ٢٢٤).

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٢١٢٥) وفي «الأدب المفرد» (رقم ٢٤٦)، وأحمد في «المسند» (٢ / ١٧٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ٣٦١ ـ ٣٦٢)، وابن جرير في «التفسير» (٩ / ٨٣)، والبيهقي في «الدلائل» (١ / ٣٧٤) و «الشعب» (٣ / ٥٩٠ / رقم ١٣٤٥ ـ ط الهندية)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٤٤٤ ـ ٤٤٥)؛ من طرق، عنه به.

وحمله يزيد بن هارون على لونٍ آخر عن ابن سَلَام.

أخرجه المحاملي في «الأمالي» (ق ٢٩ / ب ـ رواية ابن مهدي) ـ ومن طريقه التيمي في «دلائل النبوة» (٣ / ٨٣٥ / رقم ١٢٨) ـ عن يزيد بن هارون، حدثنا علي ابن أحمد الجَواربيّ، عن زيد بن أسلم، عن عبدالله بن سلام، به.

ورجاله ثقات، وإسناده صحيح إلى زيد، وهو لم يسمع من عبدالله بن سلام، وهو معروف بالإرسال، وقد عنعن.

ويتأكد ذٰلك بما أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ٣٦٠): أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم؛ قال: بلغنا أن عبدالله بن سلام كان يقول. . . وذكره.

قال ابن حجر في «الفتح» (٤ / ٣٤٣): «لا مانع أن يكون عطاء بن يسار حمله عن كلٍّ منهما (أي: ابن سلام وابن عمرو)؛ فقد أخرجه ابن سعد من طريق زيد بن أسلم. . . فذكره، وأظن المبلغ لزيد هو عطاء بن يسار؛ فإنه معروف بالرواية عنه؛ فيكون هٰذا شاهداً لرواية سعيد بن أبي هلال، والله أعلم».

وانظر: «جلاء الأفهام» (رقم ٢١٢ ـ بتحقيقي)، و «القول البديع» (ص ١٠٨ ـ ط عيون).

ولا صخَّاب في الأسواق، ولا تدفع السيئة بالسيئة، ولٰكن تعفو وتصفح، ولن أتوفَّاك حتى أُقيم بك الملة العوجاء، وأحيي بها أعيناً عُمياً وآذاناً صمّاً وقلوباً غُلفاً بأن يقولوا: لا إلٰه إلا الله».

[١٢٩٨] حدثنا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا سهل بن محمد، نا الأصمعي، عن ابن أبي الزِّناد، نا عبدالرحمٰن بن الحارث، عن عمر ابن حفص ـ وكان من خيار الناس ـ؛ قال:

[١٢٩٨] إسناده ضعيف، وهو منكر.

حفص بن عمر ليس من خيار الناس؛ كما في هٰذا الإسناد.

ترجم الذهبي في «الميزان» (٣ / ١٨٩ ـ ١٩١) لتسعةٍ ممن يتسمّون بهٰذا الاسم، لم يتبين لي من المراد منهم في سندنا.

والصحيح على أيّ حال أنه عمر بن الحكم لا ابن حفص.

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (١ / ٣٨٢ ـ ٣٨٣) عن سعد بن عبدالحميد بن جعفر الأنصاري، حدثنا عبدالرحمٰن بن أبي الزِّناد، عن عبدالرحمٰن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، عن عمر بن الحكم بن رافع بن سنان ـ وهو عم عبدالحميد بن جعفر ـ؛ قال: «حدثني بعض عمومتي وآبائي أنهم كانت عندهم ورقة...»، وذكره.

ولم يعزه السيوطي في «الخصائص الكبرى» (١ / ٦٥ ـ ٦٦) إلا للبيهقي.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٤٠١ ـ ٤٠٢ / رقم ٢٧١٠): «سألت أبي عن حديث رواه ابن وهب عن ابن أبي الزناد عن عبدالرحمٰن بن الحارث عن عمر بن أبي الحكم...»، قال: «قال أبي: هو عمر بن الحكم بن ثوبان، قال أبو محمد: بين عمر بن الحكم وبين النبي ﷺ رجل، وهو مرسل، وهو حديث منكر».

قلت: وفي إسناد البيهقي سعد بن عبدالحميد، كان ممن فحش خطؤه؛ فلا يحتج به. انظر: «الميزان» (٢ / ١٢٤).

وفي (م): «ويخوضون في البحر».

«كان عند أبي وجدِّي ورقة يتوارثونها قبل الإسلام بزمان، فيها: بسم الله، وقوله الحق وقول الظالمين في تباب، هذا الذكر لأمةٍ تأتي في آخر الزمان، يأتزرون على أوساطهم، ويغسلون أطرافهم، ويخوضون البحر إلى عدوّهم، فيهم صلاة، لو كانت في قوم نوح ما هلكوا بالطوفان، وفي ثمود ما أُهلكوا بالصيحة. قال: فأخبرني أنهم جاءوا بها إلى النبي ﷺ؛ فأمرهم أن يحتفظوا بها».

[١٢٩٩] حدثنا أحمد، نا الحسن بن الحسين السّكري، نا أبو عثمان المازني، عن الأصمعي؛ قال: ماجُسْنُس الزِّيادي ـ وهو شيخٌ من قدماء الفُرس وحكمائهم ـ لحق زمن زياد، فسأله أن يُحدث بأحاديث مُلوك الأعاجم ووزرائهم وسيرهم، فحدثه منها سبعين حديثاً حسنةً، وتُرجمَت بالعربيّة، ونُسب الشيخ إلى زياد بن أبي سفيان، فقيل له: الزيادي، قال:

[١٢٩٩] صاحب الإهراوة ـ وهي العصا ـ إشارة إلى النبي العربي، والهرواة تستعمل كثيراً في ضرب الإبل، وجاء هٰذا الوصف للنبي ﷺ في الإنجيل، وذكره القاضي عياض في «الشفا» (١ / ٤٥٥)، وقال (٢ / ٤٥٧): «وأما الهراوة التي وصف بها؛ فهي في اللغة العصا، وأراها ـ والله أعلم ـ العصا المذكورة في حديث الحوض: «أذود الناس عنه بعصاي لأهل اليمن».

قال النووي: «وهٰذا ضعيف؛ لأنَّ المراد تعريفه بصفةٍ يراها الناس معه، يستدلون بها على صدقه، وأنه المبشر به المذكور في الكتب السالفة؛ فلا يصح تفسيره بعصاً تكون في الآخرة»، قال: «والصحيح أنه كان يمسك القضيب بيده كثيراً، وقيل: لأنه كان يمشي والعصا بين يديه، وتغرز له؛ فيصلّي إليها».

وانظر: «الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة» للسيوطي (ص ١٦٣ ـ =

«كان أبرواز بن هرمز المعروف بكسرى في مسيرٍ له ليلاً؛ فهوَّم على مركبه وطال ذٰلك عليه حتى استثقل وخاف مَنْ وراءهُ مِنْ وزرائه وقُوَّاده سقوطَهُ، فأتاه رجل منهم، فأيقظه، فانتبه / ق١٩٨/ مذعوراً برؤيا رآها قطعها عليه الموقِظ له، فقال: رأيت قائلاً يقول: إنكم غيّرتم فغيّر ما بكم ونُقِل المُلْكُ إلى أحمد. قال: ثم عرضتُ على الله عز وجل، فقال لي: سلم ما في يديك إلى صاحب الإهراوة».

[١٣٠٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن الحسين السُّكري، نا العُتْبِي، عن أبيه؛ قال: قال معاوية بن أبي سفيان لصعصعة:

«صِفْ لي عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه. فقال: كان عالماً برعيَّته، عادلاً في نفسه، قليل الكِبْر، قبول العُذر، سهلَ الحجاب، مفتوحَ الباب، يتحرَّ الصواب، بعيداً من الإساءة، رفيقاً بالضعيف، غير صّخاب، كثير الصَّمْتِ، بعيداً من العيب».

[١٣٠١] حدّثنا أحمد، نا عباس بن محمد الدُّوري؛ قال:

=١٦٤، ١٩٨ ـ ١٩٩). وفي (م): «لحق زمان زياد»، و «أبو شرواز بن هرمز». وفي الأصل: «فعيرنا بكم»، وما أثبتناه من هامشها و(م)، وفيه: «فقال: أسلم ما في يديك».

[١٣٠٠] سيأتي برقم (٣٣٨٥) وتخريجه هناك. وجاء في الأصل: «كثير السمت» هٰكذا بالسين!!

وانظر ترجمة العتبي وأبوه برقم (١٤٩٣). وفي (م): «قبولاً للعذر».

[١٣٠١] الأبيات في: «تاريخ عباس الدوري» (٢ / ٢٩٦)، وعنده: «العيش واسع»، و «مُرديات»، و «ذي بضائع»، و «للزور راتع». وأخرجه الجرجاني في «أماليه» (ق ١٤١) عن أبي العباس الأصم، عن الدوري، به. وذكر الأبيات الثلاثة الأولى، وفي الثالث: «قلبه الغنى، العيش واسع».

«أنشدنا يحيى بن معين هٰذا الشعر وذكر أنه للعمري العابد:

مالي من عَبْدٍ ولا مِنْ وليدةٍ ... وإنِّي لفي فَضْلٍ من اللهِ واسِعِ
بنعمة ربي ما أُريد معيشةً ... سِوَى قَصْدِ حالٍ من مَعيشةٍ قانعِ
ومن يجعلِ الرحمٰنُ في قلبه الرِّضا ... يَعِش في غنىً من طيِّب العيشِ راتعِ
إذا كان ديني ليس فيه غميزةٌ ... ولم أشْرِه في بعض تلك المطامعِ
ولم أبتَعِ الدُّنيا بدينٍ أبيعه ... وبائعُ دينِ الله من شرِّ بائعِ
ولم تشتملني المُردياتُ من الهَوَى ... ولم أتَخشَّعْ لامرىءٍ ذي تصانعِ
جموع لشرِّ المال من غير حلِّه ... وضَنِين بقول الحق للزّور تابعِ

قال يحيى: كنتُ أظن أن هٰذا للعمري العابد حتى قال لي ابنه: هٰذا قاله عبدالله بن إدريس».

[١٣٠٢] حدثنا أحمد، نا عباس:

= وفي (م): «ذي بضائع»، و «للزور واضع».

[١٣٠٢] أخرجه الاجرجاني في «أماليه» (ق ١٢٥)؛ قال: سمعت العباس بن يعقوب بن يوسف يقول: سمعت العباس بن محمد به. وأخرجه البيهقي في «الزهد الكبير»(رقم ٩٣٠) بسنده إلى داود بن رشيد، عن ابن معين... وذكر الأبيات. الأبيات في: «تاريخ عباس الدوري» (٢ / ٦٦٥)، و «مشيخة ابن البخاري» (٥ / ق ١٦٧)، و «سير أعلام النبلاء» (١١ / ٩٤)، و «تاريخ بغداد» (١٤ / ١٨٥)، و «تهذيب الكمال» (ورقة ١٥٢٠)، وفي «وفيات الأعيان» (٦ / ١٤١)، و «طبقات الحنابلة» (١ / ٤٠٥، ٤٠٦)، و «شذرات الذهب» (٢ / ٧٩). وفي «السير» و «تاريخ بغداد»: «لإلهه» بدل: «في دينه»، و «يكون» بدل «ويطيبُ». وفي «تاريخ الدوري»: «المال يذهب»، «أبداً ويبقى في غدٍ..»، و «به لنا». وفي «مشيخة ابن البخاري»: «ليس التقي بمن يمير لأهله»، و «يكون في حُسْن الحديث».

«أنشدنا يحيى بن معين هٰذا الشعر:

المـــال ينفـــذ حِلُّـــهُ وحَـــرامُـــهُ ... يــومــاً وتبقــى فــي غــدٍ آثــامُــهُ

ليــس التّقــي بِمُتَّــقٍ فــي دينــه ... حتــى يطيــب شــرابُــه وطعــامُــهُ

ويطيـب مـا يَحْـوي ويُكسِـب أهْلَـهُ ... ويَطيب في حُسْنِ الحديثِ كلامُه

نطــقَ النبــيُّ لنــا بــه عــن ربّــه ... فعلــى النبــي صــلاتــهُ وســلامــهُ»

[١٣٠٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا هُدْبة بن خالد، نا حزم، عن مالك بن دينار؛ قال:

= وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «يكسب كفه».

[١٣٠٣] **إسناده ضعيف، وهو معضل.**

وحزم هو ابن أبي حزم القُطَعيّ. انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ١٥٢).

وأخرج البخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ٢٢٩)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٣٠٨)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٤٢٦٧)، وهناد في «الزهد» (١ / ٢١١ / رقم ٣٤٤)، وعبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (١ / ٦٣ - ٦٤) و «زوائد الزهد» (ص ١٢٩ أو ٢ / ٤٢ - ط دار النهضة) و «زيادات فضائل الصحابة» (١ / ٤٧٥ - ٤٧٦ / رقم ٧٧٣) و «السنة» (رقم ١٣٥٣) - ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق» (٣ / ٤٩٠) -، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٧١ و ٤ / ٣٣٠ - ٣٣١)، والبزار في «البحر الزخار» (٢ / ٨٩ - ٩٠ / رقم ٤٤٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١ / ١٧١ - ١٧٢ / رقم ٢٣٧، ٢٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٦١)، والرافعي في «التدوين» (١ / ٢٠٥)، ومحمود بن محمد في «المتفجّعين» - كما في «إتحاف السادة المتقين» (١٠ / ٣٥٢) -، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١ / ١٩٣) و «تاريخ بغداد» (٦ / ٨٩)، والشجري في «أماليه» (١ / ٣٠٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤ / ٥٦) و «إثبات عذاب القبر» (رقم ٤٩، ٢٤٥) و «الشعب» (٧ / ٣٥٢ / رقم ١٠٥٥٣ - ط دار الكتب العلمية)، والبغوي في «شرح =

«كان عثمان رضي الله عنه إذا اطلع في القبر بكى، وقال: هٰذا أول منازل الآخرة».

[١٣٠٤] حدثنا أحمد، نا عبَّاس الدُّوري، نا سليمان بن داود، نا ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن رَبيعة بن عِبَاد ـ رجلٍ من بني الدئل ـ؛ قال:

=السنة» (٥ / ٤١٧ ـ ٤١٨ / رقم ١٥٢٣)، والرازي في «تاريخ مدينة صنعاء» (ص ٤٢٧، ٤٢٨)؛ جميعهم من طريق هشام بن يوسف الصنعاني؛ قال: نا عبدالله بن بحير، نا هانيء مولى عثمان؛ قال: «كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبلَّ لحيته، فقيل له: تذكر الجنة والنار؛ فلا تبكي، وتبكي من هٰذا؟! فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «القبر أوّلُ منازل الآخرة»...»، وذكر حديثاً عن القبر.

وإسناده حسن، وهو غريب.

قال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف»، وقال البزار: «ولا يروى عن النبي ﷺ إلا من حديث عثمان، ولا نعلم له إسناداً عن عثمان إلا هٰذا».

وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي في «التلخيص بقوله: «ابن بحير ليس بالعمدة، ومنهم من يقوِّيه، وهانيء روى عنه جماعة، ولا ذكر له في الكتب الستة».

قلتُ: ابن بَحِير وثقه ابن معين، واضطرب فيه كلام ابن حبان، وقال ابن المديني: «سمعت هشام بن يوسف، وسئل عن عبدالله بن بحير؛ فقال: كان يتقن ما سمع».

وهانيء أبو سعيد البربري مولى عثمان، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه؛ فكلام الذهبي: «لا ذكر له في الكتب الستة» غير صحيح؛ فإنه نفسه ترجم له في «الكاشف» (٣ / ١٩٣ / رقم ٦٤٤)، ورمز له بـ (د، ت، ق)، وقال: «وثّق»، وقال النسائي عنه: «ليس به بأس»، ووثقه ابن حبان، وقال عنه في «التقريب» (رقم ٧٢٦٦): «صدوق».

وسقطت هٰذه الترجمة من طبعة عبدالوهاب عبداللطيف (٢ / ٣١٥)، ومن طبعة خليل مأمون شيحا (٢ / ٣٢١).

[١٣٠٤] إسناده قوي، والحديث صحيح له شواهد.

= وسليمان بن داود هو الهاشمي، ثقة، جليل، قال أحمد: «يصلح للخلافة»، قاله في «التقريب» (رقم ٢٥٥٢).

أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٨ / ٣٦١٤) من طريق المصنف، به.

وأخرجه عبَّاس الدّوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ١٦٣)، ومن طريقه المصنِّف، وقال: «ربيعة بن عِبَاد هو الصواب، ومن قال: عَبَّاد؛ فقد أخطأ».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ٤٩٢) حدثني أبو سليمان الضَّبِّي داود بن عمرو بن زهير المسيبي، و (٤ / ٣٤١) عن إبراهيم بن أبي العباس وابنه عبدالله في «زوائده» (٣ / ٤٩٢) عن محمد بن بكار، و (٤ / ٣٤١) ثنا سريج بن يونس، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٢٠٩ / رقم ٩٦٤) عن أبي علي الحنفي ـ واسمه عبيدالله بن عبدالمجيد ـ، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٥) والطبراني في «المعجم الكبير» (٥ / ٦١ / رقم ٤٥٨٢) عن سعيد بن أبي مريم، والبيهقي في «الدلائل» (٢ / ١٨٥ ـ ١٨٦) عن إسماعيل بن أبي أويس؛ جميعهم عن ابن أبي الزناد ـ واسمه عبدالرحمٰن بن عبدالله بن ذكوان ـ، به.

وأخرجه ابن إسحاق ـ كما في «سيرة ابن هشام» (١ / ٤٢٢، ٤٢٣) ـ ومن طريقه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٣ / ٤٩٢، ٤٩٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٢٠٨ / رقم ٩٦٢)، والطبراني في «الكبير» (٥ / ٦٣ / رقم ٤٥٨٩)، وابن جرير في «التاريخ» (٢ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩) ـ: حدثني حسين بن عبدالله ـ وهو ضعيف ـ، عن ربيعة، به.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٣ / ٤٩٢ و٤ / ٣٤١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٢٠٩ / رقم ٩٦٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥ / ٦٢ / رقم ٤٥٨٨)؛ عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد القارظي، عن ربيعة، به.

وإسناده حسن.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ٤٩٢)، وأبو داود السجستاني ـ ومن طريقه=

=ابن عبدالبر في «الدرر» (ص ١١ ـ ١٢) ـ عن عبدالوهاب، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٢٠٨ / رقم ٩٦٢)، والطبراني في «الكبير» (٥ / ٦١ / رقم ٤٥٨٤) عن خالد بن عبدالله، والبيهقي في «الدلائل» (٢ / ١٨٥) عن محمد بن عبدالله الأنصاري، والطيراني في «الكبير» (٥ / ٦١ ـ ٦٢ / رقم ٤٥٨٥) عن النضر ابن شميل؛ أربعتهم عن محمد بن عمرو، عن محمد بن المنكدر، عن ربيعة، به.

وأخرجه عبدالله بن أحمد (٣ / ٤٩٢) عن عباد بن عباد، عن محمد بن عمرو، عن ربيعة، به، وقال عقبه: «قال عباد: أظن بين محمد بن عمرو وبين ربيعة محمد بن المنكدر».

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٣ / ٤٩٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٢٠٧ / رقم ٩٥٩، ٩٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢ / ٢٩٠ ـ ٢٩١ / رقم ١٥١٠) و «الكبير» (٥ / ٦١، ٦٢ / رقم ٤٥٨٣، ٤٥٨٧)؛ من طرق عن سعيد بن سلمة (يعني: ابن أبي الحسام) أبي عمرو المديني، عن محمد بن المنكدر، به.

وفي مطبوع «المستدرك»: «سعيد بن سلمة عن أبي الحسام»، وصواب «عن»: «ابن»؛ فلتصحح، والخطأ نفسه في (ط مصطفى عبدالقادر عطا، ١ / ٦١ / رقم ٣٨) على الرغم من إثباته على طرة الغلاف: «ومقابلة على عدة مخطوطات»، والبياضات في الطبعتين يكاد يكون هو هو، ولا قوة إلا بالله.

وزاد الطبراني في «الأوسط» وفي إحدى روايتي «الكبير» وابن أبي عاصم في إحدى روايتيه مع ابن المنكدر: «زيد بن أسلم».

قال الهيثمي في «المجمع» (٦ / ٢٢): «رواه أحمد وابنه والطبراني في «الكبير» بنحوه و «الأوسط» باختصار بأسانيد، وأحد أسانيد عبدالله بن أحمد ثقات الرجال».

قلت: عزاه ـ كما رأيت لعبدالله بن أحمد ـ، وكذا فعل ابن حجر في «الإصابة» (١ / ٥٠٩)؛ فقال: «وخرجه عبدالله بن أحمد في «زياداته» من طريق سعيد بن خالد القرظي عن ربيعة...».

= قلت: وفي مطبوع «المسند» في جميع أسانيده قال عبدالله: «ثنا أبي»، وهٰذا يشعر أنه ليس من «زياداته»، ولذا لم يورده الدكتور عامر حسن صبري في كتابه «زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل في المسند»، وبالتدقيق في أسماء شيوخ الإمام أحمد يعلم الباحث يقيناً أن الآتية أسماؤهم ليسوا منهم:

مصعب بن عبدالله الزُّبيري، سريج بن يونس، سعيد بن أبي الربيع السّمان، ومسروق بن المرزبان، ومحمد بن بكار، وسعيد بن يحيى بن سعيد القرشي.

ولم يورد هٰؤلاء ضمن مشايخ أحمد الدكتور عامر صبري نفسه في كتابه القيم: «معجم شيوخ الإمام أحمد»، ووجدته ـ حفظه الله ـ يذكر فيه (ص ٩٧ ـ ١٠١، أسماء شيوخ عبدالله بن أحمد، وجاء في «المسند» من رواية الإمام أحمد عنهم خطأ، وهو خطأ مطبعي)، وذكر فيه هٰؤلاء جميعاً، وفاته هٰذا الموطن الذي يخص مصعب وسريج.

وجوّد إسناده الساعاتي في «الفتح الرباني» (٢٠ / ٢١٦ ـ ٢١٧).

و (عِبَاد)؛ بفتح الباء المخففة المنقوطة بواحدة كما في «الأنساب» (٨ / ٣٤٠)، وبكسر العين؛ كما في «المؤتلف والمختلف» (٣ / ١٥٢٤) للدارقطني.

بقي للحديث شواهد:

عن طارق بن عبدالله المحاربي.

أخرجه أبو يعلى في «المفاريد» (رقم ١٠٩)، والدارقطني في «السنن» (٣ / ٤٤ ـ ٤٥ أو رقم ٢٩٤٢ ـ بتحقيقي)، والطبراني في «الكبير» (٨ / ٣٧٦ ـ ٣٧٧ / رقم ٨١٧٥)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٣٩ ـ ط مؤسسة الرسالة، ورقم ١٩٤ ـ ط بدر البدر)، وابن المبارك في «الزهد» (رقم ١١٦٤)، وابن إسحاق في «السير والمغازي» (ص ٢٣٢)، وابن خزيمة في «الصحيح» (١ / ٨٢)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ / ٤٢)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ١٦٨٣ ـ موارد)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٦١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٧٦ و٥ / ٣٨٠، ٣٨١).

وهو طويل جدّاً، وأخرج النسائي في «المجتبى» (٥ / ٦١ و٨ / ٥٥)، وابن

«رأيت النبي ﷺ بسوق ذي المجاز وهو يقول: يا أيها الناس! قولوا لا إلٰه إلا الله تُفلِحوا، ورجُلٌ يتبعُهُ يرميه ويقول: أيها الناس! إنه صابىء، إنه كذّاب. فقلت: من هٰذا؟ فقالوا: هٰذا عمّه أبو لهبٍ».

[١٣٠٥] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا يزيد بن عمرو، نا العلاء بن الفضل، نا أبي، عن أبيه عبيدالملك بن أبي سويّة، عن أبي سويّة، عن أبيه خليفة بن عبدة المِنْقَريّ؛ قال:

=ماجه في «السنن» (رقم ٢٦٧٠) قطعة يسيرة منها، ليس فيها ما يشهد لحديثنا.

قال في «التعليق المغني»: «رواته كلهم ثقات».

وعزاه في «المطالب العالية» (رقم ٤٢٧٧) لابن أبي شيبة في «المسند».

وصححه البوصيري. وانظر: «مجمع الزوائد» (٦ / ٢٣).

وعن رجل من كنانة.

أخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٣٧١، ٣٧٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٢ / ١٨٦) بإسناد صحيح.

وفيه أبو جهل بدل أبو لهب، قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥ / ٤١): «كذا قال أبو جهل، والظاهر أنه أبو لهب».

وقوى الذهبي إسناده في «السيرة» (ص ٨٦).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣ / ٢٢): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

[١٣٠٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠ / ١٠١ ـ ١٠٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢ / ٨١ ـ ٨٢ / رقم ٦٦٢) وفي «دلائل النبوة» (ص ٩٣ / رقم ٤٩) من طريق الطبراني ـ وهو في «معجمه الكبير» (١٧ / ١١١ ـ ١١٢ / رقم ٢٧٣) ـ ومن طريقهما ابن عساكر (٤٠ / ١٠٠ ـ ١٠١) ـ، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢ / ٣٦ ـ ٣٧ / رقم ٥٩٩)؛ من طرق عن العلاء=

=ابن الفضل، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٢٣٢): «وفيه من لم أعرفه».

وأخرجه من طريق العلاءِ بن الفضل: ابنُ منيع وابن منده، ومن طريقهما ابن عساكر (٤٠ / ٩٩ ـ ١٠٠)، وقال ابن منده عقبه: «هٰذا حديث غريب لا يعرف إلا من هٰذا الوجه».

وشذ يعقوب بن إسحاق القلوسي؛ فرواه عن العلاء، ووهم في الإسناد وفي تسمية عدي بن ربيعة.

وأخرجه من طريقه الآجري في «هواتف الجنان» (رقم ٢١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ١٠٢).

وعزاه ابن حجر في «الإصابة» (٦ / ٢٥ ـ ط البجاوي، و٣ / ٣٨٠) إلى ابن شاهين من طريق العلاء بن الفضل، ثم ذكر رواية أبي نعيم من طريق الطبراني، وقال: «قلت: هو في «المعجم الأوسط»، ولم يذكره في «المعجم الكبير»».

قلت: الصواب العكس؛ كما تقدم.

وقال ابن حجر: وقد أنكر ابن الأثير [في «أسد الغابة» (٤ / ٣٢٦)] على ابن منده إخراج محمد بن عدي في الصحابة، ولا إنكار عليه؛ لأن سياقه يقتضي أن لمحمد بن عدي صحبة، بخلاف محمد بن سفيان بن مجاشع؛ فقد أنكر أبو موسى على أبي نعيم ذِكْرَه، وألزمه بذكر محمد بن أسامة ومحمد بن يزيد بن ربيعة؛ فإنه ليس في حديث أحدٍ منهم أنه بقي إلى العهد النبوي».

قلت: وعزاه ابن الأثير إلى أبي موسى المديني، وذٰلك في ترجمتي محمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن أحيحة، ولابن منده في ترجمته محمد بن عدي.

وعزاه ابن حجر في «الإصابة» (٣ / ٥١٣ ـ ترجمة محمد بن سفيان بن مجاشع، القسم الرابع) للدينوري في «المجالسة» في الجزء الحادي عشر، وأورده بسنده ومتنه.

وعزاه في «الفتح» (٥ / ٥٥٦) للبغوي وابن سعد وابن شاهين وابن السكن من طريق العلاء بن الفضل، به.

«سألت محمد بن عديّ بن سواءة بن جُشم بن سعدٍ: كيف سمّاك أبوك محمداً؟ قال: أما إني قد سألتُ كما سألتني عنه؛ فقال: خرجتُ رابع أربعةٍ من بني تميم أنا أحدهم وسفيان بن مجاشع بن دارم ويزيد بن عمرو بن ربيعة وأسامة بن مالك بن جندب بن العنبر نريد ابن جفنة الغساني، فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير فيه شُجيرات وقُربه قائم لديراني، فأشرف علينا وقال: إن هٰذه اللغة ما هي لأهل هٰذا البلد. قال: قلنا نعم، نحن قوم من مضر. فقال: من أي المُضريين أنتم؟ قلنا: من خندف. فقال: أما إنه سيبعَث وشيكاً نبي؛ فسارعوا إليه وخُذوا بحظّكم منه ترشدوا؛ فإنه خاتم النبيين، واسمه محمد. فلما انصرفنا من عند ابن جفنة وصرنا إلى أهلنا وُلِد لِكُل رجلٍ منّا غلام؛ فسمّاه محمداً تأميلاً أن يكون ابنه ذٰلك النبي المبعوث».

= وقال في «الإصابة» في (ترجمة محمد بن أحيحة، ٣ / ٥٠٨ ـ القسم الرابع):

«ذكر السهيلي في «الروض الأنف» (١ / ١٨٢) أنه لا يعرف في العرب من سمّى محمداً قبل النبي ﷺ إلا ثلاثة؛ فذكر فيهم محمد بن أحيحة ومعه محمد بن سفيان ومحمد بن صمران، وسبقه إلى هٰذا الحصر الحسن بن خالويه في «كتاب ليس»، وقد تعقبه مغلطاي؛ فأبلغ».

قلت: تعقبه في «الإشارة إلى سيرة المصطفى» (ص ٦٢)، واقتصر ابن سعد في «طبقاته» (١ / ١٠٩) على ذكر خمسة، وابن قتيبة في «المعارف» (٥٥٦) على ثلاثة، والقاضي عياض في «الشفا» (٢ / ٦٢٩) على سبعة، والسخاوي في «القول البديع» (ص ١٠٩ ـ ١١٠) إلى خمسة عشر، وجمعهم ابن حجر في «جزء مفرد» كما في «فتح الباري» (٦ / ٥٥٦)، وأوصلهم صاحب «سبل الهدى والرشاد» (١ / ٥٠٥) إلى ما دون العشرين.

[١٣٠٦] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي /ق١٩٩/ أسامة، نا محمد بن سعد، نا الواقدي؛ قال: سمعت عمي يقول:

«كان يقال بالمدينة: مَنْ أراد العلم والسخاء والجمال؛ فليأت دار العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه، أمّا عبدالله؛ فكان أعلم الناس، وأمّا عبيدالله؛ فكان أسخى الناس، وأما الفضل؛ فكان أجمل الناس».

[١٣٠٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي، نا ابن عمران قاضي المدينة:

[١٣٠٦] إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي، وهو متروك.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧ / ٤٨٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه مصعب الزبيري في «نسب قريش» (ص ٢٧)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٢٤، ٥٥ ـ ٥٦، ٥٦ ـ العباس وولده ـ تحقيق الدُّوري)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧ / ٤٨٠ ـ ٤٨١)؛ من طرق بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٥٦ ـ ٤٥٧ ـ ط العلمية)، و «تهذيب الكمال» (١٢ / ٢٠٦).

[١٣٠٧] إسناده ضعيف جدّاً.

شيخ المصنف هو الكُديمي، فيه ضعف.

ومحمد بن عمران لم يدرك طلحة.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ١٠٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤٥٤): حدثني الرّياشي، حدثني الأصمعي، به.

وأخرجه الدارقطني في «المستجاد من فعلات الأجواد» (رقم ٣٠)، وأبو بكر =

«أن طلحة بن عبيدالله فدى عشرة من أسارى بدر بماله.

وأنه سئل برَحِم مرَّة، فقال:

ما سُئلت بهٰذه الرحم قط قبل اليوم وقد بعتُ لي حائطاً بسبع مئة ألف درهم وأنا فيه بالخيار، فإن شئتَ ارتَجَعْتُه وأعطيتك، وإن شئتَ أعطيتك ثمنه».

[١٣٠٨] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبي، عن ابن عُيينة؛ قال:

=الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ١٠٨٣ ـ بمراجعتي) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٩٩) ـ؛ عن إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا عبدالله بن عمر، نا محمد بن يعلى، نا الحسن بن دينار، عن علي بن زيد؛ قال. . . وذكر نحوه.

وإسناده واهٍ بمرَّة.

فيه الحسن بن دينار، وهو متروك، واتُّهم.

ومحمد بن يعلى وعلي بن زيد ضعيفان.

وعلي بن زيد لم يدرك طلحة.

وأخرجه البلاذُري في «أنساب الأشراف» (١٠ / ١١٨ ـ ط دار الفكر): ثني خلف البزَّاز وعبدالله بن صالح، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين؛ قال: «أتى رجل طلحة. . .»، وذكر نحوه.

وإسناده أصح من سابقيه مع انقطاعه، ومضى برقم (٤٨٤) خبر آخر فيه ما يدل على جود طلحة، وفيه بيع أرض له من عثمان بسبع مئة ألف درهم. انظره مع تخريجه، وهو صحيح من بعض طرقه.

والخبر في: «السير» (١ / ٣١)، و «تاريخ الإسلام» (ص ٥٢٦ ـ عهد الخلفاء الراشدين»، و «المستجاد» (ص ٢١٩ ـ ٢٢٠ ـ ط كرد علي، أو رقم ١٣٢ ـ بتحقيقي)، و «سراج الملوك» (١ / ٣٦٤). وفي (م): «بهٰذا الرحم».

[١٣٠٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١ / ١٣١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

«كان سعيد بن العاص إذا سأله سائلٌ فلم يكن عنده شيء؛ قال: اكتب عليّ بمسألتك سجلاً إلى أيام مَيْسَرتي».

[١٣٠٩] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم، نا الزِّيادي، نا عبدالوارث بن سعيد، نا الجُرَيري، عن ابن عباس؛ قال:

«رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطوفُ بالبيت وإزاره مرقوعٌ بأدَمٍ».

[١٣١٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا أبو حذيفة، نا سفيان الثوري؛ قال:

«كان يُقال: من أراد عِزّاً بلا عشيرة وهيبةٍ بلا سلطان؛ فليخرج من ذُلّ معصية الله عز وجل إلى عِزّ طاعته».

= وأورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٣٧ ـ ط المصرية، ١ / ٤٥٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، والذهبي في «السير» (٣ / ٤٤٧) عن ابن عيينة، به.

والخبر في: «تهذيب الرياسة» (ص ٢٩٥)، و«ربيع الأبرار» (١ / ٥٩٥)، و«المستجاد» (١٧٥ ـ ١٧٦ ـ ط كرد علي، ورقم ٨٩ ـ بتحقيقي)، و«التذكرة الحمدونية» (٢ / ٤٢، ٢٧١)، و«البصائر والذخائر» (٥ / ٢٠٦)، و«العقد الثمين» (٤ / ٥٧٥)، و«نثر الدر» (٧ / ١٤٠). وانظر: (رقم ٣٠٨٤)، والتعليق عليه.

[١٣٠٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ـ ترجمة عمر) من طريق المصنف، به. وخرجه المصنف من طريق ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤١٤ ـ ط دار الكتب العلمية، و١ / ٢٩٧ ـ ط دار الكتب المصرية)، به. ومضى برقم (٢١٤) عن قتادة، وبرقم (٦٠٥) عن علي، وخرجناه هناك عن جماعة، وبقي عن آخرين تراهم في «تاريخ المدينة» (٣ / ٨٠٤) لابن شَبّة.

[١٣١٠] ذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤٠٩ ـ ٤١٠)؛ قال: «كان يقال: من أراد...»، وذكره. وذكره أيضاً الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢/ ٧٩٤).

وأسند ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (رقم ٩٧) نحوه عن يحيى بن أبي كثير.

[١٣١١] حدثنا أحمد، نا الحربي، نا أبو حذيفة؛ قال: سمعت [سفيان] الثوري يقول:

«قال لقمان الحكيم لابنه: ثلاثة من كنّ فيه فقد استكمل الإيمان: من إذا رضي لم يُخرجه رضاه إلى الباطل، وإذا غضب لم يُخرجه غضبُه من الحق، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له».

[١٣١٢] حدّثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا عثمان بن الهيثم، عن عوف، عن الحسن؛ قال:

«لو كان للناس جميعاً عقول خرِبت الدنيا».

[١٣١٣] حدّثنا أحمد، نا الحربي، نا الرياشي؛ قال: سمعت الأصمعي يقول:

[١٣١١] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٠٥ ـ ط دار الكتب العلمية) عن لقمان. وأورده المبرِّد في «الفاضل» (ص ٨٩)، والملاء (١ / ٦٥، ٦٩ ـ ٧٠)، والآجرِّي (ص ٧٥)، وابن الجوزي (ص ١٥٧)؛ جميعهم في «سيرة عمر بن عبدالعزيز»، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٣١٢ ـ ٣١٣) عن عمر بن عبدالعزيز قوله.

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٣١٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٨٢ ـ ط المصرية، و١ / ٣٩٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ٢٦٦ / رقم ٧٧٩).

[١٣١٣] ذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٨٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، والطرطوشي في «سراج الملوك» (١ / ٣٤٥) ـ وقال بعدها: «وهذه السيرة أول من سنها ملك تبع، أمر أن يكتب في كتاب: اسكن فلست بإله، وقال لصاحبه: إذا غضبت فاعرضه علي. فكان إذا غضب عرضه عليه، فإذا قرأه سكن غضبه» ـ، والوطواط في «غرر الخصائص» (ص ٢٣)، والقلعي في «تهذيب الرياسة» (ص ٢١٣). وهو في: «عهد أردشير» (ص ٨٨ ـ تحقيق إحسان عباس).

«دفع أرْدَشِير إلى رجلٍ كان يقوم على رأسه كتاباً وقال: إذا رأيتني قد اشتد غضبي؛ فادفعه إليَّ. قال: وكان في الكتاب: أمسك واسكن، أو اسكت؛ فلست بإله، إنما أنت جسدٌ يوشك أن يأكل بعضه بعضاً، ويصير عن قريب للدود والتراب».

[١٣١٤] حدّثنا أحمد، نا أحمد بن محمد النيسابوري، نا الحسن ابن عيسى، عن ابن المبارك، عن داود، عن الشعبي؛ قال:

[١٣١٤] علقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٨٠ ـ ٣٨١ ـ ط دار الكتب العلمية) عن ابن المبارك، عن ذر ـ كذا، وهو تحريف صوابه «داود»، وهو ابن أبي هند ـ، عن الشعبي، به. وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٤٨٤ ـ ومن طريقه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ٩٩)، والبيهقي في «المدخل» (رقم ٩٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ـ ط دار الفكر) ـ نا عبيدالله بن موسى، وأبو نعيم الفضل بن دُكين، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥ / ١٠٧ ـ ١٠٨ / رقم ٤٧٤٦) وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢ / ٣٦٠) عن أبي نُعيم وحده، والخطيب في «الجامع» (رقم ٣٠٧، ٣٠٨) وابن عساكر في «تاريخه» (١٩ / ٣٢٦ ـ ط دار الفكر) عن سفيان الثوري، وابن عساكر عن علي بن مُسْهِر؛ جميعهم عن رزين بياع الرُّمّان، عن الشّعبي، به. وذكر الركاب دون التقبيل. وصحح إسناده ابن حجر في «الإصابة» (١ / ٥٤٣)، وعزاه لـ «المجالسة» في (٤ / ١٤٦ ـ ط دار الجيل)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٣٤٥): «ورجاله رجال الصحيح؛ غير رزين الرُّمّاني، وهو ثقة». وأخرجه بذكر الركاب فقط: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢ / ٣٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٤٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ٣٢٥ ـ ط دار الفكر)؛ من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة؛ أن ابن عباس بنحوه.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو.

وأخرجه بتمامه ـ مع ذكر التقبيل ـ ابن المقرىء في «الرخصة في تقبيل اليد» (رقم ٣٠)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ٣٢٦)؛ عن حماد بن سلمة، =

«ركب زيد بن ثابت، فأخذ ابن عباس بركابه، فقال له: لا تفعل يا ابن عمّ رسول الله ﷺ. فقال: هٰكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا. فقال زيد: أرني يدك. فأخرج يده، فقبّلها [زيد] وقال: هٰكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبيِّنا ﷺ».

[١٣١٥] حدّثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي؛ قال:

«كتب يعقوب بن داود إلى بعض العُباد للقدوم عليه، فأتى محمد ابن النضر الحارثي، فاستشاره وقال:

لعل الله أن يقضي دَيني. فقال له محمد: لا تفعل، لأنْ تلقى الله عز وجل وعليك دَيْنٌ ولك دينٌ خير من أن تلقاه وقد قضيْت دَيْنك وذهب دينُك».

=عن عمار بن أبي عمار: «أن زيد بن ثابت ركب يوماً...»، وذكره.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٤ / ٦١ ـ ط دار الفكر) من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن عبدالله بن كثير الأنصاري أحسبه عن مجاهد... وذكر نحوه.

وأخرجه الشجري في «أماليه» (١ / ٧٠) عن أبي حاتم، عن الأصمعي، عن أبيه... وذكره.

وعزاه ابن حجر في «الفتح» (١١ / ٥٧) للطبري وابن المقرىء، وذكره ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٥١٤ / رقم ٨٣٢)؛ فقال: «ورُوِّينا من وجوه عن الشعبي...»، وذكره.

وذكره التيمي في «سير السلف» (ق ٥٨ / أ)، والمبرّد في «الفاضل» (ص ٢).

وفي (م): «أرني يديك، فأخرج يديه فقبّلهما»، وما بين المعقوفتين سقط منه.

[١٣١٥] ذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٦٣ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٣١٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد الواسطي، نا أبي، عن جدي؛ قال: قال إبراهيم بن أدهم:

«لا تجعل بينك وبين الله مُنعِماً عليك، إذا سألت؛ فاسأل الله أن يُنعِم عليك ولا تسأل المخلوقين، وعُدَّ النِّعم منهم مَغْرماً».

[١٣١٧] حدثنا أحمد، حدثنا يحيى بن المختار؛ قال: سمعت بشر بن الحارث يقول:

«رأى فضيل بن عياض رجلاً يسأل في الموقف، فقال له: أفي هٰذا الموضع تسأل غير الله عز وجل؟!».

[١٣١٨] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أبو حذيفة؛ قال:

[١٣١٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٣٩ ـ ٣٤٠) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢٠٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ١٠٣ / رقم ٤٤٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٤٠، ٣٤٤ ـ ٣٤٥)؛ من طرق أخرى عنه.

والخبر في: «المقفى الكبير» (١ / ٨٨) للمقريزي، و «البيان والتبيين» للجاحظ (٣ / ١٢٧)؛ بنحوه.

وفي (م): «أحمد بن محمد بن محمد الواسطي».

[١٣١٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٢٦٧) من طريق المصنف، به.

وذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢٠٩ ـ ط دار الكتب العلمية) عن سالم بن عبدالله قوله.

[١٣١٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٢٦٨) عن الفضيل =

«رأى الثوري رجُلاً عند قوم يشكو ضيقَهُ، فقال له الثوري: يا هٰذا! شكوت من يرحمك إلى من لا يرحمُك!».

[١٣١٩] حدثنا أحمد، أنشدنا /ق٢٠٠/ محمد بن موسى البصري؛ قال: أنشدني ابن المعذَّل:

=ابن عياض من طريقين.

وذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢٠٨ ـ ط دار الكتب العلمية)؛ فقال: «وشكا رجلٌ إلى قوم ضيقاً، فقال له بعضهم: شكوت...».

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٢ / ٨٥٣).

وفي (م): «يشكي ضيقه».

[١٣١٩] نسبهما لابن المعذَّل: ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢٠٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، والقاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١ / ٥٥٥ ـ ط دار النهضة، البيت الثاني)، والقاضي وكيع في «أخبار القضاة» (٢ / ١٦٦، البيت الثاني).

قال المعلق على «عيون الأخبار» معرفاً بابن المعذّل: «هو عبدالصمد بن المعذّل بن غيلان بن الحكم العبدي، من بني عبدالقيس، من شعراء الدولة العباسية، ولد في البصرة، وكان هجَّاءً سكِّيراً».

قلت: كلا، ليس هو، وهٰذان البيتان لا يصدران إلا من صاحب «فقه ونسك وأدب وحلاوة في غاية»، وقائلهما هو أحمد أخو عبدالصمد هذا، قال ابن الجراح في «الورقة» عنه: «كان فقيهاً نبيلاً»، وقال القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١ / ٥٥٥): «قال لي القاضي إسماعيل بن إسحاق: وكان أحمد أستاذه؛ إلا أنه كان ورعاً حرجاً».

وقال: «وكان أخوه عبدالصمد يؤذيه ويهجوه... وكان أحمد يقول له: أنت كالأصبع الزائدة، إنْ تركت شانت، وإن قطعت ألَّمَتْ».

وفي «أمالي القالي» (١ / ٢٧٥): «إن عبدالصمد كان يهجو ابن أخيه أحمد»، والصواب الأول، يعلم ذٰلك من رسالة كتبها أحمد لأخيه، أوردها القاضي عياض (١=

«تُكَلِّفُني إذلال نفسي لعزِّها وهان عليها أن أُهان لتُكْرَما

تقول سلِ المعروفَ يحيى بن أكثم فقُلتُ سَليهِ ربّ يحيى بن أكثما»

[١٣٢٠] حدّثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا سُفيان بن عيينة؛ قال: قال سليمان لأبي حازم:

«سل حوائجك. فقال: قد رفعتُها إلى من لا تختزل دونه الحوائج».

[١٣٢١] حدّثنا أحمد، نا أبو العباس الآجريّ، نا بشر بن الحارث، عن الفُضيل بن عياض **في قول الله عز وجل: ﴿خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [الجمعة: ١١]**؛ قال:

=/ ٥٥٥ _ ٥٥٦).

[١٣٢٠] أخرجه ابن أبي الدنيا في «القناعة والتعفف» (رقم ٨٦)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٣٧) من طريق آخر عن سفيان بن عيينة.

وإسناده جيد.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٣٧)، وابن السني في «القناعة» (رقم ١٠)؛ عن أحمد، عن يحيى بن عبدالملك، حدثنا زمعة بن صالح كتب إلى أبي حازم بنحوه.

وإسناده حسن.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢١٠ _ ٢١١ _ ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «تخذل» بدل «تختزل».

[١٣٢١] عزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ١٢١ / رقم ٢٣٦) للدينوري في «المجالسة».

وأورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢١١ _ ط دار الكتب العلمية)؛ =

«المخلوق يَرْزُقْ، فإذا سَخِطَ قَطَعَ رزقَه، واللهُ تبارك وتعالى يَسْخَطُ ولا يَقْطَعُ رِزْقَهُ».

[١٣٢٢] حدّثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب الهمذاني، نا قبيصة، نا الثوري؛ قال:

«أوحى الله عز وجل إلى نبيٍّ من الأنبياء: اتخذ الدنيا ظِئْراً، والآخرة أمّاً».

[١٣٢٣] حّدثنا أحمد، نا عباس بن محمد، نا يحيى بن معين، نا أبو المنذر، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق:

«أن عمرو بن ميمون الأودي حج مئة حجة وعمرة، وأن الأسود بن

=قال: «قال بعض المفسرين في قول الله عز وجل: **﴿وهو خير الرازقين﴾** [المؤمنون: ٧٢]... وأورده».

[١٣٢٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٥٥ - ٣٥٦ - ط دار الكتب العلمية).

وأخرجه أحمد في «الزهد» - ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق» (٣ / ١٦٠) -، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٤٥)؛ عن فرقد السبخي قوله.

[١٣٢٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٦٤٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٤٥٥)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه ابن عساكر (١٣ / ق ٦٤٧) من طريق آخر عن الدوري، به، ومن طريق ابن أبي خيثمة، عن أبيه، عن ابن مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق؛ قال: «حج عمرو بن ميمون ستين ما بين حجة وعمرة».

وذكره أبو القاسم الأصبهاني في «سير السلف» (ق ١٢٣ / أ).

يزيد حج سبعين حجة وعمرة».

[١٣٢٤] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد الصَّائغ، نا عبيدالله بن عمر، حدثني عمي؛ قال:

«أتينا منزل عطاء السَّليمي، فدخلنا منزله، فرأينا باب منزله مفتوحاً ولم نر في بيته إلا الرّمل».

[١٣٢٥] حدثنا أحمد، نا جعفر، نا عفان [بن مسلم]، نا عون بن معمر، عن الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرة؛ قال:

«إن أكثر الناس حساباً يوم القيامة الصحيح الفارغ».

[١٣٢٦] حدثنا أحمد، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن رقبة، عن حبيب بن أبي ثابت؛ قال: قال عبدالله:

[١٣٢٤] عطاء السَّليمي البصري، العابد، من صغار التابعين، أدرك أنس بن مالك، وسمع من الحسن البصري، واشتغل بنفسه عن الرواية، كان قد أرعبه فرطُ الخوف من الله، قيل: إنه بكى حتى عَمِش، وربما غُشيَ عليه عند الموعظة، مات بعد الأربعين ومئة، رحمة الله عليه.

ترجمته في: «الحلية» (٦ / ٢١٥ ـ ٢٢٦)، و «التاريخ الكبير» (٣ / ٤٧٥)، و «تبصير المنتبه» (٢ / ٧٤٦).

[١٣٢٥] أخرجه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (رقم ١٧٥) عن أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، ثنا جعفر الصّائغ، به.

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٣٢٦] أخرجه وكيع في «الزهد» (رقم ٣٦٩) ـ ومن طريقه أحمد في «الزهد» (ص ١٥٩ أو ٢ / ١٠٧ ـ ط دار النهضة)، وأبو داود السجستاني في «الزهد»=

=(رقم ١٨٤)، والبيهقي في «الزهد» (رقم ٧٦٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣ / ١٧٨) ـ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٣٠٠ ـ ط الهندية، و٨ / ١٦٤ ـ ط دار الفكر) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٣٠) ـ، وهناد في «الزهد» (رقم ٦٧٦)، وأحمد في «الزهد» (١٥٩ أو ٢ / ١٠٧ ـ ط دار النهضة) عن أبي معاوية، وأحمد في «الزهد» (١٥٩ أو ٢ / ١٠٧ ـ ط دار النهضة) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق» (٣ / ٢٢٨) ـ والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٧٧٠) عن أبي يحيى الحماني؛ جميعهم (وكيع وأبو معاوية والحماني) عن الأعمش، عن المسيب بن رافع الكاهلي؛ قال: قال عبدالله. . . وذكره.

ورجاله ثقات؛ إلا أن المسيب لم يسمع من عبدالله بن مسعود.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧) عن سفيان، عن الأعمش، عن أصحابه، عن ابن مسعود.

وهٰذا الطريق ذكره الذهبي في «السير» (١ / ١٩٦)، وفيه بدل «عن أصحابه»: «عمن حدثه».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩ / ١٠٦ / رقم ٨٥٣٩) عن سعيد بن منصور، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن المسيب، عمن أخبره، عن ابن مسعود، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٤ / ٦٣): «وفيه راوٍ لم يُسمّ، وبقية رجاله ثقات».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩ / ١٠٦ / رقم ٨٥٣٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٣٠)؛ عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب؛ قال: قال عبدالله بن مسعود.

ويحيى لم يسمع ابن مسعود؛ فهو منقطع.

والخبر في: «الترغيب والترهيب» (١ / ٣٣٨ / رقم ٧٧٧ ـ ط زغلول) معلقاً«وقال ابن مسعود وذكره»، وفي «صفة الصفوة» (١ / ٤١٤)، و «الفوائد» (١٩٢) لابن القيم، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٣٢)، و «الطب الروحاني» لابن

«إني لأكره أن أرى الرجل فارغاً ليس في أمر دنيا ولا آخرة».

[١٣٢٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا سعيد بن سليمان، نا عبدالحميد بن سليمان، نا أبو حازم؛ قال: سمعت عون بن عبدالله يقول:

«كان يقال: يأتي على الناس زمان يُرضى فيه بالعلم من العمل، ويُرْضى بالقول من الفِعل».

[١٣٢٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا عفان بن مسلم، نا ثابت بن يزيد، نا عاصم الأحول، عن أبي عثمان:

«أنه كان إذا تلا هٰذه الآية: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ . . . ﴾ [آل عمران: ١٣٥] الآية، فقال: نعم ما حذاك على الذنب».

=الجوزي (ص ٦٩).

ووقع في «ربيع الأبرار» (٣ / ٨٨) منسوباً لعمر بن الخطاب.

وسيأتي عند المصنف من قولة عمر برقمي (٢٥١٧، ٣٠٠٥).

[١٣٢٧] أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (رقم ٣٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٤٠)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (رقم ٩٤)؛ عن سفيان، عن أبي حازم؛ قال: «رضي الناس من العمل بالعلم، ورضوا من الفعل بالقول». لفظ الخطيب.

[١٣٢٨] أبو عثمان هو عبدالرحمٰن بن ملّ النَّهْديّ.

وثابت هو ابن يزيد الأحول، ثقة، ثبت.

وقوله: «حذاك» كذا في الأصل، وأشار ناسخه في الهامش أنه في نسخة «جرّأك»، وكذا في (م).

[١٣٢٩] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد الصَّائغ، نا عفان، نا يزيد بن زريع، نا يونس، عن الحسن ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء: ١٣]؛ قال:

«عمله».

[١٣٣٠] حدثنا أحمد، نا جعفر، نا سعيد بن سُليمان، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر؛ قال:

[١٣٢٩] أخرجه ابن أبي حاتم الرازي في «الزهد» (ق ٢ / ب) ـ ومن طريقه الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (رقم ٥٧) ـ: ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا المبارك ابن فضالة، عن الحسن، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢ / ٢٤٩ ـ ٢٥٠) من طريق عباد بن راشد، عن الحسن؛ قال: «لقد عدل عليك من جعلك حسيب نفسك».

قال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٢٥٢): «وهٰذا التفسير يحتاج إلى تبيين، والمعنى فيما أرى والله أعلم: أن لكل امرىء حظاً من الخير والشر، قد قضاهُ الله عليه؛ فهو لازم عنقه، والعرب تقول لكل ما لزم الإنسان: قد لزم عُنُقَه، وهو لازم صَليفَ عُنُقه، وهٰذا لك عليَّ، وفي عُنقي حتى أخرج منه، وإنما قيل للحظ من الخير والشر: طائر؛ لقول العرب: جرى له الطائر بكذا من الخير، وجرى له الطائر بكذا من الشر، على طريق الفأل والطِّيَرَة، وعلى مذهبهم في تسمية الشيء بما كان له سبباً، فخاطبهم الله بما يستعملون».

[١٣٣٠] أخرجه أسد بن موسى عن عبدالعزيز بن أبي سلمة، به. قاله القرطبي في «تفسيره» (١٥ / ٥٣).

وأخرجه نعيم بن حماد في «زوائد زهد ابن المبارك» (رقم ٤٣) ـ ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (رقم ٢٦٣) و «ذم الملاهي» (ق ٨٦ / أ)، أو (رقم ٣٢ ـ ط محمد عبدالقادر عطا)، وحذف أسانيد الكتاب، وأورد إسناد ابن أبي الدنيا ابن القيم في «الكلام على مسألة السماع» (ص ٢٥٥) و «حادي الأرواح» (ص =

«بلغني أن الله عز وجل يقول يوم القيامة:

أين عبادي الذين كانوا يُنزّهون أنفسهم وأسماعهم عن اللهو

=٢٥٣)، ومن طريقه التيمي في «الترغيب» (١ / ٢٢٦ / رقم ٣١٩ ـ ط أيمن)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٦٨٢)، والآجرّي في «تحريم النرد والشطرنج» (ص ١٣٠ / رقم ٦٨) ـ عن عبدالله بن المبارك، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٥١) عن ابن وهب، وعبدالملك بن حبيب في «وصف الفردوس» (ص ٦٥) حدثني مطرف وغيره، وأبو نعيم في «الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية» (رقم ٦٠)؛ كلهم عن مالك بن أنس، عن ابن المنكدر، به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٦٨٣): حدثنا مُحرز بن عون، نا مسلم بن خالد، عن محمد بن المنكدر؛ فذكر نحوه.

وعزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٨ / ٤٥٨) لرَزِين في «جامعه».

وقال ابن القيم في «الكلام على مسألة السماع» (ص ٢٥٥ ـ ٢٥٦): «وقد تقدم نقله (ص ١٢٦) عن مجاهد من كلام ابن بطَّة».

قلت: وسيأتي عن مجاهد قوله برقم (٣٥٥٢).

وأخرجه الديلمي في «الفردوس» (١ / ١٣٨ ـ ١٣٩ ـ زهر) ـ ومن طريقه السيوطي في «تمهيد الفرش» (ص ٩٦ ـ بتحقيقي) ـ بسندٍ واهٍ جداً فيه مجاهيل ومناكير إلى ابن المنكدر عن جابر رفعه.

وأخرجه عبدالملك بن حبيب في «وصف الفردوس» (ص ٦٥ / رقم ١٩٠): حدثني أسد بن موسى، عن سعيد بن ـ كذا ـ مجاهد رفعه.

قال ابن العربي في «عارضة الأحوذي» (١٢ / ٧٤) عن أثر ابن المنكدر: «لم يصح».

قلت: أما المرفوع؛ فنعم، والموقوف صحيح إن شاء الله.

وانظر: «أحاديث ذم الغناء والمعازف في «الميزان» (ص ١٢٢ ـ ١٢٣)، و «الدر المنثور» (٥ / ١٥٣)، وسيأتي برقم (٢٨٦٧).

ومزامير الشيطان /ق٢٠١/ ؟! أحلّوهم رياض المسك وأخبروهم أني قد أحللتُ عليهم رضواني».

[١٣٣١] حدثنا أحمد، نا جعفر، نا سعيد بن سليمان، نا شريك، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمٰن: ٤٦]؛ قال:

«يهمّ بالمعصية ثم يتركها من مخافة الله عز وجل».

[١٣٣١] أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٥٧٠)، وهناد في «الزهد» (رقم ٨٩٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (٢٤١) ـ؛ كلاهما قال: حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه المروزي في «الورع» (١١٥)، وابن أبي الدنيا في «التوبة» (رقم ٥٣)، ونعيم بن حماد في «زياداته على الزهد» (٣٤)، وابن جرير في «التفسير» (٢٧ / ٨٤ ـ ٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٨١)، والبيهقي في «الشعب» (١ / ٤٦٩ / رقم ٧٣٨، ٧٣٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (١٩٢)؛ من طرق عن منصور، عن مجاهد، بنحوه.

وأخرجه المروزي في «الورع» (١١٥) عن يعلى، وابن جرير في «التفسير» (٢٧ / ٨٥) عن إسحاق بن منصور، وهناد في «الزهد» (رقم ٩٠٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (٢٤١) ـ وابن جرير في «التفسير» (٢٧ / ٨٤) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٥٦٥) عن الأعمش، ونعيم بن حماد في «زياداته على الزهد» (٣٤) عن ابن أبي نجيح؛ جميعهم عن مجاهد بألفاظ متقاربة.

وعزاه أيضاً في «الدر المنثور» (٦ / ١٤٦) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد ـ وإحدى طرقه عند ابن جرير ـ وابن المنذر.

[١٣٣٢] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل في قوله: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: ٣٥]؛ قال: «التقرّب بالأعمال».

آخر الجزء التاسع

يتلوه العاشر إن شاء الله تعالى

والحمد لله وحده

وصلى الله على محمد النبي وآله وصحبه وسلم

* * *

[١٣٣٢]أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٦ / ٢٢٦) عن أبي أحمد الزبيري وزيد بن الحباب؛ كلاهما عن سفيان، به.

وعزاه في «الدر المنثور» (٣ / ٧١) بنحوه إلى عبد بن حميد والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وانظر: «تفسير غريب القرآن» (ص ١٤٣).

وفي (م): «انتجز الجزء التاسع بحمد الله وعونه، يتلوه في العاشر إن شاء الله: «كان زكريا عليه السلام»».

الجزء العاشر من كتاب المجالسة وجواهر العلم

تصنيف القاضي أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد

المالكي الدينوري رحمة الله عليه

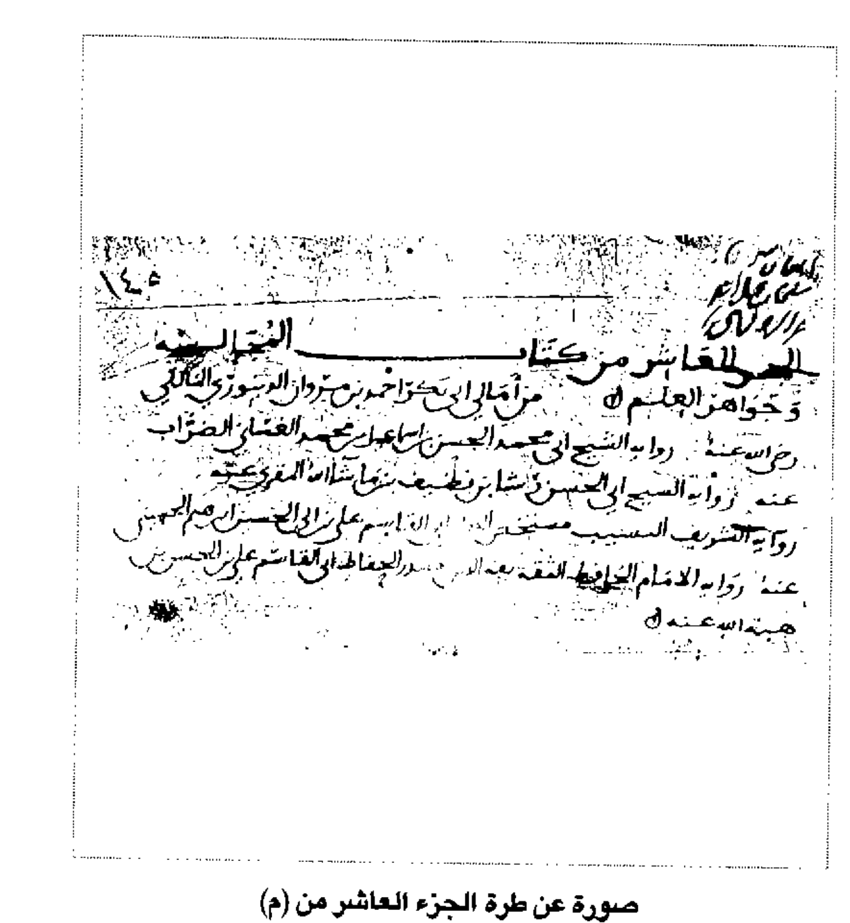
طرة الجزء العاشر في نسخة الأصل، وتحتها سماع مؤرخ سنة ثمانٍ وسبعين وتسع مئة

صورة عن أول الجزء العاشر من الأصل وتظهر عليه حواشٍ علمية من الناسخ

صورة عن آخر الجزء العاشر من الأصل وتحته سماع

صورة عن سماعين ملحقين بآخر الجزء العاشر من الأصل

صورة عن جملة سماعات ملحقة بآخر الجزء العاشر من الأصل


الجزء العاشر من كتاب المجالسة
وجواهر العلم مما من أمالي أبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي
رضي الله عنه رواية الشيخ أبي محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب
عنه رواية الشيخ أبي الحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ عنه
رواية الشريف النسيب مسند الشام أبي القاسم علي بن أبي الحسن الحسيني
عنه رواية الإمام الحافظ الثقة بقية السلف صدر الحفاظ أبي القاسم علي بن الحسن
هبة الله عنه

صورة عن طرة الجزء العاشر من (م)

صورة عن أول الجزء العاشر من نسخة (م)

صورة عن آخر الجزء العاشر من نسخة (م) وتحته سماعان

صورة عن جملة سماعات ملحقة بآخر الجزء العاشر من (م)

الجزء العاشر

من كتاب المجالسة

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم.

أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي إذناً؛ قال: أنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء إجازةً؛ قال: أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن الحسن بن إسماعيل الضَّراب، أنا أبي أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد الضَّراب، حدثنا أبو بكر أحمد ابن مروان بن محمد الدِّينوري المالكي:

[١٣٣٣] نا عبَّاس بن محمد الدُّوري، نا أبو النعمان عارم بن الفضل، نا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

[١٣٣٣] إسناده صحيح.

عارم لقب محمد بن الفضل السُّدوسي، أبو النعمان البصري، ثقة، ثبت، تغيَّر في آخر عمره.

وأبو رافع هو نفيع الصائغ، ثقة، ثبت، مشهور بكنيته.

أخرجه أبو بكر الخلال في «الحث على التجارة» (ص ١١٤ / رقم ٧١ ـ ط الحداد): أخبرنا عارِم، به.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٣٧٩) وأبو يعلى في «المسند» (١١ / ٣١١ / رقم ٦٤٢٦) وابن حبان في «الصحيح» (١١ / ٥٤٢ / رقم ٥١٤٢ ـ «الإحسان») عن هدبة (هداب) بن خالد، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (رقم ٢٤) أخبرنا سليمان بن حرب، وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٠٥) والطحاوي في =

«كان زكريا ﷺ نجّاراً».

[١٣٣٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز بن المبارك، نا أبي عبدالعزيز بن المبارك، نا أنس بن عياض، حدثني يوسف بن أبي دُرَّة، عن جعفر بن أميَّة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

=«المشكل» (١ / ٤٢٩ ـ ط الهندية، أو ٣ / ١٠ / رقم ٩٨١ ـ ط مؤسسة الرسالة) عن عفان بن مسلم، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٢١٥٠) عن محمد بن عبدالله الخُزَاعي، والحجَّاج والهيثم بن جميل وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٩٦) عن يزيد بن هارون، و (٢ / ٤٨٥) والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٩٥٠) عن عبدالرحمٰن بن مهدي، وابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ١٠٥٣) عن أحمد بن يونس، والخلال في «الحث على التجارة» (رقم ٧١) عن علي بن عثمان؛ جميعهم عن حماد بن سلمة، به.

وربما رفعه حماد تارة ووقفه أخرى؛ كما قال عبدالرحمٰن بن مهدي، وهٰذا لا يعل به الرفع.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٣٠٩) عن معمر، عن ثابت، أخبرني أبو رافع قوله.

[١٣٣٤] **إسناده ضعيف جداً، وهو منكر.**

فيه يوسف بن أبي ذَرَّة، قال فيه ابن معين: «لا شيء»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جدّاً، ممن يروي المناكير التي لا أصول لها من حديث رسول الله ﷺ على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

انظر: «المجروحين» (٣ / ١٣١)، «الميزان» (٤ / ٤٦٤)، «اللسان» (٦ / ٣٢٠).

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣ / ٢١٧ ـ ٢١٨) ـ و من طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٧٩) ـ: ثنا أنس بن عياض، حدثني يوسف بن أبي ذَرَّة الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال... فذكره.

= وقع في «المسند»: «يوسف بن أبي بردة»، والتصويب من: «التاريخ الكبير» (٨ / ٣٨٧)، و «المجروحين» (٣ / ١٣٠)، و «ميزان الاعتدال» (٤ / ٤٦٤)، «القول المسدد» ـ مع «أجوبة الحافظ العراقي» ـ (١٢)، و «اللسان» (٦ / ٣٢٠)، و «اللآلىء» (١ / ١٣٨).

وأخرجه أيضاً ابن حبان في «المجروحين» (٣ / ١٣٢) حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي، وأبو يعلى في «المسند» (٧ / ٢٤١ ـ ٢٤٢ / رقم ٤٢٤٦) حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، و (رقم ٤٢٤٣) حدثنا أبو خيثمة؛ قالوا: ثنا أبو ضَمْرة أنس بن عياض، به.

وأخرجه أيضاً أحمد في «مسنده» (٢ / ٨٩): حدثنا أبو النضر، ثنا الفرج، ثنا محمد بن عامر، عن محمد بن عُبَيْدالله، عن عمرو بن جعفر، عن أنس بن مالك موقوفاً.

وقوله: «عمرو بن جعفر» كذٰلك هو أيضاً في «الموضوعات» و «الآلىء»، ووقع في «جزء الحافظ العراقي على أحاديث المسند» (١٣): «جعفر بن عمرو»؛ بتقديم جعفر، ولٰكنه خطأ؛ فقد صرح العراقي بأن الذي في «المسند» هو عمرو بن جعفر. وانظر: «اللآلىء» (١ / ١٤٠).

والموقوف على أنس في إسناده فرج بن فَضَالة بن النعمان التنوخي الشامي، وهو ضعيف، منكر الحديث.

انظر: «التهذيب» (٨ / ٢٦٠)، «التقريب» (٢ / ١٠٨).

ومحمد بن عامر فسره ابن الجوزي بالرملي، وأقره عليه العراقي، والرملي هٰذا ذكره ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٣٠٤)، وقال: «يقلب الأخبار، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم»، وذكر له حديثاً أخطأ فيه وهو قراءة: ﴿**مالك يوم الدين**﴾، وترجمه أيضاً في «الثقات» (٩ / ٩٦)، وقال: «لم أر في حديثه مما في القلب منه شيء؛ إلا حديثاً واحداً»، فذكره، وقال الخطيب: «هٰذا مجهول». انظر: «اللسان» (٥ / ٢١٣).

وأنا لست على ثقة من هٰذا التفسير، ولعله آخر مجهول.

= ومحمد بن عُبَيدالله هو ابن أبي سليمان العرزمي، متروك.
انظر: «التهذيب» (٩ / ٣٢٢)، «التقريب» (٢ / ١٨٧).

وعَمْرو بن جعفر لم أجد له ترجمة، وقال العراقي: «وإسناده مجهول»، وإنما هو جعفر بن عمرو بن أمية الضمري؛ كما هو مصرح به في «مسند البزار» و «أبي يعلى» مرفوعاً، وجعفر هٰذا ثقة. وانظر: «اللآلىء» (١ / ١٤٠ ـ ١٤١).

وجعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني مترجم في «التهذيب» (٢ / ١٠٠)، ورجح ابن المديني والحافظ أنهما اثنان: أحدهما هٰذا، والآخر جعفر بن عمرو بن فلان بن عمرو بن أمية.

وأعل هٰذا الحديث أيضاً بما أخرجه أحمد (٢ / ٨٩): «ثنا هاشم، ثنا الفرج، حدثني محمد بن عبدالله العامري، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن عبدالله بن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ مثله» اهـ.

قال العراقي بأن فرج بن فضالة خلط فيه وقلب إسناده؛ فجعله من حديث ابن عمر مرفوعاً أيضاً، قال: «ومحمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان إن كان هو الملقب بالديباج؛ فلم يدرك ابن عمرٍ»، وقال البخاري: «لا يكاد يتابع على حديثه»، وإن كان غيره؛ فهو مجهول. انظر: جزء العراقي مع مقدمة «القول المسدد» (١٤ و١٥).

وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٧ / ٢٤٢ / رقم ٤٢٤٨): حدثنا أبو عبيدة ابن فضيل بن عياض، حدثنا عبدالملك بن إبراهيم الجُدِّي، أخبرني عبدالرحمٰن بن أبي الموالي، حدثني محمد بن موسى بن أبي عبدالله، عن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أنس، به مرفوعاً.

وقوله: «عبدالله بن عمرو»، وكذا في «اللآلىء» (١ / ١٤٣) أيضاً، وهو خطأ، وصوابه: «محمد بن عبدالله...».

وأخرجه أبو يعلى أيضاً (رقم ٤٢٤٩، ٤٢٥٠): حدثني يحيى بن أيوب، حدثنا يحيى بن سليم، حدثني رجلان من أهل حران من أهل العلم ـ وكانا عندي ثقة ـ، عن زفر بن محمد، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، عن أنس، به مرفوعاً.

= قال يحيى بن سليم: وأخبرني أيضاً عبدالرحمٰن بن عثمان، عن سعد بن أبي الحكم المدني، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن أنس؛ بمثل حديث الحَرَّانيِّين.

وقال ابن مردويه ـ كما في «اللآلىء» (١ / ١٤٤) ـ: أنبأنا الحسن بن محمد ابن إسحاق السوسي ومحمد بن أحمد العسكري؛ قالا: حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبيدالله بن عبدالله بن محمد، حدثني محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن أنس، به.

هٰكذا رواه هٰؤلاء: عن محمد عن أنس، بإسقاط جعفر.

وإسناد أبي يعلى الأول فيه أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، قال الذهبي في «الميزان»: «فيه لين»، وقال ابن الجوزي: «ضعيف»، قال الذهبي: «وثقه الدارقطني؛ فلا يلتفت إلى كلام ابن الجوزي»، وذكره الذهبي في «الضعفاء»، وقال: «تكلم فيه، قال ابن الجوزي: ضعيف» اهـ. و لم يتعقبه الذهبي.

انظر: «الميزان» (٤ / ٥٤٩)، «المغني» (٢ / ٧٩٧).

وعبدالملك بن إبراهيم الجُدِّي؛ قال أبو حاتم: «شيخ»، وقال الساجي: «روى عن شعبة حديثاً لم يتابع عليه»، وقال الحافظ: «صدوق».

انظر: «التهذيب» (٦ / ٣٨٤)، «التقريب» (١ / ٥١٧).

وعبدالرحمٰن بن أبي الموالي قال ابن حبان في «الثقات»: «يخطىء»، وأنكر عليه أحمد حديث الاستخارة، وقال الحافظ: «صدوق».

انظر: «التهذيب» (٦ / ٢٨٢)، «التقريب» (١ / ٥٠٠).

ومحمد بن موسى بن أبي عبدالله هو الفِطْري، أبو عبدالله المدني، صدوق، يتشيع.

انظر: «الجرح والتعديل» (٨ / ٨٢)، «التهذيب» (٩ / ٤٨٠)، «التقريب» (٢ / ٢١١).

وقوله: «عبدالله بن عمرو بن عثمان» وكذا في «اللآلىء»، فإن صح؛ فهو اضطراب أو من أوهام الرواة، ولٰكن ذكر في «التهذيب» أن محمد بن موسى يروي =

=عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان.

ورجال إسناده الثاني هم: يحيى بن أيوب، هو المقابِري، وهو ثقة عابد.

انظر: «التهذيب» (١١ / ١٨٨)، «التقريب» (٢ / ٣٤٣).

ويحيى بن سليم هو الطائفي القرشي، صدوق، سيء الحفظ.

انظر: «التهذيب» (١١ / ٢٢٦)، «التقريب» (٢ / ٣٤٩).

وفي هٰذا الإسناد بينه وبين محمد بن عبدالله بن عمرو راويان، مع أنه مذكور في الرواة عن محمد بن عبدالله بن عمرو.

وزفر بن محمد هو الفِهري المديني، ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر له راوياً سوى عثمان بن عبدالرحمٰن الحراني، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه»، وقال الذهبي: «فيه جهالة»، وفي «اللسان»: «ليس بالقائم، ويقال فيه: العجلي».

انظر: «الجرح والتعديل» (٣ / ٦٠٩)، «الميزان» (٢ / ٧١)، «اللسان» (٢ / ٤٧٦).

وفي إسناده أيضاً مجهولان.

وأما إسناد أبي يعلى الأخير؛ ففيه عبدالرحمٰن بن عثمان، وهو ابن أمية الثقفي، أبو بحر البكراوي البصري، ضعيف.

انظر: «التهذيب» (٦ / ٢٢٦)، «التقريب» (١ / ٤٩٠).

ولٰكن ذكر في «التهذيب» أن يحيى بن سليم الطائفي يروي عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، وهٰذا هو القاري المكي، قيل فيه: ليس بالقوي، وقال ابن المديني: «منكر الحديث»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «يخطىء»، ووثقه آخرون.

انظر له: «التهذيب» (٥ / ٣١٤)، «التقريب» (١ / ٤٣٢).

وأما رجال إسناد ابن مردويه؛ فهم: محمد بن إسحاق أبو علي السوسي، قال الخطيب بأنه حدث بأحاديث مستقيمة. ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١ / ٢٥٨).

ومحمد بن أحمد العسكري هناك اثنان أحدهما توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، ولم يدركه ابن مردويه؛ لأنه ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، وهٰذا=

=وثقه الدارقطني «تاريخ بغداد» (١ / ٣٦٩)، والثاني محمد بن أحمد المعروف بابن العسكري، لم يذكر فيه الخطيب جرحاً ولا تعديلاً، وهٰذا معاصر لابن مردويه. ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١ / ٣١٧).

وأحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي من شيوخ الطبراني، ذكر له الحافظ خبراً منكراً بإسناد مركب، وأورد له الطبراني في «المعجم الصغير» حديثاً واحداً غريباً جداً، وله أيضاً حديث غريب جداً في غرائب مالك. انظر: «اللسان» (١ / ١٨٤).

وإبراهيم بن المنذر بن عبدالله الأسدي الحِزامي صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل خلطه في القرآن.

انظر: «التهذيب» (١ / ١٦٦)، «التقريب» (١ / ٤٤).

وعبيدالله بن عبدالله بن محمد العطار لا يعرف، وجاء في خبر باطل. انظر: «اللسان» (٤ / ١٠٦).

وهٰذه الأسانيد التي أسقطت ذكر جعفر تجعل الخبر مضطرباً، فتضيف إليه علة أخرى إلى علله.

وله طرق أخرى عن أنس:

وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» ـ كما في «القول المسدد» (٣٨) و «اللآلىء» (١ / ١٣٨)، ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (٣ / ٧١) ـ: حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن عبدالواحد بن راشد، عن أنس مرفوعاً.

وفي إسناده عباد بن عباد، جرحه ابن الجوزي بقول ابن حبان في الأرْسوفي الخَوّاص، وتعقبه الحافظ بأنه المهلبي، وهو ثقة، من رجال الصحيح، وقع كذٰلك مصرحاً به عند ابن منيع.

انظر: «القول المسدد» (٣٨)، «التهذيب» (٥ / ٩٦).

وعبدالواحد بن راشد وإن قال فيه الحافظ في «القول المسدد» (٣٨): «لم أر فيه جرحاً»؛ فإنه ليس بعمدة؛ كما قال الذهبي في «الميزان» (٢ / ٦٧٢)، و «المغني» (٢ / ٤١٠)، ونقل الحافظ في كلامه في «اللسان» (٤ / ٧٩) ولم يتعقبه، ووقع عباد عندهم غير منسوب.

= وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦ / ٣٥١ ـ ٣٥٢ / رقم ٣٦٧٨): حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا خالد الزيات، حدثني داود بن سليمان، عن عبدالله ابن عبدالرحمٰن بن معمر بن حزم الأنصاري ـ أبي طُوَالة ـ، عن أنس بن مالك رفعه.

وكذا إسناده في «اللآلىء» (١ / ١٤١، ١٤٤)، وكذٰلك وقع عنده في تعليقه على إسناده وفي موضع في كلام العراقي: «خلف بن ياسين الزيات»، وقال: «وهو ضعيف»، وفي «مجمع الزوائد» (١٠ / ٢٠٥): «ياسين الزيات»، و قال بأنه ضعيف جداً.

وقال السيوطي عن خالد وشيخه بأنهما مجهولان، والذي في كتب الرجال أن ياسين بن معاذ الزيات متروك، وأن خَلَف بن ياسين بن معاذ الزيات مجهول، وأما خالد؛ فلم أر له ترجمة.

وأبو طوالة ثقة. انظر: «التهذيب» (٥ / ٢٩٧).

وأخرجه البيهقي في «الزهد» (رقم ٦٣٥): حدثنا الحاكم، حدثنا الأصم، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبدالله بن محمد بن رمح بن المهاجر، أنبأنا عبدالله بن وهب، عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن أنس.

وبكر بن سهل الدمياطي؛ قال النسائي: «ضعيف»، وذكره ابن يونس في «تاريخ مصر»، ولم يذكر فيه جرحاً، وقال مسلمة بن قاسم بأن الناس تكلموا فيه ووضعوه من أجل حديث: «أعروا النساء يلزمن الحجال»، وقال الذهبي: «مقارب الحال»، وقال أيضاً: «متوسط»، وفي «اللسان» عبارات: «ومن وَضْعِه»، و «فاسمع إلى هٰذا و تعجب»، و هٰذه عبارات مخالفة لقول الذهبي والحافظ في الدمياطي؛ فإن ترجمته في «الميزان» مختصرة (١ / ٣٤٦)، وليست هٰذه العبارات عنده، وكذٰلك؛ فإن الحافظ تعقب هٰذا الحديث بأن الدمياطي لم يتفرد به، وأورده من طريق أبي بكر المقرىء، ونقل عن ابن عساكر أنه قال: «حديث حسن» اهـ. ولست أدري من قال هٰذه العبارات؟!

انظر: «اللسان» (٢ / ٥١) و «المغني» (١ / ١١٣).

وعبدالله بن محمد بن رمح ذكره في «التهذيب» (٦ / ٨)، ولم يورد فيه أقوال=

=الأئمة، وقال في «التقريب» (١ / ٤٤٦): «صدوق». وفي «القول المسدد» (٣٧): «ثقة». روى عنه ابن ماجه حديثين أحدهما في صلاة الضحى والثاني: «لا عقل كالتدبير»، ولم أر له ذكراً في المصادر الأخرى.

وحفص بن ميسرة العُقيلي ثقة ربما وهم، قال أبو حاتم: «وفي حديثه بعض الوهم»، وقال أبو داود: «يضعَّف في السماع»، وقال الساجي: «في حديثه ضعف»، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وأبو داود في «المراسيل».

انظر: «التهذيب» (٢ / ٤١٩)، «التقريب» (١ / ١٨٩)).

وزيد بن أسلم العدوي ثقة، عالم، كان يرسل، ورمي بالتدليس.

انظر: «التهذيب» (٣ / ٣٩٥)، «التقريب» (١ / ٢٧٢)، «طبقات المدلسين» (٢٠).

وأخرجه ابن عساكر في المجلس التاسع والسبعين من «أماليه» من طريق أبي بكر بن المقرىء في «فوائده»؛ قال: حدثنا أبو عروبة الحراني، حدثنا مخلد بن مالك الحراني، حدثنا الصنعاني حفص بن ميسرة، به.

ورواه إسماعيل بن الفضل بن الإخشيد في «فوائده»: حدثنا أبو طاهر بن عبدالرحيم، حدثنا أبو بكر بن المقرىء، به. كذا في «القول المسدد» (٣٧ و٣٨)، «اللآلىء» (١ / ١٤٤).

وأبو عروبة الحراني هو الإمام الحسين بن محمد بن أبي معشر السلمي، من نبلاء الثقات. انظر: «تذكرة الحفاظ» (٢ / ٧٧٤).

ومَخْلَد بن مالك السَّلَمْسِيْني، قال فيه أبو حاتم: «شيخ»، وقال أبو زرعة: «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكر ابن عدي في «الكامل» في ترجمة عطّاف بن خالد حديثاً من طريق سعيد بن عثمان الحراني وأبي عروبة عن مخلد بن مالك عن عطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر، ثم قال: «وهٰذا لم أسمعه إلاّ منهما جميعاً، وهو منكر»، قال: «سمعت ابن أبي معشر يقول: كتبنا عن مخلد بن مالك كتاب عطاف قديماً، ولم يكن فيه هٰذا الحديث، كأن ابن أبي معشر أومىء إلى أن لُقِّن مخلد هٰذا الحديث».

= ترجمته في: «الكامل» (٥ / ٢٠١٥)، «التهذيب» (١٠ / ٧٦).
وهٰذا يعني أنه يقبل التلقين، وقد سقطت ترجمته من «التقريب».
وأخرجه البزار في «مسنده» (٤ / ٢٢٦ / رقم ٣٥٨٩ ـ «زوائده»): حدثنا عبدالله بن شبيب، حدثنا عبدالله بن عبدالملك أبو شيبة، حدثنا أبو قتادة، حدثنا ابن أخي الزهري، عن عمه، عن أنس.

وذكر المزي في «التهذيب» هٰذا الحديث هٰكذا، وقال: «أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج، حدثنا ثابت بن سعد بن ثابت الأملوكي عن أنس به». كذا في «اللآلىء» (١ / ١٤٥)!! وفي «تهذيب الكمال» (٤ / ٣٥٤) و «التهذيب» (٢ / ٥) لابن حجر: روى عن أبيه عن عمه عن عبادة بن رافع الأملوكي عن أنس... فذكره.

وفيه عبدالله بن عبدالملك، ضعفه الدارقطني، وقال الحافظ: «ورأيت له عن أبي قتادة الحراني خبراً منكراً...»، فذكر هٰذا الحديث.
انظر: «الميزان» (٢ / ٤٥٧)، «اللسان» (٣ / ٣١٣).

وأبو قتادة هو عبدالله بن واقد الحراني، متروك، وكذبه يعقوب بن إسماعيل ابن صبيح، وكان أحمد يحسن الظن به ويثني عليه ويقول: «لعله كبر واختلط وكان يدلس».
انظر: «التهذيب» (٦ / ٦٦)، «التقريب» (١ / ٤٥٩).

وابن أخي الزهري هو محمد بن عبدالله بن مسلم، له أوهام، ووصف بالضعف والاضطراب، وقال ابن حبان: «كان رديء الحفظ وكثير الوهم».
انظر: «التهذيب» (٩ / ٢٧٨)، «التقريب» (٢ / ١٨٠).

وقد استشهد به مسلم، وأخرج له البخاري والباقون. انظر: «هدي الساري» (٤٤٠).

والحديث الذي ذكره المزي في إسناده ثابت بن سعد بن ثابت الأملوكي مجهول؛ كما في «التقريب» (١ / ١١٥).
وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١ / ٣٤٤ / رقم ٤٥) =

=ـ وعنه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١ / ٣٤٦) ـ: ثنا أحمد بن محمود بن صبيح، ثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة، ثنا الصباح بن عاصم الأصبهاني، عن أنس رفعه.

وأحمد بن محمود هو ابن مقاتل بن صبيح الفقيه الهروي، قال داود بن يحيى: «قلّ من رأيت من هٰؤلاء الغرباء خيراً منه». ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٥ / ١٥٦).

وحجاج بن يوسف هو ابن الشاعر، ثقة شاعر.

انظر: «التهذيب» (٢ / ٢٠٩)، «التقريب» (١ / ١٥٤).

وقتيبة هو ابن سعيد الثقفي، ثقة ثبت.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢ / ٤٦٤)، «التهذيب» (٨ / ٣٥٨)، «التقريب» (٢ / ١٢٣).

والصباح بن عاصم الأصبهاني لا يعرف، قال الحافظ: «وأتى بخبرٍ منكر»، فذكر هٰذا الحديث، قال الحافظ في «اللسان» (٣ / ٧٩): «ورجاله ثقات؛ إلا الصباح».

وأخرجه ابن النجار في «تاريخه» ـ كما في «اللآلىء» (١ / ١٤٧) ـ: أنبأنا شيخنا محمد بن المبارك بن محمد بن مشق في «معجم شيوخه»، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن محمد بن المكشوط، أنبأنا أبو الغنائم بن المهدي، أنبأنا أبو الحسن بن القزويني، أنبأنا عمر بن محمد بن علي الزيات، حدثنا إبراهيم بن عبدالله ابن أيوب المخزومي، حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان، حدثنا جابر بن نوح الحِماني، عن عمرو بن قيس الملائي؛ قال: أخبرني من سمع أنس بن مالك يقول... فذكره مرفوعاً.

قوله: «إبراهيم بن عبدالله بن أيوب المخزومي» خطأ، صوابه: «إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أيوب المخرِّمي»، قال فيه أبو علي الحافظ: «كان لا ينكر له لقي الجرمي وأقرانه»، وقال الإسماعيلي: «ما هو عندي إلا صدوق»، وقال الدارقطني: «ليس بثقة، حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة».

= انظر: «تاريخ بغداد» (٦ / ١٢٤)، «الميزان» (١ / ٤١)، «اللسان» (١ / ٧٢).

وعبدالله بن عمر هو ابن محمد بن أبان مُشْكُدانة، صدوق، كان غالياً في التشيع، وأورده الذهبي في «الضعفاء».

انظر: «المغني» (١ / ٣٤٨)، «التهذيب» (٥ / ٣٣٢)، «التقريب» (١ / ٤٣٥).

وجابر بن نوح الحِماني ضعيف، وقال ابن معين: «لم يكن بثقة»، وقال أبو داود: «ما أَنْكرَ حديثه!».

انظر: «التهذيب» (٢ / ٤٥)، «التقريب» (١ / ١٢٣).

وعمرو بن قيس المُلائي ثقة عابد متقن، وفي إسناده مجهول أيضاً.

وذكر السيوطي في «اللآلىء» (١ / ١٤٦) طرقاً أُخرى له عن أنس عند ابن عساكر؛ فأفاد أن ابن عساكر أخرجه في «تاريخه»؛ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم، حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن جعفر الجرجاني إملاءً، أنبأنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي بانتخاب أبي علي الحافظ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي بمصر، حدثني الوليد بن موسى الدمشقي، حدثنا عبدالرحمٰن بن عمرو الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن أنس بن مالك.

وأيضاً في المجلس العشرين بعد الثلاث مئة من «أماليه» قال: أنبأنا هبة الله بن عبدالله بن أحمد الواسطي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدي، حدثنا المطهر بن إسماعيل، حدثنا روح بن عبدالمجيب، حدثنا عَمْرو بن زياد الباهلي، حدثنا محمد بن جهضم الجهضمي، عن أبيه، عن الحسن، عن أنس.

وقال ابن عساكر: أنبأنا أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم بن هوازن القشيري، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد المزكي، أنبأنا أبو زكريا يحيى ابن إسماعيل الحربي، حدثنا أبو الفضل محمد بن علي بن زياد، حدثنا علي بن =

=الحسن الهلالي، حدثنا إبراهيم ـ يعني: ابن الأشعث ـ ، حدثنا جعفر بن سليمان، عن كثير بن شنظير المازني، عن أنس.

وإسناد ابن عساكر الأول فيه يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، قال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه وكتب عنه أبي، وتكلموا فيه»، وقال ابن يونس: «وكان حافظاً للحديث، و حدث بما لم يكن عند غيره»، وقال مسلمة بن قاسم: «يتشيع، وكان صاحب وراقة، يحدث من غير كتبه؛ فطعن فيه لأجل ذلك».

انظر: «التهذيب» (١١ / ٢٥٧)، «التقريب» (٢ / ٣٥٤)

والوليد بن موسى الدمشقي، قال فيه الدارقطني: «منكر الحديث»، وقال العقيلي: «أحاديثه بواطيل لا أصول لها، ليس ممن يقيم الحديث»، ثم أخرج حديثه هٰذا من طريق يحيى مختصراً، وأخرجه ابن حبان تامّاً في «المجروحين» من طريق يحيى به، وقال: «وهٰذا ما لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ».

أما العقيلي؛ فقال: «فقد روي بإسناد أصلح من هٰذا». وقال الحاكم: «روى عن عبدالرحمٰن بن ثابت، عن ثوبان أحاديث موضوعة»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث».

انظر: «الجرح والتعديل» (٩ / ١٧)، «الضعفاء الكبير» (٤ / ٣٢١)، «المجروحين» (٣ / ٨٢)، «اللسان» (٦ / ٢٢٧).

والظاهر أن أبا حاتم لم يسبر حديثه؛ فقد ذكر الحافظ حديثاً أخرجه العقيلي في آجال البهائم، قال الحافظ: «وهٰذا منكر جدّاً»، وقال الذهبي: «وله حديث موضوع».

وإسناده الثاني فيه محمد بن عمر بن عيسى البلدي، قال الخطيب: «وكان شيخاً صدوقاً، فاضلاً، كثير الدرس للقرآن». انظر: «تاريخ بغداد» (٣ / ٣٦).

والمطهر بن إسماعيل لم أجد له ترجمة.

وروح بن عبدالمجيب كذا أيضاً في نسخة من «الميزان» و«كامل ابن عدي» في ترجمة عمرو بن زياد، وهو من شيوخ ابن عدي، والمثبت في «اللسان» و «الميزان»: «عبدالمجيد»؛ بالدال، ولم أجد له ترجمة.

= وعَمْرو بن زياد الباهلي قال أبو حاتم: «كان كذاباً، أفاكاً، يضع الحديث»، وقال الدارقطني: «يضع الحديث»، وقال ابن عدي: «منكر الحديث، يسرق الحديث ويحدث بالبواطيل»، وقال: «ولعمرو بن زياد غير هٰذا من الحديث؛ منها سرقة يسرقها من الثقات ومنها موضوعات، وكان هو يتهم بوضعها»، وقال ابن منده: «متروك الحديث»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «اللسان»: «ووجدت له حديثاً منكراً ذكرته في ترجمة محمد بن جهضم».

انظر: «الكامل» (٥ / ١٨٠٠)، «الميزان» (٣ / ٢٦٠)، «اللسان» (٤ / ٣٦٤).

و لم أر له ذكراً في «اللسان». ترجمه في «التهذيب»، ولم يذكر له هٰذا الحديث.

وإسناده الثالث فيه علي بن الحسن بن موسى الهلالي الدرابِجِرْدي، ثقة.

انظر: «التهذيب» (٧ / ٢٩٩)، «التقريب» (١ / ٣٤).

وإبراهيم بن الأشعث هو خادم الفضيل بن عياض وصاحبه، سئل أبو حاتم عن حديث له، فقال: «هٰذا حديث باطل موضوع، كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير؛ فقد جاء بمثل هٰذا»، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «وكان صاحباً لفضيل بن عياض ويروي عنه الرقائق، يغرب ويتفرد؛ فيخطىء ويخالف، ووثقه علي بن الحسن الهلالي».

وانظر: «الجرح والتعديل» (٢ / ٨٨)، «اللسان» (١ / ٣٦).

وجعفر بن سليمان هو الضُّبَعي البصري، صدوق، زاهد، يتشيع.

انظر: «التهذيب» (٢ / ٩٥)، «التقريب» (١ / ١٣١).

وكثير بن شِنْظِيْر المازني صدوق يخطىء، و لم يلق أحداً من الصحابة، وإنما روى عن أنس ابن سيرين، وليس كما يوهمه صنيع السيوطي.

انظر: «التهذيب» (٨ / ١٨)، «التقريب» (٢ / ١٣٢).

وأنس بن سيرين الأنصاري ثقة.

انظر «التهذيب» (١ / ٣٧٤)، «التقريب» (١ / ٨٤).

= وأنس بن سيرين؛ وإن كان له رواية عن مولاه أنس بن مالك؛ إلا أنه يروي هٰذا الحديث عن النبي ﷺ بلا واسطة؛ فهو مرسل.

وأخرج ابن قتيبة في «غريب الحديث»: حدثنا أبو سفيان الغنوي، حدثنا معقل ابن مالك، عن عبدالرحمٰن بن سليمان، عن عُبَيْدالله بْنِ أنس، عن النبي ﷺ. «اللآلىء» (١ / ١٤٤ ـ ١٤٥).

وقع في «اللآلىء»: «مغفل»، وهو عندي خطأ.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «فوائد الأصبهانيين» من وجه آخر عن عبدالرحمٰن بن سليمان، فقال في روايته: «الأنصاري»؛ فذكره كذا في «اللآلىء» (١ / ١٤٥).

وأبو سفيان الغنوي هو قطبة بن العلاء بن المنهال الكوفي، قال فيه البخاري: «ليس بالقوي»، وقال: «فيه نظر»، وقال ابن حبان: «كان ممن يخطىء كثيراً؛ فعدل به عن مسلك الاحتجاج به»، وقال أبو زرعة: «يحدث عن سفيان بأحاديث منكرة»، وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه»، وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به». انظر: «اللسان» (٤ / ٤٧٣).

ومعقل بن مالك ترجمه ابن أبي حاتم، وقال أبو حاتم عن حديث له: «هٰذا حديث منكر عن مجهولين» اهـ. وكناه ابن أبي حاتم أبا شريك الباهلي. انظر: «الجرح والتعديل» (٨ / ٢٨٦).

وترجم الذهبي في «الميزان» لاثنين: أحدهما: معقل بن عبدالله الأنصاري، وقال: «مجهول»، والثاني: معقل بن مالك البصري، قال الأزدي وغيره: «متروك»، وذكره ابن حبان في «ثقاته». انظر: «الميزان» (٤ / ١٤٦ و١٤٧). وجعلهما الحافظ في «اللسان» (٦ / ٦٢) واحداً، وترجمه في «التهذيب» أيضاً (١٠ / ٢٣٤)، والعجيب أنه قال في «التقريب» (٢ / ٢٦٤): «مقبول»!!

وخطّأ الأزدي، وما أظنه قال ذٰلك؛ إلاّ لأن البخاري روى عنه في «جزء القراءة».

وعبدالرحمٰن بن سليمان لم أجد له ترجمة، وقال السيوطي: «مجهول»، ووقع=

=في «الميزان» (٣ / ١): «عبدالرحيم». ولٰكن زيادة أبي الشيخ: «الأنصاري» تعطي احتمالاً بأن يكون عبدالرحمٰن بن سليمان بن عبدالله الغَسِيْل الأنصاري، وفيه لين.

ترجمته في: «التهذيب» (٦ / ١٨٩)، «التقريب» (١ / ٤٨٣).

وعُبَيْدالله بن أنس لا يُعْرَف. انظر: «الميزان» (٣ / ١).

وللحديث شواهد، منها:

حديث عثمان:

أخرجه عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي في «معجمه» ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٨٠) ـ، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «اللآلىء» (١ / ١٣٩)؛ جميعاً: حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدثنا عَزْرة بن قيس الأَزْدي، حدثنا أبو الحسن الكوفي، عن عمرو بن أوس؛ قال: قال محمد بن عمرو ابن عثمان، عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (ص ١٧٦): حدثنا عبدالله بن أبي زياد القطواني، حدثنا سيار بن حاتم العَنَزِي، حدثنا سلام أبو سلمة مولى أم هانىء، سمعت شيخاً يقول: سمعت عثمان بن عفان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل...»، فذكره.

قال الحكيم: «هٰذا من جيد الحديث، وقد ورد من طرق أخرى عن النبي ﷺ فقط ـ يعني: لم يقل فيه عن الله عز وجل ـ». وكذا في «اللآلىء» (١ / ١٤١ ـ ١٤٢).

وقال ابن مردويه في «تفسيره» ـ كما في «اللآلىء» (١ / ١٤٢) ـ: حدثنا أحمد ابن هشام بن حميد، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا مخلد بن إبراهيم الشامي، حدثنا عبدالله بن واقد، عن عبدالكريم بن حرام، عن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن أبيه، عن عثمان بن عفان؛ قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره.

وقال ابن مردويه ـ كما في «اللآلىء» (١ / ١٤٢) ـ: حدثنا أحمد بن عيسى بن محمد الخفاف، حدثنا أحمد بن يونس الضبي، حدثنا محمد بن موسى الحرشي البصري، حدثنا عبدالله بن الزبير الباهلي، حدثنا خالد الحذاء، عن عبدالأعلى بن=

=عبدالله القرشي، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن عثمان بن عفان. . . فذكر نحوه.

وأخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٦٣٧) من طريق عمر بن محمد البحتري، عن محمد بن موسى الحرشي، به.

الإسناد الأول فيه عَزْرة بن قيس الأزدي، قال ابن معين: «بصري ضعيف»، وقال: «لا شيء»، وقال ابن حبان: «إنه كان سيىء الرأي فيه»، وقال البخاري: «لا يتابع على حديثه»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث على قلته، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد».

انظر: «المجروحين» (٢ / ١٩٧)، «اللسان» (٤ / ١٦٦).

وأبو الحسن الكوفي؛ قال ابن الجوزي: «مجهول».

قلت: بل أرجح أنه علي بن غُراب الفزاري، أبو الحسن الكوفي، وهو موصوف بالصدق؛ إلا أنه له أحاديث منكرة وأفراد وغرائب، وضعفه أبو داود، وقال ابن سعد: «وفيه ضعف».

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢ / ٤٥)، «التهذيب» (٧ / ٣٧١).

وعمرو بن أوس يُجْهَل حاله، وأتى بخبر منكر، قال الذهبي: «وأظنه موضوعاً».

انظر: «الميزان» (٣ / ٢٤٦)، «اللسان» (٤ / ٣٥٤).

ومحمد بن عمرو بن عثمان أظنه محمد بن عبدالله بن عمرو، نسب إلى جده، وبينه وبين عثمان بن عفان انقطاع، وليس في أبناء عَمْرو من يسمى محمداً.

والإسناد الثاني: عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القَطَواني الكوفي الدِّهْقان، قال أبو حاتم: «صدوق»، وقال ابن أبي حاتم: «وكان ثقة»، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «الجرح والتعديل» (٥ / ٣٨)، «التهذيب» (٥ / ١٩٠)، «التقريب» (١ / ٤١٠).

وسيّار بن حاتم العَنَزِي البصري، قال القواريري: «لم يكن له عقل»، وقال =

=الحاكم: «في حديثه بعض المناكير»، وقال العقيلي: «أحاديثه مناكير»، ضعفه ابن المديني، وقال الأزدي: «عنده مناكير»، وذكره ابن حبان في «الثقات». انظر: «التهذيب» (٤ / ٢٩٠).

وسلام أبو سلمة مولى أم هانىء لم أعرفه ولم أجد له ترجمة، وفي إسناده رجل مجهول.

الإسناد الثالث: أحمد بن هشام بن حميد، ترجمه الخطيب (٥ / ١٩٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ويحيى بن أبي طالب وثقه الدارقطني، وكذبه موسى بن هارون، وعنى في كلامه لا في الحديث، وخط أبو داود على حديثه، وقال مسلمة بن قاسم: «ليس به بأس، تكلم الناس فيه»، وقال أبو حاتم: «محله الصدق»، و قال أبو أحمد محمد ابن محمد بن إسحاق الحافظ: «ليس بالمتين»، وقال الدارقطني: «لا بأس به عندي، و لم يطعن فيه أحد بحجة»، وقال الذهبي: «والدارقطني من أخبر الناس به».

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٢٠)، «اللسان» (٦ / ٢٦٢).

ومخلد بن إبراهيم الشامي لم أجد له ترجمة.

وعبدالله بن واقد متروك، وتقدمت ترجمته.

وعبدالكريم بن حرام لم أجد له ترجمة، ولعله تحرف عن عبدالكريم بن الجراح، و هٰذا قال فيه الأزدي: «ضعيف مجهول». انظر: «اللسان» (٤ / ٤٩).

وعبدالله بن عمرو بن عثمان الأموي ثقة شريف. انظر: «التقريب» (١ / ٤٣٧).

وأبوه عمرو بن عثمان بن عفان ثقة.

انظر: «التهذيب» (٨ / ٢٨)، «التقريب» (٢ / ٧٥).

وهٰذا أيضاً يضيف اضطراباً للحديث؛ فمرة محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، ومرة عبدالله بن عمرو بن عثمان.

الإسناد الرابع: أحمد بن عيسى بن محمد الخفاف، لم أجد له ترجمة.

وأحمد بن يونس الضبّي، قال ابن أبي حاتم: «وكان محله عندنا الصدق»، =

=وقال الدارقطني: «كثير الحديث، من الثقات»، وقال أبو نعيم: «وكتب أهل بغداد بعدالته وأمانته». انظر: «تاريخ بغداد» (٥ / ٢٢٣).

ومحمد بن موسى بن نُفَيْع الحَرَشي البصري وهّاه أبو داود وضعفه، وقال أبو حاتم: «شيخ»، وقال النسائي: «صالح، أرجو أن يكون صدوقاً»، وقال مسلمة: «بصري صالح»، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التهذيب» (٩ / ٤٨٢)، «التقريب» (٢ / ٢١١). و فيه: «ليّن».

وعبدالله بن الزبير بن معبد الباهلي؛ قال أبو حاتم: «مجهول لا يعرف»، وقال الدارقطني: «بصري صالح»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ: «مقبول».

انظر: «التهذيب» (٥ / ٢١٦)، «التقريب» (١ / ٤١٥).

و لم يتابع؛ فهو ضعيف.

وخالد بن مهران الحذاء ثقة، أخرج له الجماعة؛ إلا أنه حدث ممن لم يسمع منه، وتغير حفظه بأخرة.

انظر: «التهذيب» (٣ / ١٢١)، «التقريب» (١ / ٢١٩).

وعبدالأعلى بن عبدالله لم أر في نسبه «القرشي»، وإنما هو ابن عامر بن كريز البصري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره خليفة في الطبقة الرابعة، من تابعي أهل البصرة، وقال الحافظ: «مقبول».

انظر: «التهذيب» (٦ / ٩٥)، «التقريب» (١ / ٤٦٤)، ولم يتابع؛ فهو ضعيف.

وعبدالله بن الحارث بن نوفل له رؤية ومجمع على توثيقه.

انظر: «التهذيب» (٥ / ١٨٠)، «التقريب» (١ / ٤٠٨).

وحديث عائشة:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢١٥): حدثنا أبو عبدالله محمد بن سلمة العامري الفقيه، ثنا عبدالرحمٰن بن عبدالله بن محمد المقرىء، ثنا علي بن حرب، ثنا حسين الجعفي، عن محمد بن السماك، عن عائذ بن بشير، عن عطاء، عن عائشة=

=مرفوعاً.

قال أبو نعيم عنه وعن حديثين بعده: «لم يرو هٰذه الأحاديث فيما أعلم عن عطاء إلا عائذ، ولا عنه إلا ابن سماك». اهـ.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٩٩٢) من طريق حسين بن علي الجعفي، به.

وروى هو وابن حبان من طريق عائذ؛ بهٰذا الإسناد متناً آخر يشابه بعض ألفاظ هٰذا.

الحسين بن علي بن الوليد الجعفي ثقة عابد.

انظر: «التهذيب» (٢ / ٣٥٧)، «التقريب» (١ / ١٧٧).

ومحمد بن صبيح بن السماك الواعظ، قال ابن نمير: «صدوق»، وقال أيضاً: «ليس حديثه بشيء»، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «مستقيم الحديث»، وقال الدارقطني: «لا بأس به».

انظر: «الميزان» (٣ / ٥٨٤)، «اللسان» (٥ / ٢٠٤).

وعائذ بن بشير بالموحدة؛ كما في «الكامل» و«اللسان» و«الحلية» و«الموضوعات» و«اللآلىء»، ووقع في «المجروحين» و«الميزان» و«ضعفاء العقيلي» بالنون والسين المهملة مصغراً، قال ابن معين: «ضعيف»، وقال أيضاً: «ليس به بأس، ولٰكنه روى أحاديث مناكير»، وقال العقيلي: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «كثير الخطأ على قلّته، بطل الاحتجاج بما انفرد لما غلب على صحيح حديثه الخطأ»، وقال ابن عدي عن أحاديث هٰذا من بينها: «وكل هٰذه الأحاديث غير محفوظة».

انظر: «الضعفاء» (٣ / ٤١٠)، «المجروحين» (٢ / ١٩٤)، «الميزان» (٢ / ٣٦٣)، «اللسان» (٣ / ٢٢٦).

وعطاء هو ابن أبي رباح، نقل عن أحمد ما يدل على أنه كان يدلس، ولم يذكره الحافظ في طبقات المدلسين، وقال أحمد: «رواية عطاء عن عائشة لا يحتج بها إلا أن يقول: سمعت». انظر: «التهذيب» (٧ / ٢٠٣).

= وحديث أبي هريرة:

أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (ص ١٧٧)؛ قال: حدثنا داود بن حماد العبسي ـ كذا ـ، حدثنا اليقظان بن عمار بن ياسر، حدثنا ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وكذا في «اللآلىء» (١ / ١٤٢).

وأخرجه ابن مردويه ـ كما في «اللآلىء» (١ / ١٤٣) ـ: حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد بن حامد البلخي، حدثنا محمد بن صالح بن سهل الترمذي، حدثنا داود بن حماد بن الفرافصة. . . فذكر مثله.

داود بن حماد بن فَرافِصة، أبو حاتم البَلْخي، ترجمه الخطيب (٨ / ٣٦٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر أنه روى عن إبراهيم بن أبي حية المكي وأبي مطيع ـ الحكم بن عبدالله ـ البلخي وعتاب بن محمد بن شوذب، وروى عنه محمد ابن عبدوس بن كامل السراج وعلي بن سعيد الرازي وعبدالسلام بن عصام العكبري.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٢٣٦)، فقال: «أبو حاتم الجِرْمي، من أهل بلخ»، قال: «وكان صاحب حديث حافظاً يُغْرِب»، وذكر أنه يروي عن وكيع بن الجراح وأبي بكر بن عياش وجرير بن عبدالحميد، وقال: «حدثنا عنه الحسن بن سفيان».

وذكره الحافظ في «اللسان» (٢ / ٤١٦)، فقال: «عن ابن عيينة وإبراهيم بن الأشعث وجرير»، وعنه أبو زرعة وأحمد بن سلمة النيسابوري والحسن بن سفيان وغيرهم، قال ابن القطان: «حاله مجهول»، قال الحافظ: «بل هو ثقة، فمن عادة أبي زرعة أن لا يحدث إلا عن ثقة». وذكر ابن القطان داودَ بن حماد: روى عن إبراهيم بن أبي حية. وعنه أحمد بن محمد بن الجعد ـ شيخ ابن عدي ـ، فقال: «إن لم يكن ابن فرافصة؛ فلا أدري من هو».

قلت: لا يوجد تشابه بين الرواة الذين ذكرهم الخطيب والرواة الذين ذكرهم ابن حبان والحافظ، ولٰكن جميع من ذُكر أن داود روى عنهم هم من طبقة واحدة، وكذٰلك من رووا عنه أيضاً من طبقة واحدة، وهٰذا يؤكد أنه راوٍ واحد، والذي ذكره ابن القطان أخيراً هو المترجم في «تاريخ بغداد»، وقد صرح بأنه ابن الفرافصة.

= واليقظان بن عمار بن ياسر لم أجد له ترجمة، وإنما ذكر في «اللسان» (٦/ ٣١٦) يقظان بن عمير عن أبيه، وعنه يزيد بن مروان، قال العلائي: «لا أعرف عميراً ولا يقظان».

والحديث أخرجه أبو موسى ـ كما في «اللآلىء» (١ / ١٤٣) ـ من طريق ابن مردويه، وقال: «وهٰذا الحديث له طرق غرائب، وهٰذه الطريق أغربها، وفيها ألفاظ ليست في غيرها» اهـ. قال السيوطي: «وهو كما قال» اهـ. ولم أر أحداً نسب داود عبسياً، ولعله تحريف عن البلخي.

وحديث عبدالله بن أبي بكر الصديق:

أخرجه البغوي في «معجم الصحابة» ـ كما في «اللآلىء» (١ / ١٤١) ـ؛ قال: حدثنا أحمد بن محمد القاص، حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، حدثنا الهيثم بن الأشعث، عن الهيثم أبي محمد الأسلمي، عن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن عبدالله بن أبي بكر الصديق رفعه.

كذا إسناده في «اللآلىء»، وقد أسقط محمد بن عمارة وجهم بن عثمان، وقال: «عبدالله بن عمرو بن عثمان بدل محمد بن عبدالله بن عمرو».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٣٥١) من هٰذه الطريق، وقال: عن الهيثم أبي محمد السلمي، عن محمد بن عمارة الأنصاري الخطمي، عن جهم بن عثمان بن أبي جهمة السلمي، عن محمد بن عبدالله ـ بن عمرو ـ بن عثمان بن عفان، عن عبدالله بن أبي بكر الصديق.

ونقله الحافظ عن العقيلي في «اللسان»، ولٰكنه أسقط الهيثم بن الأشعث، وقال: «جهم بن عثمان بن أبي جهم».

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٤٧٨) من طريق جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا الهيثم بن الأشعث، عن محمد بن عمارة الأنصاري، عن جهم بن عثمان السلمي، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن عبدالله ابن أبي بكر الصديق.

وعلى أي حال؛ فإن عثمان بن الهيثم بن جهم العبدي أبو عمرو البصري

=المؤذن ثقة، تغير فصار يتلقن.

انظر: «التهذيب» (٧ / ١٥٧)، «التقريب» (٢ / ١٥).

والهيثم بن الأشعث ذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقال: «يخالف في حديثه، ولا يصح إسناده»، وقال الذهبي: «مجهول»، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وانظر: «الضعفاء» (١٤ / ٣٥١)، «الميزان» (٤ / ٣١٩)، «اللسان» (٦ / ٢٠٣).

والهيثم السلمي مجهول. انظر: «اللسان» (٦ / ٢١١).

ومحمد بن عمارة الأنصاري لم أعرفه، ولٰكن ذكر الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٠٦) بعد عزوه للطبراني، قال: «رجاله ثقات إن كان محمد بن عَمّار ـ كذا ـ الأنصاري هو سبط ابن سعد القرظ، والظاهر أنه هو، والله أعلم»؛ فهو عنده ابن عمّار لا ابن عمارة، وهو مغاير للمصادر المذكورة.

وجهم بن عثمان يترجح عندي أنه الراوي عن جعفر الصادق، وهو من الطبقة التي تروي عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، قال أبو حاتم: «مجهول»، وقال الأزدي: «ضعيف»، وقال الذهبي: «لا يدرى من ذا، وبعضهم وهاه». انظر: «اللسان» (٢ / ١٤٢).

وهو منقطع أيضاً؛ لأن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان لم يدرك عبدالله ابن أبي بكر الصديق؛ إذ توفي عبدالله في أول خلافة أبيه، قال البغوي: «لا أعرف عبدالله أسند غيره، وفي إسناده ضعف وإرسال»، وقال الدارقطني: «وأما عبدالله بن أبي بكر؛ فأسند عنه حديث في إسناده نظر، تفرد به عثمان بن الهيثم المؤذن عن رجال ضعفاء»، وقال الحافظ: «وفي رواته من لا يعرف حاله ثم هو منقطع».

انظر: «الإصابة» (٢ / ٢٨٤)، «اللآلىء» (١ / ١٤١).

ورواه البزار في «مسنده» باختصار (٤ / ٢٢٦ / رقم ٣٥٨٩ ـ «زوائده»)، وقال: «في إسناده مجاهيل»؛ كما في «المجمع» (١٠ / ٢٠٦).

وحديث شداد بن أوس:

«ما مِنْ معمَّر يُعمَّر في الإسلام أربعين سنة؛ إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون، والجُذام، والبَرَص.

فإذا بلغ الخمسين؛ ليَّن الله عز وجل عليه الحساب.

فإذا بلغ السِّتين؛ رزقه الله عز وجل الإنابة إليه لما يُحبُّ ويرضى.

فإذا بلغ السبعين؛ أحبَّه الله وأحبَّه أهل السماء.

فإذا بلغ الثمانين؛ قَبلَ الله حسناته وتجاوز عن سيئاته.

فإذا بلغ التسعين؛ غفر الله له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر، وسُمِّي أَسيرُ الله في أرضه، وشُفِّع في أهل بيته».

= ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩ / ٢٤٨) من طريق زيد بن الحباب، عن عيسى ابن الأشعث، عن لاحق بن النعمان العدوي، عن علي بن الجهم السلمي، عن عبدالله بن شداد بن أوس؛ قال:

«إذا بلغ. . . » من قوله.

قال ابن حبان: «ومن أسنده فقد وهم، لست أعرف علي بن الجهم هٰذا من هو».

وقال الحافظ في «اللسان» (٤ / ٢١٠): «شيخ مجهول».

وعيسى بن الأشعث مجهول؛ كما في «اللسان» (٤ / ٣٩٣)، وهٰذا قول الذهبي في «الميزان» (٣ / ٣١٠) أيضاً.

ولاحق بن النعمان لم أر له ذكراً إلا في «ثقات ابن حبان»، وفي ترجمته أورد هٰذا الحديث.

ووقع في «اللآلىء»: «عبدالله بن شداد بن أوس عن أبيه»، وجملة «عن أبيه» ليست في «الثقات» و «اللسان»، وعبدالله بن شداد بن أوس لم أجد من ترجمه، ولا أعلم لشداد بن أوس الصحابي ولداً بهٰذا الاسم.

وحديث ابن عباس.

أخرجه ابن عساكر ـ كما في «اللآلىء» (١ / ١٤٧) ـ: أنبأنا أبو القاسم الشحامي؛ قال: قرىء على أبي عثمان سعيد بن محمد البحيري وأنا حاضر: أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس المزكي، حدثنا محمد بن خالد بن يزيد، حدثنا محمد بن عمر بن عمرو، حدثنا أبي، عن الحكم بن عَبَدة، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

محمد بن خالد بن يزيد هو أبو جعفر البَرْذَعي، أحد شيوخ الطبراني، قال مسلمة بن قاسم: «كان شيخاً ثقة كثير الرواية، وكان ينكر عليه حديث تفرد به»، وقال العقيلي: «شيخ صدوق، لا بأس به إن شاء الله تعالى». انظر: «اللسان» (٥ / ١٥٣).

ومحمد بن عمر بن عمرو كذا في «اللآلىء»، ولم أعرفه، ولم أعرف أباه ولا وجدت لهما ترجمة، وقد ذكر في «التهذيب» أن عمرو بن أبي سلمة التَّنيسي يروي عن الحكم بن عَبَدة، وأن عمراً يروي عنه ابنه سعيد، وعمرو صدوق له أوهام.

انظر: «التهذيب» (٨ / ٤٣)، «التقريب» (٢ / ٧١). ولست على ثقة من أنه هو.

والحَكم بن عَبَدة الرُّعيني مجهول الحال، قال أبو داود: «ما عندي من علمه شيء»، وقال أبو الفتح الأزدي: «ضعيف».

انظر: «التهذيب» (٢ / ٤٣٢)، «التقريب» (١ / ١٩١).

وأبو قلابة عبدالله بن زيد بن عمرو قيل: إنه لم يسمع من ابن عباس. انظر: «التهذيب» (٥ / ٢٢٥).

قال العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٣٥١) بعد أن ذكر بعض روايات هٰذا الحديث: «وفيه اختلاف واضطراب سنأتيه على تمامه في كتاب «العلل» إن شاء الله، وليس يرجع منه إلى شيء أعتمد عليه».

وعبارته في «اللسان» هٰكذا: «وليس يرجع من هٰذا الحديث إلى صحته».

والحديث جزم العراقي بوضعه، واستدل على ذٰلك بمخالفته للواقع، وذٰلك أن=

[١٣٣٥] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا العبَّاس بن الوليد، نا يزيد بن زُريع، نا سعيد، عن قتادة في قول الله عز وجلَّ: ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ [البقرة: ٥٠]؛ قال:

«إنما كان عهدُهم بآل فرعون أمْس، فصار البحر طريقاً يَبَساً لهم يمشون فيه؛ فأنجاهم الله عز وجل وأغرق آل فرعون وهم ينظرون».

=رجلاً أصابه جذام بعد الستين، ورده الحافظ باحتمال أن يكون حصل قبل ذٰلك وهو لا يشعر، وحمله الحافظ على بعض المسلمين من أهل الخير والصلاح، واستأنس بما رواه ابن مردويه عن ابن عباس، والحافظ أيضاً لم يجزم بصحة الحديث، وإنما نفى عنه الوضع، وقال قبل أن يذكر التأويل: «هٰذا على تقدير الصحة». انظر: «القول المسدد» (١٤ و١٥ و٣٩ و٤٠).

قلت: إن بعض طرق الحديث خالية من الكذابين والوضاعين، ولٰكنها واهية الإسناد، ولو قال العراقي بأنه مردود لمخالفته للواقع؛ لأصاب؛ لأنه يكون مردوداً دراية وليس موضوعاً، والأقوى من ذٰلك هو أنه مردود درايةً لمخالفته النصوص القطعية الصريحة التي تجعل الثواب والعقاب مترتباً على العمل، وليس على العمر، وأما منة الله؛ فهي شاملة لمن هو أهل لذٰلك عند الله، ولم يصح دليل على تخصيصها بعمر ولا شيب، ومغفرة الله عامة للكبير والصغير، وربّ صغير أحقُّ بالمغفرة من شيخ رقّت عظامُه، وذهبت قوّتُه.

وفي (م): «وشفع لأهل بيته».

[١٣٣٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٣٧) من طريق المصنف، به.

وسعيد هو ابن أبي عروبة.

وعزاه في «الدر المنثور» (١ / ١٦٧) لعبد بن حميد.

[١٣٣٦] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق، نا أبو عاصمٍ، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهدٍ في قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ﴾ [البقرة: ٥٣]؛ قال:

«الكتاب هو الفرقان، سُمّي فرقاناً؛ لأنه فرّق بين الحق والباطل».

[١٣٣٧] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا محمد بن عُبيد، نا محمد بن ثَوْرٍ، عن معمر، عن قتادة؛ قال:

«كان مع موسى ﷺ ست مئة ألف، وأتبعهم فرعون على ألف ألفٍ ومئتي ألف حصانٍ».

[١٣٣٦] أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١ / ٢٨٤): حدثني محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا أبو عاصم، به.

وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد.

وعيسى هو ابن ميمون المكي.

وأخرجه أيضاً عن شبل عن ابن أبي نجيح به، ومن طريق حجاج عن ابن جريج عن مجاهد بنحوه.

وأشار إليه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١ / ١٠٩)، وعزاه في «الدر المنثور» (١ / ١٦٨) لعبد بن حميد وابن جرير.

وسيأتي برقم (٣٣٥٥).

[١٣٣٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٣٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٢٤٦)، وعبدالرزاق في «التفسير» (١ / ٤٦) بنحوه؛ من طريق آخر.

[١٣٣٨] حدثنا أحمد، نا إسماعيل، نا محمد بن عُبيد، نا محمد ابن ثور، عن مَعْمر، عن أبي إسحاق الهمْذاني، عن عمرو بن ميمون الأودي في قوله عز وجل: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الشعراء: ٦٣]:

«مثل النخلة لا يتحرك، فسار موسى عليه السلام ومن معه وأتبعهم فرعون في طريقهم، حتى إذا تَتَامُّوا فيه؛ أَطْبَقَهُ عليهم، فلذلك قال: ﴿وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [البقرة: ٥٠]».

[١٣٣٩] حدثنا أحمد، نا إسماعيل، عن عبدالله بن إسماعيل، نا عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم؛ قال: سمعت أبي يقول:

«بلغني أنَّ مقاتلة بني إسرائيل يومئذٍ ست مئة ألفٍ، وإن مقدمة فرعون كانوا ست مئة ألفٍ على خيل سودٍ دهم غُرّ محجّلين، ليس فيها شية مخالفة لذٰلك؛ إلا أدهم أغرّ محجّل».

[١٣٤٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، نا المُحَاربيُّ، عن بكر بن خُنَيْس، عن شعيب بن سليمان؛ قال:

[١٣٣٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٣٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٢٤٦) بنحوه من طريق آخر.

[١٣٣٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٣٧) من طريق المصنف.

وفي (م): «خيلٍ دهمٍ سودٍ غرٍّ».

[١٣٤٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ٣٥٢ ـ ط دار الفكر) =

«أتى ذو /ق٢٠٦/ القرنين مَغْيبَ الشَّمس، فرأى ملكاً من الملائكة كأنه يترجح في أُرْجُوحةٍ من خوف الله عزَّ وجلَّ فهاله ذٰلك، فقال له: علِّمني علماً لعلي أزداد إيماناً. قال: إنك لا تطيق ذٰلك. فقال: لَعَلَّ الله عزَّ وجلَّ أن يُطَوِّقني لذٰلك. قال: فقال له المَلَكُ: لا تَغْتَم لغدٍ، واعمل في اليوم لغدٍ، وإذا آتاك الله عزَّ وجل من الدنيا سلطاناً؛ فلا تفرح به، فإن صُرِفَ عنك [قال أبو محمد؛ يعني:] فلا تأس عليه، وكُنْ حَسَنَ الظَّنِّ بالله، وضع يدك على قلبك؛ فما أحببت أن تصنع بنفسك فاصنعه بأخيك، ولا تغضب؛ فإنَّ الشيطان أقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب؛ فَرُدَّ الغضب بالكظم، وسكِّنه بالتؤدة، وإياك والعجلة؛ فإنك إذا عَجَّلْتَ أخطأت، وكن سهلاً ليِّناً للقريب والبعيد، ولا تكن جبَّاراً عنيداً».

=من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ١٧٩) من طريق آخر عن المحاربي، به، وفيه: «عن شعيب بن سليمان أو غيره».

والمحاربي هو عبدالرحمٰن بن محمد.

وأخرجه الرازي في «تاريخ صنعاء» (ص ٤٠٦) عن أبي حذيفة عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الصنعاني، حدثني إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبدالله؛ قال: «لقي ذو القرنين ملكاً من الملائكة...»، وساق نحوه.

وإسناده واهٍ.

وفي الأصل: «أُزاد»، و «أو سكنه»، وما أثبتناه من (م) ومصادر التخريج.

وفي (م): «جباراً عتيداً»، وما بين المعقوفتين سقط منه.

[١٣٤١] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محرِّز الهروي، نا أبو همَّام، عن أبي عاصمٍ العبَّاداني، عن فُضيل الرقاشي؛ قال:

«ما زال لقمان الحكيم يعظ ابنه حتى انشقت مرارته فمات من خوف الله عز وجل».

[١٣٤٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، نا أبو المغيرة، نا عُمر، نا عامر بن جَشِيب الأحموسي؛ قال:

«إنَّ العبد ليعمل العملَ سرّاً ما يطَّلع عليه أحدٌ إلا الله تبارك وتعالى، فيطلبه إبليس سنة، فإن أدركه، وإلا؛ تركه، ثم يقول له بعد سنة: حدِّث بعملك؛ فإنه قد رُفع إلى الله عزَّ وجلَّ. فإنْ حدَّث به؛ مُحِيَ عنه أجرُ السِّر، ثم يطلبه سنة، فيقول له: حدِّث به؛ فإنه قد رفع إلى الله عز وجل، وليس بناقصك شيئاً. فإن حدَّث به؛ مُحي عنه أجر العلانية وكُتب رياءً».

[١٣٤١] أخرجه البيهقي في «الشعب» (١ / ٥٣١ / رقم ٩٣٨) عن الحاكم، عن أبي العباس الأصم، عن العباس بن الوليد، أخبرني أبو شعيب؛ قال: قال لقمان لابنه... وذكره مع زيادة في أوّله.

[١٣٤٢] **إسناده ضعيف.**

وعامر بن جَشيب هو أبو خالد الحِمْصيّ، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ١٩١) وروى عنه جماعة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤ / ١٤ ـ ١٦)، و «تاريخ الإسلام» (ص ٣٩٠، حوادث ١٠١ ـ ١٢٠هـ).

ولم يذكروا من الرواة عنه (عمر).

[١٣٤٣] حدثنا أحمد، نا أبو يحيى النَّاقد، نا سعيد الجرمي ذكره عن صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجَلْد؛ قال:

«كان رجلٌ من إخواننا إذا جَلَسَ جَلَسَ على رِجْلَيه، فقيل له: لِمَ لا تجلس على إِسْتِكَ؟ فقال: الجلوس على الإِسْت جلسةُ الآمنين، وأنا فقد عصيت الرحمٰن عز وجلَّ».

[١٣٤٤] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق السرَّاج، نا داود ابن رُشيد؛ قال:

«كانوا يكرهون أن يزيد منطق الرجل على عَقْله».

[١٣٤٥] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق البغدادي الشيعي، نا أبو زيد، عن الأصمعي؛ قال: قال بُزُرُجَمْهِر الحكيم:

«كل عزيز دخل تحت القدرة؛ فهو ذليل، وكلُّ مَقْدورٍ عليه مملوك محقور».

[١٣٤٣] مضى نحوه عن محمد بن واسع برقم (١١٧٧).

[١٣٤٤] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٤٤٢ ـ ٣٤٤٣) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٨٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٣٤٥] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٥ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ وفيه مملول، بلام في آخره ـ، و «العقد الفريد» (٣ / ١٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، وسيأتي برقم (٢١٧٦ و٣٣٥٠م).

وفي (م): «تحت المقدرة».

[١٣٤٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا أحمد بن يونس؛ قال: سمعت الفُضيل يقول:

«حسناتُك من عدوِّك أكثرُ منها من صديقك؛ لأن عدوَّك إذا ذُكرت عنده اغتابك، وإنما يدفع إليك المسكين من حسناته».

[١٣٤٧] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عثمان، نا عوف؛ قال: قال الحسن:

[١٣٤٦] علقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٧ ـ ط دار الكتب العلمية) عن أحمد بن يونس به، وسيأتي برقم (٣٣٥١).

[١٣٤٧] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٢٣٤) و في «الغيبة والنميمة» (رقم ٩٦) عن عقيل، وفي «الصمت» (رقم ٢٣٨) وفي «الغيبة والنميمة» (رقم ٩٩) عن ابن جابان، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ١١٠ / رقم ٩٦٦٩) عن سليمان بن مسلم؛ ثلاثتهم عن الحسن، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٢٣١) وفي «الغيبة والنميمة» (رقم ٩٣) عن الصَّلت بن طريف؛ قال: «قلت للحسن: الرجل الفاجر، المعلن فجوره، ذكري له بما فيه غيبة؟ قال: لا، ولا كرامة».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٢٣٦) وفي «الغيبة والنميمة» (رقم ٩٨) عن المبارك بن فضالة، عن الحسن؛ قال: «إذا ظهر فجورُه؛ فلا غيبة له. قال: نحو المخنث ونحو الحروريّة».

وأخرج البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٠١٨)، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٣١٩ / رقم ٦٧٩٣)؛ من طريقين آخرين، عن الحسن بنحوه.

والخبر في «الإحياء» (٣ / ١٣٣)، و «إتحاف السادة المتقين» (٧ / ٥٥٧)، و «تفسير القرطبي» (١٦ / ٣٣٩)، و «عيون الأخبار» (٢ / ١٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، وسيأتي برقم (٣٣٥٢).

وعثمان هو ابن الهيثم المؤذن.

«**لا غيبة لثلاثة: فاسقٍ مجاهرٍ بالفسق، وذي بدعة، وإمامٍ جائرٍ**».

[١٣٤٧/ م] وكان يُقالُ:

«**من اغتاب خَرق، ومن استغفر [الله] رَفَأَ**».

[١٣٤٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المروزي، نا عبدالصَّمد، نا الفُضيل، عن عبدالله بن رجاء، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب؛ قال:

«**إذا أراد الله بعبدٍ خيراً زهَّده في الدنيا، وفقهه في الدِّين، وبصَّره عيوبَه**».

[١٣٤٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، حدثنا الأصمعي، نا المعتَمر؛ قال: سمعت بعض أهل العلم يقول:

= وعوف هو ابن أبي جميلة المعروف بالأعرابي.

ووقع في (م): «لا غيبة إلا لثلاثة».

[١٣٤٧/م] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٧) عقب أثر الحسن، وهو مَثَلَ مشهور؛ كما عند أبي عبيد في «الأمثال» (ص ٤٠ / رقم ٢٣)، والميداني في «مجمع الأمثال» (٢ / ٢٩٧)، والزمخشري في «مستقصى الأمثال» (٢ / ٣٥٣)، وابن منظور في «اللسان» (مادة رفأ).

ورفأ: رقع، وكذا المثل عند أبي عبيد، وقال: «ويقال: رفا»، وسيأتي برقم (٣٣٥٢م).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[١٣٤٨] مضى برقم (٦٦٣) وتخريجه هناك، وسيأتي أيضاً برقم (١٤٢٩).

[١٣٤٩] ذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٣ / ٣٩٦)، وسيأتي برقم (٣٣٥٢ / ٢).

«كمْ يُعَالِجْ جهدَ البلاءِ من لم يُعَالِج الأيتام».

[١٣٥٠] حدثنا أحمد، نا الحَسَن بن الحُسين، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال:

«مات يتيم لعائشة أم المؤمنين رحمة الله ورضوانه عليها، فجزعت عليه، فقيل لها: إنّك تجدين غَيْرَهُ! فقالت: ومن لي بأن يكون بسوء خُلقه».

[١٣٥١] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس؛ قال: سمعت الرِّياشي يقول: عن أبي عبيدة وأبي زيدٍ؛ قالا:

[١٣٥٠] **إسناده ضعيف، وهو منقطع.**

والخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ٢١١ و٣ / ١٣١) عن رجل من النساك، وهو أشبه.

[١٣٥١] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٨٢ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني أبو حاتم، عن أبي عُبيدة؛ قال: «الفرس...» إلى قوله «لا مخ لعظمه»، ثم قال: «وكذٰلك طير الماء...».

وقال الجاحظ في «الحيوان» (٦ / ٤٤١): «وليس عندي في الفرس أنه لا طحال له؛ إلا ما أرى في «كتاب الخيل» لأبي عبيدة، و«النّوادر» لأبي الحسن، وفي الشّعر لبشْر».

وكتب الأستاذ عبدالسلام هارون(المحقق) في الهامش: «ذكر المستشرق الفاضل سالم كرنكو في تعليقه على كتاب «الخيل» لأبي عبيدة (١٧٨) أن الجاحظ نقل هٰذا النص من كتاب آخر لأبي عبيدة في الخيل، سماه كتاب «الديباجة»».

وقال الجاحظ: «سمك البحر كلُّه ليس له لسانٌ ولا دِماغ».

وانظر: «أَجزاء الحيوان» لأرسطو طاليس (ص ٨٤، ١٦٧).

وذكر هٰذا الخبر الدِّميريُّ في «حياة الحيوان الكبرى» (٢ / ٢١٣)، وعزاه =

«الفَرَسُ / ق٢٠٧/ لا طحال له، والبعير لا مرارة له، والظليم لا مُخَّ له».

قال المالكي: الظليم النَّعام.

قال أبو زيدٍ: «وكذٰلك طير الماءِ، وحيتان البحرِ لا أَلْسِنَةَ لها ولا أَدْمِغَة، والسمك لا رئة لها، ولذٰلك لا يتنفَّس، وكل ذي رئةٍ يتنفس».

[١٣٥٢] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم؛ قال: سمعت الرياشي يقول: بلغني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أنه قال:

«ليس شيءٌ تغيب أذناه؛ إلا وهو يبيض، وليس شيءٌ تظهر أذناه؛ إلا وهو يَلِدْ».

[١٣٥٣] حدثنا أحمد، نا أبو بكر أحمد بن محمد البغدادي، نا معاوية بن عَمْرو، عن طلحة بن زيد، عن الأحوص بن حكيم؛ قال:

=لـ «المجالسة».

و (الظَّليم): الذَّكر من النَّعام، والجمع ظلمان؛ بضم الظاء وكسرها، ولابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٠٠) كلام مفصل عنه، وكذٰلك في «الحيوان» للجاحظ (٤ / ١٣٣، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٠، ٤١٦، ٤٣٣ و٦ /٣٥٣ و٧ / ٦٨)، وسيأتي برقم (٣٣٥٢ / ٣).

[١٣٥٢] إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين الرياشي وعلي رضي الله عنه.

أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٠٤ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني الرياشي؛ قال. . . وساقه، وقال: «وروي ذٰلك عن علي بن أبي طالب».

ونسبه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١١ / ٣٤٩ ـ ط دار الفكر) عن إياس ابن معاوية نحوه.

[١٣٥٣] إسناده واهٍ بمرة.

«كان من دعاء داود النبي ﷺ: يا رازق النَّعاب في عُشِّه! وذٰلك أنَّ الغراب إذا فقس عن فرخه خرجت بيضاً، فإذا رآها كذلك نفر عنها؛ فتفتح أفواهها، ويُرسل الله لها ذُباباً، فيدخل في أجوافِها؛ فيكون ذٰلك غذاءَها حتى تسودَّ، فإذا اسودَّت؛ عاد الغرابُ فغذَّاها، ويرفع الله عزَّ وجل الذُّباب عنها».

[١٣٥٤] حدثنا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

= طلحة بن زيد الرَّقِّي، وقيل: الكوفي، متّهم، انظر: «الميزان» (٢ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩).

أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٤٢٩) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «القناعة والتعفف» (رقم ١٤٨).

وذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٠٤ ـ ١٠٥ ـ ط دار الكتب العلمية) بلاغاً عن مكحول؛ قال: «كان من دعاء داود...»، وذكره.

ووصله أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٨٣) عن عمر بن سعيد الدمشقي، ثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول، به.

وساقه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤ / ٤٤٨) عن مكحول.

وذكره الدَّميري في «حياة الحيوان الكبرى» (٢ / ٣٥٥) ـ وعزاه للدينوري في أوائل الجزء العاشر من «المجالسة» ـ، والقرطبي في «قمع الحرص» (ص ٩٦).

وفي (م): «يفرّ عنها».

[١٣٥٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٤٤٦) من طريق المصنف، به، وفي مطبوعه: «عهوداً ومواثيقاً ثلاثاً».

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢٦٦ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: حدثنا أبو عمرو الصَّفَّار؛ قال: «حاصر مسلمة..»، وساق الخبر.

وفي الأصل: «مرتين، وثلاثاً، وأربعاً»، «دبر صلواته».

«حاصر مسلمة بن عبدالملك حصناً، وأصابهم فيه جَهْدٌ عظيمٌ، فندب الناسَ إلى نقبٍ منه، فما دخله أحدٌ، فجاء رجلٌ من الجند فدخله، ففتح الله عليهم، فنادى منادي مسلمة: أين صاحب النقب؟ فما جاء أحدٌ حتى نادى مرّتين أو ثلاثاً أو أربعاً، فجاء في الرابعة رجلٌ، فقال: أنا أيها الأمير صاحب النقب، آخُذُ عهوداً ثلاثاً: لا تُسَوِّدوا اسمي في صحيفة، ولا تأمروا لي بشيءٍ، ولا تشغلوني عن أمري. قال: فقال له مسلمة: قد فعلنا ذٰلك بِك. قال: فغاب بعد ذٰلك؛ فلم يُرَ. قال: فكان مسلمة بعد ذٰلك يقول في دُبُر صلاته: اللهم! اجعلني مع صاحب النقب».

[١٣٥٥] حدثنا أحمد، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سلام الجمحي؛ قال:

«كان أَنُوشِرْوَان يكتب إلى مَرازِبته: عليكم بأهل الشجاعة والسخاء؛ فإنهم أهل حُسن الظن بالله عزَّ وجلّ».

[١٣٥٦] حدثنا أحمد، نا الحسن بن الحسين، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

«إنَّ من أعظم الذنب أن يستخفّ الرجل بذنبه».

[١٣٥٥] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢٦٦ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن عمرو الجُرْجاني؛ قال: «كتب أَنُوشرْوَان إلى مَرازِبته...»، وذكره.

وفي الأصل «مرزبانه».

[١٣٥٦] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

[١٣٥٧] حدثنا أحمد، حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة؛ قال:

[١٣٥٧] النص بطوله في «اختلاف الحديث» (ص ٣٧٣ ـ تحقيق شقيرات)، وحديث: «نية المؤمن خير من عمله».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦ / ٢٢٨ ـ ٢٢٩ / رقم ٥٩٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٥٥)؛ عن حاتم بن عبَّاد بن دينار الحَرَشي، عن يحيى بن قيس الكِنْديّ، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رفعه.

قال أبو نعيم: «هٰذا حديث غريب من حديث أبي حازم وسهل، لم نكتبه إلا من هٰذا الوجه، وإسناده ضعيف جداً، فيه حاتم بن عباد بن دينار، مجهول»، ولم يعرفه الهيثمي في «المجمع» (١ / ٦١، ١٠٩).

ويحيى بن قيس لم يوثقه غير ابن حبان، وقال ابن حجر: «مستور».

وضعّفه العراقي في «تخريج الإحياء» (٤ / ٣٦٦)، وعزاه للطبراني.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩ / ٢٣٧) عن سليمان النّخعي، عن أبي حازم، به.

وسليمان هو ابن عمرو بن عبدالله النَّخعي، أبو داود الكوفي، «الكلام فيه لا يحصر؛ فقد كذّبه ونسبه إلى الوضع من المتقدِّمين والمتأخّرين ممن نُقل كلامُهم في الجرح والعدالة فوق الثلاثين نَفَساً». قاله ابن حجر في «اللسان» (٣ / ٩٩).

وورد عن أنس:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٣٤٣ ـ ط دار الكتب العلمية) ، والمبارك ابن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ٨ / ق ١٤٠ / ب ـ «انتخاب السلفي»)؛ عن يوسف بن عطية الصفار، عن ثابت، عن أنس رفعه.

قال البيهقي عقبه: «هٰذا إسناد ضعيف».

قال الزركشي في «التذكرة» (ص ٦٥): «هٰذا إسناد ضعيف»، وقال ابن دحية: «هٰذا حديث لا يصح يوسف بن عطية، قال النسائي: متروك الحديث».

وورد عن النواس بن سمعان، أخرجه الطبراني في «الكبير».

«تأويل حديث النبي ﷺ؛ أنه قال: «نيّةُ المؤمن خير من عمله»، ومعنى هٰذا الحديث حَسَنٌ، وذٰلك أن الله عز وجل يخلد المؤمن في جنَّته بنيتَّه لا بعمله، ولو جُزيَ بعمله؛ لم يَستوجب التخليد؛ لأنه عمل في سنين معدودة، والجزاء يقع بمثلها وأضعافها، وإنما يخلده الله عز وجل بنيّته؛ لأنه كان ناوياً أن يطيع الله عز وجل أبداً لو أبقاه أبداً، فلما اخترمه دون نيته؛ جزاه عليها التخليد أبداً، وكذٰلك الكافر نيَّتُهُ شرٌّ من عمله؛ لأنه كان ناوياً أن يقيم على كفره أبداً، فلما اخترمه الله عزَّ وجل دون نيَّته؛ جزاه التخليد في جهنم أبداً».

[١٣٥٨] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة؛ قال:

= وإسناده ضعيف، ضعفه العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٤ / ٣٦٩)، وابن دحية؛ كما في «الدر» للزركشي (ص ٦٥).

وورد عن أبي هريرة، أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (رقم ٥٢).

وانظر: «الفوائد المجموعة» (ص ٢٥٠)، و «الأسرار المرفوعة» (رقم ١٠١٩، ١٠٢٠)، و «المقاصد الحسنة» (ص ٤٥٠)، و «ضعيف الجامع الصغير» (رقم ٥٩٧٧).

وللعلماء توجيهات للحديث غير التي نقلها المصنف عن ابن قتيبة، أقواها المذكور، وهو أظهرها، وقيل: المعنى: إن جنس النية راجع على جنس العمل بدلالة أن كلاً من الجنسين إذا انفرد عن الآخر يثاب على الأول دون الثاني.

انظر: «شعب الإيمان» (٥ / ٣٤٣ / رقم ٦٨٦٠ ـ ط دار الكتب العلمية).، و «فيض القدير» (٦ / ٢٩١).

[١٣٥٨] النص بطوله في: «اختلاف الحديث» (٢ / ٨٠٥ ـ ٨٠٦ ـ تحقيق الشقيرات).

ونحو التأويل المذكور مع أقوالٍ أخرى تجدها في: «مشكل الآثار» (١ / =

«معنى قول النبي ﷺ: «اكلفوا من الأعمال ما تطيقون؛ فإن الله عز وجل لا يمل حتى تملُّوا».

وتأويله أن الله عز وجل لا يمل إذا مللتم. ومثال هٰذا الكلام: قولك: هٰذا الفرس لا يَفْتُرُ حتى تَفْتُرَ الخيل، يريد أنه لا يَفْتُرُ إذا فَتَرَت، ولو كان هٰذا المراد ما كان له فضلٌ عليها؛ لأنه يفتر معها، فَأَيَّةُ فضيلة له؟ وإنما يُريد لا يفتر إذا فترت، وكذٰلك تقول /ق٢٠٨/ في الرَّجل البليغ في كلامه والمِكْثار: فلان لا ينقطع حتى تنقطع خصومه، يريد لا ينقطع إذا انقطعوا، ولو أراد أنه ينقطع إذا انقطعوا؛ لم يكن له في هٰذا

=٢٧٣، ٢٧٤)، و «مشكل الحديث» (ص ٢٩٠، ٢٩١) لابن فورك، و «شرح النووي على صحيح مسلم» (٦ / ٧١)، و «فتح الباري» (١ / ١٠٢).

والحديث المذكور جزء من حديث عائشة في قصة المرأة التي تذكر صلاتها.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٤٣، ٧٣٠، ١١٥١، ١٩٧٠، ٥٨٦١، ٦٤٦٥)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٧٨٢، ٧٨٥)، وأبو داود في «السنن» (رقم ١٨٦٢)، والنسائي في «المجتبى» (٢ / ٦٨ و٣ / ٢١٨ و٨ / ١٢٣)، والترمذي في «الشمائل» (رقم ٣٠٤)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٩٤٢، ٤٢٣٨)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٤٠، ٥١، ٨٤، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٩، ١٩٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢٣٣، ٢٤٤، ٢٤٧)، والطحاوي في «المشكل» (رقم ٥٦٠، ٦٥١، ٦٥٢)، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ١٢٨٣)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٢٥ ـ ط دار الكتب العلمية) و «اختلاف الحديث» (٢ / ٧٠١ ـ تحقيق الشقيرات)، وابن جرير في «التفسير» (٢٩ / ٨٠)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٣٥٣، ٣٥٩، ١٥٧٨، ٢٥٧١، ٢٥٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ١٧، ١٠٩ ـ ١١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٩٣٣، ٩٣٤).

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وفي الأصل: «كأنه بمنزلتهم».

القول فضلٌ على غيره.

وقد جاء مثل هٰذا في الشعر المنسوب إلى أخت تأبَّط شرّاً، ويقال: إنه لخلفٍ الأحمر:

صَليَتْ مِنِّي هُذَيْل بِخرقٍ لا يَملُّ الشَّرَّ حتى يَمَلُّوا

لم يُرِدْ أنه يمل الشرَّ إذا ملُّوه، ولو أراد [ملَّ] ذٰلك ما كان فيه مدحٌ له؛ لأنه بمنزلتهم، وإنما أراد بهم يَملُّون الشرَّ [وهو] لا يملُّه».

[١٣٥٩] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا أبو نُعيم، نا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عُمير: ﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ [ق: ٣٢]؛ قال:

«الأوَّاب: الحفيظ، الرجل يكون في المجلس، فإذا أراد أن يقوم؛ قال:

اللهم! اغفر لي ما أصبت في مجلسي هٰذا».

[١٣٥٩] أخرجه الخطيب في «الجامع» (٢ / ١٩٢) عن الفسوي، عن أبي بكر الحميدي؛ قال: قال سفيان: بلغني عن عمرو بن عبيد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٤٤٥) وهناد في «الزهد» (٢ / ٤٥٨ / رقم ٩١٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٦٨) عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي راشد ـ وهو مولى عبيد بن عمير ـ، وابن المبارك في «الزهد» (رقم ٥٣٩) وابن جرير في «التفسير» (١٥ / ٥٢) عن مجاهد؛ كلاهما عن عبيد بن عمير، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤ / ٢٦ ـ ٢٧) عن مجاهد قوله، بنحوه. وسيأتي برقم (٢٣٠٣)، وهو في «منتقى المجالسة» (ق ١٠٠ / أ).

[١٣٦٠] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد الصائغ، نا علي بن عبدالله، نا محمد بن فُضيل، نا مجالد، عن عامرٍ، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال:

«أُهْدِيَتْ إليَّ بنت رسول الله ﷺ لَيْلَةَ أُهديتْ، وما لنا فراش إلا مَسْكَ كَبْشٍ».

[١٣٦١] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا إسحاق ابن إسماعيل، نا أبو أسامة، عن مجالدٍ، عن عامرٍ، عن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه؛ قال:

[١٣٦٠] إسناده ضعيف جداً.

فيه مجالد والحارث الأعور.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣١٥ أو ٤٢ / ٣٧٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٢٨٣ / رقم ١٦٣٥٠ أو ٨ / ١٥٦ ـ ط دار الفكر)، وابن ماجه في «السنن» (٢ / ١٣٩١ / رقم ٤١٥٤)، وأبو يعلى في «المسند» (١ / ٣٦٣ / رقم ٤٧١)، والحربي في «غريب الحديث» (٢ / ٥٦٣)، وأبو موسى المديني في «الأحاديث الطوال» (ق ٣٩ / ب)؛ من طرق عن محمد بن فضيل، به.

قال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٣ / ٢٨٣ / رقم ١٤٧٥): «هٰذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحارث الأعور ومجالد».

وأورده ابن حمدون في «تذكرته» (٨ / ٨٢ / رقم ١٤٧)، وسيأتي برقم (٣٢٦٣).

[١٣٦١] إسناده ضعيف جداً.

وعامر ـ وهو الشعبي ـ لم يسمع من علي، والواسطة بينهما الحارث الأعور؛ =

«لقد تزوجتُ فاطمة بنت محمد ﷺ ومالي فِراشٌ غير جلد كبش ننام عليه باللَّيل، ونعلف عليه ناضِحَنا بالنهار، وما لي خادمٌ غيرها؛ رضي الله عنها».

[١٣٦٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن ملاعب، نا أبو نُعيم، نا زكريا ابن أبي زائدة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبيِّ ﷺ؛ قالت:

=كما تقدم في الحديث السابق، وتخريجه هناك.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣١٥، ٥١٥ أو ٤٢ / ٣٧٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

ومنه صوبنا: «إسحاق بن إسماعيل»، وهو الحربي، وفي الأصل: «إسماعيل ابن إسحاق».

وأخرجه وكيع في «الزهد» (رقم ١١٤): حدثنا ابن أبي خالد، عن الشعبي؛ قال: قال علي... وذكره نحوه، ومن طريقه أحمد في «الزهد» (ص ٣٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣١٥).

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨ / ٢٢)، وهناد في «الزهد» (١ / ٣٨٧ / رقم ٧٥٣)؛ عن أبي أسامة، به.

وأخرجه هناد في «الزهد» (رقم ٧٥٤): حدثنا أبو معاوية، عن مجالد، به.

وسيأتي برقم (٣٣٦٤).

[١٣٦٢] أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٦٢٣): حدثنا أبو نعيم، به. فكأن المصنف رواه عن البخاري.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (٥ / ٦ / رقم ٢١٠٢): أخبرنا الفضل بن دُكين، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٦ / ٢٨٢): ثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢ / ٢٤٧ ـ ٢٤٨ و٨ / ٢٦ ـ ٢٧): =

=أخبرنا الفضل بن دُكين أبو نعيم، به.

وأخرجه النسائي في «خصائص عليّ» (رقم ١٣١) أخبرنا أحمد بن سليمان، وأبو يعلى في «المسند» (١٢ / ١١١ / رقم ٦٧٤٣) عن إسماعيل بن أبي سمينة وأبي خيثمة زهير بن حرب، والطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٤١٨) ـ وعنه أبو نعيم الأصبهاني في «مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى المكتب» (ص ٧٨ ـ ٧٩ / رقم ٢١ / ١) ـ حدثنا علي بن عبدالعزيز، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١ / ٥٥٢ ـ تحقيق محمد حميدالله) حدثني عمرو بن محمد النَّاقد؛ جميعهم عن أبي نعيم الفضل ابن دُكين، به.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٤٥٠) وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٦٢١) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥ / ٣٦٨ / رقم ٢٩٦٨) عن عبدالله ابن نمير، والبخاري في «الصحيح» (رقم ٦٢٨٥) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٤٥٠) والنسائي في «خصائص علي» (رقم ١٣٢) و«السنن الكبرى» ـ كما في «التحفة» (١٢ / ٣١٢) ـ (كتاب الوفاة، رقم ٢) والطيالسي في «المسند» (رقم ١٣٧٣) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (رقم ٢٩٦٧) والطحاوي في «المشكل» (١ / ٤٨ ـ ط الهندية) والطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٤١٩) والقطيعي في «زياداته على فضائل الصحابة» (رقم ١٣٤٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٩) و«معرفة الصحابة» (٢ / ق ٣١٩ / أ) و«مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى المكتب» (ص ٨٠ / رقم ٢١ / ٢، ٣) والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ١٦٠) عن أبي عوانة، والنسائي في «السنن الكبرى» (كتاب المناقب) ـ كما في «التحفة» (١٢ / ٤٧٢) ـ عن سعدان بن يحيى؛ جميعهم عن زكريا بن أبي زائدة، به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٦٢٥، ٤٤٣٤)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٤٥٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «التحفة» (١٢ / ٦) ـ، وأحمد في «المسند» (٦ / ٨٢، ٢٤٠)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٦٩١٥ ـ «الإحسان»)، وابن شاهين في «السنة» (رقم ١٨٠)؛ من طرق عن إبراهيم ابن سعد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، به.

«أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأنَّ مِشيتها مِشية رسول الله ﷺ، فقال النبي: «مرحباً بابنتي». فأقعدها عن يمينه، ثم أسَرَّ إليها حديثاً فبكت، ثم أسَرَّ إليها حديثاً فضحكت؛ فقلت: ما رأيت كاليوم ضحكاً أقربُ من بكاءٍ، فسألتها: ما قال لَكِ؟ فقالت: ما كنتُ لأفشي سرَّ رسول الله ﷺ. فلما مات النبي ﷺ سألتها عن ذلك؛ فقالت: إنه أَسَرَّ إليَّ أن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرةً، وإنه عارضني العام مرتين ولا أراني إلا أجلي قد حضر، واعلمي أنك أول أهلي لحوقاً بي، فبكيت لذٰلك؛ فقال: وما يُبكيك؟ أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء هٰذه الأمة أو سيدة نساء العالمين؟ قالت: فضحكتُ لذٰلك».

= وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٥ / ١٤٥) ـ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ١٢٦)، وعنه ابن حبان في «الصحيح» (رقم ٦٩١٣)، وابن شاهين في «فضائل فاطمة» (رقم ٤، ٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٣٧٩ ـ تراجم النساء) ـ، والآجرّي في «الشريعة» (٣ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩ / رقم ١٦٦٨)؛ عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٨٧٢)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٥٢١٧ ـ مختصراً)، والنسائي في «السنن الكبرى» (كتاب عشرة النساء، رقم ٣٥٤، ٣٥٥)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٦٩٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ١٥٩ ـ مختصراً، و٤ / ٢٧٢ ـ ٢٧٣)؛ عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، به.

وله طرق أُخرى، وفيما ذكرناه كفاية.

وفي (م): «سيدة نساء هٰذه الأُمة ونساء العالمين؛ قال: فضحكت لذٰلك».

[١٣٦٣] حدثنا أحمد، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سلاَّم، عن أبي عبيدة في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ [محمد: ٦]؛ قال:

طيَّبها لهم. قال: والعرب تقول: هٰذا طعامٌ مُعَرَّف؛ أي: مُطَيَّب، وقال الشاعر:

فَتَدْخُلُ أَيْدٍ في حَنَاجِرَ أُقْنِعَتْ لِعَادتها من الخَزيرِ المعرَّفِ»

[١٣٦٣] كلام أبي عبيدة في «مجاز القرآن» (٢ / ٢١٤) خلاف هٰذا؛ قال: «بيّنها لهم وعرّفهم منازلهم»، وهٰذا قول جمهور المفسرين.

وأنكره بعض أهل اللغة، وقال: «لو كان كذا؛ لقال: عَرَّفَهُمْ بها».

حكاه النحاس في «معانيه» (٦ / ٤٦٦)، وقال عنه: «ولا يلزم هٰذا الرد».

وقال عن هٰذا القول: «أحسن الأقوال وأصحها، والمعنى: بيّنها لهم فتبيَّنوها».

وقال عن هٰذا القول: «ليس بممتنع؛ لأنه يقال: طعام مُعَرَّف؛ أي: مُطَيَّب». وروي هٰذا عن ابن عباس وعطاء.

انظر: «تفسير القرطبي» (١٦ / ٢٣١)، و «زاد المسير» (٧ / ٣٩٨).

والمذكور عند المصنف هو قول ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص ٤١٠)، وهناك قول ثالث في الآية، وعدّ بعضهم رابعاً.

انظر: «البحر المحيط» (٨ / ٧٦)، و «تفسير الماوردي» (٥ / ٢٩٤ ـ ٢٩٥)، و «معاني القرآن» (٣/ ٥٨) للفراء.

والشعر في: «اللسان» (٥ / ٣١٩ و١١ / ١٤٥)، وهو للأسود بن يَعْفُر يهجو عقال بن محمد.

و (أقنعت): مُدَّت ورفعت إلى الفم، و (الخزير): الحساء من الدَّسم، وسيأتي نحوه عند المصنف عن الفراء في آخر رقم (٣٥٨٠).

[١٣٦٤] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا محمد بن أبي بكر، نا حُصين بن نُمَيْر، نا بكاَّر بن مالِك [معنى] هٰذه الآية: ﴿وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧]؛ قال:

«الشَّيب».

ثم أنشد حُصين:

«رأيت الشيب من نُذر المنايا   لصاحبه وحَسْبُك من نذير» /ق٢٠٩/

[١٣٦٥] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أحمد بن عبدالله بن يونس، نا أبو شهاب، عن أبي حصين؛ أنه تَمثَّل بهٰذين البيتين وهما لعبد بني الحَسْحَاس:

[١٣٦٤] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٣٩٨) من طريق المصنف، به.

وورد نحوه عن ابن عباس وعكرمة وسفيان وعطاء ووكيع وغيرهم.

انظر: «الدر المنثور» (٧ / ٣٢)، و«أمالي الشجري» (٢ / ٢٣٩، ٢٤٠)، و«التذكرة» (١ / ١١٢ ـ ط دار الصحابة) للقرطبي.

وأورد القرطبي بيت الشعر، ولم يعزه لأحد، وسيأتي برقم (٣٣٥٦).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[١٣٦٥] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٣٩٨) من طريق المصنف، به.

وذكر المبرِّد في «الكامل» (٢ / ٧٦٨ ـ ط الدَّالي) أن عبد بني الحَسْحَاس كان يرْتَضِخُ لُكْنةً حبشيَّةً، فلما أنشد عمر بن الخطاب: «عميرة ودِّع إنْ...» وساقه؛ فقال عمر: «لو كنتَ قدَّمْتَ الإسلام على الشَّيب لأَجَزْتُكَ. فقال: ما سَعَرْتُ (يريد: ما شَعَرْتُ)».

وأخرج البخاري في «الأدب المفرد» تمثل سحيم بهٰذا البيت عند عمر، وقوله =

«هريرة ودِّع إن تَجَهَّزْتَ غادياً   كفى الشَّيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهياً»

[١٣٦٦] حدثنا أحمد، نا عُمير بن مرداس الدونقي، عن أبي مسعود القتَّات؛ قال: قال ابن السّماك:

«إن الذي يخاف من شَرِّ الدنيا أعظم من الذي نحن فيه منها، إنما يوضح لنا شرُّ الدنيا عند الفراق لها، وعند معاينة ما اكتسبنا واقترفنا؛ فَصِرْنا إلى الهلاك بها».

[١٣٦٦/ م] قال: وقال ابن السَّماك:

«إنما الدنيا أوّلها إلى آخرها قليل، إن الذي يبقى منها في جنب الذي مضى قليل، وإنما لك منها قليل، وما بقي إلا قليل من قليل، وقد أصبحت يا ابن آدم في دار الشِّراء ودار الفِداء، وغداً تصير إلى دار الجزاء ودار البقاء؛ فاتق الله يا ابن آدم في نفسك؛ فاشترِ اليوم نفسك وفادِ بها بكل جهدك لعلَّك أن تتخلص من عذاب ربِّك عزَّ وجلَّ».

=له: «حسبك، صدقتَ، صدقتَ». انظر: «الإصابة» (٣ / ٢٥١).

والبيت في: «ديوان سُحيم عبد بني الحسحاس» (ص ١٦ ـ ط الميمني)، و «البيان والتبيين» (١ / ٧١)، و «شرح شواهد المغني» (١ / ٣٢٥)، و «خزانة الأدب» (١ / ٢٧٣). وسيأتي برقم (٣٣٥٧).

وروي أن النبي ﷺ تمثّل بعجزه، انظر: رقمي (١٣٧٣، ٣٣٥٨).

[١٣٦٦] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٣٣٥): حدثني علي بن أبي مريم، عن أبي مسعود القتات، به.

[١٣٦٦/م] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٣٣٤): حدثني علي بن أبي مريم، عن أبي مسعود القتات، به.

[١٣٦٧] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس؛ قال: أنشدنا الرياشي لبعضهم:

«كم رأينا من قرونٍ قد مضوا بعد قرون
أثَّروا في الأرض قد أفناهم ريبُ المنونِ
سائل الأيام تُخبر أين أرباب الحصون
أين أصحاب المساعي في سهول وَحُزُونِ
أنت تلهو والمنايا لم تزل نصب العيون
عجباً لو صحَّ عقلي لي لما جفَّت جفوني
يا أخلائي تعالوا فاسعدوني واندبوني
عينٌ بكيني بدمعٍ فكأَنْ قد حيل دوني
ساعةً كانت لوقت حين قال الله كوني
آيس الأصحاب مني عندها إذْ حَرَّفوني
حَرَّفوني وجَّهوني غمَّضوني مدَّدوني
ثم قاموا في جهازي عجَّلوا إذ غيَّبوني
رفَعوني حرَّفوني غسَّلوني قلبوني
وضَعُوني نشَّفوني خيّطوني كفَّنوني

[١٣٦٧] لم أظفر بها.

لفقـونـي أدرجـونـي ثـم قـامـوا حملـونـي

عجّلـوا بـي شيَّعـونـي بلَّغـونـي أنـزلـونـي

أنزلوني تحت صخرٍ علقت فيها رهوني

أدخلـونـي أسـنـدونـي أوقـرونـي أثقلـونـي

ودَّعـونـي أسلمـونـي أوجـدونـي أفـردونـي

وكـأنَّ القـوم لمَّـا رجعـوا لـم يعـرفـونـي»

[١٣٦٨] حدثنا أحمد، نا أبو بكر أخو خطَّاب، نا خالد بن خِدَاشٍ؛ قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

«بلغني عن حذيفة بن اليمان؛ أنه قال لرجلٍ: أيسرُّك أن تغلب شرَّ الناس؟ [قال: نعم]. قال: إنك إنْ فعلته تكن شرّاً منه».

[١٣٦٩] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، نا الواقدي، عن ابن أبي سبرة؛ [قال: قال محمد بن سَبْرة]؛ قال: قال محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام ـ وكان من سَرَوات الناس ـ:

[١٣٦٨] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ٢٩٣ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢١٧١)؛ من طريق المصنف، به.

ووقع عندهما: «إن تغلبه»، وهي كما أثبتنا مجودة في المخطوط.

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٣٦٩] عزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (رقم ٤٢٥) للدينوري في «المجالسة».

«ما قلَّ سفهاء قومٍ قط؛ إلا ذلوا».

[١٣٧٠] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن المغيرة المازني، نا الأصمعي؛ قال: قال المهلَّب:

«لأن يطيعني سفهاء قومي أحبُّ إليَّ من أن يطيعني حُلماؤهم».

[١٣٧١] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا ابن سعدٍ، عن الواقدي، عن ابن أبي سَبْرَة؛ قال:

«كان سعد بن عبادة يَبْسُط رداءه ويقول: اللهمّ! ارزقني الكثير؛ فإن القليل لا يكفيني».

= وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٣٧٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٤٥٢) من طريق المصنف، به.

وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (رقم ٤٢٥) للدينوري في «المجالسة»، وسيأتي برقم (٢٩٩٥م).

[١٣٧١] إسناده ضعيف جدّاً.

فيه محمد بن عمر الواقدي.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٢٦٤ ـ ط دار الفكر، أو ٧ / ق ١٢٥) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ١٠٨٤) ـ ومن طريقه الدارقطني في «المستجاد» (رقم ٤٥)، وابن عساكر (٢٠ / ٢٦٤) ـ عن مسدد، ثنا حماد، عن هشام، عن ابن سيرين؛ أن سعد بن عبادة كان يبسط... وذكره.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ فإن ابن سيرين لم يدرك سعد، وسيأتي نحوه عند المصنف برقم (٢٢١٠)، وتخريجه هناك.

[١٣٧٢] حدثنا أحمد، نا أبو قلابة، نا سليمان بن حربٍ، نا حمَّاد ابن زيد، عن ثابتٍ البُناني؛ أنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه /ق٢١٠/ كان كثيراً يتمثل بهٰذا البيت:

«لا تَزل تنعى حبيباً [أبداً] حتى تكونه

ولقد يرجو الفتى الرجاء والموت دونه»

[١٣٧٣] حدثنا أحمد، نا النَّضْر بن عبدالله الحلواني، نا سليمان ابن حرب، نا حمَّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن؛ أنَّ النبي ﷺ كان يتمثل بهٰذا البيت:

[١٣٧٢] لم يذكروا لثابت بن أَسْلم البُناني سماعاً من أبي بكر، وله رواية عن صغار الصحابة، وممن تأخَرتْ وفاتُه منهم كأنس، وهو مكثر عنه، وتكلم فيه بباطلٍ، وهو ثابت كاسمه. وانظر: «تهذيب الكمال» (٤ / ٣٤٢ ـ ٣٤٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٢٩٣ ـ ط دار الفكر)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ١٩٨)؛ كلاهما عن عفان، حدثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ، أخبرنا ثابت، به.

وأخرجه الحسن بن الأَشيب في «جزئه» (رقم ٣٤): حدثنا حماد بن سلمة، به. وكذا هو في «الزهد» (ص ١٦٨) لأحمد، وهو في «خزانة الأدب» (٤ / ٤٧ ـ ٤٨).

وأحمد لم يدرك حماداً؛ فلعلّ الأَشيب هو الواسطة، والله أعلم.

وإسناده صحيح لثابت، وحماد بن سلمة من أعلم الناس بحديث ثابت.

وما بين المعقوفتين سقط من (م) وفيه: «وقد»، «الرحباء» بدل «الرجاء».

[١٣٧٣] إسناده ضعيف، وهو مرسل.

علي بن زيد هو ابن جُدْعان، ضعيف.

«. . .   . .   كفى بالإسلام والشَّيب للمرء ناهياً

فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله! إنما قال الشاعر: كفى بالشيب والإسلام للمرء ناهياً. فجعل أبو بكر يقول بالشيب والإسلام، والنبي ﷺ يقول: بالإسلام والشيب، فقال أبو بكر رضي الله عنه: أشهد أنك رسول الله، ما علَّمك الله الشعر وما ينبغي لك».

= أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٣٩٨) من طريق المصنف، به.

وقال ابن حجر في «الإصابة» (٣ / ٢٥٠) في (ترجمة سُحَيم ـ بمهملة مُصَغَّراً ـ عبد لبني الحَسْحَاس): «روى المرزباني في ترجمته والدّينوري في «المجالسة» من طريق علي بن زيد عن الحسن. . .» وساقه، وقال: «وقال عمر بن شبَّة: قدم سُحَيم بعد ذٰلك على عمر، فأنشده القصيدة، أنبأنا بذٰلك معاذ بن جبل، عن ابن عوف، عن ابن سيرين؛ قال: قلتُ له: لو قَدَّمْتَ الإسلام على الشَّيب؛ لأَجَزْتُكَ».

قال أبو عبيدة: أخرجه الواحدي في «الوسيط» (٣ / ٥١٨) عن أبي نعيم في «معرفة الصحابة» من طريق إسماعيل القاضي، نا سليمان بن حرب، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ٣٨٢ ـ ٣٨٣) أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن زيد عن علي بن زيد به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠ / ٣٢٠٠ ـ ٣٢٠١ / رقم ١٨١١٢) حدثنا أبي حدثنا أبو سلمة حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ٢٧٤٣)، وأبو الفرج الأصبهاني في «الأغاني» (١١ / ٤، ٥)؛ من طرق أخرى بنحوه.

والبيت لسحيم بن عبد بني الحسحاس، وهو في «ديوانه» (ص ١٦)، ومضى مع تخريجه برقم (١٣٦٥).

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٤ / ٢٧٥)، و «مختار الأغاني» (٤ / ٢٩٣) لابن منظور. وسيأتي الحديث مختصراً برقم (٣٣٥٨).

[١٣٧٤] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله، نا سعيد بن يحيى القرشي؛ قال: سمعت أبي يقول: سَمعت عثمان بن إبراهيم الحاطبي يقول:

«وقف النبي ﷺ على قَتْلى بدرٍ ومعه أبو بكر رضي الله عنه؛ فجعل النبي ﷺ يقول مرتين أو ثلاثاً: يفلقن. فقال أبو بكر رضي الله عنه:

هـــامـــاً مـــن رجـــالٍ أحبّـــةٍ إلينا وهم كانوا أعقَّ وأظلما»

[١٣٧٥] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل، نا حجَّاج بن المنهال، نا الحكم بن عطيّة، نا محمد بن سيرين:

[١٣٧٤] **إسناده ضعيف، وهو مرسل.**

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٢٢٢) من طريق سعيد بن يحيى القرشي، به.

عثمان بن إبراهيم الحاطبي مدنيّ، رأى ابن عمر، له ما يُنْكَر، كذا في «الميزان» (٣ / ٣٠)، وفيه: «وقال أبو حاتم: عن أبيه أحاديث منكرة».

قلت: في «الجرح والتعديل» (٦ / ١٤٤)، وروى عن أبيه محمد بن حاطب: سألت أبي عنه؛ فقال: روى عنه ابنه عبدالرحمٰن أحاديث منكرة. قلت: فما حاله؟ قال: يكتب حديثُه، وهو شيخ».

وهٰذا الخبر من «المغازي» لسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، وعزاه له الصالحي في «سُبُل الهدى والرشاد» (٤ / ٥٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه قول أبي بكر: «نُفَلِّقُ هاماً»، وتتمة الرسول ﷺ: «من رجال أعزَّةٍ علينا...».

وانظر عن «المغازي» للأموي: «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري» (رقم ١٢٩٢ ـ وتعليقي عليه).

[١٣٧٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٤٢٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (رقم ٣٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الثبات عند الممات» (ص ـ ٩٩) و «الحدائق» (٣ / ٤٤٠ ـ ٤٤١) ـ، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٦٦ ـ «أخبار الشيخين»)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ١٩٥ ـ ١٩٦)، وأحمد في «الزهد» (٢ / ١٤ ـ ط النهضة)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٤٢٦)؛ من طريق عبدالله البهي مولى الزبير، عن عائشة، به.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٣ / ١٩٧)، وأبو نعيم في «المعرفة» (١ / ١٧٧ ـ ١٧٨ / رقم ١٠٤) من طريق عبدالله بن عبيد بن عمير، بنحوه.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣ / ٥٦٣ ـ ٥٦٤ / رقم ٦٦٩٩)، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين»(رقم ٣٨)، وابن سعد في «طبقاته» (٣ / ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨)، وأبو داود السجستاني في «الزهد» (رقم ٤٠، ٤١)، وأبو عبيد في «الفضائل»، وابن المنذر ـ كما في «الدر المنثور» (٧ / ٥٩٨) ـ، والخطابي في «الغريب» (٢ / ٥٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٤٣٩ و٣٠ / ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧ ـ ط دار الفكر)؛ من طرق أخرى، بنحوه.

والخبر في: «أمالي الزجاجي» (ص ٩٢)، و «اللسان» (مادة حشرج)، و «التعازي والمراثي» (١٤٧، ٢١٩)، و «ألف باء» (١ / ١٣٤)، و «العقد الفريد» (٣ / ٢٣٢)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٣٩)، و «البصائر والذخائر» (٢ / ١١٦)، و «بهجة المجالس» (١ / ٣٦٨)، و «ربيع الأبرار» (ق ٢٤٨ / أ)، و «المصباح المضيء» (١ / ٣٣٤)، و «الفائق» (٣ / ٢٣٠)، و «الأخبار الموفقيات» (٤٢٧ ـ ط العراقية)، و «الرياض النضرة» (١ / ١٥٠)، و «نهاية الأرب» (١٩ / ١٣٤)، و «تاريخ الإسلام» (ص ١١٩ ـ عهد الخلفاء الراشدين)، و «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٤)، و «الإحياء» (٤ / ٦٩٠)، و «التبصرة» لابن الجوزي (١ / ٢١٥).

والبيت في: «ديوان حاتم الطائي» (٢١٠)، ووقع منسوباً له في بعض طرق الخبر.

و (الحشرجة): تردد صوت النفس والغرغرة في الصَّدر.

«أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كانت عند أبي بكرٍ رضي الله عنه وهو في الموت؛ فقالت:

أمأوِيّ ما يُغني الثَّراءُ عن الفتى إذا حَشْرَجَتْ يوماً وضاق بها الصَّدْرُ

فقال أبو بكر رضي الله عنه: لا [تقولي] هٰكذا، قولي: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق: ١٩]».

[١٣٧٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نصر، نا علي بن عبدالله، نا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق؛ قال:

«لما حَضَرَ أبو بكر رضي الله عنه الوفاة أرسل إلى عائشة رضي الله عنها فدعاها، فلما دخلت عليه؛ قالت: هٰذا كما قد قال الشاعر:

إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

فقال أبو بكر رضي الله عنه: ألا تقولين كما قال الله عز وجل: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق: ١٩]».

[١٣٧٧] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن محمد؛ قال: قالت عائشة رضي الله عنها وأبو بكر رضي الله عنه يقضي:

= وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[١٣٧٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٤٢٥ ـ ط دار الفكر) من طريق مُفَضَّل بن مهلهل، عن منصور، به. وانظر: الخبر السابق والتعليق عليه.

[١٣٧٧] **إسناده ضعيف.**

فيه علي بن زيد هو ابن جُدعان.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ١٩٧ ـ ١٩٨)، والبلاذري في =

«وأبيض يُسْتَسقى الغمام بوجهه   ربيع اليتامى عصمة للأرامل

قال أبو بكر رضي الله عنه: إنما ذاك رسول الله ﷺ».

[١٣٧٧/م] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، نا محمد بن سعيد، نا عبدالملك بن عُميرٍ؛ قال:

=«أنساب الأشراف» (ص ٦٧ - «أخبار الشيخين»)؛ عن عفان وابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (رقم ٣٧)، عن يزيد بن هارون؛ كلاهما عن حماد بن سلمة، به.

والبيت لأبي طالب. انظر: (رقم ٥٧٤) وتعليقي عليه.

[١٣٧٧/م] إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٧٥٢) من طريق المصنف، به.

ومحمد بن سعيد هو الأموي، وهو عم سعيد بن يحيى.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (رقم ٦٠) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٧٥٢ - ٧٥٣) -: حدثني سعيد بن يحيى الأموي، به، وفيه: «والله يا أمير المؤمنين؛ لقد أبخر ماءُ أنفِك، وذَبُلت شفتاك، وتغيَّر لونُك، وما رأيت أحداً...»، وساقه، وفيه في الثاني من الشعر: «يضيء» بدل «يرى»، وزاد على البيتين:

فهل من خالدٍ أما هلكنا   وهل بالموت يا للناس عارُ

وتحرف في مطبوع «المحتضرين»: «أبخر ماء» إلى «انخرط»، وكتب المعلِّق في الهامش: «انخرط: نَحُفَ»!!

والبيت الأول فيه هكذا: «فإن الموت... جديداً»، وهو في «تاريخ دمشق» على الجادة.

وللخبر طريق أخرى في «المحتضرين» (رقم ٥٨)، وفيه نحو البيت الثاني، و (رقم ٧١، ٢٧٣)، وفيه البيت الزائد. وانظر: «الكامل» لابن الأثير (٣ / ٢٦٠).

و (الوقل) في الجبل: الصعود فيه، و (الواقل): الصاعد بين حزونة الجبال، =

«دخل عمرو بن سعيد على معاوية في مرضه الذي مات فيه، فقال له: والله يا أمير المؤمنين؛ ما رأيت أحداً من أَهَل بيتك في مثل حالك إلا مات. فقال معاوية:

فإنَّ المرء لم يُخْلق حديداً ولا هَضْباً توقَّلُه الوِبارُ
ولٰكن كالشِّهاب يُرى ويخبو وحادِي الموتِ عنه ما يَحْارُ»

[١٣٧٨] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا عمرو بن مرزوق، نا شعبة، عن عبدالملك بن عُمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة /ق٢١١/؛ قال: قال النبي ﷺ:

=وكلٌّ صاعدٍ في شيء متوقّل، ووقل: رفع رجلاً وأثبت أخرى. انظر: «اللسان» (مادة و ق ل، ١١ / ٧٣٣).

[١٣٧٨] إسناده حسن.

عمرو بن مرزوق الباهليّ، أبو عثمان البصري، ثقة، فاضل، له أوهام.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢٢٤ ـ ٢٣٠)، والتعليق عليه. وتوبع.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٦٤٨٩) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٢٥٦ بعد ٥) وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٥٨) وابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ٢٧٣٠) وعبدالغني المقدسي في «جزء أحاديث الشعر» (ص ٣٧ ـ ٣٨ / رقم ١) عن محمد بن جعفر وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٠١) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٢٣٧) عن رَوح بن عبادة، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٣٢٨ / رقم ٦٨١١) وفي «الأربعين الصغرى» (رقم ١٦ ـ تحقيق الحويني، ورقم ٢٠ ـ تحقيق زغلول) عن النَّضر بن شُميل، وعبدالغني المقدسي في «جزء أحاديث الشعر» (ص ٣٧ / رقم ١)، عن معاذ العنبريّ؛ أربعتهم عن شعبة، به.

قال أبو نعيم عقبه: «مشهور من حديث شعبة، ثابت متفق عليه».

= وأخرجه في «الحلية» في موطن آخر (٨ / ٢١٧).

وفي سنده سقط بناء على بياضٍ وقع في الأصل، وما أجدر هٰذا الكتاب بطبعة علمية سقيمة من السقط والتصحيفات والتحريفات المملوء بها، ونُسَخُه الخطية كثيرة، وهي قريبة، لعل الله ييسّر ذٰلك. وتابع شعبة عليه جمعٌ، منهم:

سفيان الثوري.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٨٤١) و «التاريخ» (٧ / ٢٤٩) وأحمد في «المسند» (٢ / ٣٩٣) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٦٩٥) وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٤٧٥٤) والطحاوي في «المشكل» (٨ / ٣٨٣ / رقم ٣٣٢٩ ـ ط مؤسسة الرسالة) عن أبي نُعيم الفضل بن دُكين، والبخاري في «الصحيح» (رقم ٦١٤٧) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٢٥٦ بعد ٣) والترمذي في «الشمائل» (رقم ٢٤٢ ـ ط زمرلي) وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٧٠) والجرجاني في «الأمالي» (ق ٨) وابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ٢٧٢٩) والبغوي في «الشمائل» (١ / ٢٧٥ / رقم ٣٤٨) و «شرح السنة» (١٢ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠ / رقم ٣٣٩٩) عن عبدالرحمٰن بن مهدي؛ كلاهما عنه، به.

زائدة بن قدامة.

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٢٥٦ بعد ٤)، والحميدي في «المسند» (٢ / ٤٥٤ / رقم ١٠٥٣)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٤٨)؛ عن سفيان بن عيينة، عن زائدة، به.

سفيان بن عيينة.

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٧٥٧) عن محمد بن الصباح، عن سفيان بن عيينة، عن عبدالملك ـ دون ذكر زائدة ـ، به. فلعله عنده على الوجهين مما لم يضطرب عنه فيه الرواة.

شريك القاضي.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٢٥٦ بعد ٢)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٨٤٩)، و«الشمائل» (رقم ٢٤٨)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٣٩١، ٤٤٤، =

«إنَّ أصدق بَيْتٍ قالته العرب قول الشاعر:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ»

=٤٨٠ ـ ٤٨١)، وأبو يعلى في «المسند» (١٠ / ٤٠٩ / رقم ٦٠١٥)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٥٧٥٣)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ٢٧٣١)، ولولين في «جزئه» (رقم ٢٠).

إسرائيل.

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٢٥٦ بعد ٦).

مسعر.

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (ق ٣١٥ ـ ب ـ أطرافه)، وقال: «تفرد به حصين بن مخارق عن مسعر».

قزعة بن سويد.

أخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ٢٧٣٢).

وروي عن أبي هريرة من وجه آخر.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٦٩٤ ـ ٦٩٥)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ٢٧٢٨)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٢٦٩ / ٢٧٠)؛ عن أبي أُسامة، عن زائدة بن قدامة، عن عبدالملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة.

قال الدارقطني في «العلل» (٩ / ٣١٨): «والصحيح: عن عبدالملك، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة».

والبيت في: «ديوان لبيد» (ص ٢٥٤)، و «شرح أبيات مغني اللبيب» (٣ / ١٥٤ ـ ١٥٥ ـ ط المأمون)، و «الشعر والشعراء» (١ / ٢٧٩) ـ ضمن قصيدة، قال قبلها: «ومما يُستجاد له قوله أيضاً» ـ، و «منح المدح» (ص ٢٧٧)، وعجزه: «وكل نعيم لا محالة زائل».

وفي «الإصابة» في ترجمته أن عثمان بن مظعون؛ قال: «كذبت؛ فإن نعيم الجنة لا يزول».

[١٣٧٩] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه:

«لا تُؤاخ الفاجرَ؛ فإنه يزين لك فِعْله، ويُحبُّ لو أنك مثله، ويزين لك أسوأ خِصاله، ومدخله عليك ومخرجه من عندك شَيْنٌ وعارٌ.

ولا الأحمق؛ فإنه يجهد نفسه لك ولا ينفعك، وربما أراد أن ينفعك فيضرك؛ فسكوته خيرٌ من نطقه، وبُعْدُه خيرٌ من قُرْبِهِ، وموته خير من حياته.

ولا الكذَّاب؛ فإنه لا ينفعك معه عيشٌ، يَنْقُل حديثك، وينقل الحديث إليك، وإن تحدث بالصدق فما يُصَدَّق».

[١٣٧٩/ ١] قال المدائني:

[١٣٧٩] إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٩٤ أو٤٢ / ٥١٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في «نهج البلاغة» (٤٧٥)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٣٦١ / رقم ٩١٨، ٩١٩).

[١٣٧٩/ ١] الأبيات في «الصداقة والصديق» (ص ١٩٤) دون عزو.

وقال ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٧٩ ـ ط المصرية، و٣ / ٩١ ـ ط دار الكتب العلمية): «قال أبو قبيل: أُسرتُ ببلاد الروم، فأصبتُ على ركن من أركانها. . .»، وذكر الشعر وبيتين آخرين.

وكان قد ذكر فيه (٣ / ٩١) الأخير مع ثلاثة أُخرى، وعزاها لأبي العتاهية، وهي في «ديوانه» (ص ٦٦٥ ـ تحقيق د. شكري فيصل مع إختلاف في الترتيب).

والأبيات في: «ديوان علي» (ص ٧٩ ـ تحقيق مركز البيان العلمي، وص ١٢٢=

«وبلغني أنه أصيب ببلاد الروم على ركنٍ من كنائسها:

لا تصحب أخا الجهل وإيَّاك وإيَّاهُ
فكم من جاهل أرْدَى حليماً حين آخاهُ
يقاس المرءُ بالمرءِ إذا ما هو ماشاهُ»

[٢/١٣٧٩] وقال عدي بن زيد:

«عن المرءِ لا تسل وأبصر قرينه فإنَّ القرين بالمقارَنِ مُقْتَدي»

=ـ ط دار الكتاب العربي)، وفي «روائع الحكم في أشعار الإمام علي بن أبي طالب» (ص ١٣٣).

وقد ظفرتُ بها منسوبة إليه بإسنادٍ ضعيف وهو منقطع أيضاً.

أخرجها السلمي في «آداب الصحبة» (ص ٤٣ ـ ط مجدي السيد، وص ٦١ ـ ٦٢ ـ ط بديوي)، والخطابي في «العزلة» (ص ٦٧ ـ ط القديمة، وص ١٤٤ ـ ١٤٥)، وابن شاهين، والمخلص ـ ومن طريقهما ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٩٩) ـ؛ عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي؛ قال: قال علي... وذكرها.

قال الحاكم في «معرفة علوم الحديث» عن الشعبي: «لم يسمع عن علي، إنما رآه رؤية»، وقال الدارقطني في «العلل»: «لم يسمع الشعبي من علي؛ إلا حرفاً واحداً، ما سمع غيره». انظر: «تهذيب التهذيب» (٥ / ٦٨).

وفيه مجالد بن سعيد، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقويّ، وقد تغيَّر في آخر عمره.

وأخرجها ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١١٨ ـ ١١٩) بإسنادٍ أوهى من السابق، وذكرها قبل (ص ١٠٨ ـ ١٠٩)، وأنشدني الأبرش.

[٢/١٣٧٩] مضى برقم (٥٢٣)، وتخريجه هناك.

وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «وسل عن» بدلاً من: «وأبصر».

[١٣٨٠] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا أبو الأشهب هَوذَة ابن خليفة بن عبدالرحمٰن؛ قال: قال رجل لعبيدالله بن أبي بكرة:

«ما تقول في موت الوالد؟ قال: مُلكٌ حادث. قال: فموت الأخ؟ قال: قَصُّ الجناح. قال: فموت الزوج؟ قال عُرْسٌ جديد. قال: فموت الولد؟ قال: صدع في الفؤاد لا يُجْبَر. ثم أنشد أبو الأشهب لبعضهم:

لولا أُميّةُ لم أَجْزَعْ من العَدَمِ ... ولم أجُبْ في الليالي حِنْدَسِ الظُّلَمِ

وزادني رغبةً في العيش معرفتي ... ذُلّ اليتيمة يَجْفوها ذوو الرّحِمِ

أُحاذر الفقر يوماً أن يُلمَّ بها ... فيهْتِكَ السِّتر من لحمٍ على وَضَمِ

تهوى حياتي وأهوىَ موتها شفقاً ... والموت أكرمُ نزَّالٍ على الحُرُمِ»

[١٣٨٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨ / ١٣٤ ـ ١٣٥ ـ ط دار الفكر)، وابنه أبو محمد القاسم في «تعزية المسلم عن أخيه» (رقم ٦)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨)، وابنه القاسم في «تعزية المسلم عن أخيه» (رقم ٢، ٣، ٥)؛ من ثلاثة طرق بنحوه، وبعضها مختصر.

والشعر عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨ / ١٣٥) فحسب.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٠٤ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ والشعر فيه (٣ / ١٠٧) ـ، و «بر الوالدين» (ص ٩١) للطرطوشي.

ووقع في (م): «هوذة بن خليفة عن عبدالرحمٰن»، والتصويب من (م) ومصادر التخريج، وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «أمية» بدلاً من: «أميمة».

[١٣٨١] حدثنا أحمد، أنشدنا أحمد بن محمد الأزدي، أنشدنا ابن الأعرابي:

«أُحِـــبُّ بُنَيَّتِـــي ووددت أنّـــي دَفَنْــتُ بُنَيَّتِــي فــي قعْــر لَحْــدِ

ومــا بــيَ أنْ تَهــونَ علــيَّ لٰكــن مخافة أن تذوق البُؤس بعدي»

[١٣٨٢] حدثنا أحمد، نا الحسن بن الحسين السكري، نا محمد ابن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال معاوية بن أبي سفيان يوماً لوردان مولى عمرو بن العاص:

«ما بقي من الدنيا تلذ به؟ قال: القديم الطويل.

قال: وما هو؟ قال: الحديث الحسن، أو ألقى أخاً قد نكبه الدَّهر فأجبرهُ».

[١٣٨٢/ م] ثم أنشد الحسن بن الحسين هٰذه الأبيات، وذكر أن محمد بن سلام أنشده لأعرابي:

«ومــا هٰــذه الأيــام إلا معــارة فما استطعت من معروفها فَتَزَوَّدِ

[١٣٨١] البيتان في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٠٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

وقبلهما: «وأنشد ابن الأعرابي».

[١٣٨٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٧٤٩) من طريق المصنف، به.

وفي(م): «تلذه» بدلاً من: «تلذ به».

[١٣٨٢/م] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٧٤٩) من طريق المصنف، به.

وسيأتي البيتان وثالث معهما برقم (٣٢٧٣)، وهناك التخريج، والله الموفق.

فإنك لا تدري بأيَّة بلدةٍ تموت ولا ما يُحْدِثُ اللهُ في غَدِ»

[١٣٨٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا المازني أبو عثمان، نا الأصمعي: قال بُزُرْجَمْهِر الحكيم:

«إذا أقبلتْ عليك الدنيا؛ فأنْفِق؛ فإنها لا تَفْنَى، وإذا أدبرتْ عنك؛ فأنفق؛ فإنها لا تبقى».

[١٣٨٣/م] قال أحمد بن داود: وأخذه بعض المُحدثين، فقال:

«فأنْفِق إذا أَنْفَقْتَ إن كُنْتَ موسراً وأنْفِقْ على ما خيّلت حين تَعْسُرُ

فلا الجودُ يُفْنِي المالَ والجَدُّ مُقبِلٌ ولا البخلُ يُبْقي المال والجَدُّ مُدْبِرُ»

[١٣٨٤] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا عبدالرحمٰن، عن عمِّه الأصمعي؛ قال: قال سَلْم بن قتيبة:

[١٣٨٣] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٠١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «العقد الفريد» (١ / ١٩٠ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٣٨٣/م] البيتان في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٠١ ـ ط دار الكتب العلمية). ونسبت في «الأغاني» (٩ / ٤٠)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٢٦٨)، و «سراج الملوك» (٣٤٩)؛ لعبيدالله بن عبدالله بن طاهر.

وأثبت في الأصل: «وأنفق على ما كان إن كنت مُعْسرا»، وصوبها في الهامش «معسراً»، وأشار إلى أنه في نسخة «تعسر» بدل «معسر»، وما أثبتناه من «عيون الأخبار» و (م)، وأشار فيها إلى أنه في نسخة: «وأنفق على ما خيلت إن كنت تعسر».

[١٣٨٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ١٥٠ ـ ١٥١) من طريق المصنف، به.

وأورد الشعر أيضاً بتمامه، ووقع الأثر فيه: «يحفر»؛ بالفاء، وفي آخره: =

«أحدهم يَحْقِرُ / ق٢١٢/ الشيء، فيأتي ما هو شرٌّ منه (يعني: المنَّة). قال ابن قتيبة: وقال الشاعر في مثله:

ومـا أبـالـي إذا ضيفـي تَضَيَّفنـي ... ما كان عندي إذا أعطيتُ مَجْهُودي

جهـد المُقِـلِّ إذا أعطـاك مُصْطَبـراً ... أو مكثراً من غنى سيَّان في الجودِ

وأنشد:

أفسدتَ بالمنِّ ما أسْدَيتَ من حُسْنٍ ... ليـس الكـريـم إذا أسْـدَى بمنَّـان»

[١٣٨٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن يحيى؛ قال: سمعت ابن السِّكِّيت يقول: قال خالد بن صفوان:

=«يعني المنع»، وكلاهما خطأ؛ فليصوّب.

وأخرجه المصنف من طريق ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ١٧٩ ـ ط المصرية، و٣ / ١٩٩ ـ ٢٠٠ ـ ط دار الكتب العلمية).

وتحرفت فيه: «المنة» ـ وهي مجودة في المخطوط ـ إلى: «المنع»؛ فلتصوّب.

والبيت الأخير ليس فيه عقبه، وإنما قبله بقليل (٣ / ١٩٨).

والبيتان الأولان لمحمد بن يسير؛ كما في «الحماسة» (رقم ٧٩٣) للمرزوقي، و «شرح التبريزي» (٤ / ٣٧)، و «البيان والتبيين» (٣ / ١٧٤)، و «الحماسة البصرية» (٢ / ٧٩)، و «الشريش» (٥ / ١٤٣)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٢٨١)، و «محاضرات الأدباء» (١ / ٥٨٨، ٥٦١)، و «مجموعة المعاني» (١٦٣).

[١٣٨٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ١١٥ ـ ١١٦ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٥٢ ـ ٣٠٥٣)؛ من طريق المصنف، به.

وذكر الزمخشري في «ربيع الابرار» (٢ / ٦٥٠) القول عن علي بن أبي طالب.

وأسند المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (١ / ٢٠٤ / ٢٠٥) عن =

«فَوْتُ الحاجة خير من طلبها إلى غير أهلها، وأشدُّ من المصيبة سوء الخلف منها، وأنشد لامرأة من ولد حسَّان بن ثابت في مثله:

سَلْ الخيرَ أهل الخيرِ قِدْماً ولا تَسَلْ فتىً ذاق طَعْمَ العيش منذ قريبِ»

[١٣٨٦] حدثنا أحمد، نا الحسن بن علي الأشناني، نا الزيادي، عن الأصمعي؛ قال:

«رأيت أعرابيّاً بِمِنىً فصيحاً يسأل الناس، فسمعته يقول في مسألته: لقد جُعتُ حتى أكلت النَّوى المُحرْق، ولقد مشيت حتى انتعلتُ الدم، وحتَّى سقط من رجلي محض لحمي، وحتى تَمنيت لو أنَّ لْحمَ وجهي حذاءٌ لقدمي؛ فرحم الله امرءً لم تَمْجُجْ أذناه كلامي، وقدَّم لنفسه مَعَاذاً من سوء حالي؛ فإنَّ البلاد مُجْدبةٌ، والجبال مغضبة، والبحار ممنعة بذنوبكم، والحياء زاجر يمنع من كلامكم، والعُدْم عَاذِرٌ

=الأصمعي؛ قال: سمعت أعرابياً يقول: «فوت الحاجة خير من طلبها من غير أهلها».

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٥٠ ـ ط العلمية)، وسيأتي برقم (١٤٢٤) دون آخره الذي فيه الشعر، وسيأتي الشعر وحده برقم (٣٢٧٦).

والشعر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٥٠ ـ ط العلمية)، و «محاضرة الأبرار» (٢ / ٣٠١).

[١٣٨٦] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ١٤٨ ـ ط دار الكتب العلمية) هٰكذا: «وسأل أعرابي . . .»؛ فساقه إلى قوله: «حذاء لقدمي»، وزاد: «فهل من أخ يرحمنا؟»، قال: «وسأل آخرُ قوماً، فقال: رحم الله امرء. . .»، وساقه، وعنده: «سوء مُقامي»، «مجدبة والحال مُصْعِبَة»، «الحياء. . .».

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٢٨) مع زيادة فيه.

يدعو إلى أخباركم، والدعاء أحد الصدقتين؛ فرحم الله امرءاً أمر بخيرٍ أو دعا بخيرٍ، فقال له رجلٌ من القوم: مِمَّن الرجل؟ فقال: اللهم غُفْراً ممن لا تَضُرُّك جهالتُه، ولا تَنْفعك معرفتُه، إنَّ ذُلَّ الاكتساب يمنع من عزِّ الانتساب».

[١٣٨٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا ابن خُبيق؛ قال:

«كتب حذيفة المرعشي إلى يوسف بن أسباط: أما بعد؛ فإني أوصيك بتقوى الله، والعمل بما علَّمك الله، والمراقبة حيث لا يراك أحدٌ إلا الله عز وجل، والاستعداد لما ليس لأحدٍ فيه حيلة، ولا ينتفع بالنَّدم عند نزوله؛ فاحسر عن رأسك قناع الغافلين، وانتبه من رقدة الموتى، وشمِّر للسباق؛ فإن الدنيا ميدان السابقين، ولا تغتر بمن قد أظهر النُّسك وتشاغل بالوصف وترك العمل بالموصوف، واعلم يا أخي أنه لا بُدَّ لي ولك من المقام بين يدي الله عز وجل، فيسألنا عن الدقيق الخفي، وعن الجليل الجافي، ولست آمنُ أن يسألني وإيَّاك عن وساوس الصُّدور ولَحَظات العيون وإصغاء الأسماع، وما عسى أن يعجز مثلي عن وصف مثله، واعلم يا أخي أنه مما وصف به هٰذه الأمَّة

[١٣٨٧] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢٦٨): حدثني حاتم بن يحيى؛ قال: «كتب إلينا عبدالله بن خبيق، قال: حذيفة ـ يعني: المرعشي ـ كتب إليّ يوسف بن أسباط...»، وذكره.

وعنده: «وشمِّر للسباق غداً»، «ميدان المتسابقين»، «مثلي عن وصف مثله».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٤١) بنحوه.

والخبر في: «صفة الصفوة» (٤ / ٢٦٣ ـ ٢٦٤).

وفي (م): «وفرحوا بما راق من زينتها».

أنهم خالطوا أهل الدنيا بأبدانهم، وطابقوهم عليها بأهوائهم، وخضعوا لما طَمعوا من نائلهم، وسكتوا عمَّا سمعوا من باطلها، وفرحوا بما رأوا من زينتها، وداهن بعضهم بعضاً في القول والفعل، وتركوا باطن العمل بالنصح بينهم وبين سيدهم، فحرمهم الله عز وجل بذٰلك الثمن الرَّبيح، واعلم يا أخي أنه لا يجزىء من العمل القولُ، ولا من البذل العِدةُ، ولا من التوقي التلاومُ؛ فقد صِرْنا في زمانٍ هٰذه صفة أهله، فمن كان كذلك؛ فقد تعرَّض للمهالك، وصدَّ عن السبيل، وفقنا الله وإياك لما يُحبُّ، والسلام».

[١٣٨٨] حدثنا أحمد، نا عباس بن محمد الدُّوري، نا الفضل بن دُكَيْن، نا إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمِّع، أخبرني ابن شهاب، عن عبدالرحمٰن بن معاذ، عن سفيان بن عبدالله الثقفي؛ قال:

[١٣٨٨] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري، أبو إسحاق المدني، ضعيف.

وعبدالرحمٰن بن معاذ، كذا في الأصل و (م)، وهو خطأ مِنْ إبراهيم بن إسماعيل، وصوابه: «عبدالرحمٰن بن ماعِز»، ويقال فيه: ماعز بن عبدالرحمٰن، ومحمد بن عبدالرحمٰن بن ماعز.

قال ابن حبان في «الثقات» (٥ / ١٠٩): «قال معمر: عبدالرحمٰن بن ماعز العبدي، وأما الزبيدي؛ فإنه قال: ماعز بن عبدالرحمٰن».

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥ / ٣٥٣): «عبدالرحمٰن بن ماعز العامري، قاله شعيب ومعمر عن الزهري، وقال إبراهيم بن سعد: محمد بن عبدالرحمٰن بن ماعز».

وقال المزّي في «تهذيب الكمال» (١٧ / ٣٧٨): «روى له الترمذيُّ، وسمَّاه في روايته: عبدالرحمٰن بن ماعز، وابن ماجه، وسمّاه في روايته: محمد بن =

=عبدالرحمٰن بن ماعز، والنَّسائي من وجهين، سماه في أحدهما كما سماه الترمذي، وسماه في الآخر كما سماه ابن ماجه».

قال عنه ابن حجر في «التقريب»: «مقبول».

أخرجه الدارمي في «السنن» (٢ / ٢٩٨ ـ ط دهمان، أو ٢ / ٢٠٩ ـ ط الأخرى): أخبرنا أبو نعيم ـ وهو الفضل بن دُكين ـ، به، وفيه: «عبدالرحمٰن بن معاذ»، وفات هٰذا الوجه البخاريَّ وغيره، ولعلهم لم يذكروه؛ لضعف إبراهيم، ولمخالفته من هو أوثق وأكثر منه عدداً.

فقد أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٤١٠)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٤١٣)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٢٣٧ / رقم ٩٤٢٠)، والتيمي في «الترغيب» (١ / ١٩٧ / رقم ٤١٠ و٢ / ٦٩٨ / رقم ١٦٨٧ ـ ط زغلول)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٧ / ٣٧٨)؛ عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عبدالرحمٰن بن ماعز، به.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ١٢٨ / رقم ٢٠١١١) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم ٥)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٢٣٧ / رقم ٤٩٢١) ـ عن معمر، عن الزهري؛ أن سفيان بن عبدالله الثقفي... وساقه بنحوه، **هٰكذادون واسطة بين الزهري وسفيان**.

وكذٰلك رواه محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن يوسف السلمي عن عبدالرازق مرسلاً، قاله البيهقي.

ورواه عن الزهري عن عبدالرحمٰن بن ماعز العامري به:

* **عمر بن عثمان بن عمر بن موسى التيمي**، عن أبيه، عنه به.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم ٤).

* **شعيب بن أبي حمزة.**

واختلف عليه فيه، هٰكذا قال علي بن محمد بن عيسى عن أبي اليمان به.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤ / ٢٣٦ ـ ٢٣٧ / رقم ٤٩١٩ ـ ط دار الكتب العلمية) و«الآداب» (رقم ٣٩٥)، وقال: «وهٰكذا رواه ابن المبارك عن معمر عن=

=الزهري عن عبدالرحمٰن بن ماعز»، وهو أصح، والله أعلم.

ورواه غير واحد عن الزهري، وقال عن محمد بن عبدالرحمٰن بن ماعز العامري، منهم:.

*** إبراهيم بن سعد.**

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (كتاب الرقاق) ـ كما في «التحفة» (٤ / ٢٠) ـ، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٩٧٢)، والحسن بن الأشيب في «جزئه» (رقم ٣٣) ـ ومن طريقه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩) ـ، وأحمد في «المسند» (٣ / ٤١٣)، وابن منده في «الإيمان» (١ / ٢٨٧ / رقم ١٤١)، والطبراني في «الكبير» (٧ / ٦٩ / رقم ٦٣٩٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٥١) و «الآحاد والمثاني» (٣ / ٢٢٣ / رقم ١٥٨٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / ٤٥٩ / رقم ٤٦٨)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٣١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٢٣٦ / رقم ٤٩١٦) و «الآداب» (رقم ٣٩٤)؛ من طرق عن إبراهيم ابن سعد، به.

وأخرجه الطيالسي في «المسند» (رقم ١٢٣١): حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا الزهري، عن عبدالرحمٰن بن ماعز، به.

كذا قال: «عبدالرحمٰن بن ماعز»، والظاهر أن هٰذا الخطأ من يونس بن حبيب الراوي عن أبي داود الطيالسي؛ إذ رواه النسائي عن سويد بن نصر ومحمد بن المثنى، ورواه الطبراني عن أبي خليفة عن الفضل بن الحباب؛ ثلاثتهم عن الطيالسي على الجادة، كسائر أصحاب إبراهيم بن سعد.

قال البيهقي في «الشعب» (٤ / ٢٣٦)، عقب الرواية التي فيها (محمد بن عبدالرحمٰن بن ماعز): «هٰكذا رواه عن إبراهيم بن سعد ابنه يعقوب بن إبراهيم، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن يحيى، والحسن بن موسى الأشيب، وغيرهم».

ثم أخرجه (٤ / ٢٣٩ / رقم ٤٩١٧، ٤٩١٨) من طريق يونس بن حبيب، عن الطيالسي، به، وفيه: «عبدالرحمٰن بن ماعز»؛ قال: «هٰكذا وجدته في كتابي. . . والمحفوظ عن إبراهيم رواية الجماعة، فأما من جهة غير إبراهيم بن سعد؛ =

=فالمحفوظ رواية من رواه عن الزهري، عن عبدالرحمٰن بن عامر».

قلت: وكلام البخاري السابق يرجح ما ذكره البيهقي.

* **معاوية بن يحيى.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧ / ٦٩ / رقم ٦٣٩٧) بسند ضعيف عن معاوية ابن يحيى، به.

* **شعيب بن أبي حمزة.**

هٰكذا قال عبدالكريم بن الهيثم القطان: ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، به.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ / ٧٨).

وخولف عبدالكريم ـ وهو ثقة ثبت ـ فيما سقناه آنفاً.

والخلاف فيه على الزهري أوسع من هٰذه الوجوه.

وله ألوان وضروب، منها:

ما أخرجه ابن وهب في «الجامع» (١ / ٤١٢ ـ ٤١٣ / رقم ٣٠٠)، وابن حبان في «الصحيح» (٦٣٢ ـ موارد)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨ / رقم ٤٩٢٣)؛ عن يونس بن يزيد الأَيلي، عن الزهري، عن محمود ـ وقال ابن وهب مرة: محمد ـ بن أبي سويد، عن سفيان، به.

قال البيهقي عقبه: «بلغني عن محمد بن يحيى الذهلي؛ أنه قال: المحفوظ عندنا ما رواه معمر وشعيب والنعمان بن راشد، ولا أظن حديث يونس محفوظاً؛ لاجتماع معمر وشعيب والنعمان على خلافه؛ قال: «وفي حديث إبراهيم بن سعد دلالة أنه بروايتهم أشبه منه برواية يونس».

قلت: والذهلي من أعلم الناس في حديث الزهري، وله في عللها كتاب مستقل، ينقل منه المحققون ويرضون كلامه.

أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١ / ٣٠٩) عن الزبيدي، عن الزهري؛ قال: «عن ماعز بن عبدالرحمٰن العامري»، عن سفيان بن عبدالله الثقفي رفعه.

وانظر سائر وجوه الخلاف فيه على الزهري في: «تحفة الأشراف» (٤ / ٢٠ ـ ٢١) فيما زاده المزي من كلامه.

«قلت: يا نبيَّ الله! مُرْني بأمرٍ أعتَصِمُ به. قال: «قل: ربي الله ثم استقم». قال: قلت: يا نبيَّ الله! ما أكثر ما تخاف عليَّ؟ قال: فأخذ نبي الله بلسانه، ثم قال: «هٰذا»».

[١٣٨٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد بن يزيد الورَّاق، نا شبابة بن سوّار، نا شعبة، عن شُميسة، عن عائشة رضي الله عنها /ق٢١٣/:

= ورجح ابن حجر قول معمر، وهو صنيع الذهلي، بينما رجح أبو القاسم البغوي قول إبراهيم بن سعد. وله عن سفيان طريقان آخران:

أحدهما: هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبدالله.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٢ / ١٩٤ / رقم ٦٧٩)، وعنه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣ / ٢٢٢ / رقم ١٥٨٤) و «السنة» (١ / ١٥) عن عبدالله بن نمير، وابن منده في «الإيمان» (١ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧ / رقم ١٦٥) والبيهقي في «الأربعين الصغرى» (رقم ٢٠) وشهدة في «مشيختها» (رقم ٢٧) عن جرير، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٣١) عن أبي أُسامة، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٣٨) عن ثلاثتهم، وأحمد في «المسند» (٣ / ٤١٣) ثنا وكيع وأبو معاوية، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١ / ٣٠٩) عن وهيب، والمزي في «تهذيب الكمال» (١١ / ١٧٠ ـ ١٧١) عن عبدالعزيز بن أبي حازم؛ سبعتهم عن هشام، به.

وفيه ذكر الإيمان دون ما بعده في حفظ اللسان.

ورواه حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ أن أبا سفيان بن الحارث رفعه بنحوه.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٢٩ / رقم ٢١٧٤): «قال أبي: خالف حماد أصحاب هشام، إنما هو عروة عن سفيان بن عبدالله الثقفي عن النبي ﷺ».

والآخر: ما سيأتي برقم (١٧٢١).

[١٣٨٩] **إسناده ضعيف، والحديث صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما** =

=مرفوعاً.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ / ١١٩): أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الورَّاق، به، وقال: «تفرَّد بروايته الإِيْتاخيّ ـ وهو أحمد بن محمد بن يزيد الوراق ـ عن شبابة، عنه».

قال الدارقطني في «سؤالات الحاكم» (ص ٩٣ / رقم ٢٧) عن أحمد بن محمد الوراق عن شبابة: «ليس بالقويّ».

ونقل الخطيب في «تاريخه» (٥ / ١١٩) عن أبي بكر الخلّال: «كان شيخاً كبيراً، ثقة».

واقتصر ابن حجر في «اللسان» (١ / ١٩٦) على قولة الدارقطني، وفاته توثيق الخلال.

وشُمَيْسَة هي العَتَكيّة، ثم الوَشْقيّة، بنت عزيز بن عاقر، وقيل: إنها سميَّة البصرية، المذكورة في «الميزان» (٤ / ٦٠٧ / رقم ١٠٩٦٧) في «المجهولات»، وحكاه ابن حجر في «أطراف مسند أحمد» (٩ / ٣٠٩)، وسلفه المزي في «تحفة الأشراف» (١٢ / ٣٩٣).

وانظر: «تهذيب الكمال» (٣٥ / ١٩٨ ـ ١٩٩، ٢٠٨).

ومن النقل العزيز عن شُميسة ما نقله الدارمي عثمان بن سعيد في «تاريخه» (رقم ٤١٨) عن ابن معين قوله عنها: «ثقة»، وكذا نقله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٣٩١)، وهو مما فات المزي وابن حجر، ولذا قال ابن حجر في «التقريب»: «مقبولة»!!

وروى أبو داود الطيالسي عن شعبة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ نهى عن القَزَع»، وأنكروه على أبي داود؛ فتركه، ثم حدث به، وحَدث به شبابة، ثم أخرجه من كتابه، قال ابن معين: «إنما هو: نهى رسول ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته»، فأخطأ فيه شعبة؛ فقال: «نهى رسول ﷺ عن القَزَع». قاله الخطيب في «تاريخه» (٩ / ٢٥).

«أن النبي ﷺ نهى عن القزع للصِّبيان».

[١٣٩٠] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا يعقوب بن حميد، نا عبدالله الأموي، عن يعقوب بن عبدالله بن جعدة بن هُبيرة؛ قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت سعد بن أبي وقَّاصٍ يقول: سمعت النبي ﷺ يقول:

= وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٩٢٠، ٥٩٢١) و «التاريخ الكبير» (١ / ٢٤٠)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢١٢٠)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٤١٩٣)، والنسائي في «المجتبى» (٨ / ١٣٠، ١٨٢، ١٨٢ ـ ١٨٣)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٦٣٧، ٣٦٣٨)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٣٩، ٤٠، ٥٥، ٦٧، ٨٢، ٨٣، ١٠١، ١٠٦، ١١٨، ١٣٧)، وأبو عبيد في «الغريب» (١ / ١٨٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ٢٧٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ٣٠٥)، وابن الأعرابي في «المعجم» (رقم ٤٠٣)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (رقم ٢٧٣)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٦٧ ـ ١٦٨)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٣٦٣٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩ / ٢٣١)؛ من طرق عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

[١٣٩٠] إسناده ضعيف.

يعقوب بن حميد هو ابن كاسب المدني، نزيل مكة، وقد ينسب لجده، صدوق، ربما وهم.

وعبدالله بن عبدالله الأموي لين الحديث.

ويعقوب بن عبدالله بن جعدة بن هبيرة، ترجمه ابن حبان في «الثقات» (٧ / ٦٤١)، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ٣٩١) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ٢٠٩)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

أخرجه الهيثم الشاشي في «المسند» (١ / ٢٠١ / رقم ١٥٥) ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٣ / ١٦٨ ـ ١٦٩ / رقم ٩٦٥) ـ: حدثنا شعيب بن الليث، نا=

«من استلحق نسباً ليس منه؛ حتَّهُ اللهُ حتَّ الوَرق».

[١٣٩١] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد ومحمد بن عبدالعزيز، نا موسى بن إسماعيل، نا عبدالواحد بن زيد، حدثني أسلم الكوفي، عن مرَّة الطَّيِّب، عن زيد بن أرقم؛ قال:

=ابن كاسب، به.

ولم يعزه في «كنز العمال» (٦ / ١٩٣ / رقم ١٥٣١١)؛ إلا للشاشي والضياء.

[١٣٩١] **إسناده ضعيف جداً.**

فيه عبدالواحد بن زيد، متروك، وأسلم الكوفي مجهول.

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (١ / ١٠٥ / رقم ٤٣) وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (ص ٩١ - ٩٢ / رقم ٥٠) وابن حبان في «المجروحين» (٢ / ١٥٥) عن أبي عبيدة إسماعيل بن سنان المروزي، والمروزي في «مسند أبي بكر» (رقم ٥١) وأبو يعلى في «مسنده» (١ / ٨٥ / رقم ٨٤ - مختصراً) عن أبي داود؛ كلاهما عن عبدالواحد بن زيد، به.

قال البزار عقبه: «وعبدالواحد بن زيد رجل من أهل البصرة، كان متعبِّداً، وأحسبه كان يذهب إلى القدر، مع شدّة عبادته، وأسلم الكوفي لا نعلم روى عنه غير عبدالواحد، ومرة الطيب فمشهور، روى عنه غيرُ واحد».

وقال عن الحديث وآخر معه: «والحديثان لا نعلم أحداً رواهما عن زيد بن أرقم عن أبي بكر إلا بهٰذا الإسناد».

قلت: وذكره ابن حجر في «اللسان» (١ / ٣٨٨) في ترجمة أسلم، وقال: «أخرجه البزار، وقال: ليس بالمعروف. وقال أيضاً: لا نعلم رواه عنه غير عبدالواحد بن زيد، وقال ابن القطان: لا يعرف بغير هٰذا، وضعف به عبدالحق حديث: «ملعون من ضار مسلماً أو مكر به»».

وأعل ابن القطان في «الأحكام الوسطى» (٦ / ٢٨٦) الحديث بأسلم الكوفي، وتعقبه ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» (٢ / ٤٠٤ - ٤٠٥ و٣ / ١٣٧)=

«كُنَّا عند أبي بكر الصِّديق رضي الله عنه، فأتاه غلامه بطعامٍ، فأهوى إلى لقمةٍ فأكلها، فقال له الغلامُ: لمْ تسألني عنه: من أين اكتسبته! فأخبره، فأدخل أصبعه في حلقه؛ فلم يزل يتقيأ حتى ظننَّا أن نفسه ستخرج، ثم قال: سمعت حبيبي رسول ﷺ؛ يقول: «أيمّا لحمٍ نبت من حرام، أو جَسَدٌ غُذِّي بحرام؛ فالنار أولى به»».

[١٣٩٢] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا العباس بن يزيد، عن سعيد، عن قتادة في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١٥٤]؛ قال:

=بأنه معلّ بعبدالواحد، وأفاض الكلام عليه.

وانظر عنه: «التاريخ الصغير» (١٨١)، و «الضعفاء الصغير» (ص ٢٦٨)، و «المجروحين» (٢ / ١٥٤ ـ ١٥٥)، و «الميزان» (٢ / ٦٧٢ ـ ٦٧٣)، و «اللسان» (٤ / ٨٠ ـ ٨١).

[١٣٩٢] حديث: «مثل المجاهد في سبيل الله...» أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٢٧٨٧)، والنسائي في «المجتبى» (٦ / ١٦، ١٨)، وابن المبارك في «الجهاد» (١١)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (رقم ٢٩، ٣٠)؛ عن أبي هريرة رفعه بنحوه.

وفي الباب عن النعمان بن بشير.

ولتمام التخريج انظر التعليق على: «الجهاد» لابن أبي عاصم (١ / ١٨٢ ـ ١٨٦).

وحديث: «قال ربكم تبارك وتعالى: المجاهد في سبيل الله...» أخرجه النسائي في «المجتبى» (٦ / ١٨) و «الكبرى» (رقم ٤٣٣٤)، وأحمد في «المسند» (٢ / ١١٧)، ووكيع في «أخبار القضاة» (٢ / ٨٩)، والضياء في «المختارة» (ق =

«إنَّ أرواح الشهداء في طيرٍ بيضٍ، يأكلن من ثمر الجنة، وإن مساكنهم السِّدرة، وإنَّ للمجاهد في سبيل الله ثلاث خصال: من قُتِلَ منهم في سبيل الله صارَ حيّاً مرزوقاً، ومن غلب آتاه الله أجراً عظيماً، ومن مات رزقه الله رزقاً حسناً. قال إسماعيل: ومنه حديث النبي ﷺ: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم الذي لا يفتر من

=١٤٠ / أ)؛ عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن البصري، عن ابن عمر.

ورجاله ثقات، والحسن مدلس، وقد عنعنه، وسماعه من ابن عمر ثابت. انظر تفصيل ذلك في: «المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس» (٤ / ١٦٣٦ ـ ١٦٣٨).

وصححه القاري في «الأحاديث القُدْسيَّة الأربعينية» (ص ٧٢).

ويشهد له حديث أبي هريرة مرفوعاً: «تضمَّن الله عز وجل لمن خرج في سبيله، لا يُخرجه إلا جهادٌ في سبيلي...».

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣١٢٣)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٨٧٦)، والنسائي في «المجتبى» (٨ / ١١٩ ـ ١٢٠)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٢٧٥٣)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٣١، ٣٨٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٢٨٨)، وأبو عوانة في «المسند» (٥ / ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨)، وابن منده في «الإيمان» (رقم ٢٣٤)، وغيرهم.

وأما أثر قتادة؛ فقد أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢ / ٣٩): حدثنا بشر بن معاذ، ثنا يزيد، ثنا سعيد، به.

وأخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (١ / ٦٣) ـ ومن طريقه ابن جرير (١ / ٣٩) ـ عن معمر، عن قتادة مختصراً مقتصراً على قوله: «أرواح الشهداءَ في صور طير بيض».

ولقوله: هٰذا شاهد عن ابن مسعود مرفوعاً؛ خرجته في تعليقي على «الموافقات» (٤ / ٤٠٨) للشاطبي.

وعزاه في «الدر المنثور» (١ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦) لعبد بن حميد أيضاً.

صلواته ولا صيامه حتى يرجع متى ما رجع»، وقال ﷺ: «قال ربكم تبارك وتعالى: المجاهد في سبيل الله عليَّ ضامِنٌ إن قَبَضْتُه؛ أدخلتهُ الجنَّة، وإن رَجَعْتُه؛ رَجَعْتُه بأجر وغنيمة»».

[١٣٩٣] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا يحيى بن عبدالحميد، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن رجاء بن حيوة في قوله عز وجل: ﴿وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [الأعراف: ١٣٠]؛ قال:

«يأتي على الناس زمان لا تحمل فيه النخلة إلا تمرة».

[١٣٩٤] حدثنا أحمد، نا إبراهيم، نا يحيى بن عبدالحميد، نا وكيع، نا سفيان الثوري، نا سفيان العُصفري، عن سعيد بن جُبير في قول الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]؛ قال:

[١٣٩٣] إسناده ضعيف.

فيه الحماني وشريك.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٩ / ٢٩) عن الحماني، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٥ / ١٥٤٢ / رقم ٨٨٤٣) عن عبدالله ابن رجاء، و (١ / ٢٦٤) عن محمد بن شعيب بن شابور، وابن جرير في «التفسير» (٩ / ٢٩) عن عبيدالله بن موسى؛ ثلاثتهم عن شيبان، عن أبي إسحاق، به، وعنده: «بسرة» بدل «تمرة».

وعزاه في «الدر المنثور» (٣ / ٥١٨) لابن المنذر وأبي الشيخ، و (١ / ٣٧٧) لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

[١٣٩٤] إسناده ضعيف.

فيه يحيى بن عبدالحميد الحِماني، وتوبع، وهو صحيح مقطوعاً، وروي =

«ما أعطي أحدٌ ما أعطيت هٰذه الأمة، ولا نبيّاً قبل نبيِّنا محمد ﷺ هٰذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]، ولو أُعْطِيها أحدٌ؛ لأعطيها يعقوب عليه السلام حيث يقول: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٤]».

[١٣٩٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى البصري، نا الوليد بن شجاع، نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب؛ قال:

«قيل لكثير بن زياد: أوصنا. فقال: أوصيكم أن تبيعوا دنياكم

=مرفوعاً بإسنادٍ ضعيف جدّاً.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢ / ٤٣): حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١ / ٢٦٥ / رقم ١٤٢٢) عن محمد بن عبيد، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ١١٧ / رقم ٩٦٩١ ـ ط دار الكتب العلمية) عن أبي عامر؛ كلاهما عن سفيان الثوري، به.

وعزاه في «الدر المنثور» (١ / ٣٧٧) لوكيع وعبد بن حميد أيضاً.

وروي مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم ١٢٤١١) وفي «الدعاء» (رقم ١٢٢٨) عن محمد بن خالد بن عبدالله الواسطي، ثني أبي، ثني عمر بن الخطاب (رجل من أهل الكوفة)، عن سفيانَ بن زياد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رفعه: «أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد من الأمم عند المصيبة: إنا لله وإنا إليه راجعون».

ومحمد بن خالد ضعيف، وخصوصاً عن أبيه وعن الأعمش.

[١٣٩٥] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢٦٩): حدثني الوليد بن شجاع، به.

وكثير بن زياد ثقة، من أكابر أصحاب الحسن. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ١١٢ ـ ١١٣).

بآخرتكم؛ تَرْبَحُونهما والله جميعاً! ولا تبيعوا آخرتكم بدنياكم؛ فتخسرونهما والله جميعاً!».

[١٣٩٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق، نا أبي؛ قال: قال ابن السّمّاك، عن عبدالواحد بن زيد، عن الحسن؛ قال:

«إذا أراد الله عز وجل بعبدٍ خيراً؛ أعطاه الله من الدنيا عطيّة، ثم يمسك عنه، فإذا أُنفد؛ أعطاه، وإذا هان عليه عبده؛ بَسَط له الدنيا بسطاً».

[١٣٩٧] حدثنا أحمد، نا يحيى بن المختار؛ قال: سمعت بِشر ابن الحارث يقول:

«من سأل الله عز وجلَّ الدنيا؛ فإنما يسأله طول الوقوف يوم القيامة».

[١٣٩٨] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا هارون بن معروف، عن ابن وهب، عن بكر بن /ق٢١٤/ مُضَر، عن عمارة بن غُزَيَّة؛ قال:

[١٣٩٦] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٣١٥): حدثني الخليل بن عمرو، نا ابن السماك، به.

[١٣٩٧] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢٦١) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٣٧) ـ: حدثني إبراهيم بن يعقوب؛ قال: قال بشر به.

[١٣٩٨] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢٦٦) عن سلمة بن شبيب، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٥٩) عن أحمد بن سعيد؛ كلاهما عن عبدالله =

«سمعتُ رجلاً سأل ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن، فقال:
يا أبا عثمان! ما رأس الزَّهادة؟
قال: جمع الأشياء بِحَقِّها، ووضعها في حقِّها».

[١٣٩٩] حدثنا أحمد، نا النضر بن عبدالله الحلواني، عن داود ابن مهران، نا شهاب بن خِراش، عن محمد بن مُطرِّف؛ قال: قال أبو حازم:

«ما في الدنيا شيءٌ يَسُرُّكَ إلا قد أُلْزِقَ به شيءٌ يَسوؤكَ».

[١٤٠٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد الهمداني، نا ابن خُبيق، نا يوسف بن أسباط؛ قال: قال لي زُرعة:

«من كان صغير الدنيا أعظم في عينيه من كبير الآخرة؛ كيف يرجو أن يُصنع له في دنياه وآخرته؟!».

=ابن وهب، به.

والخبر في: «البصائر والذخائر» (٩ / ٢١١).

[١٣٩٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٥٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢٦٣) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٣٩) ـ عن سلمة بن شبيب، عن داود بن مهران، به.

[١٤٠٠] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢٨٧): حدثني سلمة بن شبيب، نا سهل بن عاصم؛ قال: سمعت فرج بن سعيد قال: سمعت يوسف بن أسباط... وذكره.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٣٨٧) من طريق آخر عن يوسف ابن أسباط، به.

[١٤٠١] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، عن محمد بن عمر العجلي، نا حُسين الجُعْفي، عن زائدة، عن هشامٍ، عن الحسن؛ قال:

«خَرَجَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في يومٍ حارٍّ واضعاً رداءه على رأسه، فمرَّ به غلامٌ على حمارٍ، فقال: يا غلام! احملني مَعَكَ. قال: فوثب الغلام عن الحمار، وقال: اركب يا أمير المؤمنين. فقال: لا، اركب وأركبُ أنا خَلْفَكَ، تريد أن تحملني على المكان الوطيء وتركب أنت على المكان الخشن، ولٰكن اركبْ أنت على المكان الوطيء وأركب أنا خلفك على المكان الخشن. فركب خلف الغلام، فدخل المدينة وهو خلفه والناس ينظرون إليه».

[١٤٠٢] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا علي بن عبدالله، نا سفيان، عن مجالدٍ، عن الشَّعبيِّ.

[١٤٠١] إسناده ضعيف جدّاً، ومنقطع.

الحسن لم يدرك عمر؛ كما في «تهذيب الكمال» (٦ / ٩٨).

وهشام هو ابن زياد أبو المِقْدام، متروك.

وحُسين هو ابن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي، المقرىء، ثقة، عابد.

ومحمد بن عمر ـ كذا في الأصل و (م)، وفي مصادر الترجمة: «عمار» ـ العجلي، كان أحد الحفاظ المعتمدين، وكان بينه وبين أبي العباس ابن عقدة تباعد جداً، وكان ابن عقدة تكلم فيه، وهو تكلم فيه بأكثر مما تكلم فيه، ولم يظهر لنا منه شيء نكرهه. انظر: «اللسان» (٥ / ٣١٧).

[١٤٠٢] إسناده ضعيف من أجل مجالد.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ـ ط دار الفكر) من=

=جميع هٰذه الطرق، عن المصنف، به.

وسقط من مطبوعه: «يزيد حديث بعضهم على بعض»، وقال عنها المحقق: «العبارة معجمة؛ فحذفناها»!!

وأخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ٢٧٤٠، ٢٧٤١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٦٩٩)، وأبو الفرج الأصفهاني في «الأغاني» (١١ / ٥)، وابن أبي الدنيا، والشيرازي في «الألقاب»، ووكيع في «الغرر» ـ كما في «كنز العمال» (٣ / ٨٥٠، ٨٥١) ـ؛ من طرق عن مجالد، به.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٥٧ ـ ١٥٨ ـ «أخبار الشيخين»)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ٢٧٤٢)، وابن قتيبة في «الشعر والشعراء» (١ / ١٥٨ ـ ١٥٩)؛ من طرق أخرى بنحوه، ولم يورد البلاذري وابن جرير إلا البيت الثاني.

وأورده أيضاً ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» (١ / ١٧٢)، وقال قبله: «ومن جيِّد شعره»، وفسره بقوله: «يقول: مَنْ لم تُصلحْه وتُقوِّمْه من الناس؛ فلستَ بمستبقيه ولا راغب فيه»، وفي «عيون الأخبار» (٣ / ٢٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

وقال ابن منظور في «اللسان» (مادة شعث) في تفسيره: «أي: لا تحتمله على ما فيه من زلل، فتلمّه وتصلحه وتجمع ما تشعّث من أمره».

قال أحمد شاكر عن الثاني («تفسير ابن منظور»): «وهٰذا المعنى أجود وأصح؛ إذ يريد أن ينصح بالعفو عن خطأ الإخوان، وأين الرجل الكامل؟»

والأبيات ـ على الترتيب ـ في: «ديوان النابغة» (ص ١٧ ـ ١٨، ٣٣، ١٢٦، ١١٦ ـ ط دار الفكر)، وفيه: «فاحددها عن الفَنَد»، وكذا في «الأغاني» (١١ / ٤).

والفند: الخطأ في الرأي والقول.

والعاري: من يأتي طالباً على ما ذكر ابن قتيبة.

والأبيات ـ أو بعضها ـ في: «نهاية الأرب» (٣ / ٢٦١ ـ ٢٦٢)، و «لباب الآداب» (٣٧٩)، و «شرح نهج البلاغة» (٣ / ٧٩٦)، و «العقد الفريد» (٥ / ٢٧٠).

[١٤٠٣] وحدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيدٍ، عن مجالدٍ، عن الشعبيِّ.

[١٤٠٤] وحدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل، نا علي، نا حمَّاد بن أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن رِبعيّ بن حِراش؛ قال:

«وَفَدْنا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: مَنْ الذي يقول:

حَلَفْتُ فلم تترك لنفسك ريبةً ... وليس وراءَ اللهِ للمرءِ مَذْهَبُ

فَلَسْتَ بمُسْتَبقٍ أخاً لا تلُمُّهُ ... على شَعَثٍ أيُّ الرجالِ المهذَّبُ

قالوا: النابغة. قال: فمن القائل:

ألا سليمان إذ قال المليكُ له ... قُم في البريَّة فازْجُرْها عن الفَنَدِ

قالوا: النابغة. قال: فمن القائل:

أتيتُكَ عارياً خَلِقاً ثيابي ... على وَجَلٍ تُظَنُّ بِيَ الظُّنونُ

فألْقَيْتُ الأمانة لم تَخُنْها ... كذٰلك كان نوحٌ لا يخونُ

قال: قالوا: النابغة. قال: فمن الذي يقول:

= وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٢ / ١٧ / رقم ٣٩٢) في ترجمة أبي أمامة محمد بن القاسم الأسدي؛ قال: عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشعبي؛ قال: قال عمر: «أشعر العرب النابغة». وانظر هامشه.

[١٤٠٣] مضى في الذي قبله.

[١٤٠٤] مضى برقم (١٤٠٢).

وعلي هو ابن المديني.

ولسـت بِـداخـرٍ لغـدٍ طعـامـاً حَـذَارَ غـدٍ لكـلّ غـدٍ طعـامُ

قلنا: النابغة. قال: النابغة أشْعَرُ شعرائكم وأعلم الناس بالشِّعْرِ، يزيد حديث بعضهم على بعضٍ».

[١٤٠٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن عائشة؛ قال:

«قالت الحكماء: الناس حازمان وعاجز؛ فأحدُ الحازمين الذي إذا نزل به البلاء لم يَبْطرْ وتلقَّاه بحيلته ورأيه حتى يَخْرُجَ منه، وأحزم مِنْهُ العارفُ بالأمر إذا أقبل؛ فيدفعه قبل وقوعه؛ لأن العاقل يرى الفتنة وهي مقبلة والأحمق يراها وهي مدبرة، والعاجز في تردُّدٍ وتَنٍّ حائر بائر لا يعرف رَشْداً ولا يُطيع مُرْشِداً، ثم أنشد محمد بن عبدالعزيز في أثره لبعض الشعراء /ق٢١٥/:

وغِـرَّةُ مـرَّةٍ مِـنْ فِعْـلِ غِـرٍّ وغِـرَّةُ مـرتيـن فِعـالُ مُـوقِ

فـلا تَفْـرَحْ بـأمـرٍ إنْ تَـدَانـا ولا تيـأسْ مِنَ الأمْـرِ السَّحيـقِ

[١٤٠٥] الخبر مع الشعر في: «عيون الأخبار» (١ / ٩٣ ـ ط دار الكتب العلمية). وقبل الخبر: «وفي كتاب للهند»، وسقط منه: «لأن العاقل يرى الفتنة... وهي مدبرة».

وأسند أبو نعيم في «الحلية» نحو هٰذه المقولة عن مكحول الشامي في ترجمته من «الحلية».

والبيتان الثاني والثالث ـ مع تقديم الثالث على الثاني ـ في: «بهجة المجالس» (١ / ١٨٢)، وفيه: «ورأيتُ الأمر...».

والغِرَّة: جمع غِرَر، وهي الغفلة، والغِرُّ: هو الشاب الذي لا تجربة له.

فــإنَّ الأمــرَ يَبْعُــد بعــد قُــرْبٍ ويدنو الأمرُ بالقَدَرِ المسوقِ
ومَنْ لم يتَّقِ الضَّحْضاحَ زَلَّتْ بـهِ قَـدماهُ فـي البحـرِ العميـقِ»

[١٤٠٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أبو نَصْرٍ، عن الأصمعي؛ قال: قال بُزُرْجَمْهِر الحكيم:

«إذا اشْتَبَهَ عليك أمران فلم تَدْرِ في أيهما الصَّواب؛ فانظر أقربهما إلى هواك، فاجتنبه».

[١٤٠٦/ ١] قال الأصمعي:

«وقال بعض العرب: الهوى هوانٌ ولٰكن غُلِطَ باسمه».

[١٤٠٦/ ٢] قال المالكي: وأنشدنا الحربي للزُّبير بن عبدالمطلب في مثله:

[١٤٠٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٧ ـ ط المصرية، و١ / ٩٤ ـ ط دار الكتب العلمية). وهو في: «الأدب الصغير» (١٤ ـ «رسائل البلغاء»)، و«الأدب الكبير» (٩٨)، و«التذكرة الحمدونية» (١ / ٣٦٨) منسوب لابن المقفع. ونسبه في: «فقر الحكماء» (٢٠٨) لفيثاغور. والخبر في: «عوارف المعارف» (٢٦٦) للسهروردي، و«العقد الفريد» (٣ / ٤٤١)؛ عن أعرابي... وذكره. وانظر: «الحكمة الخالدة» (٧٣)، و«التذكرة الحمدونية» (١ / ١٩٦ ـ ١٩٧)، و«نثر الدر» (٧ / ٤١)، و«بهجة المجالس» (٢ / ٨١٢)، و«محاضرات الأدباء» (١ / ١٨).

[١٤٠٦/ ١] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٧ ـ ط المصرية، و١ / ٩٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«أدب الدنيا والدين» (٣٤)، و«محاضرات الأدباء» (١ / ١٨)، و«التذكرة الحمدونية» (١ / ٣٦٦)، ونسب في «المحاضرات الراغب» (٢ / ٤٢٢) للمأمون، وفي «مناقب أبي حنيفة» (٢ / ٢٨٥) نسب لأبي حنيفة، وفي «ذم الهوى» (ص ٣٠) نسب لأعرابي.

[١٤٠٦/ ٢] الشعر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٧ ـ ط المصرية، و١ / ٩٥ ـ=

«وأَجْتَنِبُ المقاذِعَ حيثُ كانتْ   وأتْرُكُ ما هَويْتُ لما خَشيْتُ»

[١٤٠٦/٣] **قال:** وأنشدنا أيضاً لعمرو بن العاص رحمة الله عليه:

«إذا المرءُ لم يترك طعاماً يحبُّه   ولم يَعْصِ قلباً غاوياً حيث يَمَّما

قَضَى وَطَراً منه يسيراً وأصبحتْ   إذا ذُكِرَتْ أمثالُه تَملأ الغَما»

[١٤٠٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا محمد بن سَلاَّمٍ الجمحي؛ قال:

«قال أعرابي: ما غُبِنْتُ قط حتى يُغْبَن قومي. قيل له: وكيف ذاك؟ قال: لأني لا أفعلُ شيئاً حتى أشاورَهم كلَّهم حتى إذا كان خطأً رجع عليهم ذٰلك».

[١٤٠٨] حدثنا أحمد، أنشدنا محمد بن موسى، عن المازني لأعرابي:

=ط دار الكتب العلمية). والزبير بن عبدالمطلب هو أكبر أعمام النبي ﷺ، أدركه النبي ﷺ في طفولته، وكان الزبير يعد من شعراء قريش؛ إلا أن شعره قليل.

[١٤٠٦/٣] البيتان في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٧ ـ ط المصرية، و١ / ٩٥ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ مع اثنين قبلهما ـ، و«التذكرة الحمدونية» (١ / ٣٦٧ ـ ٣٦٨ و٨ / ٢١٧)، و«الأغاني» (٩ / ٥٨)، وفيها جميعاً مناسبة قول عمرو هٰذين البيتين.

[١٤٠٧] الخبر في: «البيان والتبيين» (٢ / ٣٠٣)، و«عيون الأخبار» (١ / ٣٢ ـ ط المصرية، و١ / ٨٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«التذكرة الحمدونية» (٣ / ٢٩٩).

[١٤٠٨] الأبيات في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢١٥ ـ ٢١٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، وقبلها: «وقال أعرابي»، وفي آخرها زيادة:

«لا ترى مُعطياً لما مَنَعَ اللـ   ـهُ ولا مانعاً لما يُعطيه»

والأبيات في: «بهجة المجالس» (١ / ١٧٣).

«أيُّها الدَّائبُ الحريصُ المعَنَّى لـكَ رزقٌ فَسَـوفَ تَسْتَـوفيـه
قبِّـح اللـه نـائـلاً تَـرْتَجيـهِ مِنْ يَدي مَنْ تريد أنْ تقتضيهِ
إنمـاالجـودُ والسَّمـاحُ لمـن يُعـ ـطيك عفواً وماءُ وَجْهِكَ فيهِ
لا ينـال الحـريـصُ شيئاً فيكفيـ ـه وإن كـان فـوق مـا يكفيـهِ
فَسـلِ اللـه وحـده ودع النـا سَ وأسْخِطهُم فيه بما يُرْضِيهِ»

[قال أبو محمد بن إسماعيل الضرَّاب:

«لا ينـالُ الحـريـص شيئـاً يكتفيـه ولٰكن في أصل كتابه مكتوبٌ فيكفيه]»

[١٤٠٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا أبو زيد؛ قال:

«سأل رجلٌ أسَدَ بن عبدالله، فاعْتلَّ عليه، فقال له الرجل: إني سألت الأمير من غير حاجة. قال: وما حملك على هٰذا؟ قال: رأيتك تحب من له عندك حسن بلاء، فأحببت أن أتعلق منك بحبل مودة».

[١٤١٠] حدثنا أحمد، نا أبو بكر أخو خطَّاب، نا خالد بن خِداش، عن ابن عيينة، عن محمد بن علي بن الحسين؛ قال:

«كفاك ناصراً أن ترى عدوَّك يعصي الله عز وجل».

= وما بين المعقوفتين أشار في الأصل إلى أنه لم يقع له في السماع، وهو غير موجود في (م).

[١٤٠٩] سيأتي برقم (٣٢٧٥)، وتخريجه هناك.

وفي (م): «رأيتك تحب من لك عنده حسن بلاء».

[١٤١٠] لم أظفر به.

[١٤١١] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا محمد بن عبَّاد المكي؛ قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

«قال رجلٌ لعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين: كيف كان منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ؟ فقال: منزلتهما منه منزلتهما منه اليوم».

[١٤١٢] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا إبراهيم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن محمد، عن حُميد، عن الحسن، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

[١٤١١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٣٨٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٤ / ٧٧) و «زوائد فضائل الصحابة» (رقم ٢٣) و «زوائد الزهد» (٢ / ١٧)، والدارقطني في «فضائل الصحابة»، والبيهقي في «الاعتقاد» (٢٣٩)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧ / ١٢٩٩ / رقم ٢٤٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٣٨٧ ـ ٣٨٨)؛ عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه ـ ولا يوجد عند عبدالله بن أحمد «عن أبيه» ـ، به نحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٥٤): «رواه عبدالله، وابن أبي حازم لم أعرفه، وشيخ عبدالله ثقة».

وأخرجه ابن عساكر (٤١ / ٣٨٨) من طريق آخر به، وفيه مبهم.

وأسند التيمي في «الترغيب» (١ / ٤٤٧ ـ ٤٤٨ / رقم ١٠٥٦) وغير واحد نحوه عن مالك بن أنس، قاله لهارون الرشيد.

[١٤١٢] رجاله ثقات، والحسن مدلس وقد عنعنه، وخولف فيه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، وسيأتي تفصيل ذلك.

= أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ١٦٨) عن علي بن حمشاذ ثناإسماعيل بن إسحاق القاضي وأبو يحيى الناقد، والضياء في «المختارة» (٥ / ٢٢٧ ـ ٢٢٨ / رقم ١٨٥٩) عن أبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي ـ وهو ليس في «فوائده» المشهورة بـ «الغيلانيات» ـ ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، و (٥ / ٢٢٨ / رقم ١٨٥٩) عن أحمد بن أبي بكر ـ وهو أبو مصعب الزهري ـ، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ١١١ / رقم ٧٦٣٧ ـ ط دار الكتب العلمية) و السنن الكبرى» (٨ / ١٦٨) والضياء في «المختارة» (٥ / ٢٢٨ ـ ٢٢٩ / رقم ١٨٦٠) عن أبي يحيى الناقد، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (رقم ١٣٦) ثنا مصعب بن إبراهيم؛ أربعتهم عن إبراهيم بن حمزة الزُّبيري، به.

قال الضياء في «المختارة» (٥ / ٢٢٨): «قال الدارقطني: وخالفه ـ أيَ: عبدالعزيز بن محمد ـ يونس بن عبيد؛ فرواه عن الحسن عن عمران بن حصين، والله أعلم». قلت: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ١٥٤ / رقم ٣٣٧) و «مكارم الأخلاق» (رقم ١٣٥) عن معاذ بن محمد الهذلي، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ١١٢ / رقم ٧٦٤٠) عن عبدالحكيم بن منصور، و (رقم ٧٦٣٩) عن معاذ بن معاذ؛ جميعهم عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمران مرفوعاً. وخالف يزيد ابن زريع كلاًّ من الهذلي وعبدالحكيم ومعاذ؛ فرواه عن يونس عن الحسن عن عمران قوله.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦ / ١١١ ـ ١١٢ / رقم ٧٦٣٨) عن محمد بن المنهال، عن يزيد، به.

واختُلِف على يونس فيه؛ فأخرجه البزار في «مسنده» (٤ / ١١٠ / رقم ٣٣١٥ ـ «زوائده») وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٥) عن عمر بن يحيى مولى غَفْرة، والبزار في «المسند» (٤ / ١١٠ ـ ١١١ / رقم ٣٣١٧ ـ «زوائده») والقضاعي في «مسند الشهاب» (١ / ٢٨٩ / رقم ٤٧٥) عن أحمد بن عبدة؛ كلاهما عن يزيد بن زريع، به، ورفعاه. قال أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٥): «غريب من حديث يونس عن الحسن، رواه عنه يزيد ومعاذ بن محمد الهذلي».

= وقال البيهقي في «الكبرى» (٨ / ١٦٨) عقب رواية الدراوردي: «كذا رواه الدراوردي عن حميد عن الحسن عن أنس، وقد قيل: عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عمران بن حُصين موقوفاً. وقيل: عنه بإسناده مرفوعاً، والموقوف أصح، والله أعلم».

وقال البزار (٤ / ١١٠ ـ «زوائده»): «لا نعلمه إلا عن عمران وحده، وقد رواه غير واحد عن الحسن عن عمران موقوفاً». وساقه من طريقين عن يونس كذلك.

وصححه شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٢١٧) مرفوعاً، وذكره من حديث الدراوردي (عبدالعزيز بن محمد)، وقال: «وقد وجدتُ له شاهداً من حديث إسماعيل بن مسلم عن محمد بن المنكدر وأبي الزبير عن جابر مرفوعاً، أخرجه السِّلفي في «معجم السفر» (٢٢٦ / ٢). وإسماعيل بن مسلم ضعيف من قبل حفظه؛ فيستشهد به، والله أعلم» انتهى.

قلت: أخرجه السِّلفي في «معجم السفر» (ص ٤٤١ ـ ط دار الفكر) عن سفيان ابن وكيع، ثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن مسلم، به.

وسفيان بن وكيع كان صدوقاً؛ إلا أنه ابتلي بورَّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصح، فلم يقْبل، فسقط حديثه، كذا في «التقريب» (رقم ٢٤٥٦).

ثم إسماعيل بن مسلم كان مخلِّطاً؛ كما قال يحيى بن سعيد القطان، وكان يروي الحديث الواحد على ضروب، ولذا تركه غير واحد؛ كما تراه في ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣ / ١٩٨ ـ ٢٠٤).

فإسناده ضعيف جدّاً.

وأصح ما ورد عن يونس بن عبيد؛ إذ هو أوثق من الدراوردي، والمشهور عنه رواية الموقوف لا المرفوع، والله أعلم.

وأورد القضاعي في «مسند الشهاب» (١ / ٢٨٨ ـ ٢٨٩، ٢٨٩ / رقم ٤٧٣، ٤٧٤) طريقين آخرين عن أنس، ووقع فيهما سقط من الإسناد. وانظر: «مجمع

«من نَصَرَ أخاهُ بالغيب نَصَرَهُ الله في الدنيا والآخرة».

[١٤١٣] حدثنا أحمد، نا أبو قلابة، نا حجَّاج، نا همَّام؛ قال: سمعت أبا عمران الجَوْني يُحَدِّث عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس، عن أبيه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

=الزوائد» (٧ / ٢٦٧).

[١٤١٣] إسناده قويّ.

أبو قِلابة هو عبدالملك بن محمد الرقاشي الإمام الحافظ العابد. ترجمته في: «السير» (١٣ / ١٧٧ ـ ١٧٩).

وحجَّاج هو ابن منهال.

وهمام هو ابن يحيى بن دينار العَوْذِيّ.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٢٤٣): حدثنا حجاج بن منهال، به، وعنده: «ثلاثون ميلاً».

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٣٠٣) عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا حجاج بن منهال وعاصم بن علي؛ قالا: ثنا همام ـ وتحرف إلى حماد؛ فليصحح ـ بن يحيى، به، وفيه: «ستون ميلاً».

فخالف البخاريُّ أبا قلابة، والبخاريُّ البخاري، لا يقدم عليه أحد، ولا سيما أن أبا قِلابة قال عنه الدارقطني: «صدوق، كثير الخطأ؛ لكونه يحدّث من حفظه»، أما إسماعيل القاضي؛ فلعله ساق لفظ عاصم، قال البخاري عقبه: «قال أبو عبدالصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران: ستون ميلاً».

وهٰذا يدلل على أنه حفظه عن شيخه «ثلاثون»؛ إلا أن يكون حجاج عند المصنف هو حجاج بن نصير، وكلاهما يروي عن همام كما في «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٣٠٣)؛ إلا أنه لم يذكر في شيوخ أبي قلابة (١٨ / ٤٠١) إلا حجاج بن منهال.

قلت: وأخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٨٣٨ بعد ٢٥) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ١٠٥ ـ ١٠٦) والدارمي في «السنن» (٢ / ٣٣٦ أو رقم ٢٨٣٦ ـ=

=ط الأخرى) وأحمد في «المسند» (٤ / ٤١١) وعبد بن حميد في «المسند» (رقم ٥٤٤ ـ «المنتخب») عن يزيد بن هارون، وأحمد في «المسند» (٤ / ٤٠٠) ثنا عفان، و (٤ / ٤١٩) ثنا عبدالصمد وعفان، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (رقم ٣٢١ ـ ط العساسلة، ورقم ٣١٧ ـ ط الطنطاوي) عن يزيد وعبدالصمد، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣ / ١١١٢ ـ ١١١٣ / رقم ٦٠٦) عن عاصم بن علي، والروياني في «المسند» (١ / ٣٤٠ / رقم ٥١٩) عن رَوح بن عبادة؛ جميعهم عن همام بن يحيى، به. وقالوا جميعاً: «ستين».

وكذا قال جمع ممن رواه عن أبي عمران الجوني، منهم:

* **أبو عبدالصمد عبدالعزيز بن عبدالصمد العمِّي.**

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٤٨٧٩) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٥ / ٢١٦ / رقم ٤٣٧٩) ـ، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٨٣٨ بعد ٢٤)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٥٢٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٦ / ٤٦٨) ـ، وأحمد في «المسند» (٤ / ٤١١)، وأبو يعلى في «المسند» (١٣ / ٣١٥ / رقم ٧٣٣٢)، والبزار في «البحر الزخار» (٨ / ٩٠ / رقم ٣٠٨٨، ٣٠٨٩)، وابن حبان في «الصحيح» (١٦ / ٤٠٧ / رقم ٧٣٩٥ ـ «الإحسان»)، والروياني في «المسند» (١ / ٣٣٦ ـ ٣٣٧ / رقم ٥١٢).

* **أبو قدامة الحارث بن عبيد.**

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٨٣٨ بعد ٢٣)، وحنبل بن إسحاق في «جزئه» ـ كمافي «هدي الساري» (ص ٤٨)، ومن طريقه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣ / ٥٠٥ ـ ٥٠٦)، وعزاه لابن أبي شيبة في «مسنده» ـ، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣ / ٢٣٨ / رقم ٣٩٨)، ولفظه: «إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة، مجوَّفة، طولها ستون ميلاً، للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٤١٩): ثنا عبدالصمد، ثناهمام، ثنا قتادة... وذكر نحو حديث أبي موسى الأشعري، وسيأتي من هٰذا الوجه برقم

«الخيمة دُرَّة مجوَّفة طولُها في السماء ستُّون ميلاً، في كل زاوية للمؤمن أهلٌ لا يراهم الآخرون».

[١٤١٤] حدثنا أحمد، نا أبو قلابة، نا سليمان بن حرب، نا حمَّاد ابن سلمة، عن أبي عمران الجوني وثابت، عن أبي بكر بن أبي موسى؛ أنه قال في هٰذه الآية: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمٰن: ٤٦]؛ قال:

=(٢٧٨٦).

[١٤١٤] إسناده قوي.

وكذا وقع في الأصل و (م) عن أبي بكر بن أبي موسى قوله.

وفي مصادر التخريج زيادة: «عن أبيه»، وهو الصواب.

هٰكذا أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٢١٨) عن يوسف بن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ٨٤) وعنه البيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٢١٩) عن آدم بن أبي إياس، والفريابي ـ ومن طريقه أبو نعيم في «صفة الجنة» (رقم ١٤٢) ـ عن معاذ العنبري، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٣٨٣) ـ ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٢ / ٤٧٤ ـ ٤٧٥) عن عبدالصمد بن عبدالوارث؛ ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، به.

وذكروا: «عن أبيه»، ولم يذكر عبدالصمد ثابتاً مع أبي عمران.

وأخرجه المروزي في «الورع» (رقم ٣٧٥ ـ ط الصميعي، ورقم ٤١٣ ـ ط المصرية) عن أحمد، عن عفان، عن بكر بن أبي موسى، عن أبيه، به.

وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وخولف سليمان بن حرب وآدم ومعاذاً وعبدالصمد، خالفهم مؤمّل؛ فرواه عن حماد ورفعه. انظر الموطن الآتي، والتعليق عليه.

وعزاه ابن حجر في «الفتح» (١٣ / ٤٣١) لابن أبي حاتم ـ وهو في القسم =

«جنَّتان /ق٢١٦/ من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين».

[١٤١٥] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا المَقدَّمي، نا مُؤمَّل بن إسماعيل، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي ﷺ؛ قال:

=المفقود من «تفسيره» ـ وقال: «رجاله ثقات».

وعزاه في «الدر المنثور» (٧ / ٧٠٨) أيضاً لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

[١٤١٥] ضعيف مرفوعاً.

المقدَّمي هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المقدَّميّ، أبو عبدالله الثقفي، ثقة.

ومؤمَّل بن إسماعيل البصري صدوق، سيىء الحفظ، قال أبو زرعة: «في حديثه خطأ كثير»، وقال يعقوب بن سفيان: «شيخ جليل سُنِّيٌّ، سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه، كان مشيختنا يوصون به؛ إلا أن حديثه لا يُشبه حديث أصحابه، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه؛ فإنه يروي المناكير عن ثقات شيوخه، وهٰذا أشد؛ فلو كانت هٰذه المناكير عن الضعفاء؛ لكان العذر أوسع»، وقال محمد بن نصر: «إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقَّف، ويُثبّت فيه؛ لأنه كان سيىء الحفظ، كثير الغلط».

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ١٧٦ ـ ١٧٩) والتعليق عليه.

أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٢٢٠) عن يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر ـ وهو المقدّمي ـ، به.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢٧ / ١٤٦): حدثنا علي بن سهل، ثنا مؤمل، به.

وعزاه في «الدر المنثور» (٧ / ٧٠٨) لابن أبي حاتم وابن مردويه أيضاً.

= وخولف فيه مؤمَّل؛ فرواه غيره عن حماد بن سلمة، وجعلوه عن أبي موسى الأشعري قوله. انظر الموطن السابق والتعليق عليه.

والمرفوع المحفوظ في هٰذا الباب ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٨٧٨، ٤٨٨٠) ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٨٠) والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٥٢٨) والنسائي في «السنن الكبرى» (٤ / ٤١٩ ـ ٤٢٠ / رقم ٧٧٦٥) وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٨٦) والدولابي في «الكنى» (٢ / ٧١) وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٦١٣) وأبو يعلى في «المسند» (١٣ / ٣١٤ / رقم ٧٣٣١)، وابن منده في «الإيمان» (٣ / ٧٥٠ / رقم ٧٨٠) وابن خزيمة في «التوحيد» (١ / ٣٩ / رقم ١٢) والروياني في «المسند» (١ / ٣٣٧ / رقم ٥١٣) وابن حبان في «الصحيح» (١٦ / ٣٩٤ ـ ٣٩٥ / رقم ٧٣٨٦) والبزار في «البحر الزخار» (٨ / ٨٧ ـ ٨٨ / رقم ٣٠٨٦، ٣٠٨٧) وابن أبي داود في «البعث» (رقم ٥٩) والدارقطني في «الرؤية» (رقم ٤٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣١٦ ـ ٣١٧) و «صفة الجنة» (رقم ٤٣٧) و «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (١ / ٢٤٥ / رقم ٤٥٢) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٣٠) و «الأسماء والصفات» (٢ / ٨٢ ـ ٨٣ / رقم ٦٤٨) وفي «البعث والنشور» (رقم ٢١٦) والبغوي في «شرح السنة» (١٥ / ٢١٦ ـ ٢١٧، ٤٣٨٠) ـ ووقع سقط في إسناده ـ واللالكائي في «السنة» (٣ / ٤٧٨ ـ ٤٧٩ / رقم ٨٣١) عن عبدالعزيز بن عبدالصمد، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ١٤٨) وأحمد في «المسند» (٤ / ٤١٦) وعبد بن حميد في «المسند» (رقم ٥٤٥ ـ «المنتخب») والطيالسي في «المسند» (رقم ٥٢٩) والدارمي في «السنن» (٢ / ٣٣٣) وأبو عوانة في «المسند» (١ / ١٥٧) وابن منده في «الإيمان» (٣ / ٧٥١ / رقم ٧٨١) وفي «الرد على الجهمية» (رقم ٨٢) وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (رقم ٨٤ ـ ط العساسلة) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (رقم ١٤١، ٤٣٦) و «الحلية» (٢ / ٣١٦ ـ ٣١٧) عن أبي قدامة الحارث بن عبيد الإيادي؛ كلاهما عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس، عن أبيه، عن النبي ﷺ؛ قال: «جنّتان من فضّة، آنيتُهما وما فيهما، وجنّتان من ذهب، آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن

«جنتان من ذهبٍ للسابقين، وجنتان من وَرِقٍ لأصحاب اليمين».

[١٤١٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، نا عمرو، عن أسباط، عن السُّدِّي في قول الله تبارك وتعالى: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤]؛ قال:

=ينظروا إلى ربِّهم؛ إلا رداءُ الكبرياء على وجهه في جنة عدن». لفظ عبدالعزيز.

وزاد الحارث في أوله: «جنات الفردوس أربع». وقال في بعض رواياته: «وهٰذه الأنهار تشخب من جنة عدن، ثم تصدّع بعد ذٰلك أنهاراً».

ورواه بعض المتروكين ـ وهو محمد بن يونس الكديمي ـ عن معلى بن أسد، عن الحارث بن عبيد، به، وفيه: «جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين»؛ فوهم وأدخل حديثاً في حديث.

والحارث بن عبيد فيه ضعف. انظر: «الميزان» (١ / ٤٣٨).

وزعم الحاكم في «المستدرك» (١ / ٨٤) أن الشيخين خرجا هٰذا الحديث من طريق الحارث بن عبيد وعبدالعزيز بن عبدالصمد.

قال البزار عقبه: «وهٰذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهٰذا الإسناد». وسيأتي هٰذا الحديث مكرراً برقم (٢٧٨٧).

[١٤١٦] عمرو هو ابن محمد العَنْقَزِيّ ثقة.

وأسباط بن نصر الهَمْدانيّ كان راوية السّدي، روى عنه التفسير، فيه كلام.

انظر: «الميزان» (١ / ١٧٥)، و«تهذيب الكمال» (٢ / ٣٥٧ ـ ٣٥٩).

والسُّدِّي هو إسماعيل بن عبدالرحمٰن، صدوق يهم.

وأخرج ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (رقم ١١٠) عن إسحاق بن إسماعيل، والبيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٥١٢) عن سعيد بن منصور، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٣٥٩ ـ ٣٦٠) عن محمد بن أبي عمر؛ جميعهم عن سفيان، عن أبي سنان، عن عبدالله بن أبي الهذيل أو غيره، وذكروه، وليس عند أبي نعيم: «أو غيره».

«تلفحهم لفحةً؛ فلا تدع لحماً على عظم إلا ألقته على أعقابهم».

[١٤١٧] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق، نا روح بن عبادة، نا ابن عيينة، عن أبي سنان، عن أبي الهُذيل في قوله عز وجل: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ [الكهف: ٢٩]؛ قال:

«إذا أدنى الإناء إلى فيهِ، فَفَتَحَ فاهُ؛ سقط لحم وجهه في الإناء».

[١٤١٨] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا داود بن رُشَيد، نا أبو عبدالله الصوفي؛ قال:

«قال عيسى عليه السلام: طالب الدنيا مثل شارب ماء البحر، كلما

= ووهم بعضهم؛ فجعله عن أبي هريرة قوله تارة، ورفعه من حديثه تارةً أخرى، وورد في الباب جملة أحاديث وآثار، خرجتها في تعليقي على «التخويف من النار» (رقم ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦).

[١٤١٧] أبو سنان هو ضرار بن مرة.

وابن أبي الهذيل هو عبدالله العنزي، أبو المغيرة الكوفي، تابعي جليل، ونحو المذكور في «زاد المسير» (٥ / ١٣٦).

وفي (م): «عن أبي سيَّار عن ابن أبي الهذيل».

[١٤١٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٦٥) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٣٤٢)، قال: «وقرأت في كتاب داود بن رشيد: حدثني أبو عبدالله به».

وتصحف عنده «يقتله» إلى «يقبله»؛ فلتصحح.

ووقع في الأصل: «كلما أراد شرباً»، وأشار في الهامش إلى أنه في نسخة: «كلما ازداد شرباً»، وهو المثبت في (م).

ازداد شرباً ازداد عطشاً حتى يقتله».

[١٤١٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محرِّز الهروي، نا [أبو] همَّام، نا الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر؛ قال: قلت ليزيد:

«ما لي أرى عينيك لا تجف من البكاء؟ فقال: وما مسألتك عن هٰذا؟ قلت: عسى أن ينفعني الله. قال: والله يا أخي؛ لو لم يَتَواعَدْني الله تبارك وتعالى إن أنا عصيته إلَّا أن يَسْجُنِّي في الحمَّام؛ لكنتُ حريّاً أن لا تجف لي عين، وقد تواعدني أن يسجنّي في جهنَّم».

[١٤٢٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا داود بن رُشيد؛ قال:

«كان ابن السّماك يعظ الناس يوماً فطوَّل، فلما فرغ دخل إلى منزله

[١٤١٩] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ٢٤٦) و«صفة النار» (رقم ١٩٠): حدثني سريج ابن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، به، وفيه: «قلت ليزيد بن مرثد: ما لي لا أرى عينك تجف...»، وساق نحوه.

وأخرجه بأطول منه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٦٤)، وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٢٤١)، وعندهما في آخره: «والله؛ إن ذٰلك ليعرض لي حين أسكنُ إلى أهلي، فيُحول بيني وبين ما أريد، وإنه ليوضع الطَّعامُ بين يديّ، فيعرض لي، فيحول بيني وبين أكله، حتى تبكي امرأتي، ويبكي صبيانُنا، لا يدرون ما أبكاني». والخبر في: «الزواجر عن اقتراف الكبائر» (١ / ١٩).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٤٢٠] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٩٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«البيان والتبيين» (١ / ١٠٤).

وكانت له جاريةٌ عاقلةٌ، فقال لها: كيف رأيت كلامي؟ فقالت: حسنٌ لولا أنَّك تكرِّر وتردِّد كثيراً. فقال لها: إنما أكرِّر وأردِّدُ حتى يفهم من لم يَفهمه. فقالت له: إلى أنْ يفهمه من لم يفهمه قد نسي من قد فهمه. فعجب من حسن قولها أو فطنتها».

[١٤٢١] حدثنا أحمد، نامحمد بن عبدالرحمٰن، نا إبراهيم بن المنذر، عن ابن فُليح، عن موسى بن عُقبة؛ قال:

[١٤٢١] إسناده ضعيف، وهو معضل، والقصة صحيحة.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٤٥٦) من طريق المصنف، به.

والنص من «مغازي موسى بن عقبة»، وهي من أصح المغازي، وهي من الكتب الضائعة، ولم يبق إلا «منتخب» منها لابن قاضي شهبة، وهي مطبوعة بتحقيقي، ولله الحمد، ولا يوجد فيها هٰذا الخبر، وهٰذه القصة كانت في زمن النبي ﷺ في غزوة سيف البحر.

وقيس هو ابن سعد بن عبادة.

وأخرج هٰذه القصة مطوَّلة جدّاً: أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ١٠٩١) ـ وعنه الدارقطني في «المستجاد من فعلات الأجواد» (رقم ٤٦، ٤٧، ٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ق ٩٦، ٩٩) ـ، وابن أبي الدنيا في «قرى الضيف» (رقم ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣).

وسندها ضعيف، وفي بعض ألفاظها نكرة.

وبعضها في «المغازي» (٢ / ٧٧٤ ـ ٧٧٧) للواقدي.

وأخرج البخاري في «الصحيح» (رقم ٤٣٦١)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٩٣٥ بعد ١٩) ـ ولم يسق لفظه ـ، والحميدي في «المسند» (٢ / ٥٢١ / رقم ١٢٤٢)، والدارقطني في «الأجواد» (رقم ٤٨، ٤٩)، وابن خزيمة، وأبو نعيم في «مستخرجه على صحيح البخاري» ـ كما في «الفتح» (٨ / ٨١) ـ؛ عن عمرو بن =

«خَرَجَ قيس بن سعد في جيشٍ فيهم عمر بن الخطَّاب، فجعل قيسٌ يُنفق على الجيش حتى قفلوا، فقال بعضهم لسعد: إن ابنك قيساً لم يزل يُنفق على الجيش حتى قفلوا. فقال: أتبخلوني في ابني؟! والله؛ إني لأحمده على السخاء وأذمُّه على البخل».

[١٤٢١/ م] ووقفت على قيس بن سعدٍ عجوزٌ، فقالت:

«أشكو إليك قلة الجرْذان. فقال قيس: ما أحسن هٰذه الكناية! املؤوا بيتها خبزاً ولحماً وسمناً وتمراً».

[١٤٢٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عَبْدان، نا محمد بن منصور؛ قال: قال المنصور لرجل خَلا به:

=دينار، عن جابر؛ قال: «بعثنا رسول الله ﷺ ثلاث مئة راكب، أميرنا أبو عبيدة بن الجراح يرصُدُ عيرَ قُريشٍ، فأقمنا بالساحل نصف شهر... وقال جابر: وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم إن أبا عبيدة نهاه». لفظ البخاري، وقال: «وكان عمرو يقول: أخبرنا أبو صالح أن قيس بن سعد قال لأبيه: كنتُ في الجيش، فجاعوا. قال: انحر. قال: نحرتُ. قال: ثم جاعوا. قال: انحر. قال: نحرتُ. قال: ثم جاعوا. قال: انحر. قال: نحرتُ. ثم جاعوا. قال: انحر. قال: نُهيتُ».

وانظر: «مسند الحميدي» (٢ / ٥٢٣ / رقم ١٢٤٤)، و «المستجاد من فعلات الأجواد» (رقم ٥١)، و «قرى الضيف» (رقم ١٩)، و «فتح الباري» (٨ / ٨١، ٨٢).

والخبر في: «الكامل» (٢ / ٦٤١ ـ ط الدَّالي).

[١٤٢١/م] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٤٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «حياة الحيوان الكبرى» (١ / ١٩١ ـ ١٩٢) للدَّميري.

[١٤٢٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٣٢٧ ـ ط دار الفكر)=

«سل حاجتك؟ فقال: يبقيك الله يا أمير المؤمنين. قال: سل؛ فليس يمكنك ذلك في كل وقت. فقال: ولم يا أمير المؤمنين؟ فوالله ما استقصر عمرك، ولا أرهب بخلك، ولا اغتنم مالك، وإن سؤالك لَزَيْن، وإن عطاءك شرفٌ، وما على أحدٍ بَذَلَ وَجْهَهُ لك نَقْصٌ. فاستحسنَ كلامه وأعطاهُ».

[١٤٢٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبَّاد، نا المعلَّى بن أيوب؛ قال:

=من طريق المصنف، به.

والخبر في: «الفاضل في الأدب الكامل» (ص ٩٥)، و «أنساب الأشراف» (٤ / ٥٨ ـ ط دار الفكر)، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ١٢٤)، و «عيون الأخبار» (٣ / ١٤٤ ـ ط دار الكتب العلمية).

وذكره البلاذري في «أنساب الأشراف» في موطن آخر (١٣ / ١٠٣ ـ ط دار الفكر)، وذكر اسم القائل، فقال: «ومن ولده ـ أي: خزيم بن عمرو ـ أبو الهيذام، وهو عامر بن عمارة بن خزيم، وهو الذي قتل أهل اليمن بالشام بالعصبية، وهو القائل لأمير المؤمنين المنصور وقد قاله له: «ما بالك لا تسألني حوائجك؟»، وذكر نحوه.

[١٤٢٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٣٢٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «أنساب الأشراف» (٤ / ٢٨٧ ـ ط دار الفكر)، و «عيون الأخبار» (٣ / ١٢٧ ـ ط المصرية، أو ٣ / ١٤٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الكامل» (١ / ٢٧٠ ـ ط الدالي)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٣٢ و ٤ / ١٤٠)، و «البصائر والذخائر» (٢ / ١٢٣)، و «لقاح الخواطر» (ف ٤٤ / أ).

وفي (م): «لقد تطلعت»، وأشار في الهامش إلى أنه في نسخة: «لقد تلطفت».

«دخل رجل على المنصور، فقال له: ما مالكَ؟ فقال: ما يكفّ وجهي، ويعجز عن بِرِّ الصديق.

فقال المنصور: لقد تلطَّفت للسؤال وَوَصله».

[١٤٢٤] حدثناأحمد، نا أحمد بن يحيى؛ قال: سمعت ابن السِّكّيت يقول: قال خالد بن صفوان:

«إنَّ فوت الحاجة / ق٢١٧/ خيرٌ من طلبها إلى غير أهلها وأشد من المصيبة سوءُ الخلف منها».

[١٤٢٥] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق، نا الرياشي؛ قال:

«سأل أعرابي قوماً، فَرَقَّ له رجلٌ، فَضَمَّهُ إليه وأجرى له كل يومٍ رزقاً أياماً ثم قطعه منه؛ فأنشأ الأعرابي يقول:

تَسَرّى فلماحاسبَ المرءُ نَفْسَهُ رأى أنه لا يستقيم له السَّرْوُ»

[١٤٢٥/م] قال الرياشي:

«وقدم أبو زياد الكلابي مع أعرابٍ سنة المجاعة، فأجرى عليهم عبَّاس بن الوليد رغيفاً في كل يومٍ لكل رجل ثم قطع، فقال أبو زياد في

[١٤٢٤] مضى برقم (١٣٨٥) مع زيادة بيت شعر عليه، وتخريجه هناك.

[١٤٢٥] الخبر والشعر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٧٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (٣ / ٧١٧). و «العقد الفريد» (١/ ٢٣٧ ـ ط دار الكتب العلمية). وتسَرَّى: تكلف السخاء. والسّرو: المروءة والشرف.

[١٤٢٥/م] الخبر والشعر في: «البيان والتبيين» (٤ / ٤٨)، و «عيون الأخبار» (٣ / ١٧٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، ونحوه في «أنساب الأشراف» (٤ / ٣٧٩ ـ ط دار الفكر)؛ عن العباس بن محمد.

ذٰلك:

إنْ يقطعِ العبَّاسُ عنَّا رغيفَهُ ... فما فاتني من نِعْمَةِ اللهِ أكثرُ»

[١٤٢٦] حدثنا أحمد، أنشدنا أحمد بن محمد الأزدي، أنشدنا ابن الأعرابي:

«أهلكتْني بفلانٍ ثقَتي ... وظنوني بفلانٍ حَسَنَهْ

ليس يستوجب شكراً رجلٌ ... نِلْتُ خيراً منه من بعد سَنَهْ»

[١٤٢٧] حدثنا أحمد، نا أبو خيثمة، سمعت أبي يقول:

«بعث رَوْحُ بن حاتم إلى كاتبٍ له بثلاثين ألف درهم، وكتب إليه: قد بعثت بها إليك، ولا أقلِّلها تكثُّراً، ولا أكثرها تمنناً، ولا أطلب عليها ثناءً، ولا أقطع بها عنك رجاءً».

[١٤٢٦] البيتان في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٨٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، وقبلهما: «أنشد ابن الأعرابي».

[١٤٢٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ٢٣٦ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٨ / ٣٧١٧)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (١ / ٣٣٠) نحوه عن يزيد ابن المهلب.

والخبر في: «العقد القريد» (١ / ٣٠٦)، و «المستجاد في فعلات الأجواد» (٢٣٦)، و «نثر الدر» (٧ / ١٣٨)؛ عن يزيد بن حاتم بن المهلب.

والخبر عن روح في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٦٩ ـ ط المصرية، أو ٣ / ١٨٩ ـ ط العلمية)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٢٧٨).

وسيأتي برقم (٣٢٧٧).

[١٤٢٨] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن جميل، نا الوليد، عن الأوزاعي؛ قال: قال بلال بن سعدٍ:

«أخٌ لك كلما لَقِيَك أخبرك بعيبٍ فيك خيرٌ لك من أخٍ لك كلما لَقِيكَ وضع في كفِّك ديناراً».

[١٤٢٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبَّادٍ، نا عبدالصمد، نا الفضيل، عن عبدالله بن رجاء، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب؛ قال:

«إذا أراد الله تبارك وتعالى بعبدٍ خيراً؛ زهَّده في الدنيا، وفقهه في

[١٤٢٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٤٨٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وقال: «والمحفوظ: بحظّك من الله».

قلت: أخرجه هكذا: الحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (رقم ٤٨٧): أخبرنا الوليد بن مسلم، به.

وكذا رواه جماعة عن الوليد بن مسلم عند ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (رقم ٨٥)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (رقم ٦٩٨) و «مكارم الأخلاق» (٢ / ٨٤٧ / رقم ٩٣٩)، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ١٢٧، ٥٠٥ / رقم ٧٦٩٣، ٩٠٧٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٢٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٤٨٧، ٤٨٨)، وابن قدامة المقدسي في «المتحابين في الله» (رقم ٢٩).

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٧ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ كما عند المصنف ـ، و «صفة الصفوة» (٤ / ٢١٨)، و «الكنز الأكبر» (ص ٢٧٤).

[١٤٢٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٨٨٧) من طريق المصنف، به.

ومضى برقم (٦٦٣ و١٣٤٨)، وإسناده ضعيف، وتخريجه في الموطن الأول، ولله الحمد.

الدِّين، وبصَّره عيوبَه».

[١٤٣٠] حدثنا أحمد، نا أبو بكر أخو خطاب، نا خالد بن خداشٍ؛ قال: سمعت ابنَ عيينة يقول:

«لا تُعَفِّروا الأقدامَ إلا إلى أقدارها».

[١٤٣١] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن سهلويه، نا الحسن بن علي، نا مُعْتَمر بن سليمان، عن إياس بن دغفل؛ قال:

«رأيتُ الحسن ودَّع رجلاً وعيناه تَهْمُلانِ وهو يقول:

وما الدَّهر إلا هٰكذا فاصْطَبِرْ له رزيَّـةُ مـالٍ أو فِـراقُ حبيـبِ»

[١٤٣٢] حدثنا أحمد، نا علي بن الحسين الربعي، نا محمد بن سلام؛ قال:

[١٤٣٠] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٣٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «لا تعمّروا الأقدام».

[١٤٣١] أخرجه ابن الفرضي في «الألقاب» (ص ١٩٤) عن داود بن المحبَّر، عن معتمر بن سليمان، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٣٨ ـ ط دار الكتب العلمية).

ونسب الشعر للشافعي في «تسلية أهل المصائب» (ص ٢٦)، وتمثل به في «مناقب البيهقي» (٢ / ٨٩) و«برد الأكباد» (ص ١١١ ـ بتحقيقي)، ومضى الشعر برقم (٧٧٣) في خبر آخر.

والحسن بن علي هو ابن راشد الواسطي.

[١٤٣٢] البيتان في: «عيون الأخبار» (٣ / ٣٨ ـ ٣٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«الأغاني» (٥ / ٣٠٢ ـ ط دار الكتب)، و«التذكرة الحمدونية» (٨ / ١٣٦)، وعزاهما لإسحاق الموصلي ودّع بهما الفضل بن يحيى.

«ودع رجلٌ صديقاً له، فقال:

وَداعُـــك مثـــلُ وداع الـــرَّبيـــعِ وفقْــدُك مثـــل افتقـــاد الـــدِّيَـــمْ

عليـك السـلام فكـمْ مَـنْ وَفَـاءٍ ودعتـــه منـــك أو مـــن كَـــرَمْ»

[١٤٣٣] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم، نا الرياشي؛ قال: أنشدنا بعض أصحابنا:

«لا تَشْكُـوَنَّ دهـراً صُححـتَ لـه إنَّ الغِنـى فـي صِحَّـةِ الجسـمِ

هَبْـكَ الخليفـةَ كنـتَ منتفعـاً بلــذاذة الــدنيــا مــع السُّقْــمِ»

[١٤٣٣/ ١] وأنشد لآخر:

«ولـمْ أرَ نِعْمـةً شملـت كـريمـاً كنعمـة عـورة سُتِـرَتْ بِقَبْـرِ»

[١٤٣٣/ ٢] وأنشد لجرير:

«وأهـــــون مفقـــــودٍ إذا المـــــوت نـــــالـــــه

علـى المـرء مـن أصحـابـه مَـن تَقَنَّعـا / ق٢١٨/ »

= وفي (م): «ودع رجلاً صديقاً له»، «وفاء أودعته»، وفي «عيون الأخبار»: «وفاء نفارقه منك»، وفي «التذكرة»: «وفاء أفارق فيك»، وأوله: «وفراقك»، وليس «وداعك».

[١٤٣٣] الشعر في: «عيون الأخبار» (٣/ ٥٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٤٣٣/ ١] الشعر في: «عيون الأخبار» (٣/ ٦٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٤٣٣/ ٢] الشعر في: «عيون الأخبار» (٣/ ٦٢ ـ ط دار الكتب العلمية) معزوّ لجرير، وهو ليس في «ديوانه» بتقديم وتعليق تاج الدين شَلَق ـ ط دار الكتاب العربي.

[٣/١٤٣٣] وأنشدني لعبدالله بن مصعب الزُّبيريّ:

«ما لي مرضْتُ فلم يَعُدْني عائِد   منكم ويمرض كلبكم فأعودُ»

[١٤٣٤] حدثنا أحمد، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، نا يحيى ابن معين، نا مُعْتَمَر بن سليمان، حدثني منقذ؛ قال: حدَّثْتَني أنت عني، عن أيوب، عن الحسن؛ قال:

[٣/١٤٣٣] الشعر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٦٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، وعزاه لعبدالله بن مصعب الزُّبيري.

وفي الأصل: «عبدكم» بدل «كلبكم»، وما أثبتناه من «عيون الأخبار» و (م) ومن هامش الأصل.

[١٤٣٤] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٥٨٩ و٤ / ٢٥٣): حدثنا يحيى، به.

وأخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٤ / ٢١٦١)، وابن عدي في «مقدمة الكامل» (ص ١٦٨)، وابن البخاري في «مشيخته» (ج ١٢ / ق ٤٧٧)؛ من طريق عباس الدّوري، به.

وأخرجه الخطيب في كتاب «من حدث ونسي» ـ كما في «تدريب الراوي» (٢ / ٢٥٥)، و «تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي» (ص ٣١ / رقم ٢٩)؛ كلاهما للسيوطي ـ من طريق يحيى بن معين، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ١٥٠ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني الرياشي؛ قال: روي عن محمد بن إسماعيل، عن معتمر، حدثني منقذ، عن أيوب، عن الحسن، به.

وعلقه في «اختلاف الحديث» (١ / ٢٢٧) عن معتمر، به.

وساقه النووي في «إرشاد طلاب الحقائق» (٢ / ٦٣٣) عن معتمر، حدثني أبي؛ قال: حدثتني أنت عن أيوب، به.

قال السيوطي في «التدريب» (٢ / ٢٥٤ ـ ٢٥٥): «ورواه صالح بن حاتم =

«ويح كلمة رحمة».

[١٤٣٥] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق، نا يزيد بن هارون؛ قال:

«كان من دعاء عمر بن ذرٍّ: اللهم! إني أعوذ بك أن يُحسن بمرامقة العيون علانيتي، ويقبح فيما أخونك به سريرتي، أبدأ إليك بمساوىء أمري، وأفضي إلى المخلوقين محاسن عملي».

[١٤٣٦] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم، نا عبدالرحمٰن بن عبدالله بن قُريب، عن عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبّه؛ أنه قال:

=ونعيم بن حماد؛ كلاهما عن معتمر، عن رجل غير مسمى، وقال نعيم: قلت لمعتمر: من الرجل؟ قال: ابن المبارك».

ونقلها عن الحسن ابن الصلاح في «علوم الحديث» (ص ٢٨٢) و «صيانة صحيح مسلم» (ص ٢٤٥)، وابن الملقن في «المقنع» (٢ / ٥٣٧)، والسخاوي في «فتح المغيث» (٣ / ١٧١)، ونقلها النووي في «شرح صحيح مسلم» (٢ / ٧٥ ـ ط قرطبة) عن عمر قوله!!

وانظر: «المجموع المغيث» (٣ / ٤٦٣)، و «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢ / ٤٨٦).

[١٤٣٥] في الأصل: «برامقة العيون».

[١٤٣٦] إسناده ضعيف جدّاً، بل واهٍ بمرّة.

فيه عبدالمنعم بن إدريس، تركه غير واحد، وكان يكذب على وهب.

وأبوه إدريس بن سنان سبط وهب، ضعفه ابن عدي، وتركه الدارقطني. انظر لهما: «الميزان» (١ / ١٦٩ و٢ / ١٦٨).

أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٧٣ ـ ٧٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، =

«وجدت في التوراة أنه قال:

حين خَلَقْتُ آدم ركَّبت جسده من أربعة أشياء، ثم جعلتها وراثة في ولده ينمي في أجسادهم إلى يوم القيامة: رَطْب ويابس وسخن وبارد، وذٰلك لأني خلقته من ترابٍ وماءٍ ثم جعلت فيه نفساً وروحاً؛ فيبوسة كل جسد من قِبَلِ التراب، ورطوبته من قِبَلِ الماء، وحرارته من قِبَل النفس، وبرودته من قِبَل الروح، ثم خلقت الجسد بعد هٰذا الخلق الأول أربعة أنواعٍ من الخلق أخرى، وهي ملاك الجسد لا يقوم الجسد إلا

=ومن طريقه المصنف.

وأورده بسند المصنف ولفظه: السيوطي في «المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي» (ص ١٠١ ـ ١٠٣).

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٥ / ١٦٢١ ـ ١٦٢٥ / رقم ١٠٦٨) من طريق آخر عن وهب بأطول منه، وعزاه في «الدر المنثور» (٥ / ٧) لابن أبي حاتم أيضاً.

وساقه السهروردي في «عوارف المعارف» (ص ٣٤٢).

والأربعة أشياء المذكورة هي ما تسمى بـ (الطبائع الأربع)، وتسمى عند أطباء اليونان: عنصر الأشياء الجسمانية.

وانظر: «المدخل الصغير إلى علم الطب» للرازي (ص ١٠).

والمِرة؛ بكسر الميم: مزاج البدن، تفرز من الكبد بعد طبخ الغذاء فيه؛ فما علا منها هو الصفراء، وما رسب هو السوداء، ومهمّتها غسل الثفل واللزجات.

وانظر: «تاج العروس» (٣ / ١٥٨)، و «تذكرة داود» (١ / ١٠).

ووقع في الأصل: «عبدالرحمٰن بن عبدالملك بن قريب».

وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة «وارثه» بدل: «وراثة»، و «للجسد» بدل: «الجسد».

بهنَّ، ولا تقوم واحدةٌ إلا بالأخرى: المِرّة السّوداء، والمِرّة الصفراء، والدّم، والبلغم، ثم أسكنتُ بعض هٰذا الخلق في بعض، فجعلتُ سكن اليبوسة في المِرَّة السوداء، وسكن الحرارة في المِرَّة الصفراء، وسكن الرطوبة في الدم، وسكن البرودة في البلغم.

فأيما جسدٍ اعتدلت فيه هٰذه الفطر الأربع وكانت كل واحدة منهنَّ فيه رُبعاً لا تزيد ولا تنقص؛ كملت بهجته، واعتدل بُنيانُه؛ فإن زادت واحدة منهنَّ عليهن، وقهرتهنَّ، ومالت بهنَّ؛ دخل على أخواتها السَّقَم من ناحيتها بقدر ما زادت، وإذا كانت ناقصة؛ مِلْن بها، وأدخلن السقم من نواحيهنَّ لِقِلَّتِها عنهن حتى تضعف عن طاقتهن وتعجز.

قال وهب: ومن قدرته جلَّ وعز ولطفه جعل عقله في دماغِه، وشره في كليتيه، وغضبه في كبده، وضرامته في قلبه، ورغبته في رئته، وضحكه في طحاله، وحزنه وفرحه في وجهه، وجعل فيه ثلاث مئة وستين مفصلاً».

[١٤٣٦/م] حدثنا أحمد، نا زيد بن إسماعيل، نا يزيد بن هارون، عن جويبر:

«أنَّ الضحَّاك ولد لسنتين وولد شعبة لسنتين».

[١٤٣٦/م] ذكر نحوه ابن قتيبة في «المعارف» (ص ٥٩٤)، وفيه: «يقال: الضحاك بن مزاحم ولد وهو ابن ستة عشر شهراً، شعبة بن الحجاج ولد لسنتين».

وذكر غيرهم سيأتي برقم (٣٣٥٢).

[١٤٣٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المقرىء، نا أبو عاصم، عن عبدالله بن مؤمَّل، عن ابن أبي مليكة؛ أنَّ عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه قال:

«يابني السائب! إنكم قد أضويتم؛ فانكحوا في النزائع».

[١٤٣٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا الأصمعي؛ قال:

[١٤٣٧] **إسناده ضعيف**.

عبدالله بن مؤمَّل المخزومي ضعيف.

وابن أبي مُليكة هو عبدالله بن عبيدالله، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة، فقيه.

وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد، ثقة، ثبت.

أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٧٩ و٤ / ٤ ـ ٥ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثنا الرياشي أو رجل عنه؛ قال: حدثنا أبو عاصم، به.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٤ / ٢٩٩).

وسيأتي برقم (٣٣٥٤).

و (أضْويتم): يقال: (أضوى الرجل): ولد له غُلام ضاويّ، والضاوي: الضعيف.

و (النزائع): جمع نزيعة، وهي المرأة التي تُزوَّجُ من غير عشيرتها.

[١٤٣٨] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٧٩ ـ ط المصرية، و١ / ٢٥١ - ٢٥٢ و٤ / ٥ ـ ط دار الكتب العلمية): «قال الأصمعي: قال رجل...»، وذكره، وفي آخره: «والعرب تقول: اغتربوا لا تُضوُوا، أي: انكحوا في الغرائب؛ فإن القرائب يُضوين الأولاد»، وسيأتي برقم (٣٣٥٤ / ١) مع الزيادة التي في آخره.

والخبر بنحوه عن المغيرة بن شعبة في: «ربيع الأبرار» (٤ / ٢٩١)، وفيه: «مثل ابن السوداء» بدل «كابن أعجمية»، وهو بلفظه فيه (٤ / ٢٩٩) عنه أيضاً.

«قال رجلٌ من حكماء العرب: بنات العمِّ أصبر والغرائب أنجب، وما ضرب رؤوس الأبطال كابن أعجميّة، والعرب تقول: اغتربوا؛ أي: أنكحوا في الغرائب».

[١٤٣٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا الأصمعي؛ قال:

«رُكَبُ الناس في أرجلهم، وركب ذوات الأربع في أيديها، وكل طائرٍ كفه في مخلبه /ق٢١٩/».

[١٤٤٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا يحيى بن عبدالحميد، نا وكيع، عن سفيان الثوري، عن أبي السليل؛ قال:

«لما انتهى موسى إلى البحر؛ قال: هُنْ أبا خالد؛ فأخذه أفْكَلٌ (يعني: رعدة)».

[١٤٣٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٨٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، وسيأتي برقم (٣٣٥٤ / ٤).

وأشار في هامش (م) إلى أنه في نسخة «رجليه» بدلاً من «مخلبه»، وهو المثبت في الأصل و«عيون الأخبار».

[١٤٤٠] **إسناده ضعيف من أجل يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٣٧) من طريق المصنف، به.

وأخرج ابن قتيبة في «الغريب» (٢ / ٣٥٨) نحوه من قول ابن عباس، وقال: «الأفْكل: الرِّعدة»، وفي «النهاية» (٣ / ٤٦٦): «لا يبنى منه فعل، وهمزته زائدة».

وأورده الزمخشري في «الفائق» (٣ / ١٣٧)، وابن منظور في «اللسان» (مادة ف ك ل).

وفي (م): «هي أبا خالد»، والمثبت من الأصل ومصادر التخريج.

وهٰذا النص من «غريب الحديث» للحربي ـ القسم المفقود.

[١٤٤١] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أبو سلمة، نا حماد ابن سلمة، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن نَصْر بن عمران أو نَصْر بن عاصم ـ هٰكذا رواه بالشك ـ، عن رافع الطائي، عن أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه؛ أنه خطب؛ فذكَّر المسلمين، فقال:

[١٤٤١] علّقه ابن قتيبة في «الغريب» (١ / ٥٧٠) عن حماد بن سلمة.

وهٰذا النص من «غريب الحديث» للحربي، القسم المفقود.

وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل التبوذكي.

والمذكور جزء من وصية أبي بكر في غزوة ذات السلاسل لرافع بن أبي رافع الطائي.

أخرجها مطولة أبو داود السجستاني في «الزهد» (رقم ٢٥، ٢٦)، وابن المبارك في «الزهد» (ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦)، والطبراني في «الكبير» (٥ / ٢١ ـ ٢٢)، والخطيب في «الموضّح» (٢ / ٩٧ ـ ٩٨، ٩٨ ـ ٩٩)؛ من طرق عن طارق بن شهاب، عن رافع بن أبي رافع، به.

وإسناده صحيح.

وأخرجها مختصرة جداً وكيع في «الزهد» (رقم ١٥٣٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٢٢٣ و١٣ / ٢٦٠)، وأحمد في «الزهد»؛ عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة والمغيرة بن شبل؛ كلاهما عن طارق، به.

ولا ذكر للمغيرة في رواية ابن أبي شيبة.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٣٢١ ـ ٣٢٢ / رقم ٢٠٦٥٦) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (رقم ٧٠٦٨ ـ ط الهندية) ـ عن معمر، عن مطر الوراق، عن عمرو بن سعيد، عن بعض الطائيين، عن رافع الخير.

وأخرجه الخطيب في «الموضح» (٢ / ٩٩ ـ ١٠٠) عن ابن المبارك، عن معمر، عن مطر، عن بعض الطائيين، عن رافع الخير ـ وهو ابن أبي رافع ـ، به.

والخبر في: «مغازي الواقدي» (٢ / ٧٧١ ـ ٧٧٢)، و «سيرة ابن هشام» (٤ / ٦٢٤ ـ ٦٢٥)، و «الرياض النضرة» (١ / ٢٥٣ ـ ٢٥٤)، و «الإصابة» (١ / ٤٩٧ ـ=

«من ظلم منهم أحداً؛ فقد أخفر ذمَّة الله، ومن ولي من أمور المسلمين شيئاً؛ فلم يُعطهم كتاب الله تعالى؛ فعليه بَهْلَةُ الله، ومن صلى الصبح؛ فقد أخفره الله عز وجل».

[١٤٤٢] حدثنا إبراهيم الحربي؛ قال:

«قوله: «أخفر ذمة الله»؛ أي: نقض ذمة الله وعهده.

يقال: أخفرتُ فلاناً إذا كان بينك وبينه عهدٌ أو حِلْفٌ فنقضته.

وقال زيد الخيل:

إذا أخْفَروكم مرّةً كان ذاكم جياداً على فُرْسانِهِنَّ العمائمُ

=٤٩٨).

وفي (م) وهامش الأصل: «عامر» بدل «عاصم»، وصوابه ما أثبتناه، وهو كذلك في «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٣٦٢ ـ ٣٦٣).

وفي (م): «أمور الناس».

[١٤٤٢] هذا النص من «غريب الحديث» للحربي، القسم المفقود.

والمذكور في «غريب الحديث» (١ / ٥٧٠ ـ ٥٧١) ـ مع الشعر ـ لابن قتيبة بحروفه.

والبيت الأول في «ديوان زيد الخيل» (ص ٩٦)، والثاني في «ديوان عدي بن زيد» (٨٧).

وانظر: «الفائق» (١ / ٣٨٥)، و «النهاية» (١ / ١٦٧)، و «غريب الحديث» (١ / ٢٩٠) لابن الجوزي، و «لسان العرب» (٤ / ٢٥٤، مادة خ ف ر).

وقال أبو عبيد في «الغريب» (٤ / ٢٣١):

«بَهْلَةُ الله عليه؛ أي: لعنةُ الله عليه، قال: وهما لغتان: بَهْلَةُ الله عليه، وبُهْلَةُ الله عليه».

يقول: إذا نقضوا ما بينكم وبينهم من الصلح؛ كان ذٰلك النقض فرساناً يُغيرون عليكم، ويقال أيضاً: خفرت بغير ألفٍ.

قال عدي بن زيد:

مَنْ رأيتَ المنون خلَّدْنَ أم مَنْ ذا عليه من أن يُضامَ خَفِيرُ

وأراد أبو بكر رضي الله عنه أن المسلم قد أخذ بإسلامه من الله عهداً وذمَّة، فمن ظلمه؛ فقد أخْفر تلك الذِّمَّة، ألا تراه يقول: «من صلى الصبح؛ فهو في خفرة الله عز وجل»؟!

وقوله رضي الله عنه: عليه بَهْلَةُ الله؛ أي: لعنة الله.

ومنه قوله: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١]».

[١٤٤٣] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم، نا محمد بن عُبيد، عن أبي معاوية، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرحمٰن، عن العبَّاس بن عبدالمطلب رضي الله عنه:

[١٤٤٣] أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ١١) معلقاً عن أبي معاوية، به.

يحيى بن عبدالرحمٰن هو ابن حاطب بن أبي بلتعة اللخمي.

ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثي.

وأبو معاوية وهو محمد بن معاوية الضرير.

ومحمد بن عبيد هو المحاربي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٣٧٥)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣ / ٩٤٥، ٩٤٦)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٢٨٣، ٣٨٩ -=

«أنه رأى عمر بن الخطَّاب في النوم، فسأله عن حالِهِ، فقال: لولا أنِّي صادفت ربّاً رحيماً؛ لكاد عرشي يُثَلُّ».

قال أبو محمد: يعني لولا أني لقيت ربّاً رحيماً، فتجاوز عني وتغمدني بفضله ورحمته؛ لكدت أن أهلك، وقوله: «ثلَّ عرشي»: هٰذا مثل يُضرب للرئيس إذا زال أو هلك، والأصل في هٰذا أن الأسرَّة كانت للملوك، وإذا ثُلَّ عرش الملِك ـ يعني: سريره ـ؛ فقد ذهب عزُّه.

ويقال أيضاً: هو البيت من العيدان ينصب ويظلل، وجمعها

=«أخبار الشيخين»)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٥٤ ـ ٥٥) ـ ومن طريقه سبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح» (ص ١٤٩) ـ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤١٤ ـ ترجمة عمر)؛ من طرق عن العباس، بنحوه.

وأخرجه ابن سعد (٣ / ٣٧٥، ٣٧٦)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٣٨٩ ـ «أخبار الشيخين»)، وابن عساكر (ص ٤١٣ ـ ٤١٤ ـ ترجمة عمر)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣ / ٩٤٦، ٩٤٧)؛ من طرق، بنحوه.

والخبر في: «سير السلف» (ق ١٣ / أ) للتَّيمي، و «صفة الصفوة» (٢ / ٢٩٢، ٢٩٣)، و «مناقب عمر» (٢٣٧)، و «الحدائق» (٣ / ٢٠٩)؛ كلها لابن الجوزي، و «الرياض النضرة» (٢ / ٤٢٣)، و «أخبار عمر» (٥٤٠).

وقولة أبي محمد ـ وهو ابن قتيبة ـ في «غريبه» (٢ / ١٢ ـ ١٣) وفي مطبوعه: «. . . للرئيس إذا ذلّ وهلك، يقال: ثللتُ الشيء: إذا هدَمْتُه وكسرتُه، وأثللته: إذا أمرت بإصلاحه، وللعرش ها هنا معنيان:

أحدهما: السرير، والأصل فيه: أنّ الإسرَّة. . . كسر عرش الرجل؛ فقد هلك أو ذل، وهو نحو قولهم: خرب بيت فلان».

وانظر: «الفائق» (١ / ١٧٢)، و «اللسان» (١١ / ٩١، مادة ث ل ل).

عروش، وإذا كسر عروش الرجل؛ فقد ذهب عزُّه.

[١٤٤٣/م] قال الخليل بن أحمد: أنشدنيه أبو عبدالرحمٰن عنه وهو عبدالله بن محمد بن هانيء؛ قال:

[١٤٤٣/م] المذكور هنا تتمة الكلام السابق لابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ١٢ ـ ١٣) مع الشعر.

ونسب في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢٧ ـ ط دار الكتب العلمية) البيتين للخليل ابن أحمد، وقال قبلهما: «أنشدنا أبو عبدالرحمٰن صاحب الأخفش عن الأخفش للخليل ابن أحمد العروضي».

وهما في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٨١)، معزوان للخليل، وذكرهما في «اللسان» (١٣ / ٦٥، مادة ب ي ن) دون نسبة، ومعنى (مزحل): المكان الذي تزحل عنه؛ أي: تزل. انظر: «اللسان» (١١ / ٣٠٣، مادة ز ح ل).

ومعنى قوله: «وكان الأصمعي ينشده مخفوضاً»؛ أي يقول: «بينا غِنَى بيتٍ».

وفي «الغريب» (٢ / ١٣): «قال ـ أي: ابن هانيء ـ: وسألتُ الرياشي عن العلّة في الخَفْض، فقال: (بَيْنا) ترفع الأسماء التي هي أعلام، مثل: زيد، وعمرو؛ فتقول: بينا زيدٌ وعمرو يذهبان، جاء أخوك، فإذا وليت اسماً مأخوذاً من فِعْل جرَّت، قال: تقول: بينا قيام عبدالله وقعوده أتانا زيد، قال: وهي كذٰلك بمعنى بين».

قلت: انظر تفصيل ذٰلك في: «الكتاب» (١ / ٨٧) لسيبويه، و «معجم النحو» (٩٢).

وانظر في معنى العرش: «الزينة» (٢ / ١٥٥)، و «النهاية» (٢ / ١٧٥)، و «مجاز القرآن» (١ / ٨٠) لأبي عبيدة.

وفي «الغريب» لابن قتيبة (٢ / ١٣): «... كله واحد، ومنه قيل: عرشْتَ البئر عرشها، وإذا أنت طويت أسفلها...».

والحديث المذكور في النفخ في الصور موجود في: «الفائق» (٢ / ٤٣)، و «النهاية» (٢ / ٢٧٠ و٣ / ٢٠٧)، ولا وجود له في الكتب التسعة؛ إذ لم يرد =

=لمادة (رنق) ذكر في «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث»(١).

ثم ظفرتُ به؛ فأخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (١ / ٨٤ ـ ٩٥ / رقم ١٠)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (رقم ٥٥)، وأبو يعلى في «المسند الكبير»، وابن جرير في «التفسير» (٢٠ / ١٣ و٢٣ / ١٠)، والبيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٦٠٩)، والطبراني في «الأحاديث الطوال» (رقم ٣٦)، وعلي بن معبد في «الطاعة والمعصية»، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣ / ٨٢١ ـ ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩ / رقم ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨)، وأبو موسى المديني في «الطوالات»، وأبو الحسن القطان في «المطولات» ـ كما في «الفتح» (١١ / ٣٦٨)، و«نهاية البداية» (١ / ٢٢٣ ـ ٢٢٤)، و«الدر المنثور» (٥ / ٣٣٩)، و«البدور السافرة» (ص ١٤) ـ؛ عن أبي هريرة رفعه ضمن حديث طويل جداً إسناده ضعيف ومضطرب.

قال أبو موسى المديني: «هٰذا الحديث وإنْ كان فيه نكارة؛ في إسناده من تُكلِّم فيه؛ فعامّةُ ما فيه مفرّقاً من أسانيد ثابتة».

وقال ابن كثير في «النهاية»: «إسماعيل بن رافع المدني ليس من الوضاعين،

---

(١) يتألف هٰذا الكتاب من سبعة مجلدات ضخمة فهرست فيه ألفاظ الحديث النبوي الموجودة في الكتب الستة و«موطأ مالك» و«مسند أحمد» و«مسند الدارمي»، وقد رتب هٰذا المعجم ونظّمه لفيف من المستشرقين، ونشره أحدُهم وهو الدكتور أرندجان وِنْسِنْك (أستاذ العربية لجامعة لَيْدَن)، وشاركهم في إخراجه ونشره محمد فؤاد عبدالباقي، وطبع السادس منه سنة ١٩٦٩م بمساعدات مالية من المجاميع العلمية البريطانية والسويدية والهولندية والأنيسكو وأيك، وكانت مدة طبعة (٣٣) سنة، ولم تطبع مع الكتاب مقدمة تبيّن فيها طريقة ترتيبه وتنظيمه، وعليه ملاحظات عديدة انظرها في دراسة الدكتور محمد عبدالله حياني المطبوعة بعنوان: «مما يلاحظ على كتابي مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث»، والتعريف السابق من «أصول التخريج ودراسة الأسانيد» (ص ٩٢ ـ ٩٣).

«أنشدني الأخفش في عرضاته عن الخليل، فقال:

كُنْ كيف شئتَ فقَصْدُك الموتُ ... لا مَــزْحَــلٌ عنــه ولا فَــوْتُ

بَيْنــا غِنَــى بيــتٌ وبهجَتُــهُ ... زال الغنــى وتَقَــوَّضَ البيــتُ

وكان الأصمعي ينشده مخفوضاً، والعرش السَّقف أيضاً، ومنه قوله: ﴿وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ [الكهف: ٤٢]، وذكر النبي ﷺ النفخ

=وكأنه جمع هٰذا الحديث من طرق وأماكن متفرقة؛ فجمعه وساقه سياقة واحدة، فكان يقصّ به على أهل المدينة، وقد حضره جماعةٌ من أعيان الناس في عصره، ورواه عن جماعة من الكبار؛ كأبي عاصم النبيل، والوليد بن مسلم، ومكي بن إبراهيم، ومحمد بن شعيب، وعبدة بن سليمان، وغيرهم، واختلف عليه فيه؛ فتارة يقول: عن محمد بن زياد عن محمد بن كعب عن رجلٍ عن أبي هريرة، وتارة يسقط الرجل».

وقال ابن حجر: «وأخرجه إسماعيل بن أبي زياد الشامي ـ أحد الضعفاء ـ في «تفسيره» عن محمد بن عجلان عن محمد بن كعب القرظي، واعترض مُغُلْطاي على عبدالحق في تضعيفه الحديث بإسماعيل بن رافع، وخفي عليه أن الشامي أضعف منه، ولعله سرقه منه فألصقه بمحمد بن عجلان، وقد قال الدارقطني: إنه متروك، يضع الحديث. وقال الخليلي: شيخ ضعيف، شحن «تفسيره» بما لا يتابع عليه».

وأفاد ابن حجر أن أبو بكر بن العربي في «سراجه» صحح طريق إسماعيل بن رافع، وتبعه القرطبي في «التذكرة» وقال: «وقول عبدالحق في تضعيفه أولى، وضعّفه البيهقي قبله». وقال: «مداره على إسماعيل بن رافع، واضطرب في سنده مع ضعفه». وضعفه شيخنا الألباني في تعليقه على «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ٢٦٥).

وفي الأصل: «قال الخليل بن أحمد: قال أحمد بن مروان المالكي: قال ابن قتيبة»، وفوق «قال أحمد»: «لا»، وفوق قتيبة: «إلى»؛ أي: لم تقع في السماع، والصواب حذفها؛ كما في (م).

في الصُّور، فقال:

«فترتجُّ الأرض بأهلها، فتكون كالسفينة المرنَّقَةِ في البحر تضربُها الأمواج، وكالقنديل المعلَّق بالعرش ترجحه الأرياح»؛ يعني: السَّقف، والأصل في /ق٢٢٠/ هٰذا كلِّه واحدٌ، ويقال أيضاً للبئر إذا طُوِيَتْ أسفلها بالحجارة قليلاً ثم طويت سائرها بالخشب، وذٰلك الخشبُ العرشُ».

[١٤٤٤] حدثنا إبراهيم بن حبيب، نا ابن عائشة؛ قال: كان مورِّق العجلي يقول في دعائه:

«اللهمَّ! إني أعوذ بك أن أغضب، كما أعوذ بك أن تغضب؛ فإن غضب العبد موصول بغضب الرب».

وذهب مورِّق في ذٰلك إلى قول أبي الدرداء رحمه الله: «أقرب ما يكون العبد إلى غضب الرب عز وجل إذا غَضِبَ».

[١٤٤٥] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل، نا ابن عائشة؛ قال:

[١٤٤٤] الخبر في: «البيان والتبيين» (٢ / ١٩٥ و٣ / ١٤١)، و«التمثيل والمحاضرة» (ص ٤٩٤)، و«أدب الدنيا والدين» (ص ٢٥٠)، و«تهذيب الرياسة» (٢١٢).

[١٤٤٥] الخبر في: «الفرج بعد الشدة» (١ / ٣٨٧)، و«سراج الملوك» (ص ٧١ ـ ط الأزهرية)، و«بدائع السلك» (١ / ٤٦٥)، وذكرت جميع هٰذه المصادر أن هٰذه القصة حصلت من جعفر بن محمد بن الأشعث عندما دخل على الرشيد وهو غضبان، وفي «تهذيب الرياسة» (ص ٢١٢): «ونظر عبدالرحمٰن بن محمد إلى الرشيد وقد اشتدّ غضبه على رجل...» وساقه.

يريد أنْ يعاقبه، فقال: أعيذك بالله أن تغضب بأكثر مما غضب الله عز وجل لنفسه».

[١٤٤٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل، نا موسى بن أيوب؛ قال:

«سألتُ يوسف بن أسباط عند حذيفة المرعشي: ما العلم الأكبر؟ فقال: العلم الأكبر خوف الله عز وجل».

[١٤٤٧] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا محمد بن الصَّلت، نا عمر بن مسكين من ولد عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، عن أبي أيوب الأنصاري؛ قال:

[١٤٤٦] لم أظفر به.

[١٤٤٧] إسناده ضعيف.

يروي عمر بن مسكين المدني عن نافع عن ابن عمر ما لا يتابع عليه.

انظر: «التاريخ الكبير» (٦ / ١٩٨)، و «الكامل» (٥ / ١٧١٥)، و «الضعفاء الكبير» (٣ / ١٩١ ـ ١٩٢)، و «الميزان» (٣ / ٢٢٣)، و «اللسان» (٤ / ٣٣١).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧ / ١٧٨).

ومحمد بن الصلت البصري، أبو يعلى التَّوْزي، صدوق يهم.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١ / ٣٦٥ / رقم ٦١٠) وفي «الأوسط» (٥ / ٢٢١ / رقم ٤٤٣٩) عن حمزة بن عون المسعودي، ثنا محمد بن الصَّلْت، به، وقال: «لا يروى هٰذا الحديث عن أبي أيوب إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به محمد بن الصَّلْت».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١١٠ ـ ١١١): «وإسناده جيد».

قلت: أين أصحاب نافع عن مثل هٰذا حتى يتفرد به رجل ليس بمعروفٍ إلا بتفرّداتٍ جلِّها ليس لها متابعات؛ إلا أن تكون مروية من وجوه أخريات أصح إسناداً=

«ما صلَّيتُ وراء نبيكم ﷺ؛ إلا سمعته يقول: اللهم! اغفر لي خطاياي وذنوبي كلها، اللهم! انعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق، إنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيِّئَها إلا أنت».

[١٤٤٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز وجعفر بن محمد؛ قالا: نا سعيد بن سليمان، عن عبَّاد بن العوَّام، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

=ولفظاً مما قاله؟! ولذا سلك في تراجم الضعفاء وتتابع العلماء على ذكره ضمنهم وفيهم، والله الهادي.

وللحديث شاهد، ولٰكن إسناده ضعيف.

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١١٦) عن أبي أمامة.

وفيه علي بن زيد بن جُدْعان.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» عن أبي أمامة من وجهٍ آخر.

ورجاله رجال الصحيح؛ غير الزبير بن خريق، وهو ثقة، قاله الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١١٢).

[١٤٤٨] إسناده ضعيف جدّاً.

فيه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، اتهمه يحيى القطان، وتركه ابن مهدي وأحمد والدارقطني، وقال أبو أحمد الحاكم: «ذاهب الحديث». وانظر: «الميزان» (٢ / ٤٢٩).

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ١٣٩) وفي «الغيبة والنميمة» (رقم ١): حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، به.

وضعّفه العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٤ / ٣٤٨)، والزَّبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٧ / ٤٧٠).

وأخرج أحمد في «المسند» (٢ / ٣٥٢ _ ٣٥٣، ٣٦٤)، والطبراني في «الأوسط» (٦ / ٤٨ / رقم ٥٠٩٩)؛ من طريقين عن عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن=

«لن يَسْتكمل عبدٌ الإيمان حتى يدع المراء؛ وإن كان مُحِقّاً، ويدع كثيراً من الحديث مخافة الكذب».

[١٤٤٩] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن رَوْح المدائني، نا شبابة، نا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهدٍ؛ قال:

=منصور بن آذين، عن مكحول، عن أبي هريرة رفعه: «لا يؤمن العبدُ الإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاح، ويترك المراء؛ وإنْ كان صادقاً».

وتحرف (ابن آذين) في الموطن الأول من «المسند» إلى (ابن زاذان).

و(آذين)؛ بفتح الهمزة ممدودة، وكسر الذال المعجمة، وسكون المثناة تحت ثم نون؛ كما في «المشتبه» (١ / ١٧) وغيره.

ثم نظرت في «المسند» (ط مؤسسة الرسالة)؛ فوجدت الحديث من الطريقين عن (ابن آذين) على السابلة في (١٤ / ٢٧٨، ٣٧١ / رقم ٨٦٣٠، ٨٧٦٦).

قال الطبراني عقبه: «لم يروِ هٰذا الحديث عن مكحول إلا منصور بن آذين، تفرد به عبدالعزيز - كذا فيه في التعليق على الحديث بينما تحرف إلى عبدالرحمٰن في السند؛ فليصحح - بن أبي سلمة».

قلت: وإسناده ضعيف، ومنقطع أيضاً.

مكحول لم يسمع من أبي هريرة. ومنصور بن آذين لم يرو عنه غير عبدالعزيز بن أبي سلمة، ولذا قال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١٠٧٠): «مجهول»، وقال الحسيني في «الإكمال» (٨٨٥) عن هٰذا الحديث من طريقه: «منكر».

ولذا قول أخينا أبي إسحاق الحويني في تعليقه على «الصمت» (ص ١٠٥) - وأورده عن ابن زاذان» -: «ورجاله ثقات» ليس بصحيح، والله الموفق.

[١٤٤٩] **إسناده ضعيف، وهو مرسل.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٢٢٥ - ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧ / ٥٦٥)، وابن جرير في «التفسير» (٧ / ٢٠٢)؛ من طريق ابن أبي نجيح، بنحوه.

= وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٣ / ٢٧٤) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد به. وله شواهد عديدة، منها:

*** حديث ابن مسعود.**

أخرجه أحمد في «المسند» (١ / ٤٢٠)، وابن جرير في «التفسير» (٧ / ٢٠٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ١٨٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣٤٦ و٤ / ١٨٠ ـ ١٨١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ق ٣٧٨ ـ ٣٧٩)، والطبراني ـ كما في «المجمع» (٧ / ٢١) ـ؛ من طريق كُرْدوس، عنه به.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٣ / ٢٧٢) لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٢١): «ورجاله رجال الصحيح؛ غير كردوس، وهو ثقة».

*** سعد بن أبي وقاص.**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٤١٣ بعد ٤٥، ٤٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (كتاب التفسير، رقم ١٨٣، والمناقب) ـ كما في «تحفة الأشراف» (رقم ٣٨٦٥) ـ، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٤١٢٨)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٦٥٧٣ ـ «الإحسان»)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢ / ١٤١ / رقم ٨٢٦)، وعبد بن حميد في «مسنده» (رقم ١٣١ ـ «المنتخب»)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٣١٩)، وابن جرير في «تفسيره» (٧ / ٢٠٢ أو رقم ١٣٦٣ ـ ط شاكر)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ١٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣٤٥ ـ ٣٤٦، ٣٤٦)، والبيهقي في «الشعب» (رقم ١٠٤٩٠) وفي «الدلائل» (١ / ٣٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ق ١٥٧ ـ ١٥٨)، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، والفريابي، وأبو الشيخ، وابن مردويه؛ كما في «الدر المنثور» (٣ / ٢٧٤).

وعيّن سعد من أهل الصفة نفسه، ورجلاً من هُذَيل، وبلالاً وآخرين، قال الراوي: «نسيت اسمها».

انظر: «رجحان الكفة في بيان نبذة من أخبار أهل الصُّفَّة» (ص ١٢٩ ـ =

=بتحقيقي) للسخاوي.

* **خباب بن الأرت.**

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٤١٢٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧ / ٥٦٣، ٥٦٤)، والطحاوي في «المشكل» (رقم ٣٦٧)، وابن جرير في «التفسير» (٧ / ٢٠١)، والطبراني في «الكبير» (رقم ٣٦٩٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ١٨٣) و «الوسيط» (٢ / ٢٧٤)، والبيهقي في «الدلائل» (١ / ٣٥٢ ـ ٣٥٣) وفي «الشعب» (رقم ١٠٤٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ق ٣٧٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٤٦ ـ ١٤٧ و٣٤٤ ـ ٣٤٥)؛ من طريق أبي الكَنُود، عنه به، وفي أوله: «جاء الأقرع بن حابس التميمي وعُيينة بن حِصْن الفَزَاري، فوجدا النبي ﷺ قاعداً مع عمار وبلال وصهيب وخباب في أناس من الضعفاء من المؤمنين...»، وذكره مطوّلاً.

وعزاه الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (١ / ٤٣٩) لابن راهويه والبزار.

وزاد السيوطي في «الدر» (٣ / ٢٧٣) نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وأبي يعلى وابن مردويه.

وقد صحح البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣ / ٢٧٧) إسناده، وكذٰلك شيخنا الألباني في «صحيح ابن ماجه» (رقم ٣٣٢٩).

قلت: لعله لشواهده، وإلا؛ ففيه أسباط بن نصر، كثير الخطأ، وأبو الكنود لم يوثّقه غير ابن حبان.

وذكر (الأقرع) و (عيينة) غريب في هٰذا الحديث، قال ابن كثير في «تفسيره» (٢ / ١٣٩) بعد أن ذكر الحديث: «هٰذا حديث غريب؛ فإن هٰذه الآية مكية، والأقْرع ابن حابس وعُيَينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر».

وجاء ذكر الأقرع وعيينة في:

* **حديث سلمان الفارسي.**

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٥ / ٢٣٦)، والواحدي في «أسباب النزول»

«كان أشراف قريش يأتون النبي ﷺ وعنده بلال وسلمان وصهيب وغيرهم مثل ابن أم عَبْد وعمَّار وخبّاب، فإذا أحاطوا به؛ قال أشراف قريش: بلال حبشي، وسلمان فارسي، وصهيب رومي، فلو نحَّاهم؛ لأتيناه. فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ. . .﴾ الآية [الأنعام: ٥٢]».

[١٤٥٠] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق، نا روح بن عبادة، نا سعيد، عن قتادة في قوله عزَّ وجل: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ [الأنعام: ٦١]؛ قال:

=(ص ٢٥٠) و «الوسيط» (٢ / ١٤٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ق ٤٠٧) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣٤٥)، والبيهقي في «الشعب» (رقم ١٠٤٩٤) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ق ٤٠٧) ـ؛ من طريقين عن سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبدالله، عن عمّه، عن سلمان، به.

وزاد السيوطي في «الدر» (٥ / ٣٨٠) نسبته لابن مردويه وأبي الشيخ.

وإسناده ضعيف.

سليمان بن عطاء منكر الحديث، ومسلمة وعمُّه مقبولان، كذا في «التقريب».

وفي الباب عن غير المذكورين. انظر: «رجحان الكفة» (ص ١٢٥ وما بعد ـ بتحقيقي).

وفي الأصل و (م): «قالوا أشراف».

[١٤٥٠] أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٧ / ٢١٦): حدثنا بشر بن معاذ، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٤ / ١٣٠٦ / رقم ٧٣٨٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣ / ١٠٠١ / رقم ٥٢١)؛ عن العباس بن الوليد النَّرسي؛ كلاهما عن يزيد بن زريع، عن سعيد، به.

وإسناده صحيح.

وسعيد هو ابن أبي عروبة.

«**يقول: ابن آدم! حفظة يحفظون رزقك وأجلك وعملك، فإذا توفيت ذٰلك؛ قُبضت إلى ربِّك عز وجل**».

[١٤٥١] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا علي بن عبدالله، نا عبدالرزَّاق، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن مجاهدٍ؛ قال:

«**ما من أهل بيتٍ إلا وملك الموت يطوف بهم في كل يومٍ مرتين**».

[١٤٥٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن مُنبِّه:

= وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٣ / ٢٨١) لعبد بن حميد وابن المنذر أيضاً.

وذكره الواحدي في «الوسيط» (٢ / ٢٨١) عن قتادة قوله.

[١٤٥١] **إسناده حسن.**

فيه محمد بن مسلم الطائفي، يعد في المكيين، صدوق يخطىء.

أخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (ق ٣٥ / ب، أو ٢ / ٢١٠ ـ ط الرشد)، ومن طريقه ابن جرير في «التفسير» (٧ / ٢١٨) والمصنف.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٣ / ٩٣٢ / رقم ٤٦٧): حدثنا يحيى بن عبدالله، عن محمد بن مسلم، به.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٣ / ٢٨٢) لعبدالرزاق وابن جرير وابن المنذر. وانظر: «الحبائك» (ص ٣١).

وورد في الباب حديث مرفوع، ولا يصح ألبتة، خرجته في «التذكرة» للقرطبي (باب ما جاء في أنّ للموت سكرات، وبيان أن ملك الموت عليه السلام هو القابض لأرواح الخلق وأنه يقف على كل بيت كل يوم...»، وسيأتي برقم (٢٠٣٠).

[١٤٥٢] **إسناده واهٍ جدّاً.**

«أنَّ موسى ﷺ لما أتى النار لم يَرَ عندها أحداً، فاستوحش، فنودي من الشجرة: اخلع نعليك. فوقع عليه الرعدة وأسرع بالإجابة: لبَّيك، لبَّيك. وتابع التلبية استئناساً منه بالصوت، وسكوناً إليه، فنُودي: يا موسى! إني أنا الله رب العالمين. فخرَّ موسى صعقاً، فلما أفاق؛ قال: إلٰهي! إني سمعت صوتك ولا أرى مكانك؛ فأين أنت؟ فقال: يا موسى! أنا فوقك، وأمامك، وخلفك، ومحيطاً بك، وأقرب إليك من نَفْسِك /ق٢٢١/ (يريد أني أعلم منك بنفسك)، إذا نظرت إلى ما بين يديك، خفي عنك ما وراءك، وإذا سموت بطرفك إلى ما فوقك ذهب عنك علم ما تحتك، وأنا لا تخفى عليَّ خافية منك في جميع أحوالك».

= فيه عبدالمنعم وأبوه إدريس بن سنان.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣١٩ ـ ٣٢٠) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (٢ / ٦٦٥ ـ ٦٦٦ ـ تحقيق الشقيرات) عن عبدالمنعم بن إدريس، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص ٧٩ ـ ٨٤ أو ١ / ١٣٢ ـ ١٣٨ ـ ط دار النهضة) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق» (١ / ١٢١ ـ ١٢٢) ـ: حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل، عن عبدالصمد بن معقل، عن ابن منبه، بنحوه أطول منه.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٥ / ٥٥٤ ـ ٥٥٦) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وهو في القسم المفقود من «تفسير ابن أبي حاتم».

وفي الأصل: «أحمد بن محمد»، والتصويب من (م) و «تاريخ دمشق».

[١٤٥٣] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا عبدالرحمٰن بن عبدالله بن قريب [الأصمعي]، عن الأصمعي؛ قال: قالت رابعة العابدة:

«شغلوا قلوبَهم عن الله بِحُبِّ الدنيا، ولو تركوها لجالت في الملكوت ثم رجعت إليهم بطُرَفِ الفوائد.

ولم تُرِدْ أن أبدانهم وقلوبهم تجول في السَّماء، ولٰكن تجول قلوبهم هناك بالفِكْرِ والقصد والإقبال».

[١٤٥٤] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا داود بن رشيد؛ قال:

«دخل ابن السَّماك على هارون الرشيد، فقال له: عِظْني وأوجزْ. فقال: ما أعجب يا أمير المؤمنين ما نحن فيه؛ كيف غَلَب علينا حبُّ الدنيا؟! وأعْجَبُ من هٰذا ما نصر إليه غفلتنا عنه، عجباً لصغيرٍ حقيرٍ إلى فناءٍ يصير، غلب على كثير طويل دائم غير زائل!».

[١٤٥٣] الخبر في: «تأويل مختلف الحديث» (٢ / ٦٦٦) لابن قتيبة، وعنده: «تجول في السماء بالحلول».

وما بين المعقوفتين غير موجود في (م).

[١٤٥٤] أخرجه الحميدي في «الذهب المسبوك» (ص ٢١٨ ـ ٢١٩)، وابن عربي في «المحاضرة» (١ / ٤٠٢ ـ ٤٠٣)؛ من طريق المصنف، به.

وعنده بدل «زائل»: «نافذ»، وعندهما: «كيف غفلنا عنه».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٣٣٣)، قال: «قرأتُ في كتاب لداود بن رشيد بخطه: دخل ابن السمّاك...»، وذكره.

وسيأتي برقم (٣٣٦٦).

[١٤٥٥] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا تميم ابن سلمة؛ قال:

«قيل ليوسف بن أسباط: ما غاية الزهد؟ قال: لا تفرح بما أقبل، ولا تأسف على ما أدبر. قلت: فما غاية التواضع؟ قال: تخرج من بيتك؛ فلا تلقى أحداً إلا رأيت أنه خيرٌ منك».

[١٤٥٦] حدثنا أحمد، نا الحسن بن علي الأشناني، حدثني عبدالله بن عبدالغفار الكرماني:

«حدثني جعفر الرقي رسول يوسف بن أسباط في مَسَائِلَ كتب بها إلى حذيفةَ المَرْعَشِيّ؛ فكتب إليه جوابها: أمَّا ما ذكرت من أن يكون العبدُ عارفاً بالله عارفاً بنفسه، العارف بالله المطيع لله في جميع أمره، والعارف بنفسه الذي يخاف من حسناته أن لا تُقْبل منه، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ [المؤمنون: ٦٠]».

[١٤٥٧] حدثنا أحمد، نا الحسن بن علي الأشناني؛ قال:

[١٤٥٥] أخرجه أبو الشيخ في «عواليه» (رقم ٤٥) ـ وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٣٨): حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد، ثنا عبدالله بن خبيق، حدثني تميم، به.

وورد حدَّ التواضع بالمذكور عن الحسن البصري، سيأتي برقم (١٦٨٠)، وعن ابن المبارك.

أخرجه الخطابي في «العزلة» (ص ٢٢٠ ـ ط ابن كثير).

[١٤٥٦] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٤٠): ثنا أبو يعلى، ثنا محمد بن المسيّب، ثنا عبدالله بن خَبيق، ثنا عبدالله بن عبدالغفار الكرماني.

وفي الأصل: «في جميع ما أمره».

سمعت أبي يقول لبعض الزُّهَّاد:

«ما تعدُّون الزاهد فيكم؟ قال: أن يعتزل الرجل في المكان الذي لا يراه أحدٌ إلا الله؛ فإنه إذا خلا بمولاه يرجو أن يراه فيرحمه».

آخر الجزء العاشر

يتلوه الحادي عشر إن شاء الله تعالى

والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم

* * *

[١٤٥٧] نحوه في «الحلية» (١٠ / ١٠) من قولة أبي موسى الطرسوسي.

وفي آخر نسخة (م) ما نصه: «انتجز الجزء العاشر، والحمد لله وحده، يتلوه في الحادي عشر إن شاء الله «أنَّ رسول الله توضأ، فتمضمض...»».

الجزء الحادي عشر من كتاب المجالسة وجواهر العلم

تصنيف القاضي أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المالكي رضي الله عنه

صورة عن طرة الجزء الحادي عشر من المجالسة من الأصل وتحته سماع

وللجزء الذي سبقه (العاشر)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

صورة أول الجزء الحادي عشر من الأصل

صورة آخر الجزء الحادي عشر من الأصل

صورة عن سماعات ملحقة بآخر الجزء الحادي عشر من الأصل

صورة عن سماعين ملحقين باخر الأصل

صورة عن سماعين أحدهما لهذا الجزء والآخر له وللجزء الذي قبله ملحقين باخر الأصل

صورة عن طرة الجزء الحادي عشر من نسخة(م)

صورة عن أول الجزء الحادي عشر من نسخة (م)

صورة عن آخر الجزء الحادي عشر من نسخة (م)، وتحته صورة لسماع

صورة عن جملة سماعات ملحقة آخر الجزء الحادي عشر من نسخة (م)

الجزء الحادي عشر
من كتاب المجالسة
وجواهر العلم

أخبرنا الشيخان أبو الهيثم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري وأبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي: قال القيسي إجازةً منهما، وقال ابنُ علاقٍ سماعًا على البوصيري وإجازةً من ابن حمد؛ قالا: أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي، أنا أبي، نا أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المالكي:

[١٤٥٨] نا عباس بن محمد الدوري، نا أبو عمر الحَوْضي، نا همّام، عن عامر الأحول، عن عطاء، عن أبي هريرة:

[١٤٥٨] إسناده حسن.

عامر هو ابن عبدالواحد الأحول؛ مختلف فيه، وعطاء هو ابن أبي رباح، وأبو عمر الحوضي هو حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبرة، وكلاهما ثقة.

أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٣٦): حدثنا ابن أبي داود، ثنا أبو عمر الحوضي، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٣٤٨ أو ١٤ / ٢٤١ ـ ٢٤٢ / رقم ٨٥٧٧ ـ ط مؤسسة الرسالة): حدثنا عفان، حدثنا همام، به.

وأخرجه أحمد، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن عثمان، عن النبي ﷺ بمثله.

وعطاء عن عثمان مرسل.

انظر: «السنن الكبرى» (١ / ٦٣)، و «نصب الراية» (١ / ٣٢)، و «التلخيص الحبير» (١ / ٨٤).

«أن رسول الله ﷺ توضأ؛ فتمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، ومسح برأسه ووضَّأ قدميه».

[١٤٥٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن ملاعب، نا عفان بن مسلم، نا حماد، نا حُميد، نا أنس بن مالك، عن عُبادة؛ أنَّ أُبيّاً قال: قال رسول الله ﷺ:

= ولم يتنبه لهٰذا ابن حجر في «أطراف المسند» (٧ / ٤١٢)؛ فقال تحت (عطاء ابن أبي رباح عن أبي هريرة): «حديث: إن النبي ﷺ توضأ فمضمض ثلاثاً... الحديث (٢ / ٣٤٨) عن عفان، عن همام، عن عامر الأحول وابن جريج؛ كلاهما عنه، به».

وابن جريج رواه عن عطاء عن عثمان، وليس عن أبي هريرة.

وحديث عثمان وطرقه وألفاظه تجده في: «الخلافيات» (١ / ٣٠٥ ـ ٣١٥ و٣٢٩ ـ ٣٣٠، ٣٣١ ـ ٣٣٣، ٣٣٥ ـ ٣٣٦)، و «الطهور» (ص ٨٩ ـ ٩٢) وتعليقي عليهما.

[١٤٥٩] **إسناده صحيح.**

أحمد بن ملاعب، قال ابن خِراش وغيره: «ثقة»، وقال ابن عقدة: «سمعتُ أحمد بن ملاعب يقول: ما أحدّثُ إلا بما أحفظه؛ كحفظي للقرآن».

قلت: وخولف في هٰذه الرواية إنْ حفظه المصنِّف عنه، وإلا؛ فتعليق المخالفة به أولى.

أخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ١١٤): ثنا عفان، به، وفيه: «سبعة أحرف».

وكذا أخرجه تمام في «فوائده» (رقم ١٣٢٢ ـ ترتيبه) عن أبي زرعة عبدالرحمٰن ابن عمرو، والهيثم الشاشي في «المسند» (٣ / ٣٢١ / رقم ١٤٢٦، ١٤٢٧) ـ بإسنادين ـ عن محمد بن علي الوراق وإسحاق؛ ثلاثتهم نا عفان بن مسلم، به.

وأخرجه الطيالسي ـ ومن طريقه ابن جرير في «التفسير» (١ / ١٥ ـ ١٦)، =

«أُنْزِلَ القرآن على ثلاثة أحرف».

[١٤٦٠] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا يحيى بن عبدالحميد، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء **في قوله عز وجل**: **﴿فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤]؛ قال**:

=وابن حبان في «الصحيح» (٣ / ١٧ ـ ١٨ / رقم ٧٤٢) ـ: حدثنا حماد بن سلمة، به، ولفظه: «أُنزل القرآن على سبعة أحرف».

وهٰذا يؤكّد لفظة: «سبعة أحرف» لا «ثلاثة».

وكذٰلك رواه جمع عن حميد عن أنس عن أبيّ دون ذكر (عُبادَة) فيه، وذكروه ضمن حديث طويل، وفيه قصة.

أخرجه النسائي في «المجتبى» (٢ / ١٥٤) و «فضائل القرآن» (رقم ١١)، وأحمد في «المسند» (٥ / ١٢٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٥١٧) و «المسند» (ق ٨٥ / أ)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (رقم ٥٢)، وعبد بن حميد في «المسند» (رقم ١٦٤ ـ «المنتخب»)، والحربي في «غريب الحديث» (٢ / ٨١١)، والهيثم الشاشي في «المسند» (٣ / ٣٢٠ / رقم ١٤٢٥)، وابن جرير في «التفسير» (١ / ١٥)، وابن حبان في «الصحيح» (٣ / ١١ ـ ١٢ / رقم ٧٣٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٣ / ٣٣٦ ـ ٣٣٧ / رقم ١١٣٠)، والضياء في «المختارة» (٣ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦ / رقم ١١٢٩).

وأعلّ أبو حاتم الرازي هٰذا الطريق بطريق حماد بن سلمة الذي عند المصنف.

انظر: «العلل» (٢ / ٨٤ / رقم ١٧٤٥).

والمتن متواتر فيما يخص النزول على سبعة أحرف، روي من حديث نحو ثلاثين صحابياً، ونص على تواتره جماعة من العلماء، وأفرده جماعة بالتصنيف.

انظر: «نظم المتناثر» (١٩٧)، و «حديث الأحرف السبعة» للشيخ عبدالعزيز القاري، و «تالي التلخيص» للخطيب (رقم ٢٩، ١٣٨) بتحقيقي، وتعليقي على «الموافقات» (٣ / ٤٠) للشاطبي.

[١٤٦٠] إسناده ضعيف.

«قِبَلَه».

[١٤٦١] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونُس، نا أبو أحمد، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عميرة بن زياد؛ قال: سمعتُ علياً رضي الله عنه يقول:

= شريك هو القاضي، سيء الحفظ.

ويحيى بن عبدالحميد هو الحِمَّاني، متكلَّم فيه.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢ / ٢١): حدثني المثنى، ثنا الحِمَّاني، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١ / ٢٥٤ / رقم ١٣٦٠) عن النّضر بن شُميل، عن يونس بن أبي إسحاق، عن البراء قوله: وسطه.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١ / ٣٥٥) لعبد بن حميد وأبي داود في «الناسخ والمنسوخ».

[١٤٦١] إسناده ضعيف.

فيه عميرة بن زياد، ويقال ابن كوهان: «مجهول»؛ كما في «الميزان» (٣ / ٢٩٨).

وله ترجمة في: «ثقات ابن حبان» (٥ / ٢٨٠)، و «التاريخ الكبير» (٥ / ٦٩)، و «الجرح والتعديل» (٦ / ٢٤).

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢ / ١٤): حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، ثنا أبو أحمد الزبيري، به.

وأبو أحمد الزبيري هو الكوفي، محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسلمي، وتوبع.

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١ / ٢٥٤ / رقم ١٣٦٣): حدثنا أبي، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا إسرائيل، به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢ / ٢٦٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٣) ـ من طريق محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، به.

قال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

«﴿ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾ [البقرة: ١٤٤]؛ قال: شطره فينا قبَله».

[١٤٦٢] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق، نا أبو عاصمٍ النبيل، عن عيسى، [عن] بن أبي نَجيح، عن مجاهدٍ في قوله عز وجل: ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٤٤]؛ قال:

«نَحْوه».

﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾ [البقرة: ١٤٤]؛ قال: «نحوه».

= قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ٦٩ / رقم ٣١٦): «عميرة بن كوهان عن علي ﴿شطر المسجد الحرام﴾؛ قال: قِبَلَهُ، قاله يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه، وقال أبو نعيم: عن إسرائيل؛ يعني: عن أبي إسحاق عن عميرة بن زياد».

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١ / ٣٥٥) لعبد بن حميد، وللدينوري في «المجالسة» أيضاً.

[١٤٦٢] أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢ / ٢١): حدثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو عاصم، به.

وعيسى هو ابن ميمون الجُرَشي.

وأخرجه آدم ـ كما في «الدر المنثور» (١ / ٣٥٥)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٣) ـ أنبأ ورقاء، وابن جرير في «التفسير» (٢ / ٢١) عن شبل؛ كلاهما عن ابن أبي نجيح، به.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١ / ٣٥٥) للدينوري في «المجالسة».

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبتُّه من (م) ومصادر التخريج.

[١٤٦٣] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا يحيى بن عبدالحميد، نا المحاربي وأبو خالدٍ، عن داود؛ قال:

«سألتُ أبا العالية: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]؛ قال: الشطرُ النصفُ، وهي بلغة تغلِب، ولٰكنه: فولِّ وجهك تلقاء المسجد الحرام».

[١٤٦٣] أبو العالية هو رُفيع ـ بالتصغير ـ ابن مهران الرِّياحي، مجمع على ثقته، مخضرم. انظر: «تذكرة الطالب المعلم» (رقم ١٤٢ ـ بتحقيقي).

وداود هو ابن أبي هند.

وأبو خالد هو سليمان بن حيّان الأحمر.

والمحاربي هو عبدالرحمٰن بن محمد.

أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٨ / ٣٦٨٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١ / ٢٥٤ / رقم ١٣٦١) حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن داود بن أبي هند به، و(١ / ٢٥٤ / رقم ١٣٦٢) عن موسى بن إسماعيل المنقري ثنا وهيب عن داود به، و(رقم ١٣٦٤) عن آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية به؛ بألفاظٍ متعدّدة في مجموعها المذكور عند المصنف.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣ / ١٧٦ / رقم ٢٢٣٧ ـ ط شاكر، أو ٢ / ٢١) عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية مختصراً مقتصراً على «تلقائه». وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢ / ٦٢٨ / رقم ٢٢٧ ـ ط الشيخ سعد الحميِّد): نا سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية؛ قال: «تلقاء المسجد الحرام».

وإسناده صحيح.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١ / ٣٥٥) لوكيع وسفيان بن عيينة وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والدّينوري.

[١٤٦٤] حدثنا أحمد، نا زيد بن إسماعيل، نا يزيد بن هارون، أنا سعيد، عن قتادة في قوله عز وجل: ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨]؛ قال:

«إنَّ اليهود تصبغ أبناءها يهودًا، وإنَّ النصارى تصبغ أبناءها نصارى، وإنَّ صبغة الله الإسلام؛ فلا صبغة أحسنُ من الإسلام ولا أطهر، وهو دينُ الله عز وجل الذي بعث به نوحاً ﷺ والأنبياء بعده؛ صلوات الله عليهم [أجمعين]».

[١٤٦٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن الفرج، نا حجاج ـ يعني: ابن محمد ـ، عن ابنِ جُريج، عن ابنِ كثير في قوله عز وجل: ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨]؛ قال:

«دينُ الله، ومن أحسن من الله دينًا! قال: هي فطرة الإسلام».

[١٤٦٤] أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١ / ٥٧٠): حدثنا بشر، ثنا يزيد، به.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١ / ٣٤٠) لعبد بن حميد وابن المنذر أيضاً، وكذلك فعل علي القاري في رسالته «صنعة الله في صبغة الله».

وفي (م): «شعبة عن قتادة».

وما بين المعقوفتين سقط منها.

[١٤٦٥] أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١ / ٥٧١) عن الحسين، ثنا الحجاج، به، وآخره: «فطرة الله».

وابن كثير هو عبدالله بن كثير بن عمرو، الإمام، العلم، مقرىء مكة، وأحد القراء السبعة.

ترجمته في: «السير» (٥ / ٣١٨ ـ ٣٢٢).

[١٤٦٦] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا علي بن الجعد، أخبرني عمرو بن شمر، عن السدي، عن أبي أراكة؛ قال:

«صليتُ مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه الفَجْرَ، فلما [سلَّم]؛ انفتل عن يمينه، [ثم] مكث كأنَّ عليه كآبة، حتى إذا كانت الشمسُ على حائط المسجد قيدَ رُمْحٍ ـ وكان حائط المسجد أقصر مما هو

[١٤٦٦] إسناده هالك.

فيه عمرو بن شمر، والسدّي هو الكبير إسماعيل بن عبدالرحمٰن، وهو ثقة.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٨٠ أو ٤٢ / ٤٩١ ـ ٤٩٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في «التهجد» (ق ١٧٠ / أ) ـ وسقط من مطبوعه بتحقيق مسعد السَّعدني ـ، ومن طريق ابن أبي الدنيا عند: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٨٠)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٢٩٥)، وابن الجوزي في «التبصرة» (١ / ٥٠٠)؛ من طريقين آخرين عنه.

وتابع ابن أبي الدنيا: محمد بن عبدوس عند الخطيب في «الموضح» (٢ / ٢٩٥).

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٧٦) عن المحاربي، عن مالك بن مغول، عن رجل جعفي، عن السّدي، به.

وأخرج ابن عدي في «الكامل» (١ / ٢٧٥)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٢٩٥ ـ ٢٩٦) عن ابن معين؛ قال: قال عبدالله بن نمير: ذهب بي مالك بن مغول إلى السّدّي، فحدثنا عن عمرو بن شمر، عن أبي أراكة... قال ابن نمير: «فكتبته له، ودفعته إليه، قال يحيى: وقد حدث به علي بن الجعد عن عمرو بن شمر».

وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢٤) عن مالك بن مغول، عن رجل جعفي، عن السدي، به.

وما بين المعقوفات من مصادر التخريج، وما بين الهلالين سقط من (م).

الآن ـ، ثم قلبَ يده، ثم قال: والله؛ لقد رأيتُ أصحاب محمد ﷺ؛ فما أرى اليوم شيئاً يشبههم، لقد كانوا يُصْبِحون صُفْراً شعثاً غُبْراً، بين أعينهم كأمثال رُكَب المعز، قد باتوا لله سُجَّداً / ق٢٢٦/ وقياماً يتلون كتاب الله عز وجل، (و) يراوحون بين جباهِهم وأقدامهم، فإذا أصبحوا وذكروا الله عز وجل؛ مادوا كما تميدُ الشجرُ في يوم الريح، وهملت أعينهم حتى تبُل ثيابهم، والله؛ لكأنَّ القومَ باتوا غافلين. ثم نهض؛ فما رُئي مُفْتراً ضاحكاً حتى ضربه ابن مُلْجمٍ عدو الله الفاسق».

[١٤٦٧] حدثنا أحمد، نا الحسن بن المثنى، نا محمد بن بشير، نا محمد بن عبدالله بن عمرو القرشي المدني؛ قال:

«كان وهيبُ بن الورد ساجداً في المسجد الحرام، فأطال السجود، فهتف به هاتفٌ من وراء زمزم: يا وُهيب! ارفع رأسك؛ فقد غفر الله لك. قال [ابن] عمرو: وسمعتُ وهيباً يقول: اعلم أن من صلاح نفسك علمك بفسادها، وبحسب الرجل من عيبٍ يعلم من نفسه فساداً ثم لا يصلحه، وبئس منزل ومتحول من دنياك [يعني]: عن غير توبة».

[١٤٦٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا مالك بن إسماعيل؛ قال:

«كان الأسودُ بن شيبان إذا حجَّ لا يتزوّدُ شيئاً من الطَّعام، ولا

[١٤٦٧] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٥١، ١٥٧) من طريق آخر عن وهيب، به، وسيأتي برقم (١٩٦٠) . وفي (م): «محمد بن سُنَيْر»، وما بين المعقوفات منها.

[١٤٦٨] إسناده ضعيف. أخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم٩٤١) من طريق سليمان بن حرب. . . وذكر نحوه.

يشتري لناقته علفاً، كان طعامُه لبنَ الناقة ويحتش لناقته في حججه كلها».

[١٤٦٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس؛ قال: سمعتُ الأصمعي يقول:

«حجت أعرابية على ناقةٍ لها، فقيل لها: أين زادك؟ فقالت: ما معي إلا ما في ضَرعها».

[١٤٧٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

«كتبَ علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى بعض عماله: رويداً؛ فكأن قد بَلَغْتَ المدى وعُرِضت عليك أعمالك بالمحل الذي ينادي المُغْتَرُّ بالحسرة ويتمنَّى المطيعُ التوبةَ والظالمُ الرجعة».

[١٤٧١] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا الزيادي، عن الأصمعي؛ قال:

[١٤٦٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٠٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٨٧)، وسيأتي برقم (٣٢٦٥).

[١٤٧٠] إسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٩٣ أو ٤٢ / ٥١٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

[١٤٧١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠ / ٦٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وهو في: «أمالي عبدالرزاق» (ص ١١٠ / رقم ١٨٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم =

«كتب عمر بن عبدالعزيز إلى عديّ بن أرطأة ـ وكان ولّاه على بعض أعماله ـ: غرَّني منك مجالستُك القراء، وعمامتك السوداء، وخشوعك، فلما بلوناك؛ وجدناك على خلاف ما أملناك، قاتلكم الله! أما تمشون بين القبور؟!».

[١٤٧٢] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، حدثني بعض أصحابنا:

«أنَّ بعض العُمّال من أهل البصرة قدمَ من عمل وقدمَ معه بمالٍ كثير كان خان فيه السلطان؛ فاتخذ طعاماً، ودعا أصحابه، فجعل يطعِمُهم ويحدثُهم بالكذب، فقال له بعضهم: نحن كما قال الله عز وجل:

=في «الحلية» (٥ / ٣٠٥)، وابن الخطاب الرازي في «مشيخته» (رقم ٥٦)، ومن طريقه ابن عساكر (٤٠ / ٦٤ ـ ط دار الفكر) ـ: أنا معمر؛ قال: «كتب عمر بن عبدالعزيز إلى عدي...»، وساقه بنحوه.

وأخرجه ابن أبي خيثمة وعبدالرزاق ـ ومن طريقهما ابن عساكر (٤٠ / ٦٤) ـ بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١/ ١٢١ ـ ١٢٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (ص ١٢١) لابن الجوزي، و «السير» (٥ / ٥٣)، و «تاريخ الإسلام» (حوادث ١٠١ ـ ١٢٠، ص ١٦٣)، و «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (١ / ١٦٢، ١٧٠) للملاء.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٨ / ١٥٨ ـ ط دار الفكر)؛ قال: حدثني منصور بن مزاحم، عن شعيب بن صفوان؛ قال: «استبطأ عمر بن عبدالعزيز عدياً في بعض الأمر، فكتب إليه...»، وذكره بنحوه، وكذا (٨ / ١٨٠) عن المدائني، عن رجل، عن الشرقي، بنحوه.

[١٤٧٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٢٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة: ٤٢]».

[١٤٧٣] حدثنا أحمد، نا أبو بكر أحمد بن محمد الخراز، نا الحسن بن علي، نا وكيع بن الجراح؛ قال: سمعتُ ابن عيينة يقول: سمعتُ مِسْعَر بن كدامٍ يقول: قال عون بن عبدالله يوماً:

«قد ورد الأول والآخر متعَبٌ، منتظر؛ فأصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه؛ فإنّ الخلقَ للخالق، والشكر للمُنْعِم، وإن الحياة بعد الموتِ، والبقاء بعد الفناء».

[١٤٧٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الحُميدي، نا سفيان بن عيينة، عن لبطة بن الفرزدق؛ قال:

«لما احتَضر أبو فراس؛ قال (أي لبطة): ابغ لي كاتباً أكتبُ وصيتي. فكتب وصيته، وأوصى لأقربائه ومواليه، قال: ثم أُغمي عليه، ثم أفاق؛ فأنشأ يقول:

أروني من يقوم لكم مقامي ... إذا ما الأمرُ جلَّ عن العتابِ

إلى من تفزعون إذا حَثَوْتُمْ ... بأيديكم عليَّ من الترابِ

فقال بعض مواليه: إلى الله عز وجل».

[١٤٧٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٧٢٠) من طريق المصنف، به.

[١٤٧٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٢٢).

وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «أوصى لأقاربه»، وفي الأصل: «خثيتم».

[١٤٧٥] حدثنا أحمد، نا الحسن بن الحسين السّكّري، نا الزِّيادي، عن الأصمعي؛ قال: وحدثني محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

«لمّا قُتِل أهل الحرة؛ هتف هاتفٌ /ق٢٢٧/ بمكة على أبي قبيس مساءَ تلك الليلة وابنُ الزبير جالسٌ يسمعُ:

قُتِـــل الخيـــار بنـــو الخيـــا ... رِ ذَوُوا المهـــابـــةِ والسَّمـــاحِ

والصَّـــائمـــونَ القـــائمـــو ... نَ القـــانتـــون أولـــوا الصَّـــلاحِ

المهتـــــــدون المتقـــــــو ... ن السَّـــابقـــون إلـــى الفـــلاحِ

[١٤٧٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٦٤٨) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (رقم ٨٣): حدثنا أبو زيد النميري، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني، حدثني بعض آل الزبير... وذكره.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨ / ٢٢٥ ـ ط دار الكتب العلمية): «وقد روى ابن عساكر في ترجمة (أحمد بن عبدالصمد) من «تاريخه» من كتاب «المجالسة» لأحمد بن مروان المالكي...»، وذكره بسنده ولفظه.

وترجمة (أحمد بن عبدالصمد) ساقطة من مطبوع «تاريخ دمشق» ونسخة الظاهرية من مخطوطه، وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «وذوا المهابة»، وفي «البداية والنهاية»: «أولو العبادة والصلاح»، وسقطت منه كلمة «القائمون»، وعنده «المحسنون» بدل «المتقون»، و «الجحاجحة الصياح» بدل «الجحاجح والصياح».

والبيت الأول جاء في آخر الأبيات.

والخبر في: «لقط المرجان» (١٤٦)، و «آكام المرجان» (١٧٨).

مـــــاذا بـــــواقـــــم والبقيـــع من الجحاجح والصِّياحِ

وبقـــــاع يثـــــرب ويحَهُـــنَّ مـن النَّـوادبِ والصيـاحِ

فقال ابنُ الزبير لأصحابه: يا هٰؤلاء! قد قُتِل أصحابكم؛ فإنا لله وإنا إليه راجعون».

[١٤٧٦] حدثنا أحمد، نا أبو بكر ابن أبي الدنيا، أنشدنا محمد بن الحسين لدُكين الراجز:

«إذا المرءُ لم يَدْنَسْ من اللُّؤمِ عِرضُه فكـــلُّ رِدَاءٍ يَـــرْتَـــدِيـــهِ جَميـــلُ

فإن هو لم يُضْرِعْ عن اللُّؤمِ نفسه فليـس إلـى حُسْـنِ الثَّنـاءِ سبيـلُ»

[١٤٧٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والبيتان منسوبان لدُكين الرَّاجز في: «عيون الإخبار» (٣ / ١٩٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الشعر والشعراء» (٢ / ٦١٢)، و «الأغاني» (٩ / ٢٦٢).

وهما معروفان أنها أول قصيدة السموأل المعروفة.

انظر: «حماسة أبي تمام» (١ / ١٠٧ ـ ١٠٨ ـ شرح التبريزي)، و «الأمالي» (١ / ٢٦٩)، و «بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب» (١ / ١٣٧) للآلوسي.

وذكرهما ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٢٣٩) دون عزو.

و (يضرع)؛ بضاد معجمة ـ وفي «عيون الأخبار» بمهملة ـ: أصل (الضرَع) ـ بفتح الراء ـ: الذل والتخشّع، يقال: ضرع له وإليه: استكان وخشع؛ فالمراد هنا: إن لم يمنع نفسه عن اللؤم ويغلبها، وبدلها في «رواية الأغاني»: «يرفع»، ورواية «الحماسة» و «الأمالي» في قصيدة السموأل: «وإن هو لم يحمل عن النفس ضيمها»، أفاده العلامة أحمد شاكر في تعليقه على «الشعر والشعراء».

ووقعت في (م): «لم يدنس».

[١٤٧٦/ م] قال [ابن أبي الدنيا]: وأنشدنا أيضاً محمد بن الحسين للقيْط بن زُرَارَة:

«وإنِّي من القوم الذين عَرَفْتَهُمْ إذا مات منهم سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهْ
نُجومُ سَمَاءٍ كلما غابَ كَوكَبٌ بدا كوكبٌ تأوي إليه كواكبُهْ
أَضَاءَتْ لهم أحسابُهم ووُجُوهُهُمْ دُجَى الليلِ حتّى نَظَمَ الجَزْعَ ثاقِبُهْ»

[١٤٧٦/م] الأبيات في: «الشعر والشعراء» (٢ / ٧١١)، و «الحيوان» (٣ / ٩٣) منسوبة للَقِيط.

وعندها: «نحار» بدل «نحاب»، وقال ابن قتيبة عقبها: «وبعض الرواة ينحل هٰذا الشعر أبا الطَّمَحَان القَيْنيَّ، وليس كذٰلك، وإنما هو للقيط»، ونسب الثالث له في «عيون الأخبار» (٤ / ٢٤ ـ ط المصرية، و٤ / ٢٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

قلت: ونسبه لأبي الطَّمَحَان ـ واسمه حَنظلة بن الشَّرْقِي ـ: المبرد في «الكامل» (١ / ٦٨ ـ ط الدالي)، والمرتضى في «أماليه» (١ / ٢٥٧)، وابن حمدون في «تذكرته» (٣ / ٣٩٥)، وصدر الأول: «إني من القوم الذين هُمُ هُمُ»، ونسب الأول لأبي الطَّمَحَان في «سمط اللآلىء» (٢٢٥)، والأخير مع آخرين في «شرح الحماسة» (١٥٩٨) للمرزوقي.

وانظر في تحرير النسبة: «الأشباه والنظائر للخالديين» (١ / ٢٥٧)، وكلام المحقق د. السيد محمد يوسف.

والأبيات في: «ديوان المعاني» (١ / ٢٢)، و «شرح الأمالي» (٢٣٥)، و «الأغاني» (١٣ / ٩)، و «الممتع» (١٢٥)، و «الحماسة البصرية» (١ / ١٦١)، و «نهاية الأرب» (٣ / ١٨٣)، و «الوساطة» (١٥٩)، و «زهر الآداب» (٥٠٨)، و «المحاسن والمساوىء» (١٠٠)، و «المستطرف» (١ / ١٣٠).

و (الجَزْع)؛ بالفتح: ضرب من الخرز اليماني فيه سواد وبياض، وأجاز فيه كراع كسر الجيم، وسيأتي عند المصنف البيت الأخير برقم (٣٢٨٦).

وما بين المعقوفتين من (م).

[١٤٧٧] حدثنا أحمد، أنشدنا ابن أبي الدنيا، أنشدنا حسين بن عبدالرحمٰن رفيق بشرٍ الحافي؛ قال: أنشدني علي بن عمرو العجمي الزاهد يرثي ابنَه أحمد:

«يا غائِباً لا يؤُوبُ من سَفَرِه ... عاجَلَهُ مَوتُه على صِغَرِهْ
ما تقعُ العين كلما نظرتْ ... في الدار شيئاً إلا على أثَرِهْ
فالحمدُ لله لا شريك له في علمه ... كان ذا وَفى قَدَرِهْ
قد قدَّر العُمْرَ ذو الجلال ... فما يقْدر خلقٌ يزيدُ في عُمُرِهْ
إذا أتى يومُهُ المعدُّ له ... صار إليه اليقين من خَبَرِهْ
وكلُّ ذي غيبةٍ يَؤوبُ ... ولا يَرجعُ من مات من ثَرَى غَفَرِهْ
يا أحمدَ الخير كنتَ لي أنَساً ... في طول ليلي نَعمْ وفي قِصَرِهْ

[١٤٧٧] الأبيات ضمن قصة في: «نسخة نبيط بن شريط» (رقم ٥٨)، ومن طريقه أوردها الدمياطي في «التسلي والاغتباط» (رقم ٩٥).

وإسناد نسخة نبيط مركب موضوع، وهي كذٰلك عند السيوطي في «التعلل والإطفا» (ص ٩٧ ـ ٩٨ / رقم ٦٥ ـ بتحقيقي)، وابن ناصر الدين في «برد الأكباد» (ص ٤٠ ـ ط ابن الجوزي، أو ص ٩٧ ـ ٩٨ ـ بتحقيقي).

وأورد الأبيات منسوبة للعجمي الزاهد: السخاوي في «ارتياح الأكباد» (ق ٢٠١ ـ نسخة شستربتي)، وابن عبد ربه في «العقد الفريد» (٣ / ٢١٢)، وهي في «رثاء الأبناء في الشعر الجاهلي» (ص ١١١).

وأثبت في الأصل: «فطوبى»، وأشار في الهامش إلى أنه في نسخة «طوبى»، وهو كذٰلك في (م)، وفي (م): «من غير» بدل «من عِبَرٍ»، و «من غيره» بدل: «من عبره»، وفي الأصل: «وقد حليْتُ الزمان».

شَـربْتَ كـأسـاً أبـوك شـارِبُهـا ... لا بُـدَّ منهـا لـه علـى كِبَـرِهْ
يَشْــرَبُهـــا والأنـــامُ كلُّهُـــمْ ... مَنْ كَان في بَدْوِه وفي حَضَرِهْ
وليـــس يبقْــى ســوى الإلٰـــهُ ... وما قَدَّمَ من صالحٍ لمدَّخَرِهْ
فـاعمـل وقـدِّم فكـلُّ ذي عمـلٍ ... لجنَّـةِ الخُلـدِ أو إلـى سَقَـرِهْ
والمـوت جَـزَّارُ كـلِّ ذي نفـسٍ ... فكيف نبقى ونحن من جُزُرِهْ
فطُـوبـى لمـن كـان مسلمـاً ... وَرِعاً يُحمَدُ في وِرْدِهِ وفي صَدْرِهْ
قد جَعَلَ الموتَ نُصْبَ مُقْلَتِه ... صَيَّرهُ في الحديثِ من سَمَرِهْ
وقـد أرانـا الـزمـانُ مـن عبـرٍ ... لـو انتفعنـا بـذاك مـن عِبَـرِهْ
وقـد حَلَبْـتُ الـزمـانَ أشطُـرُهُ ... آخُـذُ مِـنْ صَفْـوِهِ ومِـنْ كَـدَرِهْ

قال: فربما قال لي بشر: أَعِدْ عليَّ تلك الأبيات المرثية؛ فأعيدها عليه، فيبكي ويهيم على وجهه نحو المقابر».

[١٤٧٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا ابن خُبَيْق؛ قال: سمعتُ يوسف بن أسباط يقول:

[١٤٧٨] أخرجه أبو القاسم بن منده في «الرد على من يقول ألم حرف» (ص ٧١ ـ ٧٢ / رقم ٢٩) عن عمر بن محمد بن عبدالحكم ـ وهو بغدادي، صاحب أخبار وحكايات، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١١ / ٢١٣) ـ، عن عبدالله بن خبيق، به.

وعبدالله بن خُبيق الأنطاكي الكوفي، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ / ٢٦)، وقال: «أدركته ولم أكتب عنه، كتب إلى أبي بجزءٍ من حديثه».

«من قرأ القرآن؛ زوّجه الله بكل حرفٍ زوجتين من الحور العين، وليس الحرف آلم، ولٰكن: ألفٌ ولامٌ وميمٌ».

[١٤٧٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد الأَزدي، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي؛ قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول:

«إن الملَكَ ليصعَدُ بعملِ العبْد مبتهجاً به إلى ربه عز وجل، فيقول الرب عز وجل: واجعلوه في سجين؛ فإنه لم يُرِد به وجهي».

[١٤٨٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا ابن خُبَيْق، نا يوسف بن أسباط، عن القعقاع بن عُمارة، عن وُهيب بن الورد المكي؛ قال:

«يقول الله عز وجل: وعزّتي وعظمتي وجلالي؛ ما من عبدٍ آثر هواي على هواه؛ إلا أقلَلْت همومه، وجمعت عليه ضيعتهُ، ونزعتُ الفقر من قلبه، وجعلتُ الغنى بين عينيه، واتجرت له من وراء كل

[١٤٧٩] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٦٩ - ٧٠) عن عمر بن عبدالواحد، عن الأوزاعي، به.

وأبو إسحاق هو الفزاري.

والخبر في: النصف الثاني في «منتقى المجالسة» (ق ٩٢ / أ).

[١٤٨٠] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٤٧) من طريقين آخرين عن ابن خبيق، به.

وعنده «القينقاع عن عمارة»!!

ثم أخرجه من طريق آخر عن وهيب، ولم يسق لفظه.

تاجر /ق٢٢٨/ ، وعزّتي وعظمتي وجلالي؛ ما من عبدٍ آثر هواه على هواي؛ إلا كثَّرتُ همومه، وفرَّقتُ عليه ضيعته، ونزعتُ الغنى من قلبه، وجعلتُ الفقر بعد عينيه، ثم لا أبالي في أيِّ أوديتها هلك».

[١٤٨١] حدثنا أحمد، نا أبو بكر أحمد بن محمد الواسطي، نا ابن خُبَيْق؛ قال: سمعتُ يوسفَ بن أسباط يقول: سمعتُ سفيان الثوري يحدِّث عن أَبَان، عن شهر بن حوشب، عن ابن عبّاس؛ قال:

«**فاتحة الكتاب ثلثا القرآن**».

[١٤٨٢] حدثنا أحمد، نا أبو بكر، نا ابن خُبَيْق، نا يوسف، عن سفيان الثوري، عن عبْدالملك بن عُميَر؛ قال:

[١٤٨١] إسناده ضعيف.

فيه عبدالله بن خبيق، وشهر بن حوشب.

وأبان هو ابن صالح بن عمير بن عُبيد القرشي مولاهم، وثّقه الأئمة، ووهم ابن حزم فجهَّله، وابن عبدالبر فضعّفه.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١ / ١٥) لعبد بن حميد والفريابي في «تفسيريهما».

وورد مرفوعاً، ولا يصح، ولا نطيل في بيان ذٰلك.

وهٰذا الخبر في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٢ / أ).

وفي الأصل: «ثلثي»، وأشار الناسخ في الهامش إلى أنه في نسخة: «ثلثا»، وهو المثبت في (م).

[١٤٨٢] إسناده ضعيف.

وخولف فيه يوسف بن أسباط.

أخرجه الدارمي في «السنن» (٢ / ٤٤٥) عن قبيصة، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٤٥٠ / رقم ٢٣٧٠ ـ ط دار الكتب العلمية) عن الحسين بن حفص؛ كلاهما =

«فاتحة الكتاب شفاء من كل داء».

[١٤٨٣] حدثنا أحمد، نا أَبو بكر، نا ابنُ خُبَيْقٍ، عن يوسف بن أسباط، عن أبي طالب في قوله تبارك وتعالى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ [المؤمنون: ٩٦]؛ قال:

«هو قول الرجلِ لأخيه ما ليس فيه، فيقول له: إنْ كنتَ كاذباً؛ فأنا أسألُ الله أن يغفِرَ لك، وإن كنتَ صادقاً؛ فأنا أسأل الله الكريم أن يغفِرَ لي».

[١٤٨٤] حدثنا أحمد، نا أبو بكر، نا ابن خُبَيْقٍ، نا يوسف، عن ياسين؛ قال:

«لو أنَّ ألمَ شعرةٍ من ألم الموت وُضِعَ على أهل السماوات والأرضين؛ لماتوا جميعاً، وإنَّ في يومِ القيامة لسبعين هولاً، كل هولٍ يضاعف على هول الموتِ سبعين ألف ضعف».

=عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير رفعه.

قال البيهقي عقبه: «وهٰذا منقطع»، ولم يعزه السيوطي في «الدر المنثور» (١ / ١٥) إلا لهما، وقال: «بسندٍ رجاله ثقات».

والخبر في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٢ / أ).

[١٤٨٣] إسناده ضعيف.

وعزاه في «الدر المنثور» (٦ / ١١٣) لابن أبي حاتم ـ وهو في القسم المفقود من «تفسيره» ـ وأبي نعيم في «الحلية».

[١٤٨٤] أخرجه ابن الجوزي في «المقلق» (رقم ١٠١) من طريق المصنف، به.

[١٤٨٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا أبو حذيفة، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد: ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ﴾ [التغابن: ١١]؛ قال:

«يعلمُ أنَّ المُصِيْبَةَ من الله، فرضي بها وسَلَّمَ لها».

[١٤٨٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد الورّاق، نا يحيى بن معين، نا هشام بن يوسف، عن رباح بن عُمر، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

[١٤٨٥] إسناده ضعيف.

[١٤٨٦] إسناده ضعيف جداً.

فيه رَبَاح بن عبيدالله بن عمر العمري القرشي، قال أحمد والدارقطني: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «كان قليل الحديث، منكر الرواية على قِلَّتها، لا يجوز الاحتجاج بخبره عندي إلا بما وافق الثقات».

انظر: «تاريخ الدوري» (٢ / ١٥٦)، و «المجروحين» (١ / ٣٠٠)، و «التاريخ الكبير» (٣ / ٣١٦)، و «الميزان» (٢ / ٣٧)، و «اللسان» (٢ / ٤٤٢).

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٣١٦)، و «التاريخ الأوسط» (٢ / ١٤٧ ـ ١٤٨) ـ وعنه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢ / ٦١)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١٠٣٣) ـ، وأبو يعلى ـ وهو ليس في «مسنده» ولا في «معجمه»، وعنه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ١٠٣٣ و٧ / ١٥٦٩)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٣٠٠ ـ ٣٠١)، وعند ابن عدي: أبو يعلى وأحمد بن الحسن الصوفي ـ، والواحدي في «الوسيط» (٣ / ٣٨٥)، والشجري في «أماليه» (٢ / ٢٧٧)، والذهبي في «الميزان» (٢ / ١٣٧)؛ عن أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي وحده؛ جميعهم (البخاري، وأبو يعلى، وأحمد بن الحسن) عن ابن معين، به.

وعزاه في «الدر المنثور» (٦ / ٣٨٢) لابن مردويه والبيهقي في «البعث»، وهو=

«بئس الشعب جياد». قال: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: «منه تَخْرُجُ الدَّابَّةُ، فتصرُخُ ثلاثَ صَرَخات، تُسمعُ ما بين الخافقيْن»».

=ليس في مطبوعه ولا في الاستدراكات المطبوعة مفردة عنه.

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٧) للطبراني في «الأوسط»، وقال: «وفيه رباح بن عبيدالله بن عمر، وهو ضعيف»، ولم أظفر به في «فهارس الأوسط».

قال البخاري: «لم يتابع عليه»؛ أي: رباح، وقال: «قال أحمد: منكر الحديث».

وقال ابن عدي (٣ / ١٠٣٣): «ورباح بن عبيدالله ذكر هٰذا الحديث، وأُنكر عليه».

وقال (٧ / ٢٥٦٩): «وهٰذا لا أعلم يرويه غير هشام بن يوسف عن رباح».

وقال العقيلي: «لا يحفظ إلا عن رباح هٰذا».

قلت: أخرج البيهقي ـ كما في «نهاية البداية» (١٣١)، وشهدة، ومن طريقهما الذهبي في «الميزان» (٣ / ٨٤ ـ ٨٥)، والميانشي ـ كما في «التذكرة» (٢ / ٦٦٩) للقرطبي ـ عن عقبة بن أبي الحسناء، عن أبي هريرة رفعه: «تخرج دابة الأرض من جياد، فيبلغ صدرُها الركن ولم يخرج ذنبها بعدُ، وهي دابة ذات وبر وقوائم».

وعقبة مجهول؛ كما تراه في «الميزان» (٣ / ٨٤)، ولا ينفي هٰذا ما قاله الأئمة الكبار من تفرد رباح بالحديث السابق؛ فإنه تفرد بذكر ثلاث صرخات، تسمع ما بين الخافقين.

ولخروجها من أجياد ذكر في قولة عبدالله بن عمر.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٩١٦ ـ ط دار الفكر)، والخطيب في «تالي التلخيص» (٢ / ٣٨٥).

وإسناده ضعيف؛ كما بينته في تعليقي على «التالي». والله الهادي.

وكذٰلك عن عائشة قولها عند نُعيم بن حماد في «الفتن» (٢ / رقم ١٨٦٤)، وإسناده ضعيف على أحسن أحواله.

وفي الأصل: «ولم ذٰلك».

[١٤٨٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالرحمٰن مولىٰ بني هاشم، نا أبي، نا روَّاد بن الجرّاح، نا محمد بن مسلم، عن عبدالله بن الحسن، عن أمّ سلمة؛ أنَّ النبيّ ﷺ قال:

«من كانت فيه واحدةٌ من ثلاثٍ زوجه الله من الحور العين: من كانت عنده أمانةٌ خفيّة شهيّةٌ فأدّاها من مخافةِ الله عز وجل، أو رجلٌ عَفى عن قاتله، أو رجلٌ قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الصمد: ١] دُبُر كل صلاة».

[١٤٨٨] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق، نا أبو عاصم النبيل، عن عيسى، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد **في قوله تبارك وتعالىٰ: ﴿ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٦٦]؛ قال:**

[١٤٨٧] إسناده مظلم.

رَوَّاد بن الجرَّاح أبو عصام العسقلاني، أصله من خراسان، صدوق، اختلط بأَخرة؛ فترك. انظر: «تهذيب الكمال» (٩ / ٢٢٧). ولم يذكر المزي في شيوخه (محمد بن مسلم)، ولا فيمن روى عنه عبدالرحمٰن مولى بني هاشم.

وعبدالله بن الحسن أبو هاشم المدني العلوي لم يدرك أمَّ سلمة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣ / ٣٩٥ / رقم ٩٤٥) عن عمرو بن عثمان، ثنا رواد بن الجراح، به؛ إلا أن عنده: «عبدالله بن مسلم» بدل «محمد بن مسلم».

ولعله من المعنيين بقول الهيثمي في «المجمع» (٦ / ٣٠٢) عن هٰذا الإسناد: «وفيه جماعة لم أعرفهم».

وقال شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٣ / ٤٢٧ / رقم ١٢٧٦): «ومحمد بن عبدالرحمٰن لم أجد له ترجمة، وكذا أبوه»، وقال: «وله شاهد من حديث جابر تقدم برقم (٦٥٤)، وهو ضعيف جداً؛ فلا يستفيد الحديث منه قوّة».

[١٤٨٨] أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١ / ٣٣٤): حدثني محمد بن =

«ما مضى من خطاياهم وما خلفها من خطاياهم التي هلكوا فيها».

[١٤٨٩] أخبرنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا يحيى بن عبدالحميد، نا حفص بن غياث، عن ليث، عن مغراء، عن سعيد بن جُبَيْر في قوله عز وجل: ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ﴾ [البقرة: ٦٩]؛ قال:

=عمرو، حدثنا أبو عاصم، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١ / ١٣٤ / رقم ٨٦٢ ـ ط الباز، و١ / ٢١٢ / رقم ٦٨٧ ـ ط مكتبة طيبة وابن القيم) عن شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

وهو في «تفسير مجاهد» (ص ٧٨) من حديث آدم عن ورقاء.

وأخرجه ابن جرير (١ / ٣٣٥) عن شبل، عن ابن أبي نجيح، وعن ابن جريج، عن مجاهد.

وكتب في الأصل فوق «عن عيسى»: «صح»، وفي الهامش «كذا...»، وهي غير موجودة في (م).

وعيسى هو ابن ميمون الجُرشي.

وفي (م) بدل «فيها»: «بها».

[١٤٨٩] **إسناده ضعيف.**

فيه ليث، هو ابن أبي سُلَيم.

ويحيى بن عبدالحميد وهو الحمَّاني.

ومغراء هو العبدي أبو المخارق، لم يوثقه غير ابن حبان؛ وقال الذهبي: «تكلم فيه»، وقال ابن حجر: «مقبول».

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١ / ١٣٩ / رقم ٧١١ ـ ط الباز، و١ / ٢٢٠ / رقم ٧١٣ ـ ط طيبة وابن القيم): حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، به.

«صفراء الظلفِ، ﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾؛ قال: صافي».

[١٤٩٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد الأَزدي، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن زائدة، عن عبدالملك بن عُمَيْر، عن أبي مسلمٍ الخولاني؛ قال:

«أربع لا يُقْبَلن في أربع: السرقة، والخيانة، والغلول، ومال اليتيم؛ في الحج، والعمرة، والصَّدقة، والنَّفَقة في سبيل الله عزَّ وجل».

[١٤٩١] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن موسى بن سُلَيْمان، عن القاسم ابن مُخَيْمرة؛ قال:

«من أصابَ مالاً مِن مَأثم، فوصل به رَحِماً أو تصدّق به أو أنفقه في سبيل الله؛ جُمِعَ به ذٰلك كله في نار جهنَّم».

= وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (١ / ٣٤٥) عن مغراء أو عن رجل، عن سعيد، به.

وذكره ابن كثير في «التفسير» (١ / ١٥٨) معلقاً دون إسنادٍ أو عزو.

[١٤٩٠] أخرجه أبو إسحاق الفزاري في «السير» (رقم ٤٩٩) ومن طريقه المصنف.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٥ / ٢٢٤ / رقم ٩٥٠٠) عن الثوري، عن عبدالملك بن عمير، به.

[١٤٩١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٣٧٣ أو ص ٥٢١ ـ عُبادة بن أوفى ـ عبدالله بن ثُوب) من طريق المصنف، به.

والخبر في القسم المفقود من «السير» لأبي إسحاق الفزاري.

[١٤٩٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن خالد الآجُرّي، نا داود بنُ رُشَيْد / ق٢٢٩/ ، عن أبي عبدالله الصوفي؛ قال:

«تكلم بعضُ الزُّهاد يوماً؛ فقال: لا تَغْتَروا بطول السلامة مع تضييع الشكر، واستدعوا شارِدَ النِّعَمِ بالتَّوبة، واستديموا الراهِنَ منها بِكَرَمِ الجواد، واستفتحوا باب المزيد بحسنِ التوكل، فعجبتُ لطالب الدنيا أنّه أجدُّ من طالب الآخرة، وخائفها أتعبُ من خائفِ الآخرة، وهو يعلم يقيناً أنَّ له رباً يطلبه، قد أحْصَى عليه ما اكتسب؛ فكيف يعمل في منقلبه إلى ربه لمّا يُعايِنِ من فضائحه التي قد قدَّم أمامه، وكيف يعمل فيما أمره فلم ينجعْ فيه أمرُه، وأعطاه فلم يشكر، وستر فلم يَزْدَد بالستر إلا تعرُّضاً للفضائح من أعماله، وكفاه فلم يقنع بالكفاية، وضمن له رزقه فهو في طَلَبِهِ مُشِحٌّ جائِرٌ داهش، قد عقل عن أجله الذي هو أقربُ إليه من حَبْل الوريد، واشتغل بطلب ما قد ضمن الله عز وجل له من الرزق عن العمل الذي يُنْجيه يوم القيامة!

[١٤٩٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٧٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي الأصل: «أجدُّ من طلب الآخرة»، وأشار في الهامش إلى أنه في نسخة: «أجدُّ من طالب الآخرة»، وهو ما أثبته من (م).

وفي الأصل: «حتى تعانق»، وأشار في الهامش إلى أنه في نسخة: «حتى تعاين»، وهو المثبت في (م).

وفي (م): «إلا ما تقدّمه»، «وسخ الثوب».

وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «وأنا عملك حيث وُجِّه بك»، وهو المثبت في (م)، وأشار في هامشها إلى المثبت في الأصل هنا.

وما بين المعقوفتين سقط منها.

فيا ابن آدم! ما بينك وبينها؛ إلا خروج روحك حتى تُعاينَ أهوالاً بعد أهوال شداد، وشدائد بعد شدائد، لا يأتي عليك شيء منها إلا وأنساك ما بعدَه، وكيف لا يكون كذٰلك، وهو يقول عزّ وجل: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ [النبأ: ٣٠]؛ فوالله؛ ما لك حميم ولا شفيع تَرتجي في الآخرة، وما شيءٌ نافعُك إلاّ ما قدّمته من عملك، فإن قدّمته؛ وافيتَ الحشر موسراً، وإن لم تقدم شيئاً؛ وافَيْتَ مُفْلِساً.

أوَما علمْتَ أنَّ الميّتَ إذا وُضِع في قبره، وخلا بنفسه وعمله؛ دَخل معه أعماله السيئة في صورة رجل سمج الخلقة، منتِنَ الرائحة، وسخ الثياب، فيقول له: ما أنتَ؟ فيقول: أنا عملك القبيح الذي كُنتَ تعمل ولا تُبالي، وأنا معك حيث وُجِّه بِكَ، فإذا كان يومُ القيامة؛ ركب عُنُقه حتى يوافي به المشهد، فلا يزال به كذٰلك حتى يفرغ الله عز وجل من حساب الخلائق، فيقول له: قد أبلَغْتَ مني مع ما أنا فيه من جهدِ هٰذا اليوم؛ فيقول له: احملني اليومَ؛ فطالما حملتُك، وأعطيتَ نفسك فِيَّ مُناها، فلا يزال به كذٰلك؛ حتى يقذفه في جهنم.

وأما المشتغل بالآخرة؛ فيدخل معه عملُه القبرَ في صورةٍ حسنة، ورائحةٍ طيبة، وثياب حسنة؛ فيقول: من أنت؛ فما رأيت أحسن منك منظراً، ولا أطيب منك رائحة، ولا أحسن منك لباساً؟ فيقول: أنا عملك الصالح؛ فأبشر؛ فإني معك حيث وُجِّه بك حتى أُخلِّصك من أهوال [يوم] القيامة، فإذا كان يومُ القيامة؛ حَمَلَه حتى يأتي به الموقف، فيقول له: أحمِلُك اليومَ كما أجهدت نفسك وأبليتها وحملتني. فلا يزال به كذٰلك حتى يُدْخِلَه الجنة.

فسبحان من وسع ذٰلك حلمُه، وأحاط به علمُه، ونفذت فيه مشيئته، ولو شاء ما فعلوه، ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٣]».

[١٤٩٣] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم، نا عبدالرحمٰن بن عبدالله بن قريب، عن العُتْبي، [عن أبيه، عن أبي خالد، عن أبيه]، عن عمرو بن عتبة؛ قال:

«كان أَبونا لا يرفع المواعِظَ عن أسماعنا إذا أراد سفراً؛ فقال: يا بَنِيَّ! تَلَقَّوا النِّعم بحسن مُجاوَرَتها، والتمسوا المزيد فيها بالشكر عليها. واعلموا أنَّ النفس أقبَلُ شيءٍ لما أُعطيت، فاحملوها على مطاياها إذا ركبتم، [وأن] لا تَسْبِقَ وإن تقدمت، نجا من هرب من النار وأدرك من سابق إلى الجنَّةِ. فقال الأصاغر: يا أبانا! ما هٰذه المطية؟

[١٤٩٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨ / ٢٧١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وما بين المعقوفتين سقط من مطبوع «تاريخ دمشق».

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٥١ ـ ط المصرية، و٢ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٧٤٠)، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ٣٣٩ / رقم ٩٩٦).

والعتبي هو محمد بن عبيدالله بن عمرو، أبو عبدالرحمٰن الأموي، من بني عتبة بن أبي سفيان، أديب كثير الأخبار، حسن الشعر، من أهل البصرة، ووفاته فيها، له تصانيف، منها: «أشعار النساء اللاتي أحببن ثم أبغضن»، و «الأخلاق» و «أشعار الأعاريب»، و «الخيل»، قال ابن النديم: «كان العتبي وأبوه سيدين أديبين فصيحين»، وقال ابن قتيبة: «الأغلب عليه الأخبار، وأكثر أخباره عن بني أمية»، وهو غير العتبي المؤرخ «محمد بن عبدالجبار».

قال: **التوبة يَا بَنِيَّ**».

[١٤٩٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محرزٍ الهروي، نا الحسن ابن / ق٢٣٠/ عيسى؛ قال: سمعت ابن المبارك يقول:

«بلغني أن عيسى ابن مريم عليه السلام مرَّ بقومٍ، فشتموه؛ فقال خيراً، ومرَّ بآخرين، فَشَتَموه وزادوا؛ فزادهم خيراً، فقال رجلٌ من الحواريين: كلما زادوك شراً زدتهم خيراً كأنك تُغريهم بنفسك؟! فقال عيسى عليه السلام: كل إنسانٍ يعطي ما عنده».

[١٤٩٥] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا مسلم بن إبراهيم، نا حمادُ بن سَلَمة؛ قال:

[١٤٩٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٦٨) من طريق المصنف، به.

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٣٨)، والجاحظ في «البيان والتبيين» (٢ / ١٧٧ و٣ / ١٤٠)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٧٠ ـ ط المصرية)، والصالحي في «الكنز الأكبر» (ص ٣٨١).

وسمى الجاحظ الرجل الذي من قومه (شمعون الصَّفّي).

[١٤٩٥] **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.**

وبين حماد وابن عمر حميد الطويل.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(ص ٩٠ ـ عبدالله بن عمران ـ عبدالله بن قيس، أو ٣١ / ١٧٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وقال: «كذا قال، وقد أسقط منها حميد الطويل».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٧٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر (ص ٩٠ أو ٣١ / ١٧٦) ـ عن محمد بن الحسين، ثنا مسلم بن إبراهيم، به، وذكر فيه (حميداً الطويل).

«كان ابنُ عُمر يقول:

البِـــــرُّ شـــــــيءٌ هيِّــــــن وجــهٌ طليــقٌ وكــلامٌ ليــن»

[١٤٩٦] حدثنا أحمد، نا علي بن الحسن الرَّبعي، نا محمد بن المغيرة المازني؛ قال:

«قالت الحكماء: العقلُ رائدُ الروح، والعلمُ رائدُ العقل، وحياةُ المروءة الصِّدقُ، وحياة الروح العفاف، وحياة الحلم العِلم، وحياة العلم الفهم، وحياة الفهم العمل، وحياة العمل القبول».

[١٤٩٧] حدثنا أحمد؛ قال: أنشدنا أبو بكر بن أبي الدنيا؛ قال: أنشدنا محمد بن الحسين لبعضهم:

= وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦ / ٢٥٥ / رقم ٨٠٥٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / ١٥٨ / رقم ١٣٣٠) ـ ومن طريقهما ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٩٠ ـ ٩١) ـ؛ من طرق عن حميد، به.

وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٠ ـ ط دار الكتب العلمية) عن مسلم بن إبراهيم. وأخرجه ابن أبي داود السجستاني ـ ومن طريقه السِّلفي في «معجم السَّفَر» (ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩)، و ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٥٣ ـ ٣٠٥٤) ـ عن خالد بن صفوان قوله، وهو أشبه.

وأخرجه ابن وهب في «الجامع» (١ / ٢٠٩ / رقم ١٣٥) عن عبدالرحمٰن بن القاسم؛ قال: «كنت أسمع أن البر شيء هيِّن التحفة، والكلام اللين».

[١٤٩٦] نحوه في «الحلم» (رقم ٩٢) لابن أبي الدنيا.

[١٤٩٧] الأبيات في: «التبصرة» (١ / ٣٥٢ ـ ٣٥٣).

وفيه في البيت الأول: «رجال» بدل «أُناس»، وفي آخر الرابع: «ابتنينا» بدل: «بنينا»، وفي الخامس: «بدونها» بدل: «بدونه»، وفي قبل الأخير: «المنون» بدل: «المنايا»، وفي الأخير: «حق فقرّ» بدل: «جاء وقر».

«أيـن مـن كـان قبلنـا أيـن أَيْنـا ... من أُناسٍ كانوا جَمالاً وزَيْنا
إنَّ دهـراً أتـى عليهـم فـأفنـى ... عـدداً منهـم وسيـأتـي علينـا
خـدعتنـا الآمـالُ حتـى جمعنـا ... وطلبنـا لغيـرنـا وسَعْينَـا
وابتنينـا ومـا نُفَكِّـر فـي الـدهـر ... وفـي صَـرْفِـه غـداةَ بَنَيْنـا
وابتغينـا مـن المعـاشِ فُضـولاً ... لـو قنعنـا بـدونـه لاكتفينـا
ولعمـري لَنَمْضِيَـنَّ ولا نمـ ... ـضي بشيء منها إذا ما مضَيْنا
اختلفنا في المقدَّرات وسوّى اللـ ... ـه بـالمـوت بيننـا فـاستـوينـا
كـم رأينـا مـن ميتٍ كـان حيّاً ... ووشيكـاً يُـرى بنـا مـا رأينـا
مـا لنـا نـأمـنُ المنـايـا كـأنّـا ... لا نَـراهُـنَّ يَهْتَـدِيْـنَ إلينـا
عجبـاً لامـرءٍ تَيَقَّـن أن الـ ... ـموت جاءٍ وقَرَّ بالعيش عيناً»

[١٤٩٨] حدثنا أحمد، أنشدنا أحمد بن داود، أنشدنا محمد بن سلام لعمرو بن كلثوم:

«وكنتَ امرءاً لو شئتَ أن تبلُغ المدى ... بلغـتَ بـأدنـى نعمـةٍ تستـديمُهـا
ولٰكـنْ فِطـامُ النفـس أثْقَـلُ محمـلاً ... من الصَّخْرة الصَّماء حين ترومُها»

[١٤٩٩] حدثنا أحمد، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سلام؛ قال:

[١٤٩٨] ذكرهما الجاحظ في «البيان والتبيين» (١ / ١٢٠)، وعزاها لكلثوم ابن عمرو العتابي، وفي الأصل و (م): «لعمرو بن كلثوم»!!
[١٤٩٩] أخرج أبو عُبيد في «الغريب» (٣ / ٣٨٧): حدثني حجاج، عن =

«سُئِلَ بعض أهل اللغة عن قولِ عُمَرَ بن الخطاب رضي الله عنه: ما تصعَّدَني كلامٌ، كما تصعَّدتني خِطْبةُ النكاح؛ فقال: كانت الخطباء تخطب قياماً، متكئين على شيءٍ؛ إلا في خِطْبةِ النِّكاح، فكانوا يستحبون أن يكونوا في المحفل، وقُرْب الوجوه من الوجوه، ونظر الأحداق في أجواف الأحداق؛ لأنه إذا كان جالساً لا بُدَّ له مِن ذٰلك،

=حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمر: «ما تصعّدتني خطبة ما تصعّدتني خطبة النكاح»، وقال: «ما تصَعّدتني (أي: ما شقَّت عليَّ)، وكل شيء ركبته أو فعلته بمشقة عليك فقد تصعَّدك، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ضيِّقاً حرجاً كأنَّما يصَّعَّدُ في السَّماء﴾ [الأنعام: ١٢٥]، ويروى أنّ أصل هٰذا من الصعود، وهي العقبة المنكرة الصعبة».

ونقله عنه ابن كثير في «مسند الفاروق» (١ / ٣٩٦).

وانظر: «غريب الحديث» (١ / ٥٨٩) لابن الجوزي، وما عند المصنف في «الفائق» (٢ / ٢٩٩)، و «النهاية» (٣ / ٣٠).

وعزاه الزمخشري لابن المقفّع، ونصه: «قال الجاحظ: سئل ابن المقفع عن قول عمر، فقال: ما أعرفه؛ إلا أن يكون لقرب الوجوه...»، وعنده بدل «لا بد له من ذٰلك»: «معهم كانوا نظراء وأكفاء».

قلت: وكذا في «البيان والتبيين» (١ / ١١٧) للجاحظ، وقال بعد المذكور هنا: «وقد ذهب ذاهبون إلى أن تأويل قول عمر يرجع إلى أن الخطيب لا يجد بُدّاً من تزكية الخاطب؛ فلعله كره أن يمدحه بما ليس فيه، فيكون قد قال زُوراً، وغرَّ القومَ من صاحبه، ولعمري! إنّ هٰذا التأويل ليجوز إذا كان الخطيب موقوفاً على الخطابة. فأما عمر بن الخطاب رحمه الله وأشباهُه من الأئمة الراشدين؛ فلم يكونوا ليتكلفوا ذٰلك إلا فيمن يستحق المدح». وانظر منه: (١ / ١٣٤).

وفي الأصل: «ما تصعدتني»، وأشار الناسخ في الهامش أنه في نسخة: «تصعّدني»، وهو المثبت في (م).

وإذا علا المنبر؛ صاروا سُوقةً ورعية، وهو فوقهم».

[١٥٠٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن علي الأشناني؛ قال: سمعتُ المازني؛ يقول:

«لما مات شبيبُ بن شيبة أتاهم صالح المري للتعزية؛ فقال: رحمةُ الله على أديب الملوك، وجليس الفقراء، وحياة المساكين. قال المازني: وكان شبيبُ بن شيبة أبصرَ الناس بمعاني الكلام، مع بلاغةٍ؛ حتى صار في كل موقف يبلغُ بقليل الكلام ما لا يبلغه الخطباء بكثيره».

[١٥٠١] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين؛ قال:

«قال بعضُ الحكماء: من لم ينشط لحديثك؛ فارفع عنه مَؤونةَ الاستماع منك».

[١٥٠٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا أبو نصر؛ قال: سمعتُ الأصمعي يقول: قال الحسن:

«لسانُ العاقل من وراء قلبه، فإذا أراد الكلام؛ تفكّر، فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك، وقلب الجاهل من وراء لسانه، فإن همَّ بالكلام؛ تكلم له وعليه».

[١٥٠٠] الخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ١١٣)، و «تاريخ بغداد» (٩ / ٢٧٤)، و «تخريج أحاديث العادلين» (ص ١٦٧ ـ بتحقيقي ـ ط دار الوطن).

[١٥٠١] الخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ١٠٥).

[١٥٠٢] سيأتي برقمي (٣٠٤٩ ـ وتخريجه هناك ـ و٣١١٤).

وفي (م): «تكلم له أو عليه».

[١٥٠٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبّاد التميمي، نا محمد بن الحارث؛ قال: سمعتُ المدائني يقول: قال عمرُ بن / ق٢٣١/ عبدالعزيز رضي الله عنه لعبد بني مخزوم:

«إني أخاف الله فيما دخلتُ فيه. فقال له: لستُ أخاف عليكَ أن تخاف، ولٰكن أخاف عليك أن لا تخاف».

[١٥٠٤] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن عبدالله الجزري، نا سعيد ابن عبدالرحمٰن المخزومي؛ قال:

«قال بعضُ الحكماء: إنّ من أعجب العَجَبِ ترك التعجُّب من العجب».

[١٥٠٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز؛ قال: سمعتُ أبي عبدالعزيز بن المبارك يقول:

[١٥٠٣] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٩ / ٣٩٣٩) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ٢١١ و٣ / ١٢٦)، وسمي فيه عبد بني مخزوم (زياد بن أبي زياد عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة).

[١٥٠٤] الخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ٢١٠ و٣ / ٢٤٢).

ومضى نحوه برقم (٦٥٤) عن أبي الزناد قوله، وخرجناه هناك.

[١٥٠٥] الخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ٢١٠).

وفي «محاضرة الأبرار» (١ / ٣١٤): «وجد في بعض خزائن ملوك فارس: لوحٌ من حجارةٍ مكتوب عليه: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو؛ فإن موسى عليه السلام خرج يقتبس ناراً، فنودي بالنبوة».

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٧٧٣) ونسبه لابن عائشة، وعنده =

«قال بعضُ النُّسّاك: أنا لما لا أرجو أرجى مني لما أرجو».

[١٥٠٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحَربي، نا داود بن رُشَيْد؛ قال:

«بلغني أنَّ في التوراة مكتوباً: اشكُر لمن أنعمَ عليكَ، وأنعِم على من شكرك».

[١٥٠٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا عبدالصمد، نا سفيان بن عيينة؛ قال:

=في آخره: «يقتبس النار، فكلّمه الجبار».

وذكر الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٧٦٩) عن ابن سيرين؛ قال: «أنا لما لا أحتسب، أرجى مني لما احتسبتُ، قال الله تعالى: ﴿ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ [الطلاق: ٣]»، وذكره ابن عبدالبر في «بهجة المجالس» (١ / ١٧٦)، وقال: «من كان يقال...»، وذكره. وسيأتي برقم (٣٠٤٧).

[١٥٠٦] الخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ٢٦٥)، ونحوه في «زهر الآداب» (٤٠٦)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٨٤). وسيأتي برقم (٣٠٤٦) مثله، وبرقم (٢٥٤٤) على أنه من قول المغيرة بن شعبة.

[١٥٠٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٢٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والمذكور قطعة من موعظةٍ طويلةٍ لأبي حازم فرقها المصنف. انظر الأرقام: (٢٧١، ٩٦٣، ٩٦٤، ١٨١٠، ٣٢٧١، ٣٤٥٦).

ومضى تخريجها بإسهاب في تعليقي على (٢٧١)، والله الموفّق.

وعبدالصمد هو ابن يزيد، كذا وقع عند ابن عساكر.

وهٰذا القسم من الموعظة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

«أخبرَ أبو حازم سليمانَ بن عبدالملك بوَعِيْدِ الله للمذنبين؛ فقال سليمان: فأين رحمة الله؟ فقال أبو حازم: ﴿قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]».

[١٥٠٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الحميدي، عن سفيان بن عيينة؛ قال: قال أبو حازم:

«إذا كنتَ في زمانٍ يُرضى فيه من العلم بالقول، ومن العمل بالعلم؛ فأنت في شر زمان وشر أُناس».

[١٥٠٩] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل؛ قال: سمعتُ عبيدالله بن عُمر يقول:

«دخَلتُ أنا ويحيى بن سُلَيْم إلى الفُضَيْل نعوده، فقال الفُضَيْل - وجعل يضرِب بيده على رأسه -: يا فضيل! خلقَك وأفرغَ عليك نعمه

[١٥٠٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٥٥ - ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه البيهقي في «المدخل» (رقم ٥٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٥٥، ٥٦)؛ من طريقين آخرين عن أبي حازم. والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩١ - ط دار الكتب العلمية).

وفي الأصل: «زمن ترضى فيه من العمل بالقول»!

[١٥٠٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٢٦٤ - ٢٦٥) من طريق المصنف، به. والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩١ - ط دار الكتب العلمية) بنحوه.

وفي الأصل: «عبدالله بن عمر»، والتصويب من (م) ومصادر التخريج، وسقط من «تاريخ دمشق»: «وخوّلك».

ظاهرة وباطنة، وحرسك بعينه، وخَوَّلك، وصرف وجوهَ الناس إليك؛ وأنت تشتغل عنه، من أنت؟! وما أنت؟! ثم شهق شهقةً وسقط وغُطِي بثوبه، وجعل ينتفض وهو لا يعقل، ونزلنا».

[١٥١٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي البزوري، نا هارون بن معروف؛ قال:

«قال بعضُ العُبّاد من الحكماء: الجوع فيه ثلاث خلال: حياة القلب، ومذلَّة النفسِ، ويورث العقلِ الدقيقَ السماويّ».

[١٥١١] حدثنا أحمد، نا أبو قلابة، نا سليمان بن داود، نا سفيان ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن؛ قال:

[١٥١٠] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٠ ـ ط دار الكتب العلمية) عن أسد بن موسى قوله.

وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «العقل الدقيق السمائي».

[١٥١١] **إسناده ضعيف جداً، والحديث صحيح.**

عمرو هو ابن عُبيد المعتزلي القدري، كان داعية إلى بدعته، اتّهمه جماعة بالكذب، مع أنه كان عابداً. انظر ترجمته في: «أخبار عمرو بن عبيد» للدارقطني.

أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣ / ١٦٧٠ / رقم ١١٦٢) عن إسحاق بن إدريس، عن سفيان بن عيينة، به.

والحديث صحَّ عن سمرة وعمران، رفعاه.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩ / ٣٢٣)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٤٢٨)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٢١٧ / رقم ٥٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ٦٩ و١٠ / ٧١ ـ ٧٢)؛ عن عفان، عن همام، عن قتادة، عن الحسن، عن هياج بن عمران البرجمي: «أن غلاماً لأبيه أبق، فجعل لله تبارك وتعالى عليه إنْ قدر عليه أن يقطع يده. قال: فقدر عليه. قال: فبعثني إلى عمران بن=

=حصين. . . » وذكره، ثم قال: «ويعثني إلى سمرة. . .»، وذكره.

وفهم الذهبي في «السير» (٤ / ٥٦٧) من هٰذه الرواية أن هياجاً أبق له عبد، فأرسل الحسن ليسأل له، فسأل الحسن عمران وسمرة، ونصّ عبارة الذهبي: «قد صح سماع الحسن في حديث العقيقة، وفي حديث النهي عن المثلة».

قلت: وما فهمه ليس بصحيح؛ فإن الذي أبق له عبد هو عمران والد هياج، وأرسل عمران ولده هياجاً وهو الذي سأل لا الحسن، والأدلة على ذٰلك:

أولاً: ما أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٤٢٨) عن بهز بن أسد، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٧١) وفي «معرفة السنن والآثار» (رقم ١٩٦٦٢) عن محمد بن سنان العوفي؛ كلاهما عن همام، عن قتادة، عن الحسن، عن هياج بن عمران، عن سمرة وعمران، هٰكذا قالا.

ثانياً: وكذٰلك أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٤٢٨) والحربي في «الغريب» (٢ / ٨٦١) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ٢١٧ / رقم ٥٤٢) عن سعيد بن أبي عروبة، وعبدالرزاق في «المصنف» (رقم ١٥٨١٩) وابن الجارود في «المنتقى» (رقم ١٠٥٦) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ٢١٦ / رقم ٥٤١) وابن حبان في «الثقات» (٥ / ٥١٢) عن معمر، وأبو داود في «السنن» (رقم ١٦٦٣) والروياني في «مسنده» (١ / ١٢٥ ـ ١٢٦ / رقم ١٢١) عن هشام الدستوائي؛ جميعهم عن قتادة، عن الحسن، عن هياج، عن سمرة وعمران.

وقوّى ابن حجر في «الفتح» (٧ / ٤٥٩) إسنادَ أبي داود.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٣ / ٩٣٤ / رقم ١٩٧٩ ـ ط دار ابن الجوزي) عن شعبة، عن قتادة، به عن عمران وحده.

نعم، ورد عن الحسن، عن سمرة رفعه دون واسطةٍ، من غير ذكر القصة السابقة، وفيه تصريح الحسن بالسماع من سمرة!!

أخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ١٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣ / ١٨٢) و«المشكل» (رقم ١٨٢٢ ـ ط مؤسسة الرسالة)؛ عن هشيم، عن حميد، عن الحسن، ثنا سمرة بن جندب. . . ذكره بلفظ المصنف.

«أشهد على خمسةٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم: معقِل بن يسار، وعمران بن حُصَيْن، وسَمُرة، وأنس بن مالك، وأبو برزة؛ قالوا: قلَّ ما خطبنا رسول الله ﷺ خطبةً؛ إلا أمرنا فيها بالصدقة، ونهانا عن المثلة».

[١٥١٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد البرتي، نا أبو حُذَيفة، نا سفيان، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

= وخالف هشيماً حماد بن سلمة؛ فرواه عن حميد عن الحسن عن عمران، كذا بالعنعنة، وسبق تخريجه في التعليق على (رقم ٥١٥)؛ فقال هشيم: «الحسن ثنا سمرة»، وقال حماد: «الحسن عن عمران»، وحماد أعلم الناس بحديث حميد، وأصح حديثاً، قاله الإمام أحمد؛ كما في «الجرح والتعديل» (٣ / ١٤١).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٢٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣ / ٨٢) و «المشكل» (رقم ١٨٢١)، والطبراني في «الأوسط» (٨ / ٣٧٨ / رقم ٧٧٦٥)، وأبو الطاهر المخلص في «فوائده» (ق ١٥٣ / أ ـ انتقاء ابن أبي الفوارس)؛ عن يزيد بن إبراهيم التستري، حدثنا الحسن، عن سمرة، به.

وهٰذا أصح طرق حديث الحسن عن سمرة.

وأصح طرقه عن عمران وسمرة طريق قتادة، عن الحسن، عن هياج، عنهما.

والحديث ثابت صحيح عن عبدالله بن يزيد الخطمي في «صحيح البخاري» وغيره؛ كما بَيناه في التعليق على (رقم ٥١٥). والله الهادي.

وانظر غير مأمور: «المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس» (٣ / ١٢٣٢ ـ ١٢٤٩) للشيخ الشريف حاتم بن عارف العوني؛ فقد أجاد الكلام على الحديث، وسيأتي برقم (١٥٨٨).

[١٥١٢] إسناده لين، والحديث حسن.

أبو حذيفة هو موسى بن مسعود النَّهْديّ البصري، صدوق، سيء الحفظ، وقد =

=تكلم فيه غير واحد. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ١٤٥ ـ ١٤٩) والتعليق عليه.

وسفيان هو الثوري، وقيل: إنه تزوج أمَّ أبي حذيفة النَّهدي لما قَدِمَ البصرة.

وعبدالله بن عثمان بن خُثيم، صدوق.

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٤٩٧) عن يحيى بن آدم، وأحمد في «المسند» (١ / ٢٣١) عن يعلى بن عبيد، وأحمد في «المسند» (١ / ٢٧٤) وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٢٧٢٧) وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٦٠٧٢ ـ «الإحسان») عن أبي أحمد محمد بن عبدالله الزُّبيري، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ٦٥ / رقم ١٢٤٨٧) عن أبي عاصم، والطبري في «تهذيب الآثار» (رقم ١٢٦١) عن معاوية بن هشام؛ جميعهم عن سفيان، به.

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (رقم ٥٢٠): ثنا سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٣٨٧٨، ٤٠٦١)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٩٩٤ ـ مختصراً) و «الشمائل» (رقم ٥١)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٤٧٢ ـ مختصراً)، وأحمد في «المسند» (١ / ٢٤٧، ٣٢٨، ٣٥٥، ٣٦٣)، وعبدالرزاق في «المصنف» (٣ / ٤٢٩ / رقم ٦٢٠٠، ٦٢٠١)، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ٦٤ ـ ٦٧ / رقم ١٢٤٨٥، ١٢٤٨٦، ١٢٤٨٨، ١٢٤٨٩، ١٢٤٩٠، ١٢٤٩١، ١٢٤٩٢، ١٢٤٩٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ٢٣٢ / رقم ١٢٥٣)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ١٢٥٧ ـ ١٢٦٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ١٨٥)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ٤٥٠ ـ مختصراً)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٢٤٥ و٥ / ٣٣ ـ مختصراً) و «الشعب» (٥ / ١٩٠ / رقم ٦٣١٨ ـ ط دار الكتب العلمية) و «الآداب» (رقم ٧٤٧)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٢٨١ ـ ٢٨٢)؛ من طرق عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، به، وزاد بعضهم: «البسوا من ثيابكم البياض؛ فإنها من خير ثيابكم، وكفنوا بها موتاكم»، وحيث قلت (مختصراً)؛ فإنما يكون اللفظ هٰذا فحسب.

وأخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١ / ١٠٥) عن رواد بن الجراح، نا سفيان، عن عثمان بن الأسود، عن سعيد بن جبير، به.

«إن خير أكحالكم الإثمد؛ فإنه يجلو البصر، وينبت الشعَر».

[١٥١٣] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا الحسن بن هارون، نا الأزرق، عن سفيان الثوري؛ قال:

«بلغنا في قول الله عزّ وجل: ﴿وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠]؛ قال: الخوفُ الدائمُ في القلب».

[١٥١٤] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبي، نا عبدالله ابن نوح، عن عبدالواحد بن زيد، عن الحسن **في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ﴾ [غافر: ١٨]؛ قال:**

«أَزِفتْ والله عقولُهم، وطارت قلوبُهم، فتردَّدتْ في أجوافهم بالغُصص إلى حناجرهم لمّا أُمِرَ بهم إلى النار، فيقول بعضهم لبعضٍ:

= وأخشى أن يكون وهم فيه بعض الرواة.

[١٥١٣] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٧٧، ٧٨) من طريقين عن سفيان، به.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٦٨): أخبرنا سفيان، عن رجل، عن الحسن، به.

وانظر: «الدر المنثور» (٥ / ٦٧٠).

[١٥١٤] أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (رقم ٢٥٠): حدثني علي بن الحسن، حدثني رُستم بن أُسامة، حدثني عباءة بن كليب، عن عبدالواحد بن زيد، عن الحسن، به، وعنده: «أمر بهم ملك يسوقهم إلى النار...».

وفي الأصل و(م): «فشردت» بدل «فترددت»، وما أثبتناه من «صفة النار»، وفي (م): «فطارت قلوبهم».

هل ﴿لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾ [الأعراف: ٥٣]؟ فنودوا: ﴿مَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ﴾ [غافر: ١٨]».

[١٥١٥] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا هارون بن عبدالله، نا سيَّار، عن جعفر، عن مالك بن دينار؛ قال:

«دخلتُ مكَّةَ؛ فإذا أنا بجُوَيْرِيَّةٍ مُتعبدَةِ الليلَ أجْمعَ، تطوفُ حول البيت، وكلما طافت سبعةَ أشواطٍ؛ وقفتْ حِذَاءَ المُلْتَزَمِ، ثم تقول بصوتٍ حزين: يا رب! كم من شهوةٍ / ق٢٣٢/ قد ذهبت لذتُها وبقيت تبعتُها؟! ما [كان] لك عقوبةٌ إلا النَّارَ؟».

[١٥١٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٢٠٠) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الخرائطي ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ق ٢٠٠) ـ عن عبدالله بن أبي بكر المقدّمي، نا جعفر، به.

وأخرجه الفاكهي في «تاريخ مكة» (١ / ٣١٩ / رقم ٦٥٢): حدثني أحمد بن حميد، عن سيّار، به.

وسيار هو ابن حاتم العَنَزِي، وجعفر هو ابن سليمان الضبعي؛ كلاهما ثقة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (رقم ٣٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٤٢)، و«مثير العزم الساكن» (٢ / ٢١ ـ ٢٢) ـ، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٣١٨ ـ ٣١٩ و٢ / ٤٤٢)، وابن قدامة في «التوابين» (ص ٢٦٨ ـ ٢٦٩)؛ من طرق أخرى بنحوه.

وذكره ابن الجوزي في «التبصرة» (١ / ٣٩٩) و«الحدائق» (٣ / ٢١٣ ـ ٢١٤)، وعلي القاري في «أنوار الحجج» (ص ٧٨)؛ كما عند المصنف، وسيأتي برقم (٣١٣٨). وفي الأصل: «متعبدة بالليل».

وما بين المعقوفتين من مصادر التخريج.

[١٥١٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن صالح المرِّي:

«أنه مرّ على باب دار بإزاء باب جعفر بن سُلَيْمان الهاشمي؛ فإذا هو بجاريةٍ تدخل البابَ وبيدها دُفٌّ، وهي تقول: نحن أبداً في سرور ونعيم لا يزول. فقال لها صالح: أنتِ والله كذَّابة. ومضى، فلما كان بعد مدةٍ عاد فَنَظَرَ إلى الدارِ خراباً وليس فيها أحد، فوقف صالح على باب الدار ينادي: يا دار! أين أهلك؟ يا دار! أين خُدَّامك؟ يا دار! أين حشمك؟ يا دار! أين الجاريةُ الكذَّابة التي زَعَمَتْ أنَّها في سرور ونعيم لا يزول؟

فهتف به هاتف مِنْ داخلِ الدار: يا صالح! هٰذا غضبُ مخلوقٍ على مخلوق؛ فكيف إذا غضب الخالقُ على المخلوق؟! قال: ثم التفت صالح إلى الناس وبكى وقال: بلغني أن أهل النار ينادون: ربَّنا عذِّبنا كيف شئتَ بما شئت، ولا تغضب علينا؛ فإن غضبك أشدُّ علينا من النار إذا غَضِبَتْ علينا، يا ربُّ! ضاقت علينا الأنكال والقيود والسلاسل والأغلال».

[١٥١٦] أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٣٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١٦٩)؛ عن صالح المرِّي، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٣٢٩) بنحوه عن محبوب الزاهد.

وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «تدخل الدار» بدل «تدخل الباب»، وهو المثبت في (م).

[١٥١٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن غالب، نا هدبةُ بن خالدٍ، نا حمّاد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن صفوان بن مُحرز؛ قال:

«كان داودُ عليه السلامُ يُنَادي في جوف الليل: أوِّهْ من عذابِ اللهِ! أوِّهْ مِن قبلِ أن لا يَنفعَ أوَّهٌ!».

[١٥١٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهبٍ؛ قال:

[١٥١٧] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٤١٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه هناد في «الزهد» (١ / ٢٦٣ / رقم ٤٥٥) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢١٥) ـ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٠٢)، وابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ٣٥٩) و «صفة النار» (رقم ٢٢٢)، وأحمد في «الزهد» (١ / ١٣٥)؛ عن أبي هلال محمد بن سليم، حدثني ثابت، به.

والخبر في: «قيام الليل» (ص ١٤٦ ـ مختصره)، و «التخويف من النار» (ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤).

وعزاه في «الدر المنثور» (٥ / ٣٠٤) لعبد بن حميد.

[١٥١٨] **إسناده واهٍ جداً.**

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ق ٩٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٤٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «التبصرة» (١ / ٣٥١) ـ، وابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ٤٠٢)؛ عن وهيب ابن الورد قوله بنحوه.

والخبر في: «عرائس المجالس» (ص ٣٧٧)، و «التخويف من النار» (رقم ١١٠).

وفي الأصل: «أحمد بن محمد»، وفيه: «وعلى أبيه؛ يعني: غاب فقده»، =

«كان غابَ يحيى بن زكريا ـ عليه السلام وعلى أبيه ـ وفقدَه أبوه ثلاثة أيام، فوجده في قبرٍ مضطجعاً يبكي، فقال له: يا بني! ما هٰذا البكاء كله؟ فقال له: يا أبت! أنت حدثتني عن جبريل عليه السلام أنه أخبرك أن بين يدي الجنة والنار مفازة من نارٍ لا يُطْفىءُ حرها إلا الدموع. فقال له: فابكِ يا بني».

[١٥١٩] حدثنا أحمد، نا مقاتِل بن صالح الأنماطي، نا عبدالله ابن عبدالوهاب، عن قزعة، عن عبدالله بن خراش، عن العوّام بن حوشب، عن عبدالله ابن أبي الهُذيل؛ قال:

«ما في جهنم أحدٌ يتنفسُ لا رجل ولا امرأة، حبس الله أرواحهم

=وفي (م): «مضطجع».

[١٥١٩] إسناده واهٍ.

عبدالله بن خِراش بن حَوْشب الشيباني، أبو جعفر الكوفي، ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب، وقال ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٥٢٦): «ولا أعلم أنه يروي عن غير العوام أحاديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ». وانظر: «تهذيب الكمال» (١٤ / ٤٥٣).

ولم يذكر المزي ممن روى عنه (قزعة)، وإنما ذكر (الحسن بن قزعة)؛ فلعل بعضهم وهم فيه، وهو في الأصل و(م) كما أثبتناه.

وأما عبدالله بن أبي الهُذيل؛ فهو فقيه، إمام، حُجّة، أدرك حياة النبي ﷺ، ولم تثبت له صحبة، وشهد الجابية، وفتح بيت المقدس مع عمر، وكان مذكوراً بالبلاغة والفصاحة، وهو قليل الحديث.

ترجمته في: «الحلية» (٤ / ٣٥٨)، و«التاريخ الكبير» (٥ / ٢٢٢)، و«طبقات ابن سعد» (٦ / ١١٥)، و«تهذيب الكمال» (١٦ / ٢٤٤)، و«السير» (٤ / ١٧٠)، ولم يوردوا هٰذا الأثر في ترجمته.

في أجوافهم وحبس أنفاسَهم في أجوافهم؛ فذٰلك أشد عليهم من جهنم وما فيها».

[١٥٢٠] حدثنا أحمد، نا أبو رباح عامر بن عبدالله الهروي، نا الحسين بن الحسن، عن محمد بن مسلم، عن عبدالله بن عمر؛ قال: [قال ابن عُمر]:

«إذا سكن أهل النارِ في النار؛ فشربوا من حميمها، وأكلوا من زقّومها، وعالجوا الأغلال فيها؛ سمعت للنار قعقعة في العظام منهم، فصاحوا، فنادت: يا لكم من شباب ما كان أحسنَ وجوهكم، ويا لكم من شيوخ ما كان أجملكم، ما أحسن زرعكم لو كان لكم حاصِد غيري».

[١٥٢١] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المقرىء، نا الأنصاري، عن أبانٍ، عن عُبيدالله، عن كعب الأحبار؛ قال:

[١٥٢٠] **إسناده ضعيف، ومنقطع.**

وكنية شيخ المصنف في (م): «أبو زمَّاخ»!

ولمادة (زمَّاخ) ذكر في «التبصير» (٢ / ٦٣٢)، و«ذيل مشتبه النسبة» (ص ٢٧)، ولم يذكروه تحتها.

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وفيه: «وأكلوا من طعامها حاصداً غيري»، وفي الأصل و (م): «ما لكم من شباب... وما لكم من شيوخ».

[١٥٢١] **إسناده واهٍ.**

شيخ المصنف وثقه الدارقطني، وترجمته في: «السير» (١٣ / ٤١٨).

والأنصاري هو محمد بن عبدالله بن زياد، كذبوه.

وأبان هو ابن صَمْعَة الأنصاري، عيب عليه اختلاطُه لما كَبِر. ترجمته في: =

«لو برز رجلٌ من أهل النار إلى الدُّنيا؛ لأظلمتْ الدُّنيا كلها من سوادِ وجهه».

[١٥٢٢] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عثمان ابن الهيثم المؤذن، نا عوفٌ الأعرابي؛ قال: قال رجلٌ للحسن:

«إني أكره الموت. قال: لأنّك أخَّرت ما لك، ولو قدّمته؛ لسرّك أن تلحق به».

[١٥٢٣] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق السراج، نا العّباسُ ابن هشامٍ، عن أبيه، عن الحكم بن هشام الثقفي؛ قال:

=«تهذيب الكمال» (٢ / ١٢).

وعُبيدالله هو ابن أبي الجوزاء، ترجمته في: «ثقات ابن حبان» (٧ / ١٤٥).

والخبر من الإسرائيليات.

[١٥٢٢] الخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ٢٦٤)، وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٢ / أ)، وسيأتي برقم (١٥٢٢).

[١٥٢٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٥٣٠) من طريق المصنف، به.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٧ / ١٩ ـ ط دار الفكر) عن المدائني، عن مسلمة بن محارب، بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر (١٦ / ق ٥٣٠) عن عبدالعزيز بن أبي رزمة، أنا عبدالله ابن المبارك... وذكره بنحوه.

وذكره الوشاء في «الفاضل» (ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤ / ٢٢٤)، ونحوه في «عيون الأخبار» (١ / ٦٧ و١ / ٤٠٤ ـ ط دار الكتب العلمية) من كلام ابن المقفع.

والحكم بن هشام كوفي، نزل دمشق، وثقه ابن معين وأبو داود والعجلي، =

«دخل /ق٢٣٣/ أُسقفُ نجران على مُصْعَب بن الزبير، فضربَ وجهه بالقضيب فأدْماه، فقال الأسقف: إن شاء الأمير أخبرته بما أنزل الله عزّ وجل على عيسى عليه السلام: لا ينبغي للإمام أن يكون سفيهاً، ومنه يُلتَمَسُ الحلم، ولا جائراً ومنه يلتمس العدل».

[١٥٢٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا أبو أحمد، عن القاسم بن حبيب، عن العِيزار بن جَرْوَل؛ قال:

«خرجتُ مع زاذان إلى الجبّان يوم العيد؛ فرأى سُتور الحجاج ترفعها الرياح، فقال: هٰذا والله المفلس. فقلت له: تقول مثل هٰذا وله مثلُ هٰذا؟ فقال: [هٰذا] المفلس من دينه».

[١٥٢٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محْرز وابن أبي الدنيا؛ قالا: نا محمد بن سعيد؛ قال: سمعتُ النضر بن شميل يقول: سمعت الخليل بن أحمد؛ يقول:

=وقال أبو حاتم: «لا نحتج به». انظر: «الميزان» (١ / ٥٨٢)، وسيأتي من طريق آخر برقم (٢٨٠١).

[١٥٢٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٨٨ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٤٣)؛ من طريق المصنف، به.

وعندهما بدل «فرأى»: «فصلى»، وعندهما زيادة «هٰذا» قبل «المفلس» في آخر الخبر.

والخبر في: «أنساب الأشراف» (١٣ / ٣٨٢ ـ ط دار الفكر).

وفي (م): «العيزاز»، وما بين المعقوفتين منها.

والعيزار بن جرول ثقة؛ كما في «الجرح والتعديل» (٧ / ٣٧).

[١٥٢٥] سيأتي برقم (٢٥٣١).

«ظهر الفساد والخبث في الناس منذ استأصلوا شعورهم».

[١٥٢٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محرز، نا محمد بن سعيد، نا أبي؛ قال: قال يزيد بن المهلب لابنه مخلدٍ:

«إذا كتبتَ كتاباً؛ فأطِل النظر فيه، فإن كتاب الرجل موضع عقله».

[١٥٢٧] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدُّنيا، نا عبدالرحمٰن بن صالح، نا يحيى بن واضح، عن أبي غانم، عن أبي سَهْلٍ في قوله عز وجل: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]؛ قال:

«خُلُقَك فحسِّنه».

[١٥٢٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٩٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الفاضل في صفة الأدب الكامل» (ص ٤١)، و «تاريخ جرجان» (ص ٥١)، ونحوه من كلام أبي عمرو بن العلاء في «شرح مقامات الحريري» (١ / ١٧) للشريشي، و «الموشى» (٣٤). وفي (م): «لابنه مخلداً».

[١٥٢٧] أخرجه أبو عوانة يعقوب بن إسحاق في «زياداته على رواية المروزي لعلل لأحمد» (ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥ / رقم ٥٥٤): حدثنا عبدالله بن محمد القرشي ـ وهو ابن أبي الدنيا ـ، به، ورجاله ثقات.

وأبو غانم هو يونس بن نافع الخراساني المرزوي، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧ / ٦٥٠)، وقال: «يخطىء».

وله ترجمة في: «الجرح والتعديل» (٧ / ٢٤٧)، و «التهذيب» (١١ / ٤٤٩).

وأبو سهل هو كثير بن زياد البُرساني الأزدي، وثقه غير واحد. انظر: «التهذيب» (٨ / ٤١٣).

وسيأتي برقم (٣٠٤١).

[١٥٢٨] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا سعيد بن يحيى القرشي، نا حفصُ بن غياث، عن الأجلح، عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]؛ قال:

«لا تلبسها على غَدرةٍ ولا فجرة. ثم تَمَثَّل بشعر غيلان بن سلمة:

وإني بِحَمْدِ اللهِ لا ثوبَ فاجرٍ لبستُ ولا مِنْ غَدْرَةٍ أتَقَنَّعُ»

[١٥٢٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ١٦٠) من طريق المصنف، به.

وأخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في «الوقف والابتداء»، وابن مردويه ـ كما في «الدر المنثور» (٨ / ٣٢٦) ـ، وابن جرير في «التفسير» (٢٩ / ٩١)، وابن المنذر في «الأوسط» (١ / ٣٥)، والبيهقي في «الخلافيات» (١ / ١٣٠ ـ بتحقيقي)، وابن حجر في «الإصابة» (٣ / ١٩٢)؛ من طرق عن الأجلح، عن عكرمة، عن ابن عباس، بنحوه، وفيه تمثل ابن عباس بالشعر المذكور.

والبيت لغيلان بن سلمة الثقفي، نسبه له ابن جرير في «التفسير» (٢٩ / ٩١)، وابن العربي في «أحكام القرآن» (٢ / ١٨٧٥)، والقرطبي في «تفسيره» (١٩ / ٦٣)، والبيهقي في «أحكام القرآن» (١ / ٨٠ ـ ٨١)، وابن حجر في «الإصابة» (٣ / ١٩٢)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٨ / ٣٢٦)، وابن حمدون في «تذكرته»(٣ / ٨).

وذكره السمعاني في «التفسير» (٦ / ٨٩ ـ ط الوطن) دون نسبة.

وانظر قصة لطيفة حول المعنى المذكور هنا في: «تاريخ بغداد» (٩ / ٣٥٣)، و «السير» (١١ / ٣٦٧ ـ ٣٦٨)، و «تذكرة الحفاظ» (٢ / ٤٣٥).

وانظر في (عذرة) وضبطها، وتصحيف وقع لابن شاهين فيه عند أبي حيان التوحيدي في: «البصائر والذخائر» (٦ / ١١٤ ـ ١١٥).

وفي (م): «إني بحمد الله» دون واو.

[١٥٢٩] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا سعيد بن يحيى، نا أبي، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء في قوله عز وجل: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]؛ قال:

«من الإثم».

[١٥٣٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا خالد بن خداش، نا حمّادُ بن زيدٍ، عن جرير بن حازم، عن الحسن بن عمارة، عن أبي إسحاق؛ أنه قال:

«ما رأيتُ أميراً قط أفضل من المهلّب بن أبي صُفرة، ولا أسخى، ولا أشجع لقاءً، ولا أبعد مما يُكْرَهُ، ولا أقربَ مما يُحَبُّ».

[١٥٣١] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا أبو أحمد، عن عبدالله بن عبدالملك الفهري، عن نافعٍ؛ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين أتاه فتح القادسية:

[١٥٢٩] أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢٩ / ٩١) عن حجاج، وابن جرير (٢٩ / ٩١) وابن المنذر في «الأوسط» (١ / ١٣٥) من طريقين عن سفيان؛ كلاهما عن ابن جريج، به.

وأخرجه البيهقي في «الخلافيات» (١ / ١٣٠ / رقم ٣ ـ بتحقيقي) أيضاً، وسيأتي برقم (٣٠٤٣).

[١٥٣٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٤٤٩) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «السير» (٤ / ٣٨٤).

[١٥٣١] إسناده ضعيف جداً، ومنقطع.

عبدالله بن عبدالملك بن كُرز بن جابر القُرشي الفِهريّ، قال ابن حبان: «لا =

«أعوذ بالله أن يُبْقيني الله بين أظهركم حتى يدركني أولادُكم، من هؤلاء قالوا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: ما ظنكم بمكرِ العربي ودَهاء العجميّ إذا اجتمعا في رجُل؟».

[١٥٣٢] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا يحيى بن عبدالله الخثعمي، نا معمر بن المثنى، نا أعينُ بن لَبَطة، عن جده الفرزدق؛ قال:

=يشبه حديثه حديث الثقات، يروي العجائب». وقال العقيلي: «منكر الحديث».

انظر: «الميزان» (٢ / ٤٥٧)، و«الضعفاء الكبير» (٢ / ٢٧٥)، و«المجروحين» (٢ / ١٧).

وقال أحمد بن حنبل: «نافع عن عمر منقطع».

انظر: «التهذيب» (١٠ / ٤١٤ ـ ٤١٥)، و«تهذيب الكمال» (٢٩ / ٢٩٨ ـ ٣٠٦) والتعليق عليه.

وهٰذا الأثر في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٢ / أ).

[١٥٣٢] أخرجه العسكري في «تصحيفات المحدّثين» (٤٢١ ـ ٤٢٢) من طريق محمد بن يزيد المُبَرِّد: حدثنا رفيع بن سلمة، عن أبي عبيدة ـ وهو معمر بن المثنى ـ، به، وعنده: «عن أبيه عن جده الفرزدق».

وأورد هٰذه القصة: المرزباني في «معجم الشعراء» (٤٦٧)، وصححها بقوله: «صح أنه قال الشعر أربعاً وسبعين سنة؛ لأن أباه أتى إلى عليّ، فقال: إن ابني شاعر، وذٰلك في سنة ست وثلاثين».

وأورد القصة ابن منظور في «لسان العرب» (٨ / ٩٨، مادة ذعذع)، وابن الأثير في «النهاية» (٢ / ١٦٠)، وعندهم «سبلها»، وكذا عند العسكري.

وقال ابن الأثير: «أي خير ما خرجت فيه، والذَّعْذَعَة: التفريق، يقال: ذَعْذَعهم الدّهر؛ أي: فرّقهم».

وذكرها الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٧٨)، وزاد في آخرها: «فكان =

«دخلتُ مع أبي على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فسلَّم عليه أبي، فقال [له]: من أنت؟ فقال: أنا غالبُ بن صَعْصَعة. فقال: ذو الإبل الكثيرة؟ قال: نعم. قال: فما صَنَعَتْ إبلُك؟ قال: ذَعْذَعَتْها الحقوق، وأذابتها النوائب. فقال عليٌّ: ذٰلك خيرُ سبيلها. ثم قال: من هٰذا الذي معك؟ قال: ابني. قال: هو شاعرٌ، وإنْ شئتَ أنشدَك. فقال عليٌّ: علِّمه القرآن؛ فهو خيرٌ له من الشعر».

[١٥٣٣] حدثنا أحمدُ، نا إبراهيم بن أحمد الوكيعي، عن محمد ابن سلَّام الجمحي؛ قال:

«استشار قومٌ أكثم بن صيفي في حرب قومٍ أرادوهم، وسألوا أن يوصيهم؛ فقال: أقِلُّوا الخلاف على أمرائكم، واعلموا أنَّ كثرة الصِّياح من الفشل، والمرء يعجز لا محالة، تثبَّتوا؛ فَإِنَّ أحزمَ الفريقين الرَّكين،

=ذٰلك في نفس الفرزدق، حتى قيد نفسه، وآلى أن لا يحل قيده سنة حتى يحفظ القرآن، وذلك قوله:

وما صب رجلي في حديد مجاشع ... مع القدر إلا حاجة لي أريدها»

وفي «مختار الأغاني» (٨ / ١٠٢): «وكان للفرزدق ثلاثة أولاد: حَبَطَة، وسَبَطَة، ولَبَطَة، وكان لَبَطَة من العققة».

ولهم أخبار انظرها في: «الشعر والشعراء» (١ / ٢٧٣)، و «العققة والبررة» (٣٥٦)، و «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٦٧٣)، و «الكامل» (١ / ١٥٢)، و «الاشتقاق» (ص ١٤٧).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وفيه: «عليٌّ عليه السلام».

[١٥٣٣] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٨٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (م).

وفي (م): «قالوا: أقلوا»، وفي الأصل: «وأبرزوا للحرب».

ورُبَّ عجلةٍ تهبُ رَيْثاً / ق٢٣٤/ ، اتَّزِرُوها للحرب، وادَّرِعوا الليل؛ فإنه أخفى للويل، ولا جماعة لمن اختلف [عليه]».

[١٥٣٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد الأزدي، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي؛ قال: قال عُتبةُ بن ربيعة لأصحابه يوم بدرٍ:

«**ألا ترونهم - يعني أصحاب النبيِّ ﷺ - قد جثوا على الركب يَتَلَمَّظُون تلمُّظ الحيات؟!**».

[١٥٣٥] حدثنا أحمد، نا الحسن بن الحسين السُكري، نا محمد ابن الحارث، عن المدائني:

[١٥٣٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨ / ٢٤٨ - ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ١٨٧ - ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن عبيد، حدثنا معاوية بن عمرو، به.

والخبر في القسم المفقود من «السير» لأبي إسحاق الفزاري.

وذكره الطرطوشي في «سراج الملوك» (٢ / ٦٩٠).

[١٥٣٥] **إسناده ضعيف.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ق ٣١١) من طريق المصنف، به.

وأخرجه المعافى بن عمران في «الجليس الصالح» - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ق ٣١١ - ٣١٢) -: نا محمد بن الحسن بن دريد، أنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: قال أبو بكر . . . وذكره.

وعلَّقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ١٨٧ - ط دار الكتب العلمية) عن أبي حاتم، عن العُتْبي، عن أبي إبراهيم؛ قال: «أوصى أبو بكر رضي الله عنه يزيد ابن أبي سفيان. . .»، به.

«أنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه أوصى يزيد بن أبي سفيان رحمه الله حين وجَّهه إلى الشام؛ فقال: [يا] يزيد! سِرْ على بركة الله، فإذا دخلتَ بلادَ العدو؛ فكن بعيداً من الحَمْلة؛ فإني لا آمن عليك الجَوْلَة، واستظهرْ في الزاد، وسِر بالأَدِلَّاء، ولا تقاتل بمجروح؛ فإنَّ بعضه ليس معه، واحترس من البيات؛ فإنَّ في العرب غِرَّةً، وأَقْلِلْ من الكلام؛ فإنما لك ما وُعي عنك. فإذا أتاك كتابي؛ فأنْفِذه؛ فإنما أعمل على حسب إنفاذه، وإذا قدِم وفودُ العجم؛ فأنزلهم مُعْظم عسكرك، وأسبغ عليهم النفقة، وامنع الناس من محادثتهم ليخرجوا جاهلين، ولا تُلِحَّنّ في عقوبة، ولا تسرعنَّ إليها وأنت تكتفي بغيرها، واقبل من الناس علانيتهم، وكِلْهُم إلى الله عز وجل في سرائرهم، ولا تجسسنَّ عسكرك فتفضحه، ولا تهملنَّه فتفسده. وأستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه».

= وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ١٠٨ - ١٠٩ - «أخبار الشيخين»): حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، وذكر هٰذه الوصية بتمامها، وزيادة عليها.

وهي في: «فتوح الشام» (١ / ٩، ١٠)، المكذوب على الواقدي، و «الاكتفاء من مغازي الرسول ﷺ والثلاثة الخلفاء» (٢ / ٢٣ / ب)، و «الكامل في التاريخ» (٢ / ٤٠٤، ٤٠٥)، وعلق عليها بقوله: «وهٰذه من أحسن الوصايا، وأكثرها نفعاً لولاة الأمر».

وانظر: «قادة فتح الشام ومصر» (١٠١) لمحمود شيت خطاب.

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وفيه: «وإذا قدمت وفود العجم»، «ولا تجسس».

[١٥٣٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي يقول: سمعتُ داود بن رُشَيْد يقول:

«قالت حكماءُ الهند: لا ظفر مع بغيٍ، ولا صحة مع نهم، ولا ثناء مع كِبْر، ولا صداقة مع خِبٍّ، ولا شرف مع سوء أدب، ولا بِرَّ مع شُحٍّ، ولا اجتناب محرّمٍ [مع حِرْص]، ولا محبة مع هزوٍ، ولا ولاية حُكم مع عدم فقه، ولا عُذرَ مع إصرار، ولا سلام قلبٍ مع الغيبة، ولا راحة مع حسد، ولا سؤدد مع انتقام، ولا رئاسة مع عزازة نفسٍ وعُجْبٍ، ولا صوابَ مع تركِ المشاورة، ولا ثبات مُلك مع تهاونٍ وجهالةٍ وزراءٍ».

[١٥٣٧] حدثنا أحمد، نا أبو قلابة وإسماعيل بن إسحاق؛ قالا: نا سليمان بن حرب، نا شعبة، عن يعلى بن عطاء؛ قال:

[١٥٣٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ١٤١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «السير» (١١ / ١٣٤) ـ وعزاه للمجالسة ـ، و «مختصر تاريخ دمشق» (٨ / ١٤٨) لابن منظور، وفيه: «مع عرارة نفسٍ»!! وفي «السير»: «مع عزّة»!!

وداود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي، ترجمته في: «التهذيب» (٢ / ١١٠)، و «تاريخ بغداد» (٨ / ٣٦٧).

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٩٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، وقبله: «وقرأت في كتاب للهند». وفي «سراج الملوك» (١ / ٢٥٤): «وقالت حكماء الهند...»، وذكره بنحوه. ونحوه في (٢ / ٧٦٣). وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٢ / أ ـ ب)، وفيه: «ولا رئاسة مع عجب».

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٥٣٧] **إسناده صحيح.**

= أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣ / ٢٢١): حدثنا محمد بن غالب بن حرب، نا سليمان بن حرب، به.

ورواه جمع عن شعبة، وأهملا اللفظ المذكور هنا، وذكرا قصة تخلف رجلين عن صلاة الجماعة، وقوله ﷺ لهما: «إذا صلَّيتما في رِحَالكما، ثم أدركتما الصلاة؛ فصلِّيا؛ فإنها لكما نافلة».

أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٥٧٥، ٥٧٦)، والطيالسي في «المسند» (رقم ١٢٤٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٣٦٣)، والدارقطني في «السنن» (رقم ١٥١٧ ـ بتحقيقي)، وابن حبان في «الصحيح» (٤ / ٤٣١ ـ ٤٣٢ / رقم ١٥٦٤ ـ «الإحسان»)، والطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣، ٢٣٣ / رقم ٦١٠، ٦١١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣ / ٢٢٢)، وزاد أبو عوانة عن يعلى بن عطاء عليه: «فنهض الناس إلى رسول الله ﷺ، ونهضتُ معهم، وأنا يومئذ أشبُّ الرجال وأجلدهم، وما زلتُ أُزاحم الناس حتى وصلتُ إلى رسول الله ﷺ، فأخذتُ بيده، فلما وضعتها على وجهي، أو على صدري؛ فما وجدتُ شيئاً أطيب ولا أبردَ من يد رسول الله ﷺ وهو يومئذ في مسجد الخيف».

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣ / ١٣٥ / رقم ١٤٦٣) ـ والسابق لفظه ـ، وأحمد في «المسند» (٤ / ١٦١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٢٣٤ / رقم ٦١٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣ / ٢٢٢).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٢٣٦ / رقم ٦١٩) عن غيلان بن جامع، عن يعلى بن عطاء... وذكر نحوه، وهٰذا يؤكد أن لفظ المصنف جزء من الحديث الذي فيه قصة الرَّجلين.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢١٩)، والنسائي في «المجتبى» (٢ / ١١٢ ـ ١١٣)، وعبدالرزاق في «المصنف» (رقم ٣٩٣٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٢ / ٢٧٤ ـ ٢٧٥)، وأحمد في «المسند» (٤ / ١٦٠، ١٦١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣ / ١٣٤ / رقم ٢٤٦٢)، وابن حبان في «الصحيح» (٤ / ٤٣٤ / رقم ١٥٦٥ و٦ / ١٥٥ / رقم ٢٣٩٥ ـ «الإحسان»)، وابن

«سمعتُ جابر بن يزيد بن الأسود يحدث عن أبيه أنه صلى مع رسول الله وهو غلامٌ؛ قال: وجعل الناسُ يقبّلون يد رسول الله ﷺ. قال: فجئت فأخذتُ بيده؛ فإذا يده أبردُ من الثلج، وأطيبُ ريحاً من المسك».

[١٥٣٨] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا أحمد بن عبدالله بن يونُس، نا أبو شهاب، عن ليث، عن أبي فَزَارة، عن يزيد بن الأصم، عن ابنِ عباسٍ، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

=خزيمة في «صحيحه» (رقم ١٢٧٩)، والدارقطني في «السنن» (١ / ٤١٣ ـ ٤١٤، ٤١٤)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٢٤٤ ـ ٢٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٢٣٢ ـ ٢٣٥ / رقم ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٢، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦)؛ من طرق عن يعلى بن عطاء، به. وفيه ذكر أصل الحديث فحسب من غير ذكر للفظ المصنف.

وسيأتي هٰذا الحديث برقم (٢٧٧٧).

[١٥٣٨] إسناده ضعيف جداً.

ليث هو ابن سُلَيم، صدوق، اختلط جداً، ولم يتميَّز حديثهُ؛ فترك. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٢٧٩).

وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الحَنَّاط، صدوق يهم.

وأبو فزارة هو راشد بن كَيْسان العَبْسيّ الكوفي، ثقة. انظر: «تهذيب الكمال» (٩ / ١٣).

أخرجه عبد بن حميد في «المسند» (رقم ٦٨٥ ـ «المنتخب»): حدثني أَحمد ابن يونس، به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٤١٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ٢٤٤ / رقم ١٣٠٠٤) و«الأوسط» (١ / ٥٠١ / رقم ٩٢١ و٦ / ١١٠ / رقم ٥٢٢٦) ـ ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٩ / ١٥) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٠٠)؛ عن سعيد بن سليمان، عن أبي شهاب الحَنَّاط، به.

«ثلاثٌ من لم يكنَّ فيه؛ فإنَّ الله تبارك وتعالى يغفر ما سوى ذٰلك لمن يشاء: من مات لم يشرك بالله شيئاً، ولم يك ساحراً، ولم يحقد على أخيه».

[١٥٣٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن الفرج، نا حجاج، عن ابن جُريج؛ قال: أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سَمِعَ مجاهداً وسعيد بن جُبير يقولان في قول الله عز وجل: ﴿فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]؛ قال:

= قال أبو نعيم: «غريب من حديث يزيد، تفرد به أبو فزارة واسمه راشد بن كيسان»، وقال الطبراني: «لم يرو هٰذا الحديث عن أبي فزارة إلا ليث، تفرد به أبو شهاب، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهٰذا الإسناد»، وهو في «ضعيف الأدب المفرد» (ص ٤٧ / رقم ٦١) لشيخنا الألباني.

وضعفه جمع من الأقدمين.

انظر: «المطالب العالية» (٣ / ٦٠ / رقم ٢٨٧٨)، و«تخريج أحاديث الإحياء» (٣ / ٥٠، ١٧٠)، و«الترغيب والترهيب» (٣ / ٤٦١).

وفي (م): «ابن شهاب عن ليث».

[١٥٣٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٧٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (رقم ٥٣٢ ـ ط الدار وطيبة، أو ١ / ١١٠ / رقم ٥٢٨ ـ ط الباز) حدثنا الحسن بن الصباح، وابن جرير في «التفسير» (١ / ٢٨٦) حدثني عباس بن محمد؛ كلاهما عن حجاج بن محمد، به.

وحجاج بن محمد تغير في آخر عمره، وسائر رجاله ثقات.

وذكره ابن كثير في «التفسير» (١ / ١٣١)، وهو في «الدر المنثور» (١ / ٧٠) عن مجاهد نحوه، وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٢ / ب)، وفيه: «قتيل، فأوصى الله إلى موسى أن حسبي».

«قام بعضهم إلى بعضٍ بالخناجر، فقتل بعضهم بعضاً، لا يحمي الرجل على قريب ولا بعيد حتى لوّح موسى ﷺ بثوبه، فطرحوا ما بأيديهم، فكشفوا عن سبعين ألف قتيل، وأنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى /ق٢٣٥/ موسى:

أن حسْبي؛ فقد اكتفيت».

[١٥٤٠] حدثنا أحمد، نا إسماعيل، نا محمد بن عبيد، نا محمد ابن ثور، عن مَعْمَر، عن قتادة، والزُّهري في قوله تعالى: ﴿فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]؛ قال:

«قاموا صفين؛ فقتل بعضهم بعضاً حتى قيل كُفّوا. قال قتادة: فكانت شهادةً للمقتول، وتوبةً للحي».

[١٥٤٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٧٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه عبدالرزاق ـ ومن طريقه ابن جرير في «التفسير» (١ / ٢٨٧) ـ: أخبرنا معمر، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (رقم ٥٣٣ ـ ط طيبة وابن القيم، أو ١ / ١١٠ / رقم ٥٢٩ ـ ط الباز) عن الوليد، عن سعيد بن بشير، عن قتادة وحده، بنحوه.

وعزاه في «الدر المنثور» (١ / ١٦٩) لعبد بن حميد عن قتادة ولأحمد في «الزهد» عن الزهري، وذكره عنهما بنحوه.

والخبر في: «تفسير ابن كثير» (١ / ١٣١)، و«زاد المسير» (١ / ٨٣)، و«التبصرة» (١ / ٢٢٨)، و«فتح القدير» (١ / ٨٦).

وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٢ / ب).

[١٥٤١] حدثنا أحمد، نا محمد بن غالب، نا محمد بن يحيى الأزدي، نا منصور بن عمار، أخبرني الهِقْلُ بن زياد، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعدٍ؛ قال:

«تنادى النارُ يومَ القيامة: يا نارُ! اشتفي، يا نارُ! اسلخي، يا نارُ! احرقِي، يا نارُ! كلي ولا تقتلي».

[١٥٤٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المروزي، نا محمد ابن عبدالله الأنصاري، عن أبان، عن أبي مسلمٍ، عن كعب؛ قال:

«إنَّ أهل النار ليأكلون أيديهم إلى المناكب من الندامة، وما فرّطوا في الدنيا وما يشعرون بذٰلك».

[١٥٤٣] حدثنا أحمد، نا أبو قبيصة، نا سعيد الجرمي، عن جعفر ابن سليمان، عن مالك بن دينار؛ قال:

«ما انشق القبر عن عبدٍ ولا أمة؛ إلا وملكان قائمان على عضده، يقولان له: أجِب ربَّ العِزَّة».

[١٥٤١] أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (رقم ١٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧)؛ عن أحمد بن منيع، عن منصور بن عمار، به.

وذكره ابن رجب في «التخويف من النار» (رقم ٧٢٤ ـ بتحقيقي).

[١٥٤٢] إسناده ضعيف جداً.

فيه محمد بن عبدالله الأنصاري، وأبان بن صمعة. انظر: التعليق على (رقم ١٥٢١).

[١٥٤٣] لم أظفر به.

[١٥٤٤] حدثنا أحمد، نا يوسف بن الضحاك، نا شيبان بن فَرُّوخ، عن أبي الأَشهب، عن الحسن؛ قال:

«كل نعيم زائل؛ إلا نعيم أهل الجنة، وكل غمٍ زائل؛ إلا غمَّ أهل النار».

[١٥٤٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق الأصبهاني، نا هدبة ابن خالدٍ، عن محمد بن يزيد؛ قال: قال وُهيب بن الورد:

«قال بعض الحكماء: كنتُ في بلد الروم؛ إذْ سمعتُ صوتاً من الهواء: عجبتُ لمن يعرفُك؛ كيف يطلب رضا غيرك بسخطك؟! وعجبتُ لمن يعرفك كيف يستعين على أموره بأحدٍ سواك؟! وعجبتُ لمن يعرفك؛ كيف يستأنسُ بأحدٍ سواك؟!».

[١٥٤٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن إِسحاق، نا أبي، عن عبدالواحد بن زيد، عن مولى لعثمان؛ قال: قال عثمان بن عفان رضي الله عنه:

[١٥٤٤] أبو الأشهب هو جعفر بن حيَّان الفُقيميّ العُطارديّ، ثقة، مشهور بكنيته.

وشيبان بن فرُّوخ صدوق يهم؛ كما في «التقريب». وانظر: «تهذيب الكمال» (١٢ / ٥٩٨ ـ ٦٠١).

[١٥٤٥] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٤١) من طريق آخر عن محمد ابن يزيد، بنحوه.

ومحمد بن يزيد ابن خنيس مولى بني مخزوم كثير الرواية عن وهيب.

[١٥٤٦] **إسناده ضعيف.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢١٨ ـ ترجمة عثمان) من طريق =

«مَنْ لم يزدد يوماً بيومٍ خيراً؛ فذاك رجلٌ يتجهَّزُ إلى النار على بصيرة».

[١٥٤٧] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحُلواني، نا عثمان ابن الهيثم أو مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر؛ قال:

«كان عامر بن عبدالله قد فرضَ على نفسه كل يوم ألف ركعة، وكان إذا صلى العصر جلس، قد انتفخت قدماه من طول القيام، فيقول: يا نفسُ! بهٰذا أُمِرتِ، ولهٰذا خُلقتِ، يوشك أن يَذهب العناء. ثم يقرأ إلى المغرب، فإذا صلى المغْربَ؛ قام فصلى إلى العتمة، فإذا صلىٰ العتمة؛ أفطر، ثم يقول: يا نفسُ! قومي، ثم يقومُ إلى الصلاة؛ فلا يزال راكعاً وساجداً حتى يصبح، وكان يقول في جوف الليل: اللهم! إنَّ خوف النار مَنَعَ النوم مني؛ فاغفر لي».

=المصنف، به.

[١٥٤٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ١٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (رقم ٢٤٣) ـ مختصراً ـ وفي «محاسبة النفس» (رقم ٩٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ١٧ ـ ١٨)، وابن قدامة في «الرقة» (رقم ١٧٤) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٩٥)؛ من طرق بنحوه.

والخبر في: «إقامة الحجة على أنّ الإكثار في التَّعبُّد ليس ببدعة» (ص ٦٥) للكنوي.

وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٢ / ب)، وفيه: «فإذا صلاها» بدل «فإذا صلى المغرب»، وفيها: «إن خوف النار منع مني؛ فاغفر لي» بغير كلمة «النوم»، وفي الأصل: «اللهم إن. . . النار».

[١٥٤٨] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبي، عن جعفر ابن سُلَيْمان، عن مالك بن دينار؛ قال:

«قال لي راهبٌ: يا مالك! إن استطعت أن تجعلَ بينك وبين الناس سوراً من حديد؛ فافعل، وانظر كل جليس وصاحب لا تستفيد منه في دينك خيراً؛ فانبذ صحبته عنك».

[١٥٤٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا الحسن بن علي، نا معتمر بن سليمان، عن أبيه سليمان التيمي؛ قال:

[١٥٤٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ١٩٥) من طريق المصنف، به، وفيه: «حقاً» بدل «خيراً».

وأخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٤٠١) عن الخضر بن أبان، ثنا سيار ابن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، به.

وأخرجه المروزي في «الورع» (رقم ٢٥٤ ـ ط زغلول، ورقم ٢٧١ ـ ط الزهيري)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٢٤)؛ عن أحمد بن حنبل؛ قال: أخبرت عن مالك بن دينار... وذكره.

وذكره ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧ / ٤٤٥) عن مالك بن دينار قوله.

وأخرج ابن أبي الدنيا في «اليقين» (رقم ٣٩) بسنده إلى عبدالواحد بن زيد؛ قال: مررتُ براهب... وذكر نحوه.

وأخرج ابن أبيَ الدنيا في «العزلة» (رقم ٥٧) نحوه عن سعد بن أبي وقاص قوله. وإسناده ضعيف.

وفي الأصل: «بينك وبين النار سواراً»، وأشار الناسخ في الهامش أنه في نسخة كما أثبتناه، والمثبت من (م).

[١٥٤٩] أخرجه المبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ١٠ / ق ١٦٦ / أ ـ «انتخاب السِّلفي») من طريق المصنف، به.

والحسن بن علي هو ابن راشد الواسطي.

«يا ابن آدم! إذا رأيت الناسَ يكرمونك على طاعة الله عز وجل؛ فاعلم أنَّ الله أحبَّ أن يُعْلِمَك كرامته عليك؛ فلا ترجع من طاعته إلى معصيته».

[١٥٥٠] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن محمد الحنفي، نا محمد بن عبدالملك الخراساني، عن ابن المبارك؛ قال:

«أَوْحى الله تبارك وتعالى إلى موسى ﷺ: تدري لم ألقيتُ عليك محبّتي؟ قال: لا يا ربُّ. قال: لأنك اتبعتَ مسرَّتي».

[١٥٥١] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران / ق٢٣٦/ ؛ قال:

«من أحبَّ أن يَعلمَ ما لَهُ عند الله عز وجل؛ فليعلم ما لله عنده؛ فإنه قادِمٌ على ما قدَّم لا محالة».

[١٥٥٢] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قُتَيْبة؛ قال:

[١٥٥٠] لم أظفر به.

[١٥٥١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٤٧٨) من طريق المصنف، به.

وسقط منه «عن كثير بن هشام».

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢٤٢).

وفي الأصل: «فإنه قادم علي يعني ما قدم لا محالة».

[١٥٥٢] قوله ﷺ: «لا ترفع عصاك عن أهلك» قطعة من حديث فيه وصايا عديدة، ورد عن جمع من الصحابة مرفوعاً، منهم:

* **معاذ بن جبل.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٣٢٨) عن عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير، عنه=

=رفعه؛ قال: «أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات، قال: «لا تشرك بالله شيئاً. . .»»، وفي آخره: «ولا ترفع عنهم عصاك أدباً، وأخفهم في الله».

ورجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع؛ فإسناده ضعيف.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١ / ١٩٦): «إسناد أحمد صحيح، لو سلم من الانقطاع؛ فإنَّ عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ».

ونحوه في: «مجمع الزوائد» (٤ / ٢١٥).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٨٢ / رقم ١٥٦) و «الأوسط» (٨ / ٤٦٠ / رقم ٧٩٥٢) و «مسند الشاميين» (رقم ٢٢٠٤)، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٢ / ٨٩٠ ـ ٨٩١ / رقم ٩٢١)؛ عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة ابن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ: «أن رجلاً قال: يا رسول الله! علّمني عملاً إذا ما عملته دخلتُ الجنة. قال: «لا تشرك بالله شيئاً. . .»»، وفيه: «ولا ترفع العصا عنهم، أخفهم في الله».

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هٰذا الحديث عن يونس؛ إلا عمرو بن واقد، ولا يروى عن معاذ إلا بهٰذا الإسناد».

وعمرو بن واقد كذاب. انظر: «المجمع» (٤ / ٢١٥).

والعجب من المنذري قوله عقبه في «الترغيب» (١ / ١٩٦): «لا بأس بإسناده في المتابعات»!!

* **أميمة مولاة رسول الله ﷺ.**

أخرج ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦ / ٢١٥ / رقم ٣٤٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٤١)، والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ١٩٠ / رقم ٤٧٩)، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٢ / ٨٨٥ ـ ٨٨٦، ٨٨٨ / رقم ٩١٢، ٩١٦)؛ عن يزيد بن سنان أبي فروة الرّهاوي، ثنا أبو يحيى الكلاعي، عن جبير بن نفير؛ قال: «دخلتُ على أميمة مولاة رسول الله ﷺ، قالت: كنت يوماً أفرغ على يديه وهو يتوضأ؛ إذ دخل عليه رجل، فقال: يا رسول الله! إني أريد الرجوع إلى أهلي؛ فأوصني بوصيةٍ أحفظها. فقال: «لا تشركن بالله شيئاً. . .»»، وفي آخره:

=«وأنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم، وأخفهم في الله عز وجل».

قال الهيثمي في «المجمع» (٤ / ٢١٧): «فيه يزيد بن سنان الرهاوي، وثقه البخاري وغيره، والأكثر على تضعيفه، وبقيّة رجاله ثقات».

وعزاه في «الإصابة» (٤ / ٢٤٣) لابن السكن والحسن بن سفيان في «مسنده»، وقال: «وأشار إليه الترمذي في كتاب السير».

وسكت عليه الحاكم، وتعقبه الذهبي؛ فقال في «التلخيص»: «سنده واهٍ».

* **أبو الدرداء.**

أخرج البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٨)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٤٠٣٤ ـ مختصراً)، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٢ / ٨٨٤ ـ ٨٨٥ / رقم ٩١١)، واللالكائي في «السنة» (٤ / ٨٢٣ / رقم ١٥٢٤)؛ عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء؛ قال: «أوصاني رسول الله ﷺ...»، وذكره مثل الذي قبله.

وعزاه في «مجمع الزوائد» (٤ / ٢١٦ ـ ٢١٧) للطبراني في «الكبير»، وقال: «فيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات».

وضعفه ابن حجر؛ كما في «نيل الأوطار» (١ / ٣٤٢).

* **عبادة بن الصامت.**

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ٧٥ ـ مختصراً)، والشاشي في «المسند» (٣ / ٢١١ ـ ٢١٢ / رقم ١٣٠٩)، والطبراني في «الكبير»، وابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢ / ٨٨٩ / رقم ٩٢٠ ـ مختصراً)، واللالكائي في «السنة» (٤ / ٨٢٢ / رقم ١٥٢٢)؛ عن يزيد بن قوذر، عن سلمة بن شريح، عنه؛ قال: «أوصانا رسول الله ﷺ بسبع خلال. قال: «لا تشركوا بالله شيئاً»»، وفي آخره: «ولا تضع عصاك عن أهلك، وأنصفهم من نفسك».

قال البخاري عقبه: «لا يعرف إسناده».

ويزيد بن قوذر المصري وثقه ابن حبان (٧ / ٦٢٦).

وترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ٣٥٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح

=والتعديل» (٩ / ٢٨٤)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وسلمة بن شريح شامي، وثقه ابن حبان (٤ / ٣١٨) كعادته، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ٧٥): «لا يعرف»، وكذا في «الميزان» (٢ / ١٩٠) و «اللسان» (٣ / ٦٩)، وسكت ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ١٦٤) عنه.

فإسناده ضعيف، مع قول المنذري في «الترغيب» (١ / ١٩٤ ـ ١٩٥): «رواه الطبراني ومحمد بن نصر في كتاب «الصلاة» بإسنادين لا بأس بهما».

*** أم أيمن.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٦ / ٤٢١)، وعبد بن حميد في «المسند» (رقم ١٥٩٢ ـ «المنتخب»)، وابن السكن ـ كما في «الإصابة» (٤ / ٢٤٣) ـ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٣٠٤)، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٢ / ٨٨٦ ـ ٨٨٧ / رقم ٩١٣)؛ عن سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول، عن أم أيمن: «أنها سمعت رسول الله ﷺ يوصي بعض أهله، فقال: «لا تشرك بالله شيئاً...»، وفي آخره: «أنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم».

قال ابن السكن: «هو مرسل؛ لأن مكحولاً لم يدرك أم أيمن»، وبهٰذا أعله البيهقي والمنذري.

وصحح شيخنا الألباني الحديث بمجموع طرقه في: «صحيح الترغيب والترهيب» (رقم ٥٧٠، ٥٧٢)، و «صحيح الأدب المفرد» (ص ٣٨ / رقم ١٤)، و «الإرواء» (٧ / ٨٩ ـ ٩١ / رقم ٢٠٢٦).

وبعض أطراف الوصية الطويلة في «الصحيحين»، وليس فيهما اللفظ المذكور هنا، وهٰذا اللفظ قال عنه أبو حاتم: «هٰذا حديث كذب»، وهو عن ابن عمر، وليس فيه إلا: «لا ترفع العصا عن أهلك، أخفهم في الله».

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (١ / ٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣٣٢).

وانظر: «العلل» (١ / ٤١٧ / رقم ١٢٥٤).

= وأما الشّعر؛ فبيت مضرّس الأسدي سيأتي ضمن خبر برقم (٢٢٣١)، وتخريجه هناك.

وبيت يزيد بن مفرّغ الحميري في «ديوانه» (ص ٢١٥)، وفي «أمالي الزجاجي» (ص ٤٣ ـ ضمن أبيات، وأوردها في قصة)، و «الكامل» (١ / ٣٥٤ ـ ط الدّالي)، و «البيان والتبيين» (٣ / ٣٦ ـ ٣٧).

وأورده ابن حمدون في «تذكرته» (١ / ٤٥٢) ضمن قصة، ولم ينسبه لأحد.

وبيت الفهمي ـ وهو الصَّلتان وليس الفلتان ـ في: «البيان والتبيين» (٣ / ٣٧)، و «الحيوان» (٥ / ٦٢)، و «مجمع الأمثال» (٢ / ٣٤٥ ـ ط محمد أبو الفضل).

قال عبدالسلام هارون في هامش «البيان والتبيين» معلقاً على (الفلتان): «كذا في جميع النسخ، وصوابه الصلتان الفهميّ».

وكذا (الفلتان) في الأصل و (م)، وهٰذا يدل على أن المصنف ينقل عن الجاحظ، وأن هٰذا التحريف قديم.

والبيتان «إمام له...» لكلثوم بن عمرو العتابي ـ وليس للتغلبي؛ كما في الأصل و (م)!! يمدح فيهما هارون الرشيد؛ كما في «معجم الشعراء» (٣٥٢) للمرزباني، و «البيان والتبيين» (٣ / ٤٠).

وعجز الأول في الأصل: «ممنوع البرا من وعودها»، وفي هامشه: «البرائن عودها»، وهو المثبت في (م)، وفيهما: «وغير محيط»، وما ذكرناه هو الصواب، وصححناه من مصادر التخريج.

والبيتان الأخيران للفرزدق في مدح هشام بن عبدالملك؛ كما في: «أمالي المرتضى» (١ / ٤٨)، و «زهر الآداب» (١ / ٦٠)، أو في مدح علي بن الحسين؛ كما في «العمدة» (٢ / ١١٠)، و «أمالي المرتضى» (١ / ٤٨)، أو لحزين الكناني يمدح عبدالملك بن مروان؛ كما في «ديوان الحماسة» (٢ / ٢٨٤)، أو للعين المنقري يمدح علي بن الحسين؛ كما في «العمدة» (٢ / ١١٠)، أو لكثير بن كثير السهمي في محمد بن علي بن الحسين؛ كما في «المؤتلف» (١٦٩)، أو لداود بن

«مَعنى حديث النبي ﷺ: «لا ترفع عصاك عن أهلك»؛ قال: أراد النبي ﷺ أي اجمع أهلك ولا تفرقهم، والعصا في هٰذا الحديث الجمعُ، ومنه قول الناس في الخوارج: «إذا خرجوا شقوا عصى المسلمين» فرّقوا جمعهم، [ويقال: فلان شق عصى المسلمين]، ولا يقالُ: شقَّ ثوباً ولا غير ذٰلك مما يقع عليه اسم الشق. وقال مُضَرِّس الأسدي:

فألقت عصاها واسْتَقَرَّتْ بها النَّوى كما قرَّ عيناً بالإياب المسافرُ

ويُقال لبني أسد: عَبيد العصا؛ لأنهم ينقادون ويجتمعون لكل من حالفوا من الرؤساء، وأنشد [نا] أيضاً لابن مفرّغ الحِمْيري:

العبدُ يُقْرَعُ بالعصا والحرُّ تكفيه الملامهْ

وأنشد للفلتان الفَهميّ:

العبدُ يُقْرَعُ بالعصا والحر تكفيه الإشاره

وأنشد لمالك بن الرَّيب:

العبد يُقْرعُ بالعصا والحرُّ يكفيه الوعيدُ

=سلم في قثم بن العباس؛ كما في «العمدة» (٢ / ١١٠).

والأخير في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢١٣)، وقبله: «وأحسن ما قيل في الهيبة».

والبيتان في: «البيان والتبيين» (١ / ٣٧٠ و٣ / ٤١ ـ ٤٢)، و «الحيوان» (٣ / ١٣٣) دون نسبة.

وانظر في معنى الحديث: «البيان والتبيين» (٣ / ٣٩)، و «غريب الحديث» (٢ / ١٠٢)، و «المجموع المغيث» (٢ / ٤٦٤)، و «النهاية» (٣ / ٢٥٠).

وما بين المعقوفتين من (م).

وأنشد للتغلبي في بعض الخلفاء:

إمامٌ له كفٌّ يضمُّ بنانُها   عصَا الدِّين ممنوعاً من البَرْي عودُها
وعينٌ محيّط بالبريَّةِ طرفُها   سَواءٌ عليه قُربُها وبَعيدُها

قال: وفي مثله قال الشاعر:

في كفِّه خيزُرانٌ ريحهُ عِبقٌ   في كَفِّ أَرْوَع في عرنينه شَمَمُ
يُغْضي حياءً ويُغْضَى من مهابته   فما يُكلَّم إلا حين يَبْتَسِمُ»

[١٥٥٣] حدثنا أحمد، أنشدنا ابن أبي الدنيا، أنشدنا محمد بن المغيرة المازِني لبعض الأنصار يمدحُ الأنصارَ:

«يصيبون فَصْلَ القولِ في كلِّ خُطبةٍ   إذا وصلوا أيمانَهم بالمخاصرِ»

[١٥٥٤] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو زيد، عن الأصمعي؛ قال:

[١٥٥٣] البيت في: «البيان والتبيين» (١ / ٣٧١ و٣ / ٤٢)، وعزاه لصفوان الأنصاري.

وأورده الجاحظ في «البيان والتبيين» (٣ / ٤٢)، والراغب في «محاضرات الأدباء» (١ / ٧٤)، وابن حمدون في «تذكرته» (٤ / ٧٢) هٰكذا:

«مجالسُهُمْ خَفْضُ الحديثِ وقولُهُم   إذا ما قَضَوْا في الأمرِ وحيُ الخاصِرِ»

[١٥٥٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٤٧ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٦٤ ـ ٢٠٦٥)، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٥)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٤٧ ـ ط العلمية).

وأبو زيد هو عمر بن شبَّة. ترجمته في: «السير» (١٢ / ٣٦٩).

«أتى يزيد بن أبي مسلم رجلٌ برقعةٍ، وسأله أن يرفعها إلى الحجاج، فنظر فيها يزيد وقال: ليست هٰذه من الحوائج التي تُرْفَعُ إلى الأمير. فقال له الرجل: فإني أسألك أن ترفعَها؛ فلعلها توافق قدراً، فيقضيها وهو كاره. فأدخَلها وأخبره بمقالة الرجل، فنظر الحجاج في الرقعة، فقال ليزيد: قل له: إنها قد وافقت قدراً، وقد قضيناها ونحن كارهون».

[١٥٥٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبدالمُنعم، عن أبيه، عن وهبٍ بن منبه؛ قال:

«قرأتُ في مزامير داود ﷺ: يا داود! هل تدري من أغفر له من عبادي؟ الذي إذا أذنب ذنباً ارتعدت لذٰلك مفاصله وأعضاؤه؛ فذٰلك الذي آمر ملائكتي أن لا تكتب عليه ذٰلك الذَّنب».

[١٥٥٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن بشر المرثدي، نا إسماعيل بن زكريا، عن ابن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن؛ قال:

= وفي مطبوع «تاريخ دمشق»: «أن توافق»، و «قل للرجل إنها»، وفي آخره: «وقد قضيت أما ونحن كارهون»، وهي على الجادة في «البغية» والمخطوط.

وسيأتي برقم (٣٢٧٤).

[١٥٥٥] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم وأبوه إدريس بن سنان.

وشيخ المصنف في (م): «محمد بن أحمد».

[١٥٥٦] أخرجه ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (رقم ١٧): حدثنا إسماعيل بن زكريا، به.

«المؤمنُ وقّافٌ على نفسه، يحاسبُ نفسه لله، وإنّما خفَّ الحسابُ / ق٢٣٧/ يومَ القيامة على قومٍ حاسبوا أنفسهمَ في الدنيا، وإنما شقَّ الحساب [يوم القيامة] على أقوامٍ أخذوا هٰذا الأمر من غير محاسبة، إن المؤمن لا يأمن شيئاً؛ حتى يلقى الله تبارك وتعالى، يعلم أنه مأخوذٌ عليه في سمعه وبصره ولسانه وفي جوارحه، مأخوذٌ [عليه] في ذٰلك كله».

[١٥٥٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا خالدُ بن خِدَاش، نا ابنُ عيينة؛ قال: قال أبو حازمٍ:

= وعنده: «قوام» بدل «وقاف»، وفي آخره بدل: «إن المؤمن لا يأمن شيئاً...»: «إن المؤمن يفجأه الشيء ويعجبه، فيقول: والله؛ إني لأشتهيك، وإنك لمن حاجتي، ولٰكن والله ما صلة إليك، هيهات! حيل بيني وبينك، ويفرط منه الشيء، فيرجع إلى نفسه، فيقول: هيهات! ما أردت إلى هٰذا، وما لي ولهٰذا، والله؛ ما أعذر بهٰذا، والله لا أعود إلى هٰذا أبداً إن شاء الله، إن المؤمنين قوم أوقعهم القرآن، وحال بينهم وبين هلكتهم، إن المؤمن أسير في الدنيا، يسعى في فكاك رقبته، لا يأمن شيئاً حتى يلقى الله...».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (رقم ١٤٩) من طريق آخر عن ابن المبارك، نحوه.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[١٥٥٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٦٧ ـ ٦٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «القناعة والتعفف» (رقم ١٥٨) ـ ومن طريقه الخطيب في «تالي التلخيص» (٢ / ٤٤٠ ـ ٤٤١ / رقم ٢٦٣ ـ بتحقيقي) ـ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ق ٤٨٣ أو ٢٢ / ٦٨ ـ ط دار الفكر)؛ من طريق آخر عن أبي حازم.

«إنْ عُوفينا مِنْ شَرِّ ما أُعطينا؛ لم يضرَّنا فَقْدُ ما زُوِيَ عنّا».

[١٥٥٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى بن حماد، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال:

= والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٢٦)، و «نثر الدر» (٧ / ٧٨ / رقم ١٤١)، و «شرح نهج البلاغة» (٢ / ٩٤)، و «صفة الصفوة» (٢ / ٨٩)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٩٨ / رقم ٤٥٦)، و «البصائر والذخائر» (٢ / ٥٥٣).

[١٥٥٨] إسناده ضعيف، وهو معضل.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصبر» (رقم ٧): حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن عبدالله بن عمر؛ قال: قال عمر... وذكره.

وإسناده منقطع بين الأصمعي وابن عمر.

وأخرجه النجم النسفي في «القند» (ص ٥٤٦ / رقم ١٠٠١) عن إسماعيل بن جعفر، ثنا سفيان بن أبي السوداء، عن أبي مخلد؛ قال: قال عمر: «ما أبالي على أي حال أصبحت، على ما أحب أو على ما أكره؛ لأني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره».

وإسناده ضعيف أيضاً، وفيه مجاهيل لم أظفر بهم، ثم تبين لي أن تحريفاً وقع في رواته ورجال إسناده، وصوابه: «سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ عن أبي السوداء عن أبي مجلز لاحق بن حميد».

وأبو السوداء هو عمرو بن عمران النهدي الكوفي، ورجاله ثقات.

وأخرجه من هٰذا الطريق: ابن المبارك في «الزهد» (٤٢٥)، وابن أبي الدنيا في «الرضا عن الله بقضائه» (رقم ٣٠) و «الفرج بعد الشدة» (ص ٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٧١).

وعزاه في «كنز العمال» (١٣ / ٤٠٤) للعسكري في «المواعظ» وسليم الرازي في «عواليه».

والخبر كثير الدوران في كتب المواعظ والرقائق والأدب، فذكره منسوباً لعمر: البغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٣٠٦)، وأبو سعيد الخراز في «الصدق» (ص ٨٤)، =

«ما سمعتُ كلاماً قط أحسن من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو أنّ الصبر والشكرَ بعيران ما باليتُ أَيَّهما أركب».

[**١٥٥٩**] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أبو نصرٍ؛ قال: قال ابنُ ضُبارة:

«إنا نظرنا؛ فوجدنا الصبرَ على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله».

[**١٥٦٠**] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا أبو غسان؛ قال: قال زياد بن أبي زياد مَوْلى عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة:

=والمبرد في «الكامل» (٢ / ٥٥٥ ـ ط الدالي)، والجاحظ في «البيان والتبيين» (٣ / ١٢٦)، وابن القيم في «عدة الصابرين» (ص ١٣١ ـ ط دار القلم ـ بيروت)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٥٣١)، والطرطوشي في «سراج الملوك» (١ / ٣٩٦)، وابن حمدون في «تذكرته» (٣ / ٣١٧)، والغزالي في «الإحياء» (٣ / ٣١٠ و٤ / ٣٣٦). وسيأتي برقم (٢٥٤٤ / م) على أنه من قول عمر بن عبدالعزيز.

[١٥٥٩] سيأتي برقم (١٩٧١).

[١٥٦٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ٢٤١ ـ ٢٤٢ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٩ / ٣٩٤١)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٢٦).

وزياد بن أبي زياد هو زياد بن ميسرة، قدم على عمر بن عبدالعزيز، وكانت له منه منزلة.

ترجمته في: «طبقات ابن سعد» (٥ / ٢٢٥)، و «الوافي بالوفيات» (١٥ / ١٥).

وأورده الجاحظ في «البيان والتبيين» (٣ / ٢٧٣) وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٢٨٦ ـ ط المصرية، أو ٢ / ٣١٠ ـ ط دار الكتب العلمية)؛ عن أبي=

«أَنا مِنْ أنْ أُمنعَ الدُّعاءَ أخوف مِنْ أنْ أُمنعَ الإجابةَ».

[١٥٦١] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحُلواني، نا ابنُ عائشة؛ قال:

«قيل لرابعة رحمها الله: لو كلَّمنا رجالَ عشيرتك؛ فاشتروا لك خادِماً يكفيك مهنة بيتك! فقالت: والله؛ إني لأستحيي أن أسأل الدُّنيا من يملك الدنيا؛ فكيف أسألها من لا يملكها؟!».

[١٥٦١/ م] وأنشد لقَطَريّ بن الفَجاءة:

=حازم قوله.

[١٥٦١] أخرجه يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني في «زياداته على رواية المروزي للعلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد» (رقم ٥٥٦): حدثنا زكريا بن يحيى البصري، حدثتنا أم محمد الحبطيّة؛ قال: «قالت عشيرة رابعة لها: كلمي الأمير بأن يشتري داراً لعشيرتك يأوون إليها. فقالت: «والله إني لأستحيي... إلخ».

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٢٧)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٨٧)، و «نثر الدر» (٧ / ٦٢)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٩٨)، و «شرح نهج البلاغة» (٢ / ٩٥)، ومضى نحوه برقم (٤٤٩).

[١٥٦١/م] البيتان منسوبان لقطريّ في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٠٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «العقد الفريد» (١ / ١٠٥)، و «أمالي المرتضى» (١ / ٦٣٦)، و «شرح التبريزي» (١ / ٩٦)، و «شرح نهج البلاغة» (٣ / ٢٧٧)، و «حماسة الخالديين» (١ / ١١٦)، و «لباب الآداب» (٢٢٤)، و «التذكرة السعدية» (٧٠ ـ ٧١)، و «وفيات الأعيان» (٤ / ٩٤)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٤٠٥)، و «نهاية الأرب» (٣ / ٢٢٧)، و «بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب» (١ / ١٠٦). والثاني في: «حلية المحاضرة» (١ / ٣٥٢). وهما من مشهور شعر ابن الفجاءة، وهما مطلع قصيدة فريدة في الحماسة. وانظر: «ديوان شعر الخوارج» (١٢٢ ـ ١٢٣) ـ وفيه تخريج مسهب ـ.

«وقَوْلي كلما جَشَأَتْ لنفسي … من الأبْطال ويحكِ لَنْ تُرَاعي
فإنّك لو سألتِ حياة يومٍ … سِوَى الأجل الذي لكِ لم تُطَاعي»

[١٥٦٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى البصري؛ قال: سمعتُ أحمد بن المعذَّل. يقول:

«دياركم أمامكم وحياتكم بعد موتكم. قال: وأنشدَ في أثره للسَّمَوْأل:

مَيْتاً خُلِقْتُ ولم أكن من قَبلِها … شيئاً نموت فمتُّ حين حَييتُ»

[١٥٦٣] حدثنا أحمد، نا عبدالله [بن أحمد]، نا هارون بن عبدالله، عن سيار، عن جعفر؛ قال: قال بلال بن أبي بُردة:

= وفي (م): «لن تراعِ»، «لم تطاعِ».

[١٥٦٢] الخبر والشعر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٢٧).

وفي الأصل: «للسَّمَوَّلْ».

[١٥٦٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٥١٣ ـ ٥١٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وسمي شيخ المصنف: «عبدالله بن أحمد»، وسيأتي برقم (١٦٣٧) من طريق آخر عن بلال بن أبي بُرْدة به.

وسيار هو ابن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري.

وجعفر هو ابن سليمان الضُبعي.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٢٥ ـ ط المصرية، و٢ / ١٤٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«البصائر والذخائر» (٧ / ١٥٨)، و«جامع بيان العلم» (١ / ٥٢٩ / رقم ٨٦٠ ـ ط المحققة)، و«نثر الدر» (٥ / ٣١)، و«محاضرات الراغب» (١ / ١٣٣). وسيأتي من طريق آخر عن بلال برقم (١٦٣٧).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وفيه: «لا يمنعكم».

«لا يمنعنكم سوء ما تعلمون منّا أن تقبلوا منا أحسن ما تسمعون».

[١٥٦٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبعضِ أصحاب النبي ﷺ:

«لا أدركت أنا ولا أنت زماناً يتغاير الناس فيه على العلم كما يتغايرون على الأزواج».

[١٥٦٥] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل، نا شاذ بن فياض؛ قال:

«قيل لبعض الحكماء: من أحقُّ الناس بالرحمة؟ قال: عالم يجوز عليه حكم جاهل».

[١٥٦٦] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله، نا أبو زيد، نا حلبس؛ قال:

«قيل لأعرابيٍّ وأراد الحجاج قتله: اشهد على نفسِك بالجنون.

[١٥٦٤] إسناده ضعيف جداً، وهو منقطع.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٤١ ـ ١٤٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (٣ / ٢١١)، و «الرعاية» (ص ٢٢٨). وذكره عن كعب.

[١٥٦٥] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٣٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «يجور»؛ براء مهملة في آخره.

[١٥٦٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٨٣ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٤٤)؛ من طريق المصنف، به.

وذكره بنحوه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣ / ٤١٨ ـ ط دار الفكر).

فقال:

لا أكْـــذِبُ علـــى ربِّـــي وقـــد عـافـانـي فـأقـول قـد بـلانـي»

[١٥٦٧] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق البزوري، نا يزيد بن هارون، أنا عبدُالرحمٰن بن [أبي بكر بن] أبي مُلَيْكة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ؛ قال:

[١٥٦٧] إسناده ضعيف.

فيه عبدالرحمٰن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة التيمي المدني، قال أبو حاتم: «ليس بقوي في الحديث»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال مرة: «متروك»، وقال أحمد والبخاري: «منكر الحديث»، وضعّفه ابن معين، وقال ابن عدي: «لا يتابع في حديثه، وهو في جملة من يكتب حديثه».

انظر: «التهذيب» (٦ / ١٤٦)، و «الكامل» (٤ / ١٦٠٤)، و «المجروحين» (٥٢)، و «الضعفاء الكبير» (٣ / ٤٢٤).

أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٥٤٨) عن الحسن بن عرفة، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٩٨) ـ وعنه البيهقي في «الدعوات الكبير» (رقم ٢٥٤) ـ عن العباس بن محمد الدّوري، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٣٢٥) عن محمد بن أبي نعيم الواسطي؛ ثلاثتهم عن يزيد بن هارون، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٢٠٦) عن يزيد بن هارون، به، بلفظ: «ما سأل الله عبدٌ شيئاً أحبّ إليه من أن يسأله العافية».

وكذا لفظ البيهقي، وسقط عنده: «عبد» بينما لفظ الحاكم كلفظ المصنف.

ولفظ العقيلي: «من أذن له منكم في الدعاء؛ فتحت له أبوابُ الرَّحمة».

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٥١٥)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٦٠٥)؛ عن إسرائيل، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكر بن أبي مُليكة، به.

قال الترمذي: «غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمٰن بن أبي بكر القرشي، وهو ضعيف في الحديث، ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه».

«من فُتِحَ له في الدعاء منكم؛ فُتِحَت له أبواب الرحمة، وما يسأل اللهَ العبدُ شيئاً أحب إليه من أن يسأل العافية / ق٢٣٨/ ».

[١٥٦٧/ م] حدثنا أحمد، نا محمد بن سليمان، نا عُبَيْدالله بن موسى، عن المبارك بن حسان، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت:

= وقال العقيلي ـ وأورد حديثاً آخر للمليكي ـ: «لا يتابعه عليهما إلا من هو دونه أو مثله».

وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «فيه عبدالرحمٰن المليكي، وهو ضعيف».

والحديث في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٢ / ب).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[١٥٦٧/م] **إسناده ضعيف**.

فيه المبارك بن حسان، وثقه ابن معين، وقال أبو داود: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «ليس بالقوي، في حديثه شيء»، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يخطىء ويخالف»، وقال الأزدي: «يرمى بالكذب»، وقال ابن عدي: «روى أشياء غير محفوظة».

انظر: «التهذيب» (١٠ / ٢٧)، و «الكامل» (٦ / ٢٣٢٤).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٧١٥) ـ وعنه البزار في «مسنده» (٤ / ٥١ / رقم ٣١٧٤ ـ «زوائده») ـ: ثنا عبيدالله بن موسى، به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٤٣)، والبزار في «المسند» (٤ / ٥١ / رقم ٣١٧٣ ـ «زوائده»)؛ من ثلاثة طرق عن موسى بن إسماعيل، عن المبارك بن حسان، به.

وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي في «التلخيص»؛ فقال: «قلت: مبارك بن حسان فيه، وهو واهٍ».

«سُئِل رسول ﷺ: أيُّ العبادة أفضل؟ قال: «دعاء المرء لنفسه»».

[١٥٦٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المخرمي، نا أحمد بن أبي الحواري؛ قال: سمعتُ أبا سليمان الدَّاراني يقول:

«أهلُ الليل في ليلهم ألذُّ من أهل اللهو في لهوهم، ولولا اللَّيلُ؛ ما أحببتُ البقاء».

[١٥٦٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى القطان، نا أحمد بن جميل، نا الوليدُ بن مسلم، حدّثني عبدالرحمٰن بن يزيد؛ قال:

= قال المناوي في «فيض القدير» (٢ / ٣٢): «قال الحاكم: صحيح، واغتر به المصنف ـ أي: السيوطي ـ؛ فرمز لصحته ذهولاً عن تعقّب الذهبي له بأنّ مباركاً هٰذا واهٍ»، ثم قال: «نعم، رواه الطبراني بإسنادين، أحدهما ـ كما قال الهيثمي ـ جيّد، فلو عزاه المصنّف له؛ لكان أولى».

قلت: قوله «الطبراني» وهم، وصوابه البزار، وكذا أورده الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٥٢)، ولم أظفر به في «المعجم الكبير» ولا في «الدعاء» له.

وفي طريقي البزار المبارك بن حسان؛ فلا داعي لقوله: «أحدهما جيد»!!

وانظر تعليقي على: «الموافقات» (٥ / ٢٨ ـ ٢٩).

[١٥٦٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤ / ١٤٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٢٤٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٣٤ / ١٤٦) ـ من طريق آخر عن ابن أبي الحواري.

والخبر في: «البداية والنهاية» (١٠ / ٢٨٠).

ومضى عند المصنف برقم (١٥٥) من طريق آخر عن ابن أبي الحواري، ومن طريق رابع عنه برقم (٥٤٣)، ولٰكن ضمن خبر طويل.

وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٢ / ب).

[١٥٦٩] أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (رقم ١٣٨) وفي =

«كُنَّا نغزوا؛ فكان عطاء الخراساني يحيي الليلَ، فإذا مضَى من الليل ثُلُثُه أو أكثر؛ نادى ونحن في فسطاطِنا: يا عبدالرحمٰن بن يزيد! ويا يزيد بن زيد! ويا هشام بن الغاز! قوموا فتوضؤا وصلوا؛ فإنَّ قيام هٰذا الليل وصيامَ هٰذا النهار أيسرُ من شربِ الصديد، ومن مقطعاتِ الحديد؛ فالوَحا الوحا! ثم النّجاة النّجاة، ثم يُقْبلُ على صلاته».

[١٥٧٠] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبدالرحمٰن بن أخي الأصمعي، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب؛ قال:

=«صفة النار» (رقم ١٩٢)، وأحمد في «الزهد» (ص ٤٥٧)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٧٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٩٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ٤١٤ ـ ٤١٥ / رقم ٢٩٤٤)، والآجرِّي في «فضل قيام الليل والتهجد» (رقم ٢٩)؛ من طرق عن الوليد بن مسلم، به.

والخبر في: «صفة الصفوة» (٢ / ٣٤١)، و «تهذيب الكمال» (٢٠ / ١١٠ ـ ١١١).

و (الوحا الوحا)؛ أي: السرعة السرعة، يقال: توحّيتُ توحياً إذا أسرعت. انظر: «النهاية» (٥ / ١٦٣).

وفي الأصل: «ثم يقبل على صلواته».

[١٥٧٠] إسناده واهٍ جداً من أجل عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ١٠٥ ـ ١٠٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٠٧ ـ ط دار الكتب العلمية) عن عبدالرحمٰن، به.

وما بين المعقوفتين سقط من «تاريخ دمشق»، وفيه: «وطرفهم»؛ بالفاء لا بالقاف، وهي غير منقوطة في المخطوط، وفيه: «ويعد» بدل: «ونفذ»، و «عن عقوبته» بدل: «عن عقوبتي»؛ فلتصوبا.

«كان من تحميد داود ﷺ:

الحمدُ لله عدد قطر المطر، وورق الشجر، وتسبيح الملائكة، وعدد ما يكون في البر والبحر.

والحمد لله عدد أنفاس الخلْق، ولفظهم، وطرقهم، وظلالهم، وعدد ما عن أيمانهم، وعن شمائلهم، وعدد ما قهره مُلكه، ووسعه حفظهُ، وأحاطت به قدرته، وأحصاه علمه.

والحمدُ لله عدد ما تجري به الرياح، وتحمله السحاب، وعدد ما يختلف به الليل والنَّهار، وتسير به الشمس والقمر والنجوم.

والحمدُ لله عدد كلِّ شيءٍ أدركه بصره، ونفذ فيه علمه.

[والحمدُ لله الذي أدعوه فيجيبني، والحمدُ لله الذي أستعفيه فيعافيني].

والحمدُ لله الذي حَلُم في الذنوب عن عقوبتي، حتى كأن لا ذنبَ لي، ولو يؤاخذني لم يظلمني سيدي.

والحمد لله الذي أرجوه أيام حياتي، وهو ذخري في آخرتي، ولو رجوتُ غيره؛ لانقطع رجائي.

والحمدُ لله الذي تمسي أبوابُ الملوك مغلقةً دوني وبابه مفتوح

= وفي (م): «ونفد»؛ بالدال المهملة، و «ولم يؤاخذني»!
وفي الأصل: «يتخايرون قال الرجل»، وصوبها في الهامش؛ كما أثبتنا.
وهو المثبت في (م)، وفيه: «فضرب علي عليه السلام».

لكل ما شئت من حاجتي بغير شفيع فيقضيها لي.

والحمد لله الذي أخلُو به في حاجتي، وأضعُ عنده سرِّي في أي ساعةٍ شئتُ.

والحمدُ لله الذي يَتَحَبَّبُ إليَّ وهو غنيٌّ عني».

[١٥٧١] حدثنا أحمد، نا علي بن عبدالعزيز، نا أبو عبيد، نا خالدُ بن عمرو القرشي، عن المغلس بن زياد، عن شبيب بن غَرْقَدَة؛ قال:

«خرجَ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومعه صاحبٌ له، فلما انتهى إلى موضعٍ قد سمّاه؛ أقبل غلمان يتخايرون إلى الرجلِ الذي مع علي رضي الله عنه.

قال: فضرب علي على منكبه، وقال: إنهم قد تحاكموا إليك؛ فاعدِل بينهم».

[١٥٧١] إسناده ضعيف جداً، بل واه بمرة.

خالد بن عمرو القرشي متروك، واتهم بالوضع. ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٨ / ١٣٨ _ ١٤١).

والمغلس بن زياد أبو الوليد العامري، مترجم في «الجرح والتعديل» (٨ / ٤٣٣)، وسكت عنه وروى عنه جماعة، ووثقه ابن حبان (٩ / ١٩٥).

أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٣ / ق ٣٩ / ب): حدثنا علي بن عبدالعزيز، به.

والخبر في: «القضاء» لأبي عبيد القاسم بن سلام، وهو من الكتب المفقودة.

[١٥٧٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس القرشي، نا الأصمعي؛ قال:

«قيل لأعرابي: أتشربُ الخمرَ؟ قال: لا أشربُ ما يشوب عقلي».

[١٥٧٣] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة في **قول الله تبارك وتعالى: ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [الفتح: ١٦]؛ قال:**

«قومٌ هم بنو حنيفة، والداعي إلى قتالهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه. وقال آخرون: هم أهلُ فارس، والداعي إلى قتالهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهٰذه الآية تدل على خلافة أبي بكر وعمر [رضي الله عنهما] وإمَامتهما؛ إذْ وَعَدَ /ق٢٣٩/ الله تبارك وتعالى المطيع له بالثواب، ووعد العاصي بالعقاب؛ لأنه قال: ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح: ١٦]».

[١٥٧٢] ذكره بحروفه ابن قتيبة في «الأشربة» (ص ٣٧)، ووقع في الأصل: «يشوب» بدل «يشرب»، وصوبت في الهامش؛ كما اثبتناه، وكذا عند ابن قتيبة و (م).

[١٥٧٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٢٩٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر لم أظفر به في كتب ابن قتيبة المطبوعة.

واستدل ابن أبي حاتم بالآية المذكورة على ولاية أبي بكر رضي الله عنه. انظر: «تاريخ بغداد» (٧ / ٣٨٦ ـ ٣٨٧).

[١٥٧٤] وحدثنا ابن قُتَيْبة؛ قال:

«**قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ. . .﴾ الآية [سورة النور: ٥٥]، والمراد بهٰذا القول: صحابة رسول الله ﷺ؛ لأنهم كانوا الخائفين في صدر الإسلام وقبل الهجرة والمستضعفين، ثم وجدوا بعد هٰذا جميع ما وعدَهم الله [به] من النصر والظهور والعزّ، وقوله: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾؛ يعني: بعدَ النبي ﷺ، وهٰذه الآيات شاهدة لخلافة أبي بكرٍ رضي الله عنه**».

[١٥٧٥] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، عن الأصمعي؛ قال: قال خالد بن صفوان:

«**كان الأحنف بن قيس يفِرُّ من الشرف، والشرفُ يتبعه**».

[١٥٧٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر لم أظفر به في كتب ابن قتيبة المطبوعة، وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤ / ٥٤) بنحوه.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[١٥٧٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣١٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٣١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «السير» (٤ / ٩١)، و «تاريخ الإسلام» (حوادث ٦١ ـ ٨١، ص ٣٥٠)، و «ربيع الأبرار» (٣ / ١٨١).

[١٥٧٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المقرىء، نا الأصمعي؛ قال:

«وفَدَ الأحنف والمنذر بن الجارود على معاوية رضي الله عنهم، فتهيَّأ المنذر في اللباس والخَيْل الجياد، وخَرَجَ الأحنف على قعود، وعليه بَتٌّ، فكلما مرّ المنذر؛ قال الناس: هٰذا الأحنف بن قيس. فقال المنذر: أراني إنما تزينت لهٰذا الشيخ».

[١٥٧٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن عائشة؛ قال:

«كان أبو عوانة واسمه الوضّاح مولى يزيد بن عطاء البزّار من أهل واسط، فجاء إلى أبي عوانة يوماً سائل يسأله، فأعطاه درهمين أو

[١٥٧٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٢٠١) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٣١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «أنساب الأشراف» (١٢ / ٣١٦ ـ ط دار الفكر).

والبتّ؛ أي: البرنس؛ كما في هامش الأصل.

[١٥٧٧] الخبر في: «المعارف» (ص ٥٠٣ ـ ٥٠٤).

وفي «تاريخ بغداد» (١٣ / ٤٦٠): «اشترى عطاء بن يزيد أبا عوانة؛ ليكون مع ابنه يزيد، وكان لأبي عوانة صديق قاص، وكان أبو عوانة يحسن إليه، فقال القاص: ما أدري أي شيء أكافيه؟ فكان بعد ذٰلك لا يجلس مجلساً إلا...»، وذكر نحوه.

وللقصة رواية أخرى، انظرها عند ابن عدي وعنه المزي في: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٤٤٧ ـ ٤٤٨).

وفي الأصل: «طريق المعلى» بدل «طريق المصلى».

وما بين المعقوفتين مكرر فيه مرتين.

ثلاثة. فقال السائل: والله؛ لأنفعنَّك يا أبا عوانة. فلما كان يومُ عرفة وقف السائل على طريق المصلَّى، فقال: يا معشر المسلمين! [ادعوا الله ليزيدَ بن عطاء؛ فإنه تقرَّب إلى الله عز وجل في هٰذا اليوم] بأبي عوانة فأعتقه. فلما انصرف الناسُ مروّا على بابه؛ فجعلوا يدعون له ويشكرونه وأكثروا. فقال: من يقدر على ردِّ هؤلاء؛ فهو حرٌّ لوجه الله عز وجل. وكان أبو عوانة بواسط؛ فانتقل إلى البصرة ومات بها سنة سبعين ومئة».

[١٥٧٨] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أبو نصر، عن الأصمعي؛ قال: قال الأحنف بن قيس:

«السؤدد مع السواد يعني من أَتَتْه [السيادة] في حداثته وسواد رأسِه ولحيته، ويقالُ أيضاً: سواد الناس وعامتهم يُريد أنَّ السؤدد يكون بتسويد العامة».

[١٥٧٩] حدثنا أحمد، نا علي بن الحسن الربعي، نا محمد بن سلام؛ قال: قال بُزُرجمْهر:

[١٥٧٨] الخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ١٩٧)، و «أنساب الأشراف» (١٢ / ٣٢٧ ـ ط دار الفكر) و «عيون الأخبار» (١ / ٣٣٢ ـ ط دار الكتب العلمية، و١ / ٢٢٩ ـ ط المصرية) ـ وما بين المعقوفتين منه ـ، و «العقد الفريد» (٢ / ٢٨٩)، و «البصائر والذخائر» (٣ / ٥١ و٥ / ٦١)، و «ربيع الأبرار» (٣ / ٧٤٧)، و «نثر الدر» (٥ / ١٨).

وفي (م): «ويقال أيضاً إلى سواد» بزيادة «إلى».

[١٥٧٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٣٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، وقبله: «وفي كتاب للهند...».

«لا ينبغي أن يكون الفاضِل من الرجال إلا مع الملوك مُكرَّماً، ومع النُّسَّاك إلا متبتلاً؛ كالفيل لا يحسن أنْ يُرى إلا في موضعين: في البرِّيَّة وحْشِياً، وإما للملوك مَركباً. وقال أيضاً: ثلاثة أشياء لا تنال إلا بارتفاع همة، وعظيم خطر: عملُ السلطان، وتجارة البحر، ومُناجَزَة العدو».

[١٥٨٠] حدثنا أحمد، نا يوسف بن الضحَّاك، نا عثمان بن الهيثم، عن عوفٍ، عن الحسن؛ قال:

«عَيَّرَت اليهودُ عيسى ابن مريم عليه السلام بالفقر. فقال: مِنَ الغنى أُتِيتُم».

[١٥٨٠/ م] وقال أعرابيٌّ يمدحُ قوماً / ق٢٤٠/ :

«إذا افْتَقَروا عضُّوا على الصّبر حِسْبَةً   وإنْ أَيْسَرُوا عادوا سِراعاً إلى الفَقْرِ

[يقول: يُعطوا ما عندهم حتى يصيروا إلى الفقر]».

= وفي الأصل: «ومن النساك»!!

[١٥٨٠] أخرجه المروزي في «الورع» (رقم ٢٢٨ ـ ط زغلول، ورقم ٢٤٣ ـ ط سمير الزهيري)؛ قال: سمعت عبدالواحد القنطري يقول: «عيرت بنو إسرائيل...» بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٥٨٠/م] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٥٤ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي الأصل: «يفتقروا» بدل: «يصيروا»، وما أثبتناه من هامش الأصل.

وما بين المعقوفتين غير موجود في (م)، وقال في هامشها: «في نسخة: يعطوا ما عندهم حتى يقهقروا إلى الفقر».

[١٥٨١] حدثنا أحمد، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سلاَّم؛ قال:

«قيل لأعرابي: إنَّ فلاناً أفاد مالاً عظيماً. قال: فهل أفادَ معه أياماً يُنْفِقُه فيها؟».

[١٥٨٢] حدثنا أحمد، أنشدنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة لبعض الشعراء:

«يا مُظْهِرَ الكِبْرِ إعْجَاباً بِصُوْرَتِهِ — أبصر خلاكَ فإن النتن تَثْرِيبُ

لو فكَّر الناسُ فيما في بطونهمُ — ما استشعر الكِبْرَ شُبَّانٌ ولا شِيْبُ

هل في ابن آدم مثل الرأس مكْرمةٌ — وهو بخمسٍ من الأقذار مَضْرُوبُ

أنفٌ يسيل وأُذُنٌ ريحها سَهِكٌ — والعينُ مُرْمَصَةٌ والثَّغرُ ملعوب

يا ابن التُّراب ومأكولَ التراب غداً — أبصر فإنكَ مأكولٌ ومشروبُ»

[١٥٨٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن زكريا المخزومي، نا عبدالرحمٰن، عن عمه الأصمعي؛ قال:

[١٥٨١] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٥٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٥٨٢] الأبيات في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٨٤ ـ ٣٨٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «أنظر خلاءك».

وأشار ناسخ الأصل في الهامش إلى أنه في نسخة: «أقصر» بدل «أبصر».

[١٥٨٣] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٨٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (٣ / ٤٣٢).

وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٣٦٥)، وعليٌّ القاريّ في «الأسرار المرفوعة» (ص ٢٩٦)، والعجلوني في «كشف الخفاء» (٢ / ٢٤١) =

«قال رجل: ما رأيتُ ذا كِبْرٍ قط؛ إلا تحوّل داؤه فيَّ، يُريدُ أَنّي أتكبَّرُ عليه. وبإسناده قال: قال أعرابيٌّ: ما تَاهَ عليَّ أحدٌ [قط مرتين]. قيل: ولم ذاك؟ قال: لأنَّه إذا تاه عليَّ مرةً؛ لم أَعُدْ إليه».

[١٥٨٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، نا أبي، عن وهب بن مُنبه؛ قال:

«شكى نبيٌّ من الأنبياء إلى الله الفقر، فأوحى الله إليه: هٰكذا جرى أمرُك عندي؛ أَفترَى من أجلِكَ أعيدُ الدنيا؟!».

[١٥٨٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا الأصمعي؛ قال:

«رأيتُ أعرابية ذات جمالٍ رائع تسأل بمنىً، فقلتُ: يا أمةَ الله!

=للدينوري في «المجالسة»، والقسم الأول منه في «سراج الملوك» (١ / ٢٣٤).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وسيأتي برقم (٢١٢٢).

[١٥٨٤] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس بن سنان وأبوه. قال ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٥٢ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن يحيى بإسنادٍ ذكره، قال...»، وساقه. والخبر في: «ربيع الأبرار» (٢ / ١٤٠) بنحوه.

ووقع اسم شيخ المصنف في (م): «محمد بن أحمد».

[١٥٨٥] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٥٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه في جواب الأعرابية: «هٰذا الحاج نتقمّمُهم ونغسل ثيابهم... يا صُلْبَ الجبين!». وجوابها مع سؤال الأعرابي دون القصة في: «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٨٦).

وذكر القصة ابن عبد البر في «بهجة المجالس» (١ / ١٤١) قال: قال المفضل الضبي قيل لأعرابي وذكر نحوه.

وفي (م): «يا صلب العينين»!

تسألين ولكِ هٰذا الجمال؟ قالت: قدّر الله؛ فما أصنع؟ قلتُ: من أين معاشكم؟ قالت: من الحاج. قلتُ: فإذا ذهبَ الحاج؛ فمن أين؟ فنظرت إليّ وقالت: يا صَلِبَ العَيْنِ! لو كنا إنما نعيش من حيث نعلم ما عشنا».

[١٥٨٦] حدثنا أحمد، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سلاَّم، عن يونس بن حبيب؛ قال:

«قرأتُ في بعض كتب الله عز وجل: يا ابن آدم! أطعني فيما أمرتُك، ولا تُعْلمْنِي بما يُصْلِحُك، وامدُدْ يديك لبابٍ من العمل أفْتَحُ لك باباً من الرزق».

[١٥٨٧] حدثنا أحمد، نا عبّاس بن محمد الدُّوري، نا سعيد بن عيسى جار محمد بن الصبّاح الدولابي، نا حمّاد بن سلمة، عن هشام ابن أبي عبدالله، عن يحيى بن أبي كثير، عن عامرٍ العقيلي، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«أولُ من يدخلُ الجنة: عبدٌ، وفقير، وشهيد».

[١٥٨٨] حدثنا أحمد، نا أبو قلابة عبدُالملك بن محمد الرقاشي، نا سليمان بن داود، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن الحسن؛ قال:

«أشهدُ على خمسةٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم: مَعْقِل بن

[١٥٨٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٥١ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٥٨٧] سيأتي برقم (٢٦٩٤)، وتخريجه هناك.

[١٥٨٨] مضى برقم (١٥١١)، وتخريجه هناك.

يسار، وعمران بن حصين، وسَمُرَة بن جندب، وأنس بن مالك، وأبو برزة. قالوا: قَلَّ ما خطبنا رسول الله ﷺ خُطبةً إلا أمرَنا فيها بالصدقة، ونهانا عن المثلة».

[١٥٨٩] . . . . . .

[١٥٩٠] حدثنا أحمد، نا الحسين بن عبدالمجيب الجزري، نا محمد بن عبدالله بن عمّار الموصلي، نا عفيف، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رحمه الله؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الربا سبعون باباً، أدناها عند الله عز وجل الرجلُ يقع على أمه».

[١٥٨٩] سقط (رقم ١٥٨٩) من الترقيم سهواً.

[١٥٩٠] **إسناده ضعيف جداً، وهو باطل مرفوعاً.**

رواية عكرمة عن يحيى بن أبي كثير مضطربة، وخولف عكرمة فيه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٩١٣): حدثناالحسين بن عبدالمجيب، ثنا محمد بن عبدالله بن عمار، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤ / ٣٩٤ / رقم ٥٥٢٠ ـ ط دار الكتب العلمية) عن تمام، عن محمد بن عبدالله بن عمار، به، وقال: «غريب بهٰذا الإسناد، وإنما يعرف بعبدالله بن زياد عن عكرمة، وعبدالله بن زياد هٰذا منكر الحديث».

قلت: عفيف هو ابن سالم الموصلي، البجلي، صدوق.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥ / ٩٥) ـ وعلقه من طريقه ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٥٥٧ ـ ١٥٥٨) ـ، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢ / ٢٥٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٣٩٤ / رقم ٥٥٢١) ـ ومن طريقهما ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٢٤٥) ـ؛ عن عبدالله بن زياد، به.

قال البخاري عن عبدالله بن زياد: «منكر الحديث»، وأورد الذهبي هٰذا =

=الحديث من بلاياه، وقال ابن الجوزي فيه: «وقد كذبوه»، ولم يتعقبه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٥٠) ولا في «التعقبات» (رقم ١٤٤ ـ بتحقيقي)، وهو وهم منه؛ لأن الذي كذّبوه هو عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي المدني، وهو أبو العلاء اليمامي.

انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٥ / ٦٢)، و «الميزان» (٢ / ٤٢٤)، و «اللسان» (٣ / ٢٨٧).

وأخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (رقم ٦٤٧)، والبغوي في «تفسيره» (١ / ٤٠١)؛ عن النضر بن محمد، ثنا عكرمة، به.

والنضر هو ابن محمد الجرشي اليمامي، وثقه العجلي وابن حبان، وقال: «ربما تفرد»، وأخرج له الشيخان.

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٢٢٧٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٣٩٥ / رقم ٥٥٢٢)؛ عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رفعه.

وإسناده ضعيف، فيه زيادة على اضطراب عكرمة عن يحيى: أبو معشر نجيح ابن عبدالرحمٰن ضعيف مُخلِّط.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ٥٦١)، وهناد في «الزهد» (رقم ١١٧٦)، والمروزي في «السنة» (رقم ٥٦)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ١٧٣)؛ عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عبدالله بن سعيد، عن جده ـ وقال ابن أبي الدنيا أو شيخه سويد بن سعيد: عن أبيه ـ، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وإسناده ضعيف جداً؛ فعبدالله بن سعيد متروك الحديث.

وأخرجه النسفي في «القند» (ص ٤٦٥) عن يحيى بن المتوكل، عن ابن عباد، عن أبيه عباد، عن جده، عن أبي هريرة رفعه.

وإسناده مظلم.

وخولف فيه من رواه عن عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

خالفهم أحمد بن إسحاق الحضرمي الثقة؛ فرواه عن عكرمة بن عمار عن =

=يحيى عن أبي سلمة عن عبدالله بن سلام قوله، قال المنذري في «الترغيب» (٣ / ٥٠): «وهو الصحيح».

وأخرجه عن عبدالله بن سلام قوله: البيهقي في «الشعب» (٤ / ٣٩٢، ٣٩٣ / رقم ٥٥١٤، ٥٥١٥، ٥٥١٧)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢ / ٢٥٨).

وروي عنه مرفوعاً ولا يصح، وانظر رقم (٢٦٩٦) وتعليقي عليه.

ورواه معاوية بن هشام عن عمر بن راشد عن يحيى عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن البراء مرفوعاً.

ومعاوية وعمر فيهما كلام، وتعليق الجناية بعمر أولى؛ إذ قال أحمد وغيره عنه: «حدث عن يحيى بن أبي كثير بأحاديث مناكير». وانظر: «العلل» (١ / ٣٨١ / رقم ١١٣٦).

والأصوب من ذٰلك كله: ما أخرجه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن ابن عباس قوله، وليس مرفوعاً، قال أبو حاتم عنه: «هٰذا أشبه، والله أعلم». انظر: «العلل» (١ / ٣٧٢ / رقم ١١٠٥).

والاضطراب فيه على يحيى أوسع من المذكور، وجعله عن أنس مرةً أخرى، وورد الحديث عن جمع من الصحابة، ذكرتُهم وبيّنت علل الحديث من جميع طرقه في جزء مفرد، سميته «بلوغ المنى في الأحاديث الواردة في أنّ الربا أشد من الزنا»، والحمد لله وحده.

وانفصل البحث معي إلى أن أصله موقوف على كعب الأحبار وعبدالله بن سلام، وقد كانا يهوديين ثم أسلما، وأظنُّهما حدثا به عن أهل الكتاب، فأخطأ بعض الرواة فرفعه عنهما، ثم تلاعب به الوضاعون والمتروكون والمجاهيل، واضطرب فيه بعض الضعفاء، وأرى أن كلام ابن الجوزي عقب هٰذه الأحاديث في كتابه «الموضوعات» جيد قوي، وهو: «واعلم أن مما يردّ صحّة هٰذه الأحاديث أنّ المعاصي إنما يُعلم مقاديرها بتأثيراتها، والزنا يفسد الأنساب، ويصرف الميراث إلى غير مستحّقيه، ويؤثر من القبائح ما لا يؤثر أكل لقمة لا تتعدى ارتكاب نهي؛ فلا وجه لصحة هٰذا». والله أعلم.

[١٥٩١] حدثنا أحمد، نا الحسين بن عبدالمجيب، نا عمران بن محمد أبو حفصٍ الخيزراني، نا عبدالوهّاب بن عطاء، نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة؛ قال:

«لن تخلوا الأرض /ق٢٤١/ مِن أربعين بهم يغاثُ الناس، وبهم يُنْصَرون، وبهم يُرْزَقون، كلّما مات منهم أحدٌ بدّل مكانه رجلٌ. قال قتادة: والله؛ إني لأرجو أن يكون الحسنُ منهم».

[١٥٩٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، ذكره عن عبدالواحد بن زيد، عن الحسن؛ قال:

«يا ابن آدم! أكلتَ الطيِّب، ولبستَ الليِّنَ، وركبتَ الذَّلولَ، مات قلبُكَ، يا ابن آدم! كان خروج أبيك من الجنة على لقُمةٍ؛ فهي داؤكم إلى يوم القيامة».

= وزاد عليه السخاوي في «الأجوبة المرضية» (٣ / ١٠٥٢ ـ ١٠٥٥)، وذكر طرقه وتكلم عليها؛ فانظره غير مأمور.

[١٥٩١] إسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ٢٩٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. والخبر في «تهذيب الكمال» (٦ / ١٠٩).

وجميع أحاديث الأبدال غير صحيحة، ولم يثبت منها شيء، ومدارها على متروكين ومجاهيل ووضاعين.

انظر تفصيل ذلك في: «التعقبات على الموضوعات» (رقم ٢٤٩) للسيوطي، و «تالي تلخيص المتشابه» (رقم ١٣٦) للخطيب وتعليقي عليهما.

[١٥٩٢] إسناده ضعيف جداً، وهو منقطع بين عبدالعزيز الدينوري وعبدالواحد ابن زيد.

[١٥٩٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى البصري، نا أبو نصر؛ قال:

«كان عمران الخوّاص يمرُّ على الجسر، فيقول: سلِّم سلِّم، وَيَظُنُّ أنه يَمُرُّ على الصراط ويُغْشى عليه، وكان إذا مرَّ على الحدَّادِينَ؛ قال: يا مالك! لا أعودُ. ويُغْشى عليه».

[١٥٩٤] حدثنا أحمد، نا الحسن بن علي، نا محمد بن عبدالله، عن عبدالواحد بن زيدٍ:

«أنّ حبيباً أبا محمدٍ جزع جزعاً شديداً عند الموت؛ فجعل يقول بالفارسية: أريدُ أن أُسافِرَ سفراً ما سافرتهُ قط، أريد أن أسلُك طريقاً ما سلكته قط، أريد أن أزور سيدي ومولاي وما رأيته قط، أريد أن أُشرفَ على أهوال ما شاهدتُ مثلها قط، أريدُ أن أدخل تحت التراب فأبقى تحته إلى يوم القيامة، ثم أُوقف بين يدي الله عز وجل فأخاف أن يقول

[١٥٩٣] الخبر في: «التخويف من النار» لابن رجب.

[١٥٩٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ٦٠ ـ ط دار الفكر)، وابن الجوزي في «المقلق» (رقم ٢٩)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (رقم ٢٢٠، ٣٥٠) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٢ / ٦٠) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١٥٢ ـ ١٥٣، ١٥٤) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٢ / ٥٩) ـ، بنحوه من طريقين آخرين.

والخبر في: «الوافي بالوفيات» (١١ / ٣٠٠)، و «تهذيب الكمال» (٥ / ٣٩٥)، و «صفة الصفوة» (٣ / ٣٢٠ ـ ٣٢١)، و «لطائف المعارف» (ص ٣١١ ـ ط المصرية)، ومضى مختصراً برقم (١٨٨).

وفي الأصل و (م): «لم يظفر بك»، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

لي: يا حبيب! هات تسبيحةً واحدة سبّحتني في ستين سنة لم يظفر منك الشيطان فيها بشيء؛ فماذا أقولُ وليس لي حيلةٌ؟ أقول: يارب! هوذا قد أتيتك مقبوض اليدين إلى عنقي. قال عبدالواحد: هٰذا عَبْدَ اللّهَ ستِّين سنة مشتغلاً به، ولم يشتغل من الدنيا بشيءٍ قط؛ فإيش [يكون] حالنا؟! واغوثاهُ بالله!».

[١٥٩٥] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل، حدثني بعضُ أصحاب مالكٍ رضي الله عنه وعنهم، إما سعيد بن داود أو عَتيق بن يعقوب، عن مالك، عن ابن شهاب؛ قال:

[١٥٩٥] أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٤٥٠ ـ ٤٥١ / رقم ١٠٩٥٥ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٧٢ ـ ١٧٣ ـ ترجمة الزهري ـ تحقيق شكر الله) ـ من طريق إبراهيم بن الحسين ـ وهو ابن دازيل ـ، نا إبراهيم بن المنذر، نا داود بن عبدالله بن أبي الكرام الجعفري؛ قال: سمعت مالك... وذكر نحوه.

وتابع ابن دازيل: يعقوب بن سفيان الفسوي.

أخرجه في «المعرفة والتاريخ» (ق ٢٠٨ / أ ـ ب / المخطوط) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٤٥١) ـ، وعنه ابن عساكر في «تاريخه» (ص ١٧٣ ـ ترجمة الزهري).

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٤٥١ / رقم ١٠٩٥٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٧٢ ـ ترجمة الزهري) ـ عن محمد بن إسحاق الصغاني، نا إسحاق بن عيسى ابن الطباع، عن مالك؛ قال: قال الزهري: «وجدنا السخي لا تنفعه التجارب».

وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٢٧ ـ ط دار الكتب العلمية) عن مالك، به.

«الكريم لا تحكمُهُ التجارب».

[١٥٩٥/م] وأنشد لامرىء القيس:

«فلو أن ما أسعى لأدنى معيشةٍ كفاني ولم أطْلُبْ قليلٌ من المالِ
ولٰكنمـا أَسعـى لمجـدٍ مُـؤثَّـلٍ وقد يُدركُ المجدَ المؤثَّل أمثالي»

[١٥٩٥/م] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ٢٤٣ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٤ / ٢٠١٤)؛ من طريق المصنف، به.

والشعر في: «ديوان امرىء القيس» (ص ١٤٥، ص ٣٩ ـ رواية الأعلم)، ونسبه لامرىء القيس أيضاً: ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٤٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، والطوفي في «موائد الحيس».

(تنبيه وفائدة):

وقع في المخطوط «قليلاً» بالنصب، وهٰذا لم يروه أحد، قال أبو البركات الأنباري في «الإنصاف في مسائل الخلاف» (١ / ٨٥) ـ وذكر هٰذا البيت وأن الكوفيين احتجوا به ـ: «أعمل امرؤ القيس الأول، ولو أعمل الثاني؛ لنصب «قليلاً»، وذٰلك لم يروه أحد»، وقال الطوفي في «موائد الحيس» (ص ٢٦١): «احتج الكوفيون بقوله: «كفاني ولم أطْلُبْ قليلٌ» على إعمال الأوَّل عند تنازع العامليْن، ووافقهم أبو علي الفارسي في «الإيضاح» [(١ / ١١٠)] على أنه من هٰذا الباب، وزعم البصريون أنه ليس منه؛ لأدائه إلى التناقض؛ فعلى الأول تقديرهُ: كفاني قليلٌ من المالِ ولم أطْلُبْهُ، بل كان يأتيني عفواً بلا تَعَبٍ، وعلى الثاني تقديرُهُ: كفاني قليلٌ من المال، ولم أطْلُبْ المُلْكَ، فلم يَتَوَجَّها إلى معمولٍ واحد». قال: «والأشبه قولُ الكوفيين، غيرَ أن النصوص مع البصريين أكثر».

وقال سيبويه في «الكتاب» (١ / ٧٩) ـ وأورد الشعر ـ: «فإنما رفع لأنه لم يجعل القليل مطلوباً، وإنما كان المطلوب عنده الملك، وجعل القليل كافياً، ولو لم يرد ذٰلك ونصب؛ فسد المعنى».

وانظر توجيه قول البصريين في: «الإنصاف» (١ / ٩٣).

[١٥٩٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، [نا] المازني؛ قال:

«قرأت في حِكَم الهند: ليس مِنْ خلَّةٍ يُمْدَحُ بها الغني؛ إلا ذُمَّ بها الفقير؛ فإنْ كان شجاعاً قيل أهوج، وإنْ كان وقوراً قيل بليدٌ، وإنْ كان لَسِناً قيل مِهْذَارٌ، وإنْ كان زميتاً قيل عيٌّ».

[١٥٩٦/ م] وأنشد أيضاً الأعرابي:

«رُزِقْتُ لُبًّا ولم أُرْزَقْ مُرُوءتَهُ   وما المروءة إلا كثرةُ المالِ»

[١٥٩٦/ ١] وقال آخر:

«الفقرُ يُزْرِي بأقوامٍ ذَوي حَسَبٍ   وقد يُسَوِّدُ غيرَ السَّيدِ المالُ»

[١٥٩٦/ ٢] وقال آخر:

[١٥٩٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٤٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «روضة العقلاء» (ص ٢٢٦) بأطول منه، و «بهجة المجالس» (١ / ٢٠٩)، و «العقد الفريد» (٢ / ٣٤٥)، و «إصلاح المال» (رقم ٤٥٣) ـ عن بعض الحكماء بأطول منه ـ.

وفي (م): «قيل عيي».

[١٥٩٦/ م] البيت في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٣٩ ـ ط المصرية، و١ / ٣٤٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (٣ / ٢٠٦)، و «بهجة المجالس» (٢ / ٦٤٧)، ومعه فيها:

إذا أردتُ مُساماةً تَقَعَّدني   عَمَّا يُنَوِّهُ باسمي رِقةُ الحالِ

وفي (م): «فما المروءة».

[١٥٩٦/ ١] الشعر دون نسبة في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٤٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٥٩٦/ ٢] الشعر دون نسبة في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٤٥ ـ ط دار الكتب=

«تُغَطّي عيوبَ المرء كثرةُ مالِهِ ... ويُصَدَّقُ فيما قال وهو كذوبُ»

[١٥٩٦/٣] وأنشد لسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل رضي الله عنه:

«وَيْكَأَنْ مَنْ يَكُنْ له نَشَبٌ يُحْـ ... ـبَبْ ومَنْ يَفْتَقِر يَعِشْ عيشَ ضرٍّ

ويُجَنَّــبْ سِــرّ النَّجــوى ولٰكـ ... ـنَّ أخا المال مُحْضَرٌ كلَّ سرٍّ»

[١٥٩٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن يوسف، نا أبو عبيد، نا عبدالرحمٰن بن مهدي، نا حمّاد بن سلمة، عن حُمَيْدٌ الطويل؛ قال:

=العلمية)، و «روضة العقلاء» (٢٢٦).

[١٥٩٦/٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١ / ٨٩ ـ ٩٠) من طريق المصنف، به، ووقع فيه تحريف وتصحيف.

والبيتان في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٤٨ ـ ط دار الكتب العلمية) معزوان لزيد بن عمرو بن نُفيل، وليس لابنه سعيد (الصحابي المشهور أحد العشرة المبشرين بالجنة). و (النّشب): المال. وفي الأصل: «سر الحيي»، وفي (م): «سرَّ النَّجي».

[١٥٩٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٢٥ ـ ط دار الفكر)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٥ / ٢٩٣)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر أخرجه أبو عبيد في «القضاء» ـ ومن طريقه المصنف ـ.

وكتاب «القضاء» لأبي عبيد من الكتب المفقودة، ولعلي أنشط لجمعه من بطون الكتب، والله الموفق.

وعلقه البخاري في «صحيحه» (كتاب الأحكام، باب متى يستوجب الرجل القضاء، ١٣ / ١٤٦) عن الحسن قوله بعد ذكر الآية: «فحمد سليمان، ولم يَلُمْ داود، ولولا ما ذكر الله من أمر هٰذين؛ لرأيت أن القضاة هلكوا؛ فإنه أثنى على هٰذا بعلمه، وعذر هٰذا باجتهاده».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «القضاء» و «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم =

«لماَّ وَلِيَ إياسُ بن معاوية القضاء؛ دخل عليه الحسن وإياسُ يبكي، فقال له: ما يبكيك؟ فذكر إياس الحديث: «القضاةُ ثلاثة: اثنان في النار وواحدٌ في الجنة». فقال الحسن: إنَّ فيما قصَّ الله عز وجل عليكَ /ق٢٤٢/ من نبأ داود وسليمان ما يَرُدُّ قول هٰؤلاء الناس. ثم قرأ: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ . . . ﴾ الآية إلى قوله عز

=٢٥٤) ـ وعنه وكيع في «أخبار القضاة» (١ / ٣١٣)، وابن عساكر (١٠ / ٢٦) ـ: حدثنا بسام بن يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٢٥ ـ ٢٦) من طريق الأحوص ابن المُفَضَّل بن غسان، وأبو نعيم في «الحلية» ـ ومن طريقه ابن حجر في «التغليق» (٥ / ٢٩٢) ـ عن محمد بن سلام؛ كلاهما عن حماد بن سلمة، بنحوه.

وقال ابن حجر في «الفتح» (١٣ / ١٤٧): «وروينا بعضه في «تفسير ابن أبي حاتم» وفي «المجالسة» لأبي بكر الدينوري، وفي «أمالي الصولي»؛ جميعاً يزيد بعضهم على بعض من طريق حماد بن سلمة. . . وذكره».

وعزاه في «الدر المنثور» (٥ / ٦٥٠) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر.

وحديث «القضاة ثلاثة. . .» أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٣٥٧٣)، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٣٢٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٢ / ٩٥) ـ، وابن ماجه في «السنن» (٢ / ٧٧٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ١١٦)؛ عن بُريدة مرفوعاً.

قال الذهبي في «الكبائر» (ص ١٠٣ ـ بتحقيقي): «إسناده قوي».

والحديث صحيح بمجموع طرقه. انظر: «الإرواء» (٨ / ٢٣٥).

وقال ابن حجر في «الفتح» (١٣ / ١٤٧): «والحديث الذي أشار إليه إياس أخرجه أصحاب «السنن» من حديث بريدة، ولٰكن عندهم الثالث: «قضى بغير علم»، وقد جمعتُ طرقه في «جزء مفرد»، وليس في شيء منها أنه اجتهد فأخطأ».

والخبر في: «أنساب الأشراف» (١١ / ٣٣٩) بلفظ المصنف.

وجل: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [الأنبياء: ٧٨ - ٧٩]؛ فَحَمِدَ سليمانَ ولم يَذُمَّ داود؛ صلى الله عليهما».

[١٥٩٨] حدثنا أحمدُ، نا أحمد بن يوسف، نا أبو عبيد، نا عمرو ابن طارق، عن السري، عن الحسن؛ قال:

«كان يُقال: لأَجرُ حاكمٍ عَدَلَ يوماً أفضلُ من رَجُلٍ يصلي في بيته سبعين سنة أو ستين سنة. قال الحسن: إنه لَيُدْخِل في ذٰلك اليوم على أهل بيتٍ من المسلمين خيراً».

[١٥٩٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا الأصمعي؛ قال:

«جرى بين رَجُلَيْن كلامٌ، فقال أحدُهما لصاحبه: لمثل هٰذا [اليوم] كنتُ أَدَعُ الفُحشَ على الرِّجال. فقال له خصمُه: فإني أدعُ الفحشَ عليك اليومَ؛ لما تركتَ قبل اليوم».

[١٥٩٨] أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (١ / ٦٨ / رقم ١٥): أنا محمد ابن يوسف، حدثني السّري بن يحيى، به.

والسري بن يحيى بن إياس الشيباني البصري ثقة.

وعزاه السخاوي في «تخريج أحاديث العادلين» (ص ١٢٢ - بتحقيقي) لابن المنذر في «الأوسط».

وهو في «القضاء» لأبي عبيد، ومن طريقه المصنف.

[١٥٩٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٠٢ - ٤٠٣ - ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٦٠٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا داود بن رُشَيْد؛ قال: قال ابن عائشة:

«كان الرجلُ إذا أراد أن يُشينَ أخاه، طلب الحاجة من غيره».

[١٦٠١] حدثنا أبو بكر أخو خطاب، نا خالد بن خداش، نا سفيان بن عيينة، نا إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس؛ قال:

[١٦٠٠] نحوه في: «الجليس الصالح» (١ / ٢٣٩)، و «عيون الأخبار» (١ / ٢٩٦ ـ ط المصرية، و١ / ٤١٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ١٨٦)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٢٧).

[١٦٠١] أخرجه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥ / ٥٤) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤١٣ ـ ط دار الكتب العلمية) حدثني محمد بن عبيد، وابن أبي شيبة في «المصنف»؛ كلاهما عن ابن عيينة، به. وإسناده صحيح.

وعلقه البخاري في «صحيحه» (كتاب اللباس، باب قول الله تعالى: **﴿كلوا واشربوا والبسوا وتصدَّقوا﴾**، ١٠ / ٢٥٢)؛ قال: «وقال ابن عباس...»، وذكره.

قال ابن حجر في «الفتح» (١٠ / ٢٥٣): «وصله ابن أبي شيبة في «مصنفه»، والدينوري في «المجالسة»؛ من رواية ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس؛ قال: «أما ابن أبي شيبة؛ فذكره بلفظه، وأما الدينوري؛ فلم يذكر السرف»!!

قال أبو عبيدة: بل ذكره، وكذا أورد ابن حجر لفظه عنه في كتابه «تغليق التعليق» (٥ / ٥٤).

وأخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (ق ٢ / ج ١ / ٢٢٨) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦ / رقم ٦٥٧٢) ـ، وابن جرير في «التفسير» (١٢ / =

«كُلْ ما شئت، والبس ما شئت إذا أخطأتك اثنتان: سَرَفٌ، ومَخِيلة».

[١٦٠٢] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا إسماعيل بن زُرَارة؛ قال:

«شتم رجلٌ عُمَرَ بن ذرٍّ، فقال: يا هٰذا! لا تغرق في شتمنا، وَدَعْ

=٣٩٤ / رقم ١٤٥٢٩ ـ ط شاكر)؛ عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس؛ قال: «أحل الله الأكل والشرب ما لم يكن سَرَفاً أو مخيلة».

وعزاه ابن حجر في «التغليق» (٥ / ٥٤) لـ «مصنف عبدالرزاق»! بينما أطلق في «الفتح» (١٠ / ٢٥٣) العزو لعبدالرزاق.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٣ / ٤٤٣، الأعراف: ٣١) لابن المنذر وابن أبي حاتم أيضاً.

والخبر في: «محاضرات الراغب» (٢ / ٣٦٥)، و «ربيع الأبرار» (ق ٣٣١ب)، و «نثر الدر» (١ / ٤١٥)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٠٦)، و «البصائر والذخائر» (٥ / ١٥٨).

[١٦٠٢] أخرجه محمد بن القاضي عياض في «التعريف بوالده» (ص ٥٨)، وابن الحطاب الرازي في «مشيخته» (رقم ٦٥)؛ عن ابن عيينة؛ قال: سمعتُ عمر بن ذر يقول لابن عياش... وذكره.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦ / ٢٦٢ / رقم ٨٠٨٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، والمعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (٣ / ١٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٢١١ ـ ٢١٢)؛ من طريق آخر عن عمر بن ذر.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٩٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التبصرة» (١ / ٥٥) لابن الجوزي، وعزاه العجلوني في «كشف الخفاء» (١ / ٤٥٨ ـ ٤٥٩) للدينوري في «المجالسة».

للصُّلْحِ موضعاً؛ فإني أَمتُّ مشاتمة الرجال صغيراً، ولم أُحبُّها كبيراً، وإني لا أكافىء مَنْ عصى اللهَ فيَّ بأكثر من أنْ أطيع الله فيه».

[١٦٠٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن يوسف، نا محمد بن المغيرة، عن الأصمعي؛ قال: سمعتُ أبي يقول:

«جرى بين معاوية وبين أبي الجهم كلامٌ، حتى كان من أبي الجهم إلى مُعاويةَ كلامٌ غَمَّهُ، فأطرق ثم رفع رأسه، فقال له: يا أبا الجهم! إياك والسلطان؛ فإنه يغضبُ غَضَبَ الصبيان، ويعاقِبُ عقابَ الأسد،

[١٦٠٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٧٣٤) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ق ٧٣٤) ـ: حدثني أبو محمد العتكي، نا حفص بن غياث، عن مجالد، عن عامر؛ قال: «أغلظ رجل لمعاوية...»، وساقه.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٥ / ٦١، ٦١ ـ ٦٢) من طريقين آخرين، ولفظ الثاني: «دخل أبو الجهم على معاوية، فأجلسه معه على سريره، وأكرمه، ثم قال له: أيُّما أسنُّ أنا أم أنت؟ قال: لقد أكلتُ في عُرس أمِّك قبل أن يتزوّج أبوك. فقال: لقد كانت تستكرمُ الأزواجَ؛ ففي عُرس أيّ أزواجها أكلتَ؟ قال: في عُرس حفص بن المغيرة. قال: ذاك سيد قومه. ثم قال: إياك والسلطان...»، وذكره.

وهٰكذا ذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٩٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، والمبرد في «الفاضل» (ص ٨٧).

وكان معاوية يقوله في مناسبات أخر، أسند ذٰلك عنه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٥ / ٥٤ و١٢ / ٣٣٥).

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤ / ١٢٩) عن بعض السلف.

وإنَّ قليله يغلِبُ كثير الناس. ثم أمَرَ له بمال، فأنشأ أبو الجهم يقول:

نميـل علـى جـوانبـه كـأنـا　　　نميـل إذا نميـلُ علـى أَبْينـا

نقلِّبـــهُ لِنَخْبُـــرَ حـــالَتَيْـــه　　　فنخبـرُ منهمـا كـرمـاً ولينـا»

[١٦٠٤] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله، نا الرياشي؛ قال: قال بعضهم:

«غَضَبُ العربيِّ في رأسه، فإذا غضب؛ لم يهدأ حتى يُخْرِجَه بلسانٍ أو يدٍ، وغَضَبُ النبطيِّ في إِسته، فإذا غَضِبَ؛ خَرِيَ حتى يذهب عنه الغضب».

[١٦٠٥] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، نا الأصمعي؛ قال: سمعتُ يحيى بن خالدٍ يقولُ:

[١٦٠٤] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤٠٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٢٥) ضمن قصة عن ابن عيَّاش، وتصحف في «ربيع الأبرار» إلى ابن عباس؛ فليصحح.

[١٦٠٥] أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٦١) من طريق آخر عن الأصمعي، به.

والخبر في: «عيونَ الأخبار» (١ / ٢٦٥ ـ ط المصرية، أو ١ / ٣٧٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «محاضرات الأدباء» (١ / ٢٦٠، ٣١٥) للراغب، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ١٠٥ / رقم ٢٦٩)، و «بهجة المجالس» (١ / ٤٤٤)، وعندهم زيادة عليه.

و (تقرَّى)؛ أي: تعبَّد.

وأخرجه السُّلمي في «بيان زلل الفقراء» (ص ٤٤٤ ـ ٤٤٥) عن الأصمعي؛ قال: «الشريف إذا نسك تواضع، والسفيه إذا نسك تعاظم».

«الشريفُ إذا تَقَرَّى تواضع، والوضيعُ إذا تقرى تَكَبَّرْ».

[١٦٠٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى بن حماد، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

«كان سعيدُ بن عمرو مؤاخياً ليزيد بن المهلَّب، فلما حَبَسَ عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه يزيد بن المهلَّب؛ منع النَّاسَ من الدخول عليه، أتاه سعيد، فقال: يا أميرَ المؤمنين! لي على يزيد خمسون ألف درهمٍ وقد حُلْتَ بيني وبينه؛ فإنْ رأيت أن تأذن لي فأقتضيه؟ فَأَذِنَ له، فدخلَ عليه، فَسُرَّ به يزيد. قال: كيف وصلتَ إليَّ؟ فأخبره. فقال: والله؛ لا تخرج إلا وهي معك. فامتنع سعيد، فَحَلَفَ يزيدُ ليقبضنَّها، فوجَّه إلى منزله حتى حمل إلى سعيد خمسين ألف درهم».

آخر الجزء الحادي عشر

يتلوه الثاني عشر إن شاء الله تعالى

والحمد لله وصلى الله على محمدٍ وآله

* * *

[١٦٠٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٦٦ ـ ٤٦٧).

وكتب ناسخ الأصل في الهامش: «في الأصل: عمر بن الخطاب»، وفيه: «ليقضينها»، وما أثبتناه من (م).

وفي (م): «انتجز الجزء الحادي عشر بحمد الله وعونه، يتلوه في الثاني عشر إن شاء الله أنَّ رسول الله ﷺ: «كان إذا توضأ...». والحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى».

الجزء الثاني عشر من كتاب المجالسة وجواهر العلم
تصنيف القاضي أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد

صورة عن طرة الجزء الثاني عشر من الأصل

صورة عن أول الجزء الثاني عشر من الأصل

صورة عن آخر الجزء الثاني عشر وتحته سماع

صورة عن سماعات ملحقة بآخر الجزء الثاني عشر من الأصل، وفي الأول منها سماع للجزء الثالث عشر أيضاً



صورة عن جملة سماعات ملحقة بآخر الجزء الثاني عشر من الأصل

صورة عن طرة الجزء الثاني عشر من (م). وتحته سماع لهذا الجزء والذي يليه مؤرخ سنة ثلاث وأربعين وست مئة

صورة عن أول الجزء الثاني عشر من (م)

صورة عن آخر الجزء الثاني عشر من (م)

صورة عن سماعين ملحقين باخر الجزء الثاني عشر من (م)



الجزء الثاني عشر
من كتاب المجالسة

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي إذْناً، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي إجازةً، أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن الحسن بن إسماعيل بن الضراب، أنا أبي، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي القاضي:

[١٦٠٧] نا إبراهيم بن دازيل [الهمذاني]، نا عبدالله بن محمد بن سالم المفلوج، نا حسين بن زيد بن علي بن حسين بن علي، عن الحسن بن زيد، عن أبيه، عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

[١٦٠٧] إسناده ضعيف، ومنقطع.

الحسين بن زيد؛ قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٥٣): «قلتُ لأبي: ما تقول فيه؟ فحرك يده وقلبها؛ يعني: تعرف وتنكر»، وقال ابن المديني: «ضعيف»، وقال ابن معين: «لقيتُه ولم أسمع منه، وليس بشيء»، وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به؛ إلا أني وجدتُ في حديثه بعض النُّكرة»، ووثقه الدارقطني، قال ابن حجر في «التقريب»: «صدوق، ربما أخطأ». وانظر: «تهذيب الكمال» (٦ / ٣٧٥).

واضطرب الرواة في تحديد اسم صحابيه؛ فمنهم من قال: «الحسن»، ومنهم من قال: «الحسين»، ويحتمل أن يكون هٰذا ـ أو بعضه ـ تطبيع من النساخ أو الناشرين أو المحققين!!

فقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ٣٧٥ ـ ط دار الفكر) من =

«أنَّ النبي ﷺ كان إذا توضأ فضَّل موضع سجوده بماء حتى يسيله على موضع السجود».

[١٦٠٨] حدثنا أحمد، نا الحسن بن الحسين، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

=طريق المصنف، به. وفي مطبوعه: «الحسن بن علي»!! وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٢ / ١٥٣ / رقم ٦٧٨٢): حدثنا عبدالله بن محمد بن سالم، به.

وهو عنده في (مسند الحسين بن علي)، وعزاه له في «المقصد العلي» (رقم ١٣٥) والهيثمي في «المجمع» (١ / ٢٣٤)، وقال: «وإسناده حسن»!

وأخرجه الدولابي في «الذريّة الطاهرة» (رقم ١٢٧) حدثني أحمد بن يحيى الصوفي، والطبراني في «الكبير» (٣ / ٨٦ ـ ٨٧) عن مطين، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢ / ٨١٣ ـ ط سكينة) و (رقم ١٥٧٣ ـ بتحقيقي) عن محمد بن عبدالله الحضرمي وبُجَير بن محمد بن جابر؛ جميعهم عن عبدالله بن محمد بن سالم، به.

وقالوا: «الحسن بن علي»، وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٢٣٤): «إسناده حسن»، وعزاه للطبراني.

وصنيع الدولابي يقتضي أنه عنده عن «الحسن بن علي» من غير شك أو احتمال آخر كغيره.

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وفيه: «عن الحسن بن زيد عن أبيه عن الحسن بن عليٍّ»، وفي الأصل: «عن الحسين بن زيد عن أبيه عن الحسين. . .».

[١٦٠٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٧٣) من طريق المصنف، به. وأخرجه أيضاً (١٦ / ق ٧٢ ـ ٧٣، ٧٣) من طريقين آخرين بنحوه.

وأخرجه الجرجاني في «أماليه» (ق ١٤٠ ـ ١٤١): حدثنا أبو علي الحسين بن علي، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا محمد بن عبيدالله، عن علي بن محمد؛ قال. . . وذكره.

وأورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤١٩ ـ ط دار الكتب العلمية) معلقاً عن المدائني.

«دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم في مدرعة صوف، فقال: ما يدعوك إلى لبس هٰذه؟ فسكت، فقال له بعض جلسائه: يكلِّمك الأمير ولا تجيبه؟ فقال: أكره أن أقول زاهداً؛ فأزكي نفسي، أو أقول فقيراً؛ فأشكو ربي».

[١٦٠٩] حدثنا أحمد، نا علي بن الحسن الربعي، نا عتيق بن يعقوب الزبيري؛ قال:

«كان مُسْلِم بن أبي مريم شديداً على القدرية، عياباً لهم ولكلامهم، فانكسرت رجله، فتركها ولم يجبُرها، فكُلم في ذٰلك؛ فقال: يكسِرُها وأجبرُها».

= والخبر في: «الكامل» (٢ / ٦٩٩ ـ ٧٠٠ ـ ط الدالي ـ عن محمد بن كعب القرظي)، و «تاريخ الإسلام» (ص ٢٦١ ـ حوادث ١٢١ ـ ١٤٠هـ)، و «العقد الفريد» (٢ / ٢١٣ و٧ / ٢٥١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ١٠) ـ وفيه عن محمد بن عبدالرحمٰن القرظي ـ.

وفي (م): «أو أقول فقرأ»، وأشار إليه في هامش الأصل، وكذا عند ابن قتيبة.

[١٦٠٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٥٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «كان مسلم بن أبي مريم ـ وهو مولىً لبعض أهل المدينة، وقد حُمل عنه الحديث ـ . . .»، وساقه، وفي آخره زيادة: «. . . وأجبرها أنا! لقد عاندتُه إذاً».

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» (ص ٣٥٨ ـ القسم المتمم، تحقيق زياد منصور): أخبرنا محمد بن عمر؛ قال: أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي الزِّناد؛ قال: «كان مسلم بن يسار . . .»، وذكره.

ولمسلم بن أبي مريم: يسار المدني ترجمة في: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٤١)، و «تاريخ الدوري» (٢ / ٥٦٣).

[١٦١٠] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشيّ، نا محمد بن الحارث العسكري، نا عبدالرحيم بن واقد، عن الفرات، عن ميمون، عن ابن عباس؛ قال:

«إنَّ لكلِّ شيءٍ سبباً، وليس كل أحدٍ يسمع به فيفهمه ولا يفطنُ له، وإنَّ لأبي جادٍ حديثاً عجباً، أما أبو جاد؛ فأبونا آدم أبى الطاعة، وجدَّ في المعصية، يعني أكَلَ من الشجرة، وأما هَوَّز؛ فهوى من السماء إلى الأرض، وأمّا حُطّي؛ فَحُطَّتْ عنه خطيئته، وأما كَلَمْن ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ﴾ [البقرة: ٣٧]، وأما سعفص؛ فعصى آدمُ ربَّه، فأُخْرِج من النعيم إلى النكد، وأما قرشت؛ فأقرَّ من الذنب، وسَلِمَ من العقوبة».

[١٦١١] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن محمد بن يزيد بن مُطَيْر؛ قال: قال محمد بن إسحاق:

[١٦١٠] إسناده ضعيف جداً.

عبدالرحيم بن واقد، شيخ خراساني، قال الخطيب: «في حديثه مناكير». انظر: «الميزان» (٢ / ٦٠٧).

وفرات بن السائب؛ قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال الدارقطني وغيره: «متروك»، وقال ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٠٥٠): «له عن ميمون بن مهران مناكير». انظر: «الميزان» (٣ / ٣٤١).

وميمون هو ابن مهران الجَزَري ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٢١٠)، و«الطبقات» للإمام مسلم (رقم ٢٢٠٨) وتعليقي عليه. وفي الأصل و (م): «صعفص»!! «قريست»!!

[١٦١١] إسناده ضعيف.

«كلُّ نخلةٍ على وجه الأرض؛ فمنقولةٌ من الحجاز، نقلها النماردة إلى المشرق، ونقلها الكنعانيون إلى الشام، ونقلها الفراعنة إلى باب ألْيون وفي أعمالها، وحملها التبابعة في مسيرهم إلى اليمن وعمان والشجر وغيرها».

[١٦١٢] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن أبي اليسع، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

«قال رجل لرَقَبَة بن مَصْقَلَة: ما أكثرك في كل طريق! فقال له رقبة: ابن أخي! تستكثر مني ما تستقل من نفسك؛ هل لقيتني في طريق إلا وأنت فيه؟!».

[١٦١٢/م] أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد بن فضالة في نعيم أهل الجنة:

= وفي (م): «محمد بن زيد».

و (باب ألْيون) بمصر.

انظر: «معجم البلدان» (١ / ٢٤٨)، و «معجم ما استعجم» (١ / ١٨٩، ٢١٨).

والخبر في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٣ / أ)، وسقطت منه: «وفي أعمالها».

[١٦١٢] رَقَبة بن مَصْقَلة إمام، ثبت، عالم، حدث عن أنس، قال أحمد: «ثقة مأمون»، وقال العجلي: «كان ثقةً مفوَّهاً، يُعَدُّ من رجالات العرب، رحمه الله تعالى». ترجمته في: «السير» (٦ / ١٥٦).

[١٦١٢/م] هو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٣ / أ)، وفيه: «في النعيم» بدل: «في نعيم أهل الجنة»، وسقط منه الأبيات (٢ ـ ٤ و٩ ـ ١٠).

«سحابٌ على أهل الفراديس يُشْرِفُ ... وريحٌ زكيُّ المسك يهفو ويَعصفُ
بغير رعودٍ لها ولا لَمْعِ بارقٍ ... ولا صَيِّبٍ فيه الصواعقُ تُرجفُ
ولٰكنْ سَحابٌ من سَحَائِبِ رَحمةٍ ... تُدلِلُ سكانَ الجليل وتُتحِفُ
وتلك سحاب ليس تُكدى سجالها ... ولا بمهاريق المواعيد تَخلِفُ
تَدِرُّ عليهم فوقَ غايةِ سُؤلِهم ... فهم في نعيم ما لهم عنه مَصْرِفُ
تُنَادي بصوتٍ لا يفوتُ جميعَهم ... سَلوني أوَاتيكُمُ ولا أتكلَّفُ
سلوا واحفلوا واستكثروا لا تقصِّروا ... فإني عليكم بالسُّرورِ سأعطفُ
فما اقترحوا شيئاً فخابَ اقتراحُهم ... ولٰكنهم زيدوا عطاءً وأُتْحِفوا / ق٢٤٨/
بأيَّةِ أعمالٍ رقوا دَرَجَاتِهم ... وخُصُّوا بفضلِ اللهِ واللهُ أرأفُ
أولٰئك كانوا يَنْصَحُونَ مَليكَهم ... وكلُّ امرئٍ منهم من النَّفْسِ يُنْصِفُ»

[١٦١٣] حدثنا أحمد، نا إسحاق بن ميمون، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن أيوب؛ قال: سمعتُ الحسن يقول:

«ما ظنُّك بأقوامٍ قاموا [لله] على أقدامهم مقدار خمسين ألف سنة، لم يأكلوا فيها أكلةً، ولم يشربوا فيها شربةً؛ حتى إذا انقطعت أعناقهم من العطش واحترقت أجوافهم من الجوع؛ انصُرِفَ بهم إلى النار،

= وفي (م): «تشرف»، «ولا يمهاريق»، «ينادي»، وفي الأصل: «ولا صَبَب» بدل: «ولا صَيِّب»، «واجعلوا» بدل: «واحفلوا» و «لا يفوت».

[١٦١٣] الخبر في: «التخويف من النار» (رقم ٧٣٩ ـ بتحقيقي)، وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٣ / أ).

وما بين المعقوفتين منها ومن (م).

فسُقُوا من عين آنية قد أنى حرُّها واشتد نضجها».

[١٦١٤] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق، نا روح بن عبادة، نا موسى بن عبيدة، نا عبدالله بن حنظلة غسيل الملائكة:

«إن الله تبارك وتعالى يوقِف عبده يوم القيامة، فيعطيه صحيفته وحسناته في ظهر صحيفتهِ، فيغبطهُ أهل القيامة وسيئاته في بطن صحيفته، فيقول له: عبدي! أنتَ عملت هٰذا؟ فيقول: نعم، أي ربِّ. فيقول: إني لم أفضحك بها اليومَ، وإني قد غفرتُ لك. فيقول عندها: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ * إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ﴾ [الحاقة: ١٩ ـ ٢٠] حين نجا من فضيحة يومِ القيامة».

[١٦١٥] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نصر، نا أبو نُعَيْم الفضل بن دكين، نا سفيان الثوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن كعب؛ قال:

[١٦١٤] إسناده ضعيف.

موسى بن عبيدة الرَّبذي ضعيف، وكان عابداً. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ١٠٤ ـ ١١٤).

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠ / ٣٣٧١ / رقم ١٢٩٧٤): حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن الوليد بن سلمة، ثنا روح، به.

وعزاه له ابن كثير في «التفسير» (٨ / ٢٤١)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٨ / ٢٧١).

[١٦١٥] إسناده ضعيف.

يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي ضعيف، كبر فتغيّر، صار يتلقَّن، وكان شيعياً؛ كما في «التقريب».

«إن الرجل ليؤمَر به إلى النار؛ فيبتدره مئةُ ألف ملك».

[١٦١٦] حدثنا أحمد، نا علي بن الحسن الربعي، نا أبي، نا محمد بن القاسم الأسدي، نا طلحة بن عمرو؛ قال: قال لي عطاء:

= أخرجه هناد في «الزهد» (١ / ١٧٧ / رقم ٢٥٧) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٣٧٥) ـ: حدثنا قبيصة، عن سفيان، به، وفي آخره زيادة: «أو أكثر من مئة ألف».

وأخرجه نعيم بن حماد في «زوائده على الزهد» (رقم ٢٨٦) عن كعب؛ قال: «إن الله ينظر إلى عبده يوم القيامة وهو غضبان، فيقول: خذوه، فيأخذه مئة ألف ملك أو يزيدون...».

وذكره ابن رجب في «التخويف من النار» (رقم ٧٤٠ ـ بتحقيقي، وبرقم ٨١١ ـ بتحقيقي) بنحوه عن المنهال بن عمرو قوله.

[١٦١٦] إسناده ضعيف جداً.

طلحة بن عمرو متروك.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤ / ٢٨٩ ـ ٢٩٠ / رقم ٥١٣٩ ـ ط دار الكتب العلمية) و «الزهد» (رقم ٧٥٩ ـ مختصراً) من طريق آخر عن محمد بن القاسم، به.

وأخرجه أسد بن موسى في «الزهد» (رقم ٧٢، ٧٩)، والحارث بن أبي أسامة في «المسند» ـ كما في «المطالب العالية» (رقم ٢٦٧٣) ـ، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٤٦٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥ / ٢٥٧ ـ ٢٥٨ / رقم ٤٥٠٨ ـ مختصراً) و «الصغير» (١ / ٣٨٣ ـ ٣٨٤ / رقم ٦٤٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٢٨٩ ـ ٢٩٠ / رقم ٥١٣٩)؛ من طرق عن طلحة بن عمرو.

وأوردوه عقب أثر أبي هريرة، ذكره طلحة عن عطاء عنه؛ قال: «إن الله تعالى يقول: يا أيها الناس! إني جعلتُ نسباً، وجعلتم نسباً، فقلتُ: أكرمكم أتقاكم، وأنتم الآن تقولون: فلان ابن فلان...».

ومن اختصره اقتصر على هٰذا دون ما عند المصنف؛ فتنبه، والله الهادي والواقي.

«ما أكثر الأسماء على اسمك! وما أكثر الأسماء على اسمي! فإذا كان يوم القيامة؛ قيل: يا فلان! فقام الذي يُدْعى به لا يقوم غيرُه».

[١٦١٧] حدثنا أحمد، نا عمر بن حفصٍ النسائي؛ قال:

«قيل لحاتم الأصم ـ وكان من الزُّهاد ـ: على ما بنيت أمرك؟ قال: على التوكل على الله عز وجل. ثم قال: بَنَيْتُ أمري على أربع خصال: على أن رزقي لا يأكله غيري؛ فاطمأنت به نفسي، وعلمتُ أنَّ عملي لا يعمله أحدٌ غيري؛ فلم اشتغِل بغيره، وعلمت أن الموت يأتيني بغتةً؛ فأنا أبادره، وعلمت أني لا أخلو من عين الله عز وجل حيث كنت؛ فأنا مستحيٍ منه أبداً».

[١٦١٨] حدثنا أحمد، نا النضر بن عبدالله الحلواني، نا داود بن المحبَّر، نا صالح المرِّي؛ قال:

= وفي الأصل: «فلا يقوم غيره».

[١٦١٧] أخرجه الشجري في «أماليه» (٢ / ١٠٩) عن أبي الحسن محمد بن الحسين الحراني، سمعت حاتم الأصم يقول وقد سأله سائل... وذكره.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٧٣) عن محمد بن أبي عمران، سمعت حاتماً الأصم... وذكره بنحوه. وأخرجه أيضاً من طريق أحمد بن عبدالله؛ قال: «قيل لحاتم غلام شقيق...»، وذكره.

والخبر في: «الآداب» (ص ٤٨ ـ ٤٩) لجعفر بن شمس، و«نثر الدر» (٧ / ٦٦)، و«أدب الدنيا والدين» (١١٨ ـ ١١٩)، و«التذكرة الحمدونية» (١ / ١٨٦)، و«رحلة النهروالي» (١٥٩)، و«البصائر والذخائر» (٣ / ٦٣٥)، و«المستطرف» (١ / ١٤٠)، وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٣ / أ)، وسقط منها: «وكان من الزهاد»، وفي الأصل: «فاطمأنت له نفسي».

[١٦١٨] إسناده واهٍ.

«مرَّ عتبةُ الغلامُ في بعض سكك المدينة (يعني: البصرة) مع نفرٍ من أصحابه، فوقع عليه الرّعدةُ، واخضرَّ لونُه واصفرَّ، فقيل له: ما لَكَ؟ فقال: كنتُ عصيتُ اللهَ عز وجل في هٰذا الموضع».

[١٦١٩] حدثنا أحمد، نا عباس بن محمد الدُّوري، نا محمد بن سلاَّم؛ قال:

«قال أعرابي: إن للموت تقحماً على الشيْب كتقحم الشيب على الشباب، ومن عَرَفَ الأيام لم يفرح فيها ولم يحزن فيها على بلوى».

[١٦٢٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق، نا عيسى بن إبراهيم؛ قال: قال النِّباجِيّ:

= فيه داود بن المحبَّر، وصالح المرّي.

والخبر في: «الحلية» (٦ / ٢٢٨)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٦٨ - ١٦٩)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٧٦٠ / أ).

[١٦١٩] الخبر مع زيادة في: «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٧٦) لابن عربي. وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٤٤١) إلى قوله: «الشباب».

وفي (م): «الجمحي» بدل: «الدُّوري».

[١٦٢٠] أخرج ابن أبي الدنيا في «العزلة» (رقم ١٣٣) نحوه عن أبي فروة السائح، وكان من العاملين لله بمحبته، وزاد عليه في آخره.

ونحوه في: «الحلية» (٩ / ٣١٥).

و (النِّباجي)؛ بكسر أوله، وفتح الموحدة، وبعد الألف جيم مكسورة: نسبة إلى (النِّباج)، قرية من منازل الحاج من البصرة، ومنها يعدلُ من أراد من الحاج المدينة الشريفة، وهو سعيد بن بُريد ـ وتصحف في «الحلية» إلى: «يزيد»؛ فليصوب ـ، أحد مشايخ الطريق، له كلام شريف ومواعظ.

ترجمته في: «الحلية» (٩ / ٣١٠)، و «الأنساب» (١٢ / ٢٨)، و «الإكمال» =

«بينما أنا أطوفُ ليلةً؛ إذ سمعتُ قائلًا يقول: يا من آنسني بذكره وكان لي في بعض الآمال عند مسرتي، ارحم اليوم عبرتي، وهب لي من معرفتك ما أزداد به تقرباً إليك، يا عظيم الصنيعة إلى أوليائه، اجعلني اليوم من أوليائك المتقين».

[١٦٢١] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا ومحمد بن موسى؛ قالا: نا عبدالرحمٰن، عن عمه الأصمعي؛ قال:

«بعث إليَّ هارون الرشيد وقد زخرف مجالسه وبالغ فيها وفي بنائها، وَضَع فيها طعاماً كثيراً، ثم وجه إلى أبي العتاهية، فأتاه، فقال: صف لنا ما نحن فيه من نعيم هٰذه الدنيا؛ فأنشأ يقول / ق٢٤٩/ :

عِشْ ما بدا لك سالماً ... في ظلِّ شاهِقَةِ القصورِ

فقال: أحسنت! ثم ماذا؟ فقال:

يُسْعى عليك بما اشتهيت ... لدى الرَّواحِ وفي البكورِ

=(٧ / ٣٧٢)، و «السير» (٩ / ٥٨٦). وسيأتي برقم (٣٠١٠).

[١٦٢١] أخرجه الحميدي في «الذهب المسبوك» (ص ٢١٨) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «سراج الملوك» (١ / ٦٥ ـ ٦٦ ـ ط محمد فتحي أبو بكر)، و «الجليس الصالح» (ص ٢٢١ ـ ٢٢٢) لابن الجوزي، و «المصباح المضيء» (٢ / ١٧٧ ـ ١٧٨)، و «الشفاء في مواعظ الملوك والخلفاء» (ص ٩٠ ـ مختصراً)، و «الفخري في الآداب السلطانية» (١٩٣ ـ ١٩٤).

والأبيات في: «ديوان أبي العتاهية» (١٦٣).

وفي الأصل: «زُخْرِفَتْ»، وما بين المعقوفتين سقط منه.

فقال: أحسنت أيضاً! ثم ماذا؟ فقال:

فـــإذا النفـــوس تَقَعْقَعَـــتْ ... فـي ضيـق حَشْـرَجـةِ الصُّـدورِ

فهنـــاك تعلـــم مـــوقِنـــاً ... مـــا كُنْـــتَ إلا فـــي غـــرورِ

فبكى هارون، فقال الفضل [بن يحيى]: بَعَثَ إليك أمير المؤمنين لتُسِرَّه فأحزنته! فقال هارون: دعه؛ فإنه رآنا في عمى فكره أن يزيدنا عمى».

[١٦٢٢] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن هارون العجلي، نا أبو عبدالله محمد بن العباس، نا الحسين بن حفصٍ الهمداني، عن عبدالرحيم بن زيد العميّ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: قال النبي ﷺ:

[١٦٢٢] إسناده ضعيف جداً، وهو منكر.

فيه عبدالرحيم بن زيد العمِّي، متروك.

وخولف فيه المصنف أو شيخه.

أخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ١٩٦) عن أحمد بن محمد بن سهل، ثنا محمد بن العباس (يعني: ابن خالد)، به، وفيه: «عبدالرحيم بن زيد العمِّي عن أبيه».

ذكره في ترجمة (محمد بن العباس بن خالد بن يزيد بن ماهان أبو عبدالله مولى بني سُلَيم)، وقال عنه: «أحد العدول الثِّقات».

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٣١١٧) عن محمد بن أبي عمر العَدَني، وابن شاهين في «فضائل رمضان» (رقم ٣٦) عن موسى بن إسحاق، والبيهقي في «الشعب» (٣ / ٤٨٧ / رقم ٤١٤٩ ـ ط دار الكتب العلمية) عن محمد بن إسماعيل الصائغ والمفضل بن محمد الحاسب؛ أربعتهم عن يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني، نا =

«من أدرك شهر رمضان بمكة، فصامه من أوَّله إلى آخره، وقامَ ما تيسَّر له؛ كتب الله [يعني] له مئة ألف شهر رمضان في غيرها، وكان له في كل يومٍ درجة، وفي كل ليلةٍ درجة، وفي كل يومٍ شفاعة، وفي كل ليلةٍ شفاعة، وفي كل يومٍ حملان فرس في سبيل الله، وفي كل ليلةٍ حملان فرسٍ في سبيل الله، وفي كل يومٍ عتق رقبة، وفي كل ليلة عتق

=عبدالرحيم بن زيد العمِّي، عن أبيه، به.

وكذا رواه عن عبدالرحيم بزيادة (عن أبيه) محمد بن أبي عمر الأزدي؛ كما عند الفاكهي في «أخبار مكة» (٢ / ٣١٤ / رقم ١٥٧٤)، والأزرقي في «أخبار مكة» (٢ / ٢٣).

وأخشى أن يكون هٰذا من أوهامهما ـ وهما مجهولان ـ، وأن السَّابلة ما عند ابن ماجه، والله أعلم.

وعلى أيِّ حال قال البيهقي عقبه: «عبدالرحمٰن بن زيد العمِّي ضعيف، يأتي بما لا يتابعه الثقات عليه، والله أعلم».

ومع هٰذا كله؛ فقد أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٢٥٠ / رقم ٧٣٥) عن عبدالرحيم بن زيد العمي، عن أبيه وسعيد بن جبير... كذا في مطبوعه، ولعل هٰذا تطبيع ـ وهو كثير فيه ـ، وصوابه: «عن أبيه، عن سعيد»، وفيه: «قال أبي: هٰذا حديث منكر، وعبدالرحيم بن زيد متروك الحديث».

وقال شيخنا الألباني حفظه الله في «السلسلة الضعيفة» (رقم ٨٣٢) ـ ولم يعزه إلا لابن ماجه ـ: «وهٰذا موضوع، ولوائح الوضع عليه ظاهرة، وآفته عبدالرحيم هٰذا؛ فقد قال ابن معين فيه: كذاب خبيث، وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، وقال ابن حبان (٢ / ١٥٢): يروي عن أبيه العجائب مما لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها».

واسم شيخ المصنف في الأصل: «هارون بن عبدالله العجلي»!! وسيأتي كما أثبتناه على الجادة برقمي (٢٥٠٧، ٢٩٢٣).

وما بين المعقوفتين سقط منه.

رقبة».

[١٦٢٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبّاد التميمي، نا أبي، عن مروان بن محمد الأسدي، نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

[١٦٢٣] إسناده ضعيف، وهو باطل.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤ / ٢٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الإسماعيلي في «معجمه» (٢ / ٦٢٠ ـ ٦٢١ / رقم ٢٥١) ـ ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٦٩ ـ ٧٠) ـ: أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن مصعب النَّخعي ببغداد ـ وكان قد غلب عليه البلغم شيخ كبير ـ: حدثنا العباس بن الوليد الخلال، حدثنا مروان بن محمد، به.

والحسين بن علي لم يذكر فيه الخطيب جرحاً ولا تعديلاً، وقال الذهبي في «الميزان» (١ / ٥٤٣): «شيخ، كتب عنه الإسماعيلي، عُمِّر وتغيَّر، لا يعتمدُ عليه، وأتى بخبر باطل».

وتعقّبه ابن حجر في «اللسان» (٢ / ٣٠٣)، فقال: «لا ذنب فيه لهٰذا الرجل (أي: الحسين بن علي)، والظاهر أنَّ الضعف من قبل سعيد، وهو ابن بشير، والله أعلم».

قلت: كلام ابن حجر صحيح؛ فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧ / ٤١٨ / رقم ٦٨١٢) و «مسند الشاميين» (٤ / ١٨ / رقم ٢٦٠٧): حدثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار، حدثنا العباس بن الوليد الخلال، به.

ورواية المصنف أيضاً تؤكد ذٰلك.

وقال الذهبي في «الميزان» (٤ / ٩٣)، وأورد طريق الطبراني: «هٰذا خبر منكر».

وآفة الحديث سعيد بن بشير، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ٣١٩): «يتكلمون في حفظه»، قلت: ولا سيما إذا انفرد، وخاصة عن قتادة، وإلا فمشاهُ =

«فُضِّلْتُ على الناس بأربعٍ: بالسخاء، والشجاعة، وكثرة الجماع، وشدة البطش».

[١٦٢٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب؛ قال:

=بعضهم، قال البزار في «مسنده» (رقم ٥٥١ ـ «زوائده»): «لا يحتج بما انفرد به»، وقال ابن نمير: «منكر، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات». كذا في «الجرح والتعديل» (٤ / ٧)، وقال ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٣١٩): «كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ، يروي عن قتادة ما لا يُتابع عليه».

ومنه تعلم ما في قول الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٢٦٩): «وإسناده رجاله موثَّقون»، وقوله فيه أيضاً (٩ / ١٣): «وإسناده حسن»!! وعزاه في الموطنين للطبراني في «الأوسط».

وصدق المناوي في «فيض القدير» (٤ / ٤٣٩) في تعقبه للهيثمي: «وغرَّهُ قولُ شيخه العراقي: رجاله ثقات».

وعلق ابن الجوزي في «الواهيات» (١ / ١٦٩ ـ ١٧٠) الجناية ببريء منها؛ ألا وهو مروان بن محمد!! فقال: «هٰذا لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ. قال ابن حبان: مروان بن محمد يروي المناكير، لا يحلُّ الاحتجاج به. وقال الدارقطني: ذاهب الحديث. والنَّخعي البَلْغمي: لا يُعَوَّل عليه»!!

قلت: ما نقله ابن الجوزي عن ابن حبان والدارقطني إنما قالاه في مروان بن محمد السِّنجاري، بينما الذي في هٰذا الإسناد هو مروان بن محمد الدِّمشقي الطَّاطَري، ترجمه الذهبي في «الميزان» (٤ / ٩٣) ـ وأورد هٰذا الحديث من طريق الطبراني في ترجمته ـ، وقال عنه: «ثقة، إمام، ضعّفه ابن حزم... وثقه أبو حاتم، وكان أحمد يُثني عليه ويَنْعته بالعلم... وروى عباس عن يحيى: لا بأس به، وكان مرجئاً».

وترجمه ابن حبان في «الثقات» (٩ / ١٧٩).

[١٦٢٤] إسناده واهٍ جداً.

«قرأتُ في واحدٍ وسبعين كتاباً؛ فوجدتُ في جميعها: أنَّ محمداً ﷺ أرجحُ النَّاسِ عقلاً وأفضلهم رأياً».

[١٦٢٥] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا داود بن المحبَّر، نا صالح المرِّي، عن جعفر بن زيد، عن أنس بن مالك؛ قال:

= فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

والخبر من الإسرائيليات.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣ / ٣٨٦ ـ دار الفكر) من طريق المصنف، به.

[١٦٢٥] إسناده واهٍ بمرَّة.

وخولف المصنف فيه؛ فرواه غيره عن أنس مرفوعاً.

صالح بن بشير المرِّي ضعيف، وداود بن المحبَّر متروك ذاهب الحديث، بل اتُّهم بالوضع.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (رقم ١١٣٢ ـ ط سعد، ورقم ١١٢٥ ـ ط الجامعة الإسلامية / «زوائده: بغية الباحث») ـ ومن طريقه المصنف، والبيهقي في «البعث والنشور» ـ، وهو ليس في مطبوعه ولا في «الاستدراكات» المطبوعة مفردة عليه، كما في «النهاية» (٢ / ٦٣) لابن كثير ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١٧٤)؛ عن داود بن المحبَّر، به، وفيه عن أنس عن النبي ﷺ.

قال أبو نعيم: «تفرد به داود عن صالح عن جعفر، وروي عن داود عن صالح عن ثابت ومنصور بن زاذان عن أنس».

وفي الأصل و (م): «عن أنس بن مالك؛ قال: يؤتى. . .»، وليس بمرفوع!

وأخرجه البزار في «المسند» (رقم ٣٤٤٥ ـ «زوائده»)، واللالكائي في «السنة» (٦ / ١١٧١ / رقم ٢٢٠٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١٧٤): ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا داود بن المحبَّر، ثنا صالح المرِّي، عن ثابت ومنصور بن زاذان، عن أنس يرفعه.

ونصص البزار على تفرد صالح به، وقال البيهقي: «إسناده ضعيف بمرَّة»، وقال=

«يؤتى بابن آدم يوم القيامة حتى يوقَف بين كفتي الميزان، ويوكَّل به مَلَك، فإن ثَقُل ميزانه نادى الملك بصوتٍ يُسمع الخلائق: سَعِدَ فلان ابن فلان سعادةً لا يشقى بعدها أبداً، وإن خفَّ ميزانه نادى الملك بصوتٍ يُسمع الخلائق: شَقي فلان ابن فلان شقاءً لا يسعد بعده أبداً».

[١٦٢٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبد العزيز، نا ابن عائشة؛ قال:

«قال بعض الحكماء: إذا استكمل العبد العلم والعقل في القلب؛ ظهرت الأخبار من القلوب، وبانت الأفعال بقوة العَزْم».

=الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٣٥٠): «رواه البزار، وفيه صالح المرِّي، وهو مجمع على ضعفه».

قلت: هٰذا إعلال بالأدنى، والأعلى أن يعل بابن المحبَّر.

ثم ذكر ابن ناصر الدين في «منهاج السلامة» (ص ١١١) أن أبا زكريا يحيى بن عبدالوهاب ابن منده أخرجه في «فوائده» من طريق حكامة بنت عثمان بن دينار، عن أبيها، عن أخيه مالك بن دينار، عن أنس رفعه، بنحوه.

وإسناده واهٍ بمرَّة.

عثمان بن دينار لا شيء؛ كما في «الميزان»(٣ / ٣٣).

وابنته حكَّامة، ترجمها ابن حبان في «الثقات» (٧ / ١٩٤) في ترجمة أبيها، وقال عنها: «لا شيء»، وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٢٠٠): «تروي عنه حكامة ابنته أحاديث بواطيل ليس لها أصل»، وقال: «أحاديث حكامة تشبه حديث القُصَّاص ليس لها أصول».

[١٦٢٦] في (م): «ابن أبي عائشة»!!

[١٦٢٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل؛ قال: قال إبراهيم بن بشار:

«[إن] الآية التي مات منها عليُّ بن الفُضَيْل هي في الأنعام: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ ﴾ [الأنعام: ٣٠]، أو قال: ﴿ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ [الأنعام: ٢٧]؛ ففي هٰذا الموضع ماتَ وكنتُ فيمن صلى عليه رحمه الله».

[١٦٢٨] حدثنا أحمد، نا علي بن الحسين؛ قال: سمعتُ أبي يقول:

«قال بعض الحكماء: التواضع مع البُخل خيرٌ من السخاء مع الكِبْر. وقال أيضاً: إن لكل شيء صدأ، وصدأ القلوب شَبَعُ البطون».

[١٦٢٧] أخرجه الخطيب ـ ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٢١ / ١٠٥) ـ من طريق أحمد بن عيسى الخرّاز؛ قال: سمعتُ إبراهيم بن بشَّار، به.
وأخرجه الشجري في «أماليه» (٢ / ١١) بإسناده إلى الفضيل بن عياض؛ قال: «رحم الله ابني علياً، قرأ آية من كتاب الله؛ فخر في محرابه ميتاً».
وترجم ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٤٦٤) لعلي بن الفضيل، وقال: «كان من الخائفين، كان يقدم على أبيه في الخوف والعبادة، مات قبل أبيه، وكان سبب موته أنه بات يتلو القرآن في محرابه؛ فأصبح ميتاً في محرابه».
وقد ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام وابن المديني وابن معين وابن نمير والبخاري وآخرون: مات سنة ١٨٧ بمكة وله نيف وثمانون سنة.
وما بين المعقوفتين من (م).
[١٦٢٨] سيأتي برقم (٢٥٥٧).

[١٦٢٩] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نصر، نا محمد بن الحسين؛ قال: قال شُريح العابد:

«كان في همذان رجلٌ لهُ فضلٌ وعبادة، قال: دفعتُ إليَّ رقعةٌ في منامي، فإذا فيها: تحَلَّ لمولاك بالطاعة، والبس له قناع ذُلِّ المخافة لعلَّهُ يرى اهتمامك ببلوغ رضاه، فيبوِّءَكَ /ق٢٥٠/ منازل الأبرار (أو قال: يورِّثك)».

[١٦٣٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن خالد الآجرّي؛ قال: سمعت ابن عائشة يقول:

«قيل لبعض الحكماء: ما كمال الحمق؟ قال: طلبُ منازل الأخيار بأعمال الأشرار، وبُغْض أهل الحق ومحبة أهل الباطل.

قيل: فما علامة الجهل؟ قال: حُبُّ الغنى، وطول الأمل، وشدَّةُ الحرص.

قيل: فما علامةُ العمى؟ قال: الركون إلى من لا تأمن غشه، والمنُّ مع الصدقة، والعبادة مع البخل».

[١٦٢٩] أخرجه ابن أبي الدنيا في «المنامات» (رقم ١٥٧): نا محمد بن الحسين، ثني سريج بن مسلم العابد، عن شيخ من بني تميم، عن رجل من همدان كانت له عبادة وفضل؛ قال: «دفعت...»، وساقه.

وفي الأصل و (م): «شريح»؛ بشين معجمة.

[١٦٣٠] هذا الأثر في القسم المفقود من «قصر الأمل» لابن أبي الدنيا، والله أعلم.

وفي (م): «بعمل الأشرار».

[١٦٣١] حدثنا أحمد، نا عمر بن محمد النسائي، نا ابن خُبَيْق، نا أبو شعيب الخياط؛ قال:

«قلتُ ليوسف بن أسباط: اقعد إلى القاصّ؟ قال: لا. قلت: فأقيمه؟ قال: إن أمنت النعال؛ فافعل».

[١٦٣٢] حدثنا أحمد بن مروان، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين؛ قال:

«قيل لبعض الزُّهاد: متى يُدرك العبدُ أمَله من الله؟ قال: إذا لم تنظر عينه في النوائب والنوازل إلا إليه».

أنشدنا أحمد، أنشدنا الحسين بن علي الأشناني لبعضهم:

«أيا نفسُ لا تَنسي كِتابَكِ واذكري ... لكِ الويلُ إنْ أُعطِيتِهِ بِشِمَالِكِ

ويا نفسُ إنَّ اليومَ يومُ تَفَرُّغٍ ... فبادريه يا نفسُ قبلَ اشتغالِكِ

ومِسْكِينةٌ يا نَفْسُ أنتِ فقيرةٌ ... إلى خَيْرِ ما قَدَّمْتِهِ من فِعَالِكِ

ومَسْئولَةٌ يا نفسُ أنتِ فاعْدُدِي ... جواباً ليومِ الحشرِ قبلَ سُؤالِكِ»

[١٦٣١] أخرجه ابن الجوزي في «القصاص والمذكرين» من طريق المصنف، به.

وفي الأصل: «أبو سعيد الخياط»، وما أثبتناه من (م)، وأشار في هامشها إلى أنه في نسخة «أبو سعيد».

[١٦٣٢] هٰذا الأثر والأشعار التي تليه من القسم المفقود من «قصر الأمل» لابن أبي الدنيا، والله أعلم.

وفي (م): «الحسن بن علي».

[١٦٣٢/م] أنشدنا أحمد، أنشدنا ابن أبي الدنيا، أنشدني أبو عبدالله البصري:

«تَلْقَى الفتى حذِرَ المنيَّةِ هَارِباً ... منها وقد حَدَّقْتُ به لو يَشعُرُ
نَصَبتْ حَبَائِلَهَا له من حولِهِ ... فإذا أتاه يومُه لا يُنْظَرُ
إن امرءً أمسى أبوهُ وأمُّه ... تحتَ التُّرابِ لَنَوْله يتفكَّر
تُعْطَى صحيفتُك التي أملَيْتَها ... فترى الذي فيها إذا ما تُنْشَرُ
حسنَاتُها مَحْسُوبَةٌ قد أُحْصِيَتْ ... والسَّيئاتُ فأيُّ ذٰلك أكثرُ»

[١٦٣٣] حدثنا أحمد، نا النضر بن عبدالله الحلواني، نا أبو عبدالرحمٰن المقرىء، نا عبدالرحمٰن بن زياد بن أنْعُم أبو خالدٍ الإفريقي ـ وكان أول مولودٍ وُلِدَ بالمغرب في إفريقية ـ، نا مسلم بن يسار، عن سفيان بن وهب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

[١٦٣٢/م] مضى برقم (٤٢٣)، وتخريجه هناك.

وفي (م): «لم ينظر».

[١٦٣٣] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

فيه عبدالرحمٰن بن زياد بن أنْعُم الإفريقي، ضعّفه الجمهور.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤ / ٣٤٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١ / ٢١٣ / رقم ٢٤٨): حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا عبدالرحمٰن بن زياد، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٦٥): «رواه أبو يعلى وفيه عبدالرحمٰن بن =

«كل مسكرٍ حرام».

[١٦٣٤] حدثنا أحمد، نا إسحاق بن ميمون، نا ابن عائشة؛ قال: قال ابن المقفَّع:

=زياد بن أنعم الإفريقي، ضعّفه الجمهور، وقد وُثِّق، وباقي رجاله ثقات».

وقال ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢ / ٥١٢ ـ ٥١٣) ـ وعزاه لأبي يعلى ـ: «هٰذا إسناد على شرط أصحاب «السنن»، ولم يخرجه واحد منهم، وعبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم فيه كلام، والله أعلم».

قلت: والحديث صحيح، وارد عن جمعٍ من الصحابة رضوان الله عليهم؛ كما تراه في «ذم المسكر» (رقم ١٧ ـ ٢٤) لابن أبي الدنيا وتخريجي لـ «الموافقات» للشاطبي (٢ / ٥٢٢).

وأخرج مسلم في «الصحيح» (كتاب الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام، ٣ / ١٥٨٧ / رقم ٢٠٠٢) عن جابر مرفوعاً: «كل مسكر حرام».

وأخرج برقم (٢٠٠٣) عن ابن عمر مرفوعاً: «كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام».

وأخرج البخاري في «صحيحه» (كتاب الأشربة، باب الخمر من العسل، ١٠ / ٤١ / رقم ٥٥٨٥)، ومسلم في «صحيحه» (كتاب الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام، ٣ / ١٥٨٥ / رقم ٢٠٠١)؛ عن عائشة قالت: «سُئل رسول الله ﷺ عن البتع؟ فقال: «كل شراب أسكر؛ فهو حرام»»، ومضى عن عائشة بلفظٍ آخر برقم (١١٠٣)، وفي آخره زيادة: «أوله وآخره».

وأخرج أبو العرب القيرواني في «طبقات علماء إفريقية وتونس» (ص ٩٩) بسنده إلى عبدالرحمٰن بن زياد؛ قال: «أنا أول مولود في الإسلام»؛ قال: «يعني: بعد فتح إفريقية بإفريقية».

[١٦٣٤] الخبر في: «الأدب الكبير» (٩٦) لابن المقفَّع، وهو في «عيون الأخبار» (٢ / ١٢١ ـ ط المصرية، و٢ / ١٣٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٣٩٠).

«إذا أكرمك الناس لمالٍ أو سلطان؛ فلا يُعْجِبنَّك ذٰلك؛ فإن زوال الكرامة بزوالها، ولٰكن ليُعْجبك إنْ أكرموكَ لعلمٍ أو لأدبٍ أو لدين».

[١٦٣٥] حدثنا أحمد، نا عبَّاس بن محمد الدُّوري، نا محمد بن سلام؛ قال: قال ابن عباس:

«ذَلَلْتُ طالباً لطلب العلم، فعززتُ مطلوباً».

[١٦٣٦] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عثمان ابن الهيثم، نا عوفٌ، عن الحسن؛ أنه قال:

«مَنْ اسْتَتَر عن طلب العلم بالحياء؛ لَبِسَ الجهل سِرْبالاً؛ فقطّعوا سرابيل الحياء؛ فإنَّه من رقَّ وجهه رق علمُه، وإني وجدتُ العلم بين

= وفي الأصل: «أو أدب».

[١٦٣٥] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٣٧ ـ ط دار الكتب العلمية، و٢ / ١٢٢ ـ ط المصرية)، و «جامع بيان العلم» (١ / ٤٧٤ / رقم ٧٥٦ ـ ط ابن الجوزي)، و «نثر الدر» (١ / ٤٢٢)، و «ألف باء» (١ / ١٨)، و «ربيع الأبرار» (٢٧٤ب)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٠٦).

وفي (م): «عباس بن محمد الجمحي».

[١٦٣٦] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٣٨٠) من طريق المصنف، به، دون: «وإني وجدت»، وعنده: «عثمان بن السمرقندي»!! ومطبوعه كثير التحريف والتصحيف.

والخبر بتمامه في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٣٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «يوسف بن عبدالله المقراني»، وأشار في الهامش إلى ما أثبتناه من الأصل، وفي (م): «لبس الجهل سرباله».

الحياء والستر».

[١٦٣٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود الدِّينوريّ، نا الزِّيادي، عن مؤرِّج؛ قال: قال بلال بن أبي بُرْدة:

«يا معشر الناس! لا يمنعنكم سوء ما تعلمون منّا أن تقبلوا أحسن ما تسمعون».

[١٦٣٧/ م] ثم أنشدنا أحمد بن داود قول الخليل:

«اعمل بعلمي ولا تنظر إلى عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري»

[١٦٣٨] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين؛ قال:

[١٦٣٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٥١٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٢٥ ـ ط المصرية، و٢ / ١٤٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البصائر والذخائر» (٧ / ١٥٨)، و «جامع بيان العلم» (١ / ٥٢٩ / رقم ٨٦٠ ـ ط المحققة)، و «نثر الدر» (٥ / ٣١)، و «محاضرات الأدباء» (١ / ١٣٣). ومضى من طريق آخر عن بلال برقم (١٥٦٣).

وبلال بن أبي بردة هو ابن أبي موسى الأشعري، ولي إمرة البصرة، توفي سنة نيف وعشرين ومئة. ترجمته في: «السير» (٥ / ٦).

[١٦٣٧/ م] الشعر منسوب للخليل بن أحمد في «عيون الأخبار» (٢ / ١٤٠ ـ ١٤١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «المعارف» (ص ٥٤٢)، و «جامع بيان العلم» (١ / ٥٢٩ / رقم ٨٦١ ـ ط المحققة)، و «الاعتصام» (٢ / ٦٠٥ ـ ط دار ابن عفان).

وكان ابن عيينة يتمثل به؛ كما في «الحلية» (٧ / ٢٧٦)، و «المدخل إلى السنن الكبرى» (رقم ٨٤٢).

[١٦٣٨] مضى برقم (٨٥١)، وسيأتي برقم (١٩٢٨) من قول إبراهيم بن =

«قال بعض الصالحين: لئنْ أعربنا في كلامنا حتى ما نلحنُ لقد لحنا في أعمالنا حتى ما نعربُ».

[١٦٣٩] حدثنا أحمد، نا ابن قتيبة؛ قال:

«قال بعضُ الملوك لمؤدِّبِ /ق٢٥١/ وَلَدِهِ: لا تخرجهم من علمٍ إلى علمٍ حتى يُحكِموه؛ فإنَّ اصطكاك العلم في السمع وازدحامه في الوهم مضلة للفهم».

[١٦٤٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن داود، نا المازني؛ قال: سمعتُ الأصمعي يقول: قال خالد بن صفوان لرجلٍ:

«رحم الله أباك كان يَقرُّ العين جمالاً والأذن بياناً».

[١٦٤١] حدثنا أحمد، نا محمد بن داود، نا المازني، عن الأصمعي؛ قال:

«خَطَبَ أعرابيٌّ إلى قومٍ، فقيل له: ما تبذُل من الصداق؟ فرفع

=أدهم، وتخريجه هناك.

[١٦٣٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٨٣ ـ ط العلمية).

وفي الأصل: «مضنَّة الفهم»، وأشار إلى أنه في نسخة: «مطلة الفهم»، وما أثبتناه من (م) و «عيون الأخبار».

[١٦٤٠] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٨٥ ـ ط العلمية)، وفي «أنساب الأشراف» (١٢ / ٢٨٢ ـ ط دار الفكر).

[١٦٤١] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢١٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «السجق» وليس: «السجف»، وهو الستر، كذا في «اللسان» (مادة سجف، ٩ / ١٤٤).

السجف ونظر إليها، فرأى شيئاً كرهه، فقال: والله؛ ما عندي نقدٌ، وإني لأكره أن يكون عليَّ دينٌ».

[١٦٤٢] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدُّنيا، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

«دخل حارثةُ بن بدرٍ الغُداني على زياد وبوجهه أثَرٌ ـ وكان حارثةُ صاحبَ شرابٍ ـ، فقال له زياد: ما هٰذا الأثر بوجهك؟ فقال: أصلح اللهُ الأميرَ، ركبتُ فرساً أشقر فحملني حتى صَدَمَ بي الحائط. فقال زياد: أما إنك لو ركبتَ الأشهب لم يُصِبْكَ مكروهٌ».

[١٦٤٣] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين؛ قال: قال عتبة بن الوليد:

«كانت امرأةٌ من التابعين تقول في سجودها: سبحانك! ما أضيق الطريق على من لم تكن دليله، سبحانك! ما أوحش الطريق على من لم

[١٦٤٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١ / ٣٩٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وقال: «أراد حارثة: أنه شرب صرفاً فسكر، وأراد زياد بالأشهب الممزوج».

وحارثة بن بدر بن حُصين، أبو العنبس الغُداني ـ بضم المعجمة، وتخفيف الدال والنون؛ كما في «الإصابة» (١ / ٣٧١) ـ، التميمي البصري، وغدانة لقب واسمه أشرس.

ترجمته في: «الأغاني» (٨ / ٣٨٤)، و «الوافي بالوفيات» (١١ / ٢٦٦).

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢١٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الأشربة» (ص ٣٩)؛ كلاهما لابن قتيبة، و «أنساب الأشراف» (١٢ / ١٩٤ ـ ط دار الفكر).

[١٦٤٣] مضى برقم (١٧٩) من طريق آخر عن عتبة، وسيأتي برقم (٣٣٧٤).

تكن أنيسه».

[١٦٤٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب؛ قال:

«كان الناسُ يدعون بهٰذا الدعاء، وكان يدعو به بكّاء بني إسرائيل، يقول في دعائه: اللهم! لا تؤاخذني بتقصيري عن [رضاك] عظيم خطيئتي؛ فاغفر لي، ويسّر عملي؛ فتقبَّل مني، كما شئتَ تكون مشيئتك، وإذا عزمت يمضي عزمُك، فلا الذي أحسن استغنى عنك وعن دعوتك، ولا الذي أساء استبدَّ بشيء يخرج به من قُدرتك؛ فكيف لي بالنجاة؟! ولا توجد إلا مِن قِبَلِكَ إلٰه الأنبياء، ووليَّ الأتقياء، وبديعَ السماوات والأرض، وعماد الواثقين، وعين الناظرين، وسراج قلوب النادمين، وموصل المنقطعين، ووسيلة الأوابين، وحجة المحسنين، جديدٌ لا تبلى، حفيظٌ لا تنسى، دائمٌ لا تبيد، حي لا تموت، يقظانٌ لا تنام، بك عرفت، وبك اهتديت، وبك أحيا، وبك أموت، وبك أُبْعَثُ، ولولا أنت لم أدرِ ما أنت؛ فتباركت وتعاليتَ».

[١٦٤٤] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم وأبوه إدريس بن سنان.

أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٠٨ ـ ط دار الكتب العلمية) عن عبدالرحمٰن بن أخي الأصمعي، عن عبدالمنعم، به، وفي أوله: «اللهم لا تؤدّبني بعقوبتك، ولا تَمْكُر بي في حيلتك، ولا تؤاخذني بتقصيري عن رضاك عظيم...»، وفيه: «استغنى عنك وعن عونك».

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

والأفعال: «تبلى»، «تنسى»، «تبيد»، «تموت»، «تنام»؛ في (م) بالياء.

[١٦٤٥] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق، نا رَوْح بن عبادة، نا صالح بن أبي الأخضر، نا ابن شهابٍ، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّ رسول الله ﷺ:

«كان يتعوذُ في صلاته من المغرم والمأثم. قيل: يا رسول الله! ما أكثر ما تتعوَّذُ من المغرم! فقال: إنَّ الغارم إذا غَرِمَ حدّث فكذب، ووَعَدَ فأخلف».

[١٦٤٦] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق، نا رَوْح، نا شعبةُ، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة؛ قال:

«كان في [زمن] بني إسرائيل رجلٌ أو مَلِكٌ، فقال: ما أرى أحداً أعزَّ مني. قال: فسلَّط الله عليه أضعف خلقه (يعني: البعوضة)،

[١٦٤٥] إسناده حسن.

أخرجه أحمد في «المسند» (٦ / ٢٤٤): ثنا رَوْح، به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (٢ / ٢٣٥ / رقم ٧٤٢): أخبرنا النّضر ـ وهو ابن شميل المازني ـ، نا صالح بن أبي الأخضر، به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٨٣٢) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٥٨٩ بعد ١٢٩) والنسائي في «المجتبى» (٣ / ٥٦) وأبو داود في «السنن» (رقم ٨٨٠) وأحمد في «المسند» (٦ / ٨٨) عن شعيب، وعبدالرزاق في «المصنف» (١٠ / ٤٣٨ / رقم ١٩٦٣١) والنسائي في «المجتبى» (٨ / ٢٥٨) عن معمر، وإسحاق ابن راهويه في «المسند» (رقم ٧٤١) والنسائي في «المجتبى» (٨ / ٢٦٤) عن أبي سلمة سليمان بن سليم الحمصي؛ جميعهم عن الزهري، به.

[١٦٤٦] مضى برقم (١٢٧٢)، وتخريجه هناك.

وهو في النصف الثاني من «منتقى المّجالسة» (ق ٩٣ / أ ـ ب).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

فدخلت في منخره، فجعل يقول: اضربوا ها هنا، اضربوا ها هنا. فضربوا رأسه بالفؤوس حتى هشموا رأسه».

[١٦٤٧] حدثنا أحمد، نا الحسن بن [علي] الأشناني، نا أبي، عن إسماعيل بن عيّاش، عن معان بن رفاعة؛ قال:

«مرَّ يحيى بن زكريا بقبْر دانيال النبي صلى الله على نبينا وعليه، فسَمِعَ صوتاً من القبر يقول: سبحان من تعزَّز بالقدرة وقهر العباد بالموت! ومضى؛ فإذا هو بصوتٍ من السماء: أنا الذي تعززتُ بالقدرة، وقهرتُ العباد بالموت، من قالهُنَّ استغفرت له السماوات السبع والأرضون ومن فيهنَّ».

[١٦٤٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن الحسين الأنماطي، نا محمد ابن /ق٢٥٢/ الحسين البُرجلاني، عن سلام، عن ليثٍ:

[١٦٤٧] إسناده ضعيف.

معان بن رفاعة السَّلامي، الشامي، لين الحديث، كثير الإرسال.

وعزاه السخاوي في «الأجوبة المرضيَّة» (٢ / ٨٥٨ ـ ط دار الراية) لـ «المجالسة»، وسقط منه «ومضى، فإذا هو بصوت. . . بالموت»، وقال: «وهٰذا مما يلقى عن الإسرائيليات، ورواية ما يكون من هٰذا القبيل جائزة؛ إلا أن يحقق أنه كذب، كأن يخالف شيئاً من قواعد الشريعة المحمدية». والخبر في: «حياة الحيوان الكبرى» (١ / ٥) للدِّميري، وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٣ / ب). وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[١٦٤٨] هٰذا الدعاء لم يرد عن أحدٍ من السَّلف، فضلاً عما فيه؛ فتأمل! ثم ظفرتُ به مرفوعاً! في «الأفراد» للدارقطني ـ ومن طريقه الديلمي في «الفردوس» (١ / ٤٤٨ ـ ٤٤٩ / رقم ١٨٢٥) ـ وفيه الفضل بن يحيى عن أبيه، ولم أعرفهما، والله تعالى أعلم. انظر: «تنزيه الشريعة» (٢ / ٣٢٨). وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (رقم ١٠٥) مرفوعاً. وسنده ضعيف، وهو مرسل. وأورده ابن الجوزي في «الشفا» (ص ١٠٧ ـ ١٠٨). وفي الأصل: «الترجماني» بدل: =

«أن رجلاً وقف على قومٍ، فقال: من عنده ضيافةٌ هٰذه الليلة؟ قال: فسكتَ القومُ، ثم أعاد، فقال رجلٌ أعمى: عندي. ثم قام فأخذ بيده، ثم ذهب به إلى منزله، فعشّاه، ثم حدّثه ساعةً، ثم قال له: ضع لي وضوءً. فوضع له وضوءً، فنام الأعمى، فقام الرجل في جوف الليل، فتوضأ وصلى ما قضى الله له، ثم جعل يدعو وانتبه الأعمى، وجعل يسمع لدعائه؛ فقال: اللهم ربَّ الأرواح الفانية والأجساد البالية! أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، وبطاعة الأجساد الملتئمة إلى عروقها، وبطاعة القبور المتشققة عن أهلها، وبدعوتك الصادقة فيهم، وأخذك الحقَّ منهم، وتبريز الخلائق كلهم من مخافتك، وشدة سلطانك، ينتظرون قضاءك، ويرجون رحمتك، ويخافون عذابك، أسألك أن تجعل النور في بصري، والإخلاص في عملي، والشكر في قلبي، وذكرك على لساني بالليل والنهار أبداً ما أبقيتني. قال: فحفظ الأعمى الدعاء، ثم قام فتوضأ وصلى، ودعا بهن؛ فأصبح وقد ردَّ الله عز وجل عليه بصرَه».

[١٦٤٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد الواسطي، نا محمد بن عمرون صاحب يوسف بن أسباط؛ قال:

=«البُرجلاني»، وفي (م): «عاد» بدل: «أعاد»، و«فقام الأعمى» بدل: «فنام الأعمى». وفي الأصل: «وبتزين» بدل: «وتبريز».

[١٦٤٩] علقه الخلال في «الورع» (رقم ٨٦ ـ ط زغلول، ورقم ٩٢ ـ ط الزهيري) عن ليث، عن مجاهد قوله.

وذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٧٩)، وقبله: «كان يقال».

ثم ظفرتُ به مسنداً عند أبي نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٨٤) من طريق ليث عن=

«قال بعض الزهاد: من لم يستحِ من طلب الحلال خفت مؤنته وقل كِبْرِياؤه».

[١٦٥٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي المخرمي، نا هارون، عن سيَّار، عن جعفر؛ قال: قال مالك بن دينار:

«في التوراة: طوبى لمن أكل من ثمرة يدِه».

[١٦٥١] حدثنا أحمد، نا سليمان بن الحسن، نا ابن خُبَيْق؛ قال: سمعتُ بعضَ أصحاب يوسف بن أسباط يقول ليوسف:

«من أحبَّ اكتساب محمودَ الذّكرِ؛ فعليه باجتنابِ أذى النَّاسِ وتركِ الذُّنوب وإصلاحِ المعيشة».

=مجاهد قوله.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٥٩١) ـ وعنه هناد في «الزهد» (رقم ٨١٣)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ١٧٦) ـ عن ابن لهيعة، عن يزيد ابن أبي حبيب قوله.

[١٦٥٠] أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ٣١٠): حدثنا هارون ابن عبدالله، حدثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر ـ وهو ابن سليمان الضبعي ـ، عن مالك ابن دينار؛ قال: «قرأتُ في التوراة: إن الذي يعمل بيده، ويأكل، طوبى لمحياه ومماته».

وفي الأصل: «سياد»؛ بالدال، وهو خطأ.

[١٦٥١] قوله: «يقول ليوسف، فقال...»، كذا واضحة في (م)، وفي الأصل بعد قوله: «ليوسف» مضروب عليه، ثم أثبت الناسخ بدلها كلمةً غير واضحة، وفي (م): «اكتساباً محمود...».

[١٦٥٢] حدثنا أحمد، نا سليمان بن الحسن، نا ابن خُبَيْق؛ قال: سمعت هٰذا الرجل يقول ليوسف بن أسباط:

«من مَلَكَ المال، فلم يُمضه في معروف سبيله؛ فهو الواجد غيرَ العائدةِ عليه جدته».

[١٦٥٢/ م] قال أبو بكر وأنشدنا سليمان:

«المال يرفع بيتاً لا عماد له   والفقرُ يهدم بيتَ الفخرِ والنَّسَبِ»

[١٦٥٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب؛ قال:

«أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام: إني رَزَقْتُ الأحمقَ ليَعْلَمَ العاقِلُ أنَّ الرِّزقَ ليس باحتيالٍ».

[١٦٥٤] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين؛ قال:

[١٦٥٢] لم أظفر به.

[١٦٥٢/م] لم أظفر به.

[١٦٥٣] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس بن سنان وأبوه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٧٦) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٧٨).

[١٦٥٤] صالح بن مِسْمَار، أبو الفضل الكُشْمِيهَنِيّ، رحل إلى العراق والحجاز، وروى عن سفيان بن عيينة ومعاذ بن هشام البصري ووكيع بن الجرَّاح =

«لما حَضَرَتْ صالح بن مِسْمَار الوفاةُ؛ قيل له: ألا توصي؟ قال: بِمَ أوصي؟! لم أدع من الدنيا قليلاً ولا كثيراً؛ إلا دانِقٌ ونصف فلوس تحت رأسي؛ فاشتروا بها راويةً من ماء؛ فاغسلوا بها أطماري هٰذه التي عليَّ، واغسلوني بالباقي، وأسلموني إلى ربي، ولا تدعوا أحداً يشركني في كفني، ودعوني؛ فليكن غنائي بالله بعد موتي كما كان غنائي به في حياتي».

[١٦٥٥] حدثنا أحمد، نا عباس بن محمد الدوري، نا محمد بن سلاَّم؛ قال:

«سُئِلَ بعض الحكماء عن الأحزان في الدنيا، فقال: الأحزان ثلاثة: خليلٌ فارق خليله، أو والدٌ ثكل ولده، أو رجلٌ افتقر بعد الغنى».

[١٦٥٥/ م] أنشدنا أحمد، أنشدنا ابن أبي الدنيا:

=وغيرهم، روى عنه جماعة كثيرة من أهل مرو، وما وراء النهر؛ فإنَّه حدّث بتلك الديار، ووصل إلى سَمَرْقَنْد، ومات بقرية كُشْمِيهَن في شهر رمضان سنة ست وأربعين ومئتين.

ترجمته في: «ثقات ابن حبان» (٨ / ٣١٨)، و «الأنساب» (١١ / ١١٧ ـ ط الهندية، و٥ / ٧٦ ـ ٧٧ ـ ط دار الفكر).

[١٦٥٥] وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٣ / ب).

وفي (م): «عباس بن محمد الجمحي».

وفي الأصل: «الأخوان» بدل: «الأحزان» في الموضعين.

[١٦٥٥/م] الأبيات في: «شرف الفقر» لابن أبي الدنيا، وذكره له الذهبي في «السير» (١٣ / ٤٠٢)، و «معجم مؤلفات ابن أبي الدنيا» للمنجد (١٠٤).

«يا عائب الفقر أما تزدجرْ عيبُ الغنى أكبر لو تعتبرْ
من شرف الفقر ومن فضله على الغنى لو صحّ منك النظَرْ
إنك تعصي لتنال الغنى وليس تعصي الله كي تفتقِرْ / ٢٥٣/ »

[١٦٥٦] حدثنا أحمد، نا أبو الحسن الرَّبَعِيّ، نا الزِّيادي، عن العُتبيّ؛ قال:

«دخل أعرابيٌّ على خالدٍ القَسْرِيّ؛ فقال: إني قد امْتَدَحْتُكَ ببيتين، فاسمعهما. قال: هاتِ. فأنشأ يقول:

أخالدُ إنِّي لم أَزُرْكَ لِحَاجَةٍ سوى أنّني عافٍ وأنْتَ جوادُ

[١٦٥٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ١٥١ ـ ١٥٢ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٧٨)؛ من طريق المصنف، به.

وفي مطبوع «تاريخ ابن عساكر»: «حططتك بستين»!! وفي «البغية» على الجادة؛ كما عندنا.

وأخرجه المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (١ / ٤٦٧ ـ ٤٦٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ١٥٢ ـ ١٥٣)، وابن العديم (٧ / ٣٠٧٧ ـ ٣٠٧٨) ـ: نا أبي، نا أبو أحمد الخُتَّلي، أنا أبو حفص ـ يعني: النسائي ـ؛ قال: وقرأتُ في كتاب عن عبدالملك بن قريب الأصمعي؛ قال: «دخل أعرابي...»، وذكر نحوه.

وعنده البيت الثاني:

«أخالد إن الأجر والحمد حاجتي فأيّهما أتاني فأنت عماد»

والخبر في: «تهذيب تاريخ ابن عساكر» (٥ / ٧٠) لابن بدران.

وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٣ / ب)، وفيه: «ما أدري أيهما أعجب: حطيطتك».

وفي (م): «فقال: وجعلت المسألة إليَّ؟»، «قد حططت».

أخالدٌ بين الحمدِ والأجرِ حاجتي فأيهما تأتي فأنتَ عمادُ

فقال خالدٌ: سلني يا أعرابيُّ. قال: وجعلتَ إليَّ المسألة؟ قال: نعم. قال: مئة ألف درهم. قال: أسرفت يا أعرابي. قال: أفأحطك أصلح الله الأميرَ. قال: نعم. قال: قد حططتك تسعين ألفاً. فقال: ما أدري يا أعرابي أيُّ أمريك أعجب: حطيطتك، أم سؤالك؟! فقال: أصلح الله الأميرَ، إني سألتك على قدرك، وحططتك على قدري وما أستأهلُ في نفسي. فقال خالد: إذاً والله لا تغلبني، أعطه يا غلام مئة ألف».

[١٦٥٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن عبدالله الجزري، نا محمد ابن سلام؛ قال:

«يُقال: الحرُّ من أعتَقَتْهُ المحاسنُ، والعبدُ من استعبدته المقابح».

[١٦٥٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبدان، نا مُصْعَب، عن أبيه، عن جدِّه؛ قال: قال علي بن أبي طالب رضوان الله عليه:

«الكريم يلين إذا استُعْطِفَ، واللئيم يقسو إذا أُلْطِفَ».

[١٦٥٧] سيأتي برقم (٢٨٩٦).

[١٦٥٨] إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٩٤ أو ٤٢ / ٥١٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وسيأتي مكرراً برقم (٢٨٩٥).

وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٠)، والعجلوني في «كشف الخفاء» (١ / ٤٤ / رقم ١ تحت رقم ٨٦ ـ اتق شر من أحسنت إليه)، وعلي القاري في «الأسرار المرفوعة» (ص ١٠٥ تحت رقم ١١) للدينوري في «المجالسة».

[١٦٥٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال عمرُ بن الخطاب رضوان الله عليه:

«ما وجدتُ لئيماً قط إلا وجدتُه رقيق المروءة».

[١٦٦٠] حدثنا أحمد، نا عباس بن محمد الدوري، نا الفضل بن دُكين، نا شريك، عن يحيى بن عُبَيْدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

««إياكم والملعنة». قالوا: يا رسول الله! وما الملعنة؟ قال: «أن تلقوا أذاكم على الطرقات»».

[١٦٦١] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين؛ قال: قال عبدالواحد:

[١٦٥٩] إسناده ضعيف جداً.

سيأتي برقم (٢٨٩٨).

[١٦٦٠] إسناده ضعيف جداً.

يحيى بن عبيدالله، متروك.

أخرجه هناد في «الزهد» (٢ / ٥٢٦، ٥٢٧ / رقم ١٠٨٥، ١٠٨٦): حدثنا يعلى، عنه يحيى بن عبيدالله، به.

ويغني عنه ما ثبت في «صحيح مسلم» (رقم ٢٦٩) وغيره عن أبي هريرة رفعه: ««اتقوا اللَّعَّانَيْنِ». قالوا: وما اللَّعَّانان يا رسول الله؟ قال: «الذي يتخلَّى في طريق الناس أو في ظلِّهم»».

وللحديث شواهد، انظرها في: «الإرواء» (رقم ٦١).

[١٦٦١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٧٣) من طريق المصنف، به.

«أوحى الله تعالى إلى موسى ﷺ: يا موسى! إذا رأيت الغنى مُقْبِلاً؛ فقل: ذنبٌ عُجِّلَتْ عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلاً؛ فقُل: مرحباً بشعار الصالحين».

[١٦٦٢] حدثنا أحمد، نا عباس بن محمد الدوري، نا محمد بن سلام الجمحي؛ قال:

«قال بعضُ الحكماء: من أَبْطَرَهُ الغنى أذلَّه الفقر، ومن أَمْرحَته العافية هدَّه السقم، ومن ضيَّع شُكر النعم حلَّت به النِّقَم، ومن لم يحاسب نفسه قبل يوم القيامة حلَّ به الندم».

[١٦٦٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا المازني، عن مؤرج؛ قال:

«دعا أعرابيٌّ بعرفة، فسمعته يقول: اللهم! إني أعوذ بك من الفقر إلا إليك، ومن الذل إلا لك؛ فأعطني الخير، واجعلني له أهلاً،

= وجاء فيه: «محمد بن أبي الحسين» بدلاً من: «محمد بن الحسين».

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٤ / ١٣٧).

وهو عند ابن أبي الدنيا في «شرف الفقر».

[١٦٦٢] هو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٣ / ب)، وفيها: «عباس بن محمد الجمحي»، وكذا في (م).

[١٦٦٣] سيأتي نحوه عن الأصمعي برقم (٣٢١٦).

وهو في: «ربيع الأبرار» (٢ / ٢٠٨) عن علي دون قوله: «فأعطني الخير...» إلى آخر الخبر.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ٢٧١) من قول عمرو بن عبيد.

وفي (م): «محمد بن داود».

وجنِّبني الشر ولا تجعلني له مثلاً».

[١٦٦٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن داود، نا الزيادي، نا الأصمعي؛ قال:

«قال بعض حكماء العرب من أهل خراسان لنصر بن سيار: ينبغي أن يكون للأمير ستة أشياء: وزيرٌ يثق به ويُفْضي إليه سرَّه، وحصنٌ يلجأ إليه إذا فزع أنجاه (يعني فرساً)، وسيفاً إذا نازل الأقران لم يخف أن يخونه، وذخيرة خفيفة المحمل إذا نابته نائبةٌ حملها، وامرأةٌ إذا دخل عليها أذهبت غمه، وطباخٌ عاقل إذا لم يشته الطعامَ صنع له شيئاً يشتهيه».

[١٦٦٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه؛ قال:

[١٦٦٤] وذكر الخبر ابن حمدون في «التذكرة» (١ / ٣١٤ / رقم ٨٤٠)؛ قال: «أم جبغويه ملك طخارستان لنصر بن سيار...»، وذكره. والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١١٠ ـ ط المصرية)، و«سراج الملوك» (١٢٢)، و«نهاية الأرب» (٦ / ٧)، و«لباب الآداب» (٣٨). ونصر بن سيار أميرٌ من الدُّهاة الشُّجعان، كان أمير خراسان سنة (١٢٠هـ)، ولاّه هشام بن عبدالملك، ثم غزا ما وراء النهر، ففتح حصوناً، وغنم كثيراً، وأقام بمرو، مات بساواة سنة ١٣١هـ. انظر: «البيان والتبيين» (١ / ٤٧، ٤٨). في (م): «أحمد بن داود».

[١٦٦٥] ذكره بنحوه الدَّميري في «حياة الحيوان» (٢ / ٣) من قول يحيى بن أكثم. وذكره أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٥٢ ـ ١٥٣) عن وهيب بن الورد؛ قال: «لقي رجل عالم رجلاً عالماً هو فوقه في العلم...»، وذكره مع زيادة عليه، وهو ـ مختصراً ـ عند ابن أبي الدنيا في «الجوع» (رقم ٢٠٩).

وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٤ / أ).

«لقي رجل ممن كان قبلكم رجلاً هو أعلم منه، فقال له: كم آكل؟

قال: دون الشبع.

قال: فكم أضحك؟ قال: ما يبسط وجهك وينفي عنك العُبُوس.

قال: فكم أبكي؟ قال: ما قدرتَ على البكاء؛ فابكِ؛ فإنَّ الحزنَ أمامك».

[١٦٦٦] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

«لا يكون الرجلُ /ق٢٥٤/ قيِّمَ أهله حتى لا يبالي أي ثوبيه لبس، ولا ما سدَّ به فورة الجوع».

[١٦٦٧] حدثنا أحمد، نا عمير بن مرداس؛ قال: سمعتُ سعيد ابن داود الزَّنْبَري يقول: سمعتُ بعضَ أهل العلم يقول:

«العِلْمُ نورٌ لصاحبه، ودليل لحظه، ووسيلة تنبري إلى درجات السعداء، وصاحبٌ مؤنسٌ في السفر».

[١٦٦٦] إسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (رقم ٢٠١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣٠٦)؛ عن المفضل بن غسان، عن سفيان بن عيينة؛ قال: قال علي... وذكره. وهو منقطع أيضاً.

وفي الأصل: «قيم لأهله»، والمثبت من (م).

[١٦٦٧] إسناده ضعيف. فيه سعيد بن داود؛ ضعيف. انظر التعليق على (رقم ٣١٤٦). وفي (م): «الزبيري» بدل: «الزّنبري، الدرجات السعداء».

[١٦٦٨] حدثنا أحمد، نا علي بن الحسن الرَّبَعِيُّ، نا أبي، عن المدائني، عن محمد بن عبدالله القرشي، عن أبيه؛ قال: قال بعضُ وَلَدِ طلحة بن عُبَيْدالله:

«لبس طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه رداءً نفيساً، فبينا [هو] يسير؛ إذا رجلٌ قد استلبه، فقام الناس، فأخذوه منه، فقال طلحة: رُدُّوه عليه. فلما رآه الرجلُ؛ خجل ورمى به إلى طلحة. فقال طلحة: خذه بارك الله لك فيه؛ فإني لأستحيي من الله عز وجل أن يؤمِّل أحدٌ فيَّ أملاً فأخيِّبُ أمله».

[١٦٦٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عَبْدَان الأزْديّ، نا محمد بن الحسين البُرْجُلانيّ، عن عبدالله بن محمد المدني، عن أبيه، عن جده؛ قال: قال عُروةُ بن الزبير:

«كنتُ جالساً في مسجد الرسول عليه السلام ضحوةً وحدي، قال: إذْ أتاني آتٍ يقول: السلام عليك يا ابن الزبير! فالتفتُّ يميناً وشمالاً؛ فلم أرَ شيئاً غير أني رددتُ عليه. قال: فاقشعرَّ جلدي. فقال: لا روع عليك، أنا رجلٌ من أهل الأرض، من الخافية، أتيتك أخبرك بشيءٍ

[١٦٦٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ١٠٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. وفي (م): «فبينا يسير». وما بين المعقوفتين سقط من النسخ الخطية، وفي مطبوع «تاريخ دمشق»: «فبينا يسيراً».

[١٦٦٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠ / ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفي الأصل: «الترجماني» بدل: «البُرجلاني»، وما بين المعقوفتين سقط منه.

وأسألك عن شيء. قال: ما الذي تسألني عنه، وما الذي تخبرني به؟! قال: الذي أخبرك به أني شهدتُ إبليس عليه لعنة الله ثلاثة أيامٍ، فرأيت شيطاناً مسوداً وجهُه، مُزرقَّةٌ عيناه، يقول له إبليس عند المساء: ما صنعت بالرجل؟ فيقول له الشيطان: لم أطقه للكلام الذي يقول إذا أمسى وأصبح. فلما كان يوم الثالث؛ قلتُ للشيطان: عن من يسألك إبليس اللعين؟ قال: يسألني عن عروة بن الزبير أن أغويه؛ فما أستطيع ذٰلك لكلامٍ يتكلم به إذا أصبح وإذا أمسى، فأتيتك أسألك ماذا تتكلم به إذا أصبحت و[إذا] أمسيت؟ فقال عروة: أقول: آمنتُ بالله العظيم، واعتصمت به، وكفرتُ بالطاغوت، واستمسكتُ بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، وأن الله هو السميع العليم، فإذا أصبحتُ أقول ذٰلك. فقال له: يا ابن الزبير! جزاك الله خيراً؛ فقد استفدتَ خيراً وأفدتَّه».

[١٦٧٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن الحسين الأنماطي، نا محمد ابن الحسين البُرجُلانيّ، عن عبدالله بن عبدالعزيز، عن أبي معشر، عن النضر بن بشير؛ قال: قال كعبُ الأحبار:

[١٦٧٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٥٦٥) من طريق المصنف، به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢ / ٩٥١ ـ ٩٥٢ / رقم ١٢) عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر، عن القعقاع بن حكيم؛ أن كعب الأحبار قال... وذكر نحوه.

وأخرجه ابن فضيل الضبي في «الدعاء» (رقم ١٢٢): ثنا ليث ـ وهو ابن أبي سليم، صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه؛ فترك ـ، عن مجاهد، عن شيخ؛ قال كعب... وذكره.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٣٧٧، ٣٧٨) عن إسماعيل بن أمية، عن=

«لولا كلماتٌ أقولهنَّ إذا أصبحتُ وإذا أمسيت؛ لجعلني اليهود كلباً نبَّاحاً أو حماراً نهَّاقاً من سحرهم؛ فأدعو بهنَّ أسلم من سحرهم: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بَرٌّ ولا فاجر، وأعوذ بوجه الله العظيم الجليل الذي لا يُحْقَر جاره، الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر السامة والعامة [والهامة]، ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرجُ منها، ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ وبرأ / ق٢٥٥/ ، ومن شر كل دابة هو آخذٌ بناصيتها، إن ربي على صراطٍ مستقيم».

=كعب، بنحوه، وفيه عنعنة ابن إسحاق.

ومعنى قوله: «لجعلتني اليهود كلباً»؛ أي: من سحرهم إياي، ويحتمل أن يريد به ـ والله أعلم ـ لبلَّدَتْني وأضلَّتني عن رشدي حتى أكون كالحمار الذي لا يفقه شيئاً، ولا يفهمه، وبه يضرب المثل في البلادة وقلَّة المعرفة، أفاده الزرقاني.

وقد ورد نحو الدعاء المذكور عنه عن كعب أن صهيباً حدثه أن النبي ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قاله.

وخرجته في تعليقي على رسالة «ذكر الآثار الواردة في الأذكار التي تحرس قائلها من كيد الجن» (ص ٦٨ ـ ٦٩) لابن حجر العسقلاني(١) ـ وهي فصلة من «بذل الماعون» ـ.

والخبر في: «داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح» (رقم ١٢٧) للسيوطي، وعزاه للمستغفري.

ما بين المعقوفتين سقط من (م)، وفي الأصل: «الترجماني» بدل: «البُرْجلاني».

---

(١) ونشرت خطأً على أنها لابن حجر الهيتمي!!

[١٦٧١] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله، نا محمد بن الحسين، نا أبو عبدالله الصوفي، عن عبدالواحد؛ قال: قال الحسن:

«كفاك من العقل ما أوضح لك غيَّك من رُشدك».

[١٦٧٢] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله، نا مسلم بن إبراهيم، عن الحسن الجفري؛ قال: قال الحسن البصري:

«أحْسَنُ العلماء علماً مَنْ أحسن تقدير معاشه ومعاده تقديراً لا يُفْسِدُ عليه واحدٌ منهما بصلاح الآخر، فإن أعياه ذٰلك؛ رفض الأدنى، وآثر الأعظم».

[١٦٧٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن يحيى المُقرىء، ناالأصمعي؛ قال:

«قال بعض حكماء الهند: ما أقل منفعة كثرة المعرفة مع سَرَفِ الطبيعة وغلبة الشهوة! وما أكثر منفعة قلة العلم مع اعتدال الطبيعة واقتصاد الشهوة!».

[١٦٧١] الكلام منسوب لعلي في: «نهج البلاغة» (٥٥٠)، و«التذكرة الحمدونية» (١ / ٣٦٣)، و«لباب الآداب» (٤٢٩)، و«الإمتاع والمؤانسة» (٢ / ١٥٢)، و«المجْتَنى» (٨٤).

[١٦٧٢] نحوه في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٤٠ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «أحسن الناس».

[١٦٧٣] في (م): «بعض الحكماء»، «السهوة»؛ بالسين المهملة.

[١٦٧٤] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن محمد الحنفي، نا أبي، عن الأصمعي؛ قال:

«قال بعض حكماء العرب: لكل جواد كبوة، ولكل صارمٍ نبوة، ولكل عالمٍ هفوة».

[١٦٧٥] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا سعيد ابن سليمان، نا ابن المبارك، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحة، والفراغ».

[١٦٧٦] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سعيد بن سليمان، نا خالد (يعني: ابن عبدالله)، عن بيان، عن عامر؛ قال:

[١٦٧٤] هٰذا مَثَلٌ. انظره في: «الأمثال» (ص ٥١) لأبي عبيد، و «جمهرة الأمثال» (٢ / ٢١١) للعسكري، و «المستقصى في الأمثال» (٢ / ٢٩١)، و «مجمع الأمثال» (٢ / ١٨٧)، و «فصل المقال» (٤٣)، و «اللسان» (مادة كبا).

[١٦٧٥] مضى تخريجه برقم (٩٧٧) من طريق ابن المبارك وغيره.

[١٦٧٦] **إسناده ضعيف.**

عامر هو ابن شراحيل الشعبي، لم يسمع من ابن مسعود، بينهما مسروق، وبيان هو ابن بشر البجلي.

ورواه الشعبي عن فروة بن نوفل الأشجعي عن ابن مسعود.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٦٢٢) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٤ / ١٩١) عن ابن فضيل، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢ / ٣٤٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / =

=ق ٦٢٢) ـ عن فضيل بن غزوان الضّبي؛ كلاهما عن بيان، به.

ورواه منصور بن عبدالرحمٰن، عن الشعبي، عن فروة بن نوفل الأشجعي؛ قال: كنتُ جالساً عند عبدالله بن مسعود. . . وذكر نحوه.

أخرجه من طريقه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٦٢٢) ـ، وابن جرير في «التفسير» (١٤ / ١٩١)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٧٢ / رقم ٩٩٤٧)، والواحدي في «الوسيط» (٣ / ٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٣٠).

قال ابن عساكر بعده: «وكلا الحديثين غيرُ محفوظٍ، والمحفوظ من رواية الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود، وراجعه فيه فروة بن نوفل».

وأخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (ق ٢ / ج ١ / ٣٦٠ ـ ٣٦١)، وأبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (رقم ٣٢ ـ بتحقيقي)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٧٠ ـ ٧١ / رقم ٩٩٤٣ و٢٠ / ٣٤ / رقم ٤٧)، وعنه أبو نعيم في «مسانيد أبي يحيى فراس المكتب» (رقم ٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٣٥٨)، وابن جرير في «التفسير» (١٩ / ١٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٦٢٣)؛ عن سفيان الثوري، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، به.

وكذا رواه عن فراس، وفيه مراجعة فروة بن نوفل: شعبة، عند ابن جرير في «التفسير» (١٤ / ١٩١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠ / ٧١ / رقم ٩٩٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٦٢٣)، وزكريا ابن أبي زائدة، عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٦٢٣). وله طرق أخرى عند ابن جرير (١٤ / ١٩١)، والطبراني في «الكبير» (رقم ٩٩٤٥، ٩٩٤٦، ٩٩٤٨ ـ ٩٩٥٠)، وأبي نعيم في «الحلية» (١ / ٢٣٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٦٢٢ ـ ٦٢٤). وعزاه في «الدر المنثور» (٥ / ١٧٦) للفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم ـ وهو في القسم المفقود من «تفسيره» (٧ / ٢٣٠٦ / رقم ١٢٦٨٠) غير المسند ـ وابن مردويه.

وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وصححه الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٣١١) أيضاً. وذكره ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١/٤٩٩/رقم٧٩٧)، وأبو

«قال ابن مسعود: إن معاذاً كان أمَّةً قانتاً. فقال رجلٌ: يا أبا عبدالرحمٰن! ما الأمَّة؟ قال: الذي يُعلِّمُ الناس الخيرَ.

قال: فما القانت؟ قال: الذي يطيع الله عز وجل.

ثم قال ابن مسعود للرجل: إنما كنَّا نشبهه بإبراهيم ﷺ».

[١٦٧٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال عبدالملك بن مروان:

«زينة الكهل العلم، وحسبُه الحلم».

[١٦٧٧/م] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق السراج، نا المازني، عن مؤرج؛ قال:

«قال رجلٌ للمُهَلَّب: بِمَ بلغتَ؟

قال: بالعلم.

قال: قد رأينا من هو أعلم منك لم يبلغ ما بلغت.

قال: ذاك علمُ صفة، وهٰذا علم وُضِعَ مواضعه، وأصيبَ به فرصه، وأخرى لم أخبرك بها إيثاري فعلاً أحمد عليه دون القول به».

=الليث السمرقندي في «بحر العلوم» (٢/ ٢٥٤)، والقرطبي في «تفسيره» (١٠/ ١٩٨).

[١٦٧٧] الخبر في: «أنساب الأشراف» (٧ / ٢٦ ـ ط دار الفكر) عن أبي المدائني، عن عوانة، به.

[١٦٧٧/م] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٤٤٨) من طريق المصنف، به، وفيه: «وأصبتُ به».

وفي الأصل: «أحمده عليه».

[١٦٧٨] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا سليمان بن أبي شيخ؛ قال: قال صالح المري:

«بلغني أن الله تبارك وتعالى يجمع العلماء يوم القيامة، فيقول: إني لم أضع حكمتي في صدوركم إلا وأنا أريدُ أن أغفر لكم على ما كان منكم، اذهبوا؛ فقد غفرت لكم».

[١٦٧٨/ م] أنشدنا أحمد، أنشدنا ابن أبي الدنيا:

[١٦٧٨] الخبر في: «المدخل إلى السنن الكبرى» (رقم ٥٦٨) للبيهقي، و «جامع بيان العلم» (١ / ٢١٤ ـ ٢١٥ / رقم ٢٣١ ـ ط دار ابن الجوزي).

وروي نحوه مرفوعاً عند: ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٤٣٠)، والطبراني في «الصغير» (٥٩١) و «الكبير» ـ كما في «المجمع» (١ / ١٢٦) ـ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٦٣)، والبيهقي في «المدخل» (رقم ٥٦٧، ٥٦٩)، وابن عبدالبر في «الجامع» (رقم ٢٣٢، ٢٣٣).

وقال عنه البيهقي: «باطل». وانظر: «السلسلة الضعيفة» (رقم ٨٦٨).

[١٦٧٨/ م] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وقال: «وهٰذه الأبيات لأبي الأسود».

وأخرج الثلاثة الأخيرة بسنده إلى المصنف: لؤلؤ الضرير في آخر «جزئه» (رقم ١٦).

قلت: ونسب بعضها لأبي الأسود الدُّؤلي ـ واسمه ظالم بن عمرو ـ ياقوت في «معجم الأدباء» (١٢ / ٣٦ ـ ٣٧) بتغاير يسير.

وهي في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٥٢ ـ ط القديمة، و١ / ١٨٦ ـ ١٨٧ / رقم ١٨٢ ـ ط ابن الجوزي) معزوة لأبي الأسود، وقبلها بيتان زائدان، وفيه اختلاف يسير، وبعضها في: «جامع بيان العلم» (١ / ٢٥٠ / رقم ٢٩٣ ـ ط ابن الجوزي) دون نسبة.

«كم من حسيب أخي عزٍّ وطمطمةٍ فدَم لدى القومِ معروفاً إذا انتسبا
فـي بيـتِ مكـرمـةٍ آبـاؤه نجُـبٌ كانوا الرُّؤوسَ فأمسى بعدهم ذَنَبا
وخـامـلٍ مُقْـرِفِ الآبـاء ذي أدبٍ نـال المكـارمَ والأمـوال والنَّسَبـا
العلـم زيـنٌ وذخـرٌ لا نفـاد لـه نعْمَ الضَّجيعُ إذا ما عاقِلٌ صحِبا
قـد يجمـعُ المـرءُ مـالاً ثـم يُسْلَبـهُ عمـا قليـلٍ فيلْقـى الـذّلَّ والحـربـا
وجـامـعُ العلـمِ مغبـوطٌ بـه أبـداً فلا تُحاذِرْ منه الفوتَ والسَّلْبا» / ق٢٥٦/

[١٦٧٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، نا خالد بن إلياس، عن يحيى بن عبدالرحمٰن، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

[١٦٧٩] إسناده ضعيف جداً.

فيه خالد بن إلياس، متروك الحديث.

ويحيى بن عبدالرحمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة ثقة.

أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ٨٨٥) وحميد بن زنجويه في «الترغيب» ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣ / ٩٩ / رقم ٣٥١٩) ـ؛ كلاهما قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة، به.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / ٤٧٤ / رقم ٤٨٣) عن أبي عامر العقدي ـ واسمه عبدالملك بن عمر، وهو ثقة ـ، والطبراني في «الصغير» (٢ / ٢٥٣ / رقم ١١١٨ ـ مع «الروض الدَّاني») عن إسحاق بن عيسى الطباع؛ كلاهما عن خالد بن إلياس ـ وفي مطبوع «المكارم» إياس دون اللام؛ فلتصحح ـ، به.

قال الطبراني: «لا يروى عن أبي سعيد إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به خالد بن إلياس»!

«لا يرى امرىءٌ من أخيه عورةً فيسترها عليه؛ إلا أدخله الله الجنة».

[١٦٨٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نصر النهاوندي، نا سعيد بن سليمان، نا صالح المري، نا يونس بن عبيد؛ قال:

«تذاكرنا التواضع أنا وأيوب عند الحسن، فقال لنا الشيخ: وتدريان ما التواضع؟ قلنا: ما هو؟ قال: تخرج من بابك؛ فلا تلقى مسلماً إلا رأيتَ له عليك فضلاً».

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢ / ٢٨٧ / رقم ١٥٠٣) عن معلى بن عبدالرحمٰن، عن عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن يحيى بن عبدالرحمٰن، به، وقال: «لا يروى هٰذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به مُعَلَّى».

قال الهيثمي في «المجمع» (٦ / ٢٤٦): «رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير» بنحوه، وإسنادهما ضعيف».

وذكره المنذري في «الترغيب» (٣ / ١٧٥) بصيغة التمريض، وهٰذا ضعيف عنده، نصص عليه في المقدمة.

وضعّفه العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٩٨)، والزَّبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٦ / ٢٦٨)، وعزاه ابن حجر في «المطالب العالية» (٢ / ٣٩٦ / رقم ٢٥٦٣) لعبد بن حميد، وسكت عليه البوصيري.

ويغني عنه: ما أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٥٩٠) عن أبي هريرة رفعه: «لا يستر عبدٌ عبداً؛ إلا ستره الله يوم القيامة».

[١٦٨٠] أخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (رقم ١١٦) عن شعيب ابن حرب، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ٣٠١ / رقم ٨٢٤٨ ـ ط دار الكتب العلمية) عن يزيد بن هارون؛ كلاهما قال: حدثنا صالح المرِّي، به.

والخبر في: «الإحياء» (٣ / ٢٤٢)، و «إتحاف السادة» (٨ / ٣٥٦).

ونحوه عن الحسن في: «زهد البيهقي» (رقم ٧٥) و «الشعب» له (٦ / ٣٠٢ / رقم ٨٢٤٩)، و «الحدائق» (٣ / ٢٧١ ـ ٢٧٢).

[١٦٨١] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا عفان بن مسلم، نا مهديُّ بن ميمون، نا غيلان بن جرير؛ قال:

«كان ابن أخي مطرف حبسه السلطان في شيءٍ؛ فكان يخاف عليه، فَلَبِسَ مُطرفٌ خلقان ثيابه، وأخذ عصاً بيده، فقيل له: يا أبا عبدالله! ما هٰذا؟ قال: أستكين لربي عسى أن يشفِّعني في ابن أخي».

[١٦٨٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا يحيى بن يعلى ابن الحارث، نا أبي، عن أبي صخرة، نا محمد بن عمر المخزومي، عن أبيه؛ قال:

«نادى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالصلاة جامعة، فلما اجتمع الناس وكثروا؛ صَعِدَ المنبرَ؛ فَحَمِد الله وأثنى عليه بما هو أهله، وصلَّى على نبيه عليه السلام، ثم قال: أيها الناس! لقد رأيتني أرعى

[١٦٨١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٥٧٩) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (رقم ٩١ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ وتحرف فيه: «خلقان ثيابه» إلى: «خلقان بناته»، و«يشفّعني» إلى: «يسعفني» ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٠٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ق ٤٧٩) ـ، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٢٤٤ / رقم ١٠١٧٠)؛ من طرق عنه بنحوه.

[١٦٨٢] **إسناده ضعيف.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٦٨ ـ ترجمة عمر) من طريق المصنف، به. وأخرجه بسندٍ ضعيف من طريق آخر: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٩٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٦٨ ـ ترجمة عمر)، بنحوه. وبنحوه في: «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٣٠).

على خالاتٍ لي من بني مخزوم. فَيَقْبِضْنَ لي القبضة من التمر أو الزبيب، فأظل يومي وأي يومٍ، ثم نزل، فقال له عبدالرحمٰن بن عوف: يا أمير المؤمنين! ما زدتَ على أن قمِئْتَ نفسك ـ يعني: عِبْتَ ـ. قال: فقال: ويحك يا ابن عوف! إني خلوتُ؛ فحدَّثتني نفسي؛ قالت: أنتَ أميرُ المؤمنين؛ فمن ذا أفضل منك؟ فأردتُ أنْ أعرِّفها نفسها».

[١٦٨٣] حدثنا أحمد، نا زيد بن إسماعيل، نا داود بن المحبّر، نا صالح المرِّي؛ قال:

«كان بكر بن عبدالله المزني يدعو؛ فيقول: اللهم إني أسألك من فضلك الواسع رزقاً لا يفقر إلى سواه، وتزدني به شكراً، وإليك فاقة وفقراً، وبك عمّن سواك غنىً وتعففاً».

[١٦٨٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محرز الهروي؛ قال: سمعت يحيى بن يحيى يقول:

«قال بعض العبّاد: أشرفُ العلماء من هَرَبَ بدينه من الدنيا،

[١٦٨٣] إسناده واهٍ جداً.

فيه داود بن المحبَّر، وصالح المرِّي.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧ / ٢١١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٢٥)؛ من طريقين آخرين، عن بكر بن عبدالله، به.

والخبر في: «السير» (٤ / ٥٣٥)، و «تاريخ الإسلام» (حوادث ١٠١ ـ ١٢٠، ص ٣٥).

وفي (م): «لا يفقرني إلى شيء سواه، وتزيدني».

[١٦٨٤] أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٢٩) من طريق المصنف، به.

واستصعب قيادُه على الهوى».

[١٦٨٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن يحيى السعدي؛ قال: سمعتُ محمد بن سلاَّم يقول:

«كان مما حُفِظَ عن أردشير من حكمته قال يوماً لوزرائه وخاصته: بحسبكم دلالةً على علو فضيلة العلم أنه ممدوح بكل لسان، وبحسبكم دلالة على عيب الجهل أن كل الناس ينتفي منه، ويغضب أن يُسَمَّى به».

[١٦٨٦] حدثنا أحمد، نا زيد بن إسماعيل السيرواني، نا يزيد بن هارون، نا عبدالرحمٰن بن أبي بكر بن أبي مليكة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر؛ قال: قال النبي ﷺ:

[١٦٨٥] سيأتي برقم (١٧٨٨).

وفي الأصل: «وحسبكم» في الموضع الثاني، و «بذٰلك» بدل: «به».

[١٦٨٦] **إسناده ضعيف.**

فيه عبدالرحمٰن بن أبي بكر بن أبي مليكة، مضى برقم (١٥٦٧).

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٩٣) عن العباس بن محمد الدُّوري، عن يزيد بن هارون، به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٥٤٨): حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا يزيد بن هارون، به، وذكر قبله لفظ الحديث السابق برقم (١٥٦٧)، وقال: «هٰذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمٰن بن أبي بكر القُرشي، وهو ضعيف في الحديث، ضعّفه بعضُ أهل العلم مِنْ قِبَلِ حِفْظِه».

وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي في «التلخيص»؛ فقال: «قلت: فيه عبدالرحمٰن بن أبي بكر المليكي، وهو واهٍ».

وقال ابن حجر في «الفتح» (١١ / ٩٥): «وفي سنده لين، وقد صححه مع ذٰلك الحاكم»!

= وفي الباب عن **عائشة**.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣ / ٢٤٢ / رقم ٢٥١٩) و «الدعاء» (٢ / ٨٠٠ / رقم ٣٣)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٩٢)، والبزار في «مسنده» (٣ / ٢٩ ـ ٣٠ / رقم ٢١٦٥ ـ «زوائده»)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١٠٦٨)، والخطيب في «تاريخه» (٨ / ٤٥٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٣٥٩ ـ ٣٦٠ / رقم ١٤١١)؛ عن زكريا بن منظور، عن عطاف بن خالد، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة رفعته: «**لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء، فيعتلجان إلى يوم القيامة**».

قال الطبراني عقبه: «لم يروِ هٰذا الحديث عن هشام إلا عطَّاف، ولا عن عطاف إلا زكريا».

قلت: زكريا بن منظور، قال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً».

وعطاف بن خالد، كذا وقع عند الحاكم وابن عدي، وعند الطبراني: «عطاف الشامي»، و (الشامي) مترجم في «الميزان» (٣ / ٦٩) و «المغني» (٢ / ٤٣٣)، وفيهما: «عن هشام مجهول»!!

وأقره ابن حجر في «اللسان» (٤ / ١٧١)!! وهو هو، قال عنه ابن معين في رواية الدوري (٢ / ٤٠٦): «صالح الحديث»، وقال: «شُوَيخ ليس به بأس»، وقال في رواية الدارمي (رقم ٦١٦) عنه: «ثقة»، والكلام حوله كثير.

وهو مترجم في: «التاريخ الكبير» (٧ / ٩٢)، و «الجرح والتعديل» (٧ / ٣٢ ـ ٣٣)، و «العلل» (١ / ٢٧٤) لأحمد، و «تاريخ الثقات» (رقم ١١٤٣) للعجلي، و «الكامل» (٥ / ٢٠١٥)، و «المجروحين» (٢ / ١٩٧)، و «التهذيب» (٧ / ٢٢١).

وآفة الحديث ابن منظور؛ كما تقدم، وبه أعله ابن الجوزي في «الواهيات» والهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٤٦) ـ وذكر من أن أحمد بن صالح وثقه ـ، بينما في «التلخيص» (١ / ٤٩٢) للذهبي: «مجمع على ضعفه»!

«الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل؛ فعليكم عباد الله بالدعاء».

[١٦٨٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه؛ قال:

«بلغني أنّ الله تبارك وتعالى قال للعزيز: برَّ والديك؛ فإنَّ من برَّ والديه رضيتُ عنه، وإذا رضيتُ باركتُ، وإذا باركتُ بلغت الرابعة من

= وفي الباب عن معاذ مرفوعاً.

أخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٢٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٠ / ١٠٣ - ١٠٤ / رقم ٢٠١) عنه مرفوعاً: «لن ينفع حذرٌ من قَدَرٍ، ولٰكن الدُّعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل؛ فعليكم عباد الله بالدُّعاء».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٤٦) - وعزاه لهما -: «وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ، ورواية إسماعيل بن عيَّاش عن أهل الحجاز ضعيفة».

وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه البزار في «المسند» (٣ / ٢٩ / رقم ٢١٦٤) عنها مرفوعاً: «لا ينفع حذر من قدر، والدعاء ينفع ما لم ينزل القضاء، وإنَّ البلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والأرض، فيعتلجان إلى يوم القيامة».

وفيه إبراهيم بن خُثَيم بن عِراك، وهو متروك. قاله الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٤٦).

فهٰذه الأسانيد ضعفها شديد، ولا تقبل الجبر والتعضيد، والله الموفق للصواب والتسديد.

[١٦٨٧] إسناده واهٍ بمرّة.

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٣١٩ - ٣٢٠ - ط الفكر) من طريق المصنف، به.

وفيه نقص لم يظهر ما في المخطوط لمحققه؛ فيتمم من ها هنا.

النسل».

[١٦٨٨] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد البزاز الواسطي، نا أبو نُعيم، نا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق؛ قال:

«لما حضر أبا سفيان بن الحارث الموتُ؛ قال لأهله: لا تبكوا عليَّ؛ فإني لم أتَنَطَّفْ بخطيئةٍ منذ أسلمتُ».

[١٦٨٩] حدثنا /ق٢٥٧/ أحمد، نا أبو إسحاق إبراهيم بن فهد البصري، نا محمد بن موسى الشيباني، نا عمار بن عطية، عن أبان؛ قال:

[١٦٨٨] إسناده ضعيف.

أبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله بن عبيد السبيعي، لم يدرك أبا سفيان بن الحارث، وهو ابن عم النبي ﷺ المغيرة بن الحارث بن عبدالمطلب، أخو نوفل وربيعة، وكان أخا النبي ﷺ من الرضاعة، أرضعتهما حليمة. ترجمته في: «الإصابة» (٧ / ١٧٩).

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤ / ٥٣)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١ / ٦٤٥ / رقم ١٩٠٦)، وأبو عروبة الحرَّاني في «الطبقات» (ص ٣٣ - «المنتقى») - وفيه أبو سفيان عن أبي إسحاق، والصواب حذف (أبو) -، وابن زبر في «وصايا العلماء» (ص ٩١)؛ من طريق الفضل بن دُكين - وهو أبو نعيم -، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (رقم ١٣٤) من طريق محمد بن عبدالله بن الزبير، عن سفيان، به.

والخبر في: «التبيين في أنساب القرشيين» (١٠٧)، و «الاستيعاب»، و «السير» (١ / ٢٠٤)، و «روضة المحبين» (٣٤١).

وتنطف: تلطخ، وسيأتي برقم (٢٥٦٢) من طريق آخر عن أبي نعيم.

[١٦٨٩] إسناده واهٍ.

«خرجنا في جنازة النوار بنت أعين وكانت تحت الفرزدق وفيها الحسن البصري، فلما كنّا في الطريق؛ قال الفرزدق للحسن: يا أبا سعيد! تدري ما يقول الناس؟ قال: وما يقولون؟ قال: يقولون: في هٰذه الجنازة خيرُ الناس وشرُّ الناس. قال: يقولون: إنك خيرُ الناس، وإني شر الناس. فقال الحسن: لستُ بخير الناس ولا أنتَ بشرِّ الناس. فلما انتهينا إلى الجبَّان تقدَّمَ الحسنُ، فصلى عليها، فلما انتهينا إلى القبر؛ قام الحسن على شفير القبر، فقال: يا أبا فراس! ما أعددتَ لهٰذا المضجع؟ قال: شهادة أن لا إلٰه إلا الله مُذ بضعٍ وسبعين سنة. فقال

= عمار بن عطية الكوفي كذبه يحيى بن معين. انظر: «لسان الميزان» (٤ / ٢٧٢). أخرجه الشجري في «أماليه» (١ / ٢٧) من طريق أبي سفيان الغنوي، حدثني محمد بن موسى الشيباني، به.

وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٢٧) مختصراً.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٣٢٤ ـ ط دار الفكر)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٢ / ٧٧ ـ ط دار الفكر)، وابن عبدالبر في «بهجة المجالس» (١ / ٣٨١ ـ ٣٨٢)؛ عن يزيد بن هارون، أخبرنا أبو موسى التميمي؛ قال: «توفّيت النوّار...»، وساقه.

وأخرجه الجرجاني في «أماليه» (ق ٤٠ ـ ٤١) بسنده إلى عبيدالله بن عياش الجُشَمي... وذكره بنحوه مع الشعر.

والخبر في: «الفاضل» (ص ١١٠ ـ ١١١)، و«الكامل» (١ / ١٥٣ ـ ١٥٤ ـ ط الدَّالي)؛ كلاهما للمبرّد، و«أنساب الأشراف» (١٢ / ٩٢ ـ ط دار الفكر)، و«ربيع الأبرار» (٤ / ٢٠٣)، و«العاقبة» (ص ١١٥ / رقم ١٨٤ ـ ط المصرية).

والأبيات في: «ديوان الفرزدق» (٢ / ٣٩)، وسيأتي الخبر برقم (١٨٧٤)، وانظر نحوه برقم (٥٥٩). وفي الأصل: «إسحاق بن إبراهيم بن فهد»!! وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو في (م).

الحسن: خذها من غيرِ فقيه. ثم تنحى الحسن وجلس واحتبى وأحدق الناسُ به، فجاء الفرزدق وتخطَّى الناسَ حتى وقَفَ بين يدي الحسن؛ فأنشده شعراً، فقال:

أخاف وراء القبر إن لم يعافني ... أشد من القبر التهاباً وأضيقا
إذا جاءني يومَ القيامةِ قائدٌ ... عنيفٌ وسَوَّاقٌ يسوقُ الفرزْدقا
لقد خاب من أولاد آدم من مشى ... إلى النار محمّر القلادة أزرقا
يُساق إلى دار الجحيم مسربلاً ... سرابيل قطران لباساً محرقا
إذا شربوا فيها الصديد رأيتهم ... يذوبون من حر الصديد تمزُّقا»

[١٦٩٠] حدثنا أحمد، نا النضر بن عبدالله، نا الأصمعي؛ قال:

[١٦٩٠] قال السخاوي في «وجيز الكلام في الذيل على دُول الإسلام» (٣ / ١٢٣٣ ـ ط مؤسسة الرسالة): «وقد روينا في ثاني عشر «المجالسة» للدّينوري من طريق الأصمعي...»، وذكره.

وأخرج عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٣١٧ / رقم ٢٠٦٤٥) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٤٩٧ / رقم ١١١٢١ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمٰن بن الحارث، عن أبيه؛ قال: «سمعتُ أُسْقُفاً من أهل نجران يكلم عمر بن الخطاب، يقول: يا أمير المؤمنين! احذر قاتل الثلاثة. قال عمر: ويلك! وما قاتل الثلاثة؟ قال: الرجل يأتي إلى الإمام بالكذب، فيقتل الإمام ذٰلك الرجل بحديث هٰذا الكذاب، فيكون قد قتل نفسه، وصاحبه، وإمامه».

والخبر في: «غريب الحديث» (٣ / ١٩٩) للخطابي، و «غريب الحديث» (١ / ١٢٧) لابن الجوزي، و «النهاية» (١ / ٢١٩) لابن الأثير، و «الغريبين» (١ / ٢٩٣)، و «الفاضل» (١٧)، و «نثر الدر» (١ / ١٩٦)، و «سراج الملوك» (٢ /=

«قال بعض الحكماء: أعظمُ الناسِ خطيئةً يوم القيامة عند الله المثلِّث. قال الأصمعي: المثلِّث هو الرَجل يسعى بأخيه إلى الإمام؛ فيهلك نفسَه وأخاه والإمامَ».

[١٦٩١] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا محمد ابن الحارث، عن المدائني، عن محمد بن عبدالله القرشي، عن أبيه؛ قال:

«نظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى شابٍّ قد نكّس رأسه، فقال له: يا هٰذا! ارفع رأسك؛ فإن الخشوع لا يزيد على ما في القلب، فمن أظهر للناس خشوعاً فوق ما في قلبه؛ فإنما أظهر نفاقاً على نفاق».

[١٦٩٢] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال قتادة:

«إذا راءى العبدُ يقول الله تبارك وتعالى لملائكته: انظروا إلى عبدي يتهزّأ بي».

=٦١٦)، و «الكامل» (٢ / ٨٨٥ ـ ط الدالي) ـ وجعله حديثاً!! وفي هامش الأصل: «هٰذا الكلام إنما يروى عن كعب الأحبار».

[١٦٩١] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

أخرجه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٣٩٧ ـ ط دار مكتبة الحياة) من طريق المصنف، به.

وذكره ابن الجوزي في «مناقب عمر» (ص ١٧٦ ـ ١٧٧)، وابن رجب في «الذل والانكسار» (ص ٣٨)، وسيأتي برقم (٣١٩١).

[١٦٩٢] سيأتي برقم (٣٤٣٤).

[١٦٩٣] حدثنا أحمد، أنشدنا عمرو بن محمد البصري، أنشدنا أبو الفضل الرياشي؛ قال: أنشدنا بعض أصحابنا لسابق البربري:

«إن كنــتَ متخــذاً خليــلاً ... فتنَــقَّ وانتقــدِ الخليــلا

مـن لـم يكـن لـك مُنْصِفـاً ... فـي الـودِّ فـأبـغِ بـه بـديـلا

وعليــك نفســك فــازَعهــا ... واكسَبْ لهـا عمـلاً جميـلا

ومــن استخــفَّ بنفســه ... زُرِعَــتْ لَــهُ قــالاً وقيْـلا

وأقــلُّ مــا تجــدُ اللئيــم ... عليــك إلا مستطيــلا

والمــرءُ إنْ عــرفَ الجميــل ... وجـدتـه يـأتـي الجميـلا

ولــربّمــا سُئِــلَ البخيــلُ ... الشــيء لا يســوى فتيــلا

فيقــول لا أجــد السَّبيــل ... إليــه يكــره أن يُنيــلا

فكــذاك لا جعــل الإلٰــهُ لــه ... إلــى خيــرٍ سبيــلا

يـا مُبْتَنـي الـدار التـي هـي ... مســرع عنهــا الــرحيــلا

إن لــم تُنِــلْ خيــراً أخــاك ... فكُــنْ لــه عبــداً ذليــلا

وتجنَّــب الشَّهــواتِ واحــذر ... أن تكــونَ لهــا قتيــلا

[١٦٩٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ١٤ ـ ١٥)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٩ / ٤٠٧٦)؛ من طريق المصنف، به.

وذكر الختلي في «الديباج» (١ / ٦٢ / رقم ١١٧) آخر بيتين مع اثنين آخرين.

وبعضها في «ديوان أبي العتاهية» (٣١١ ـ ٣١٢) وبلا نسبة في «بهجة المجالس» (١ / ١٥٦)، و «جامع بيان العلم وفضله» (٢ / ١٦٩ ـ ط القديمة).

وفي (م): «يأتي جميلاً»، «يا مبتني الدار الذي».

فلـــربّ شهـــوةِ ســـاعـــةٍ قـد أوْرَثَـتْ حُـزْنـاً طـويـلا»

[١٦٩٤] حدثنا أحمد، نا أبو الحسن الربعي، نا أبي؛ قال: قال ابن دأب:

«جاء رجلٌ إلى أبي ذرٍّ رضي الله عنه / ق٢٥٨/ ، فقال: إني أريد أنْ أتعلَّمَ العلمَ وأنا أخاف أن أضيّعه ولا أعمل به. قال: إنك إن توسَّد العلمَ خيرٌ من أن توسَّد الجهل، ثم ذهب إلى أبي الدرداء رحمه الله، فقال له مثل ذٰلك، فقال له أبو الدرداء: إنَّ الناس يُبْعَثون من قبورهم على ما ماتوا عليه، فيُبْعَثُ العالمُ عالماً والجاهل جاهلاً، ثم جاء إلى أبي هريرة رحمه الله، فقال له مثل ذٰلك، فقال له أبو هريرة: ما أنت بواجدٍ شيئاً أضيع لك من تركه».

[١٦٩٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن بكرٍ العابدِ؛ قال: قال الثوري:

[١٦٩٤] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ق ٢٤٤) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر (١٩ / ق ٢٤٣ ـ ٢٤٤) عن أبي إبراهيم البرجماني، نا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر الهذلي، عن عون بن عبدالله أن رجلاً جاء إلى أبي ذر... وذكره.

وأخرجه أيضاً (١٩ / ق ٢٤٤) عن أبي يعقوب إسحاق بن الفيض، ثنا القاسم ابن الحكم العَرَنيّ، نا عبدالله بن الوليد الوصافي، عن العوام بن جويرية، عن الحسن؛ قال: «جاء رجل إلى أبي الدرداء...» بنحوه. وإسناداه ضعيفان.

[١٦٩٥] إسناده ضعيف.

«العالِمُ مثلُ السراج، من مرَّ به اقتبس منه».

[١٦٩٦] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله، نا الزيادي، عن يونس بن حبيب؛ قال:

«قال بعضُ حكماء العرب: كل إناءٍ يُفَرَّغُ فيه يضيق ويمتلىء إلا القلب؛ فإنّه كلما أُفْرِغَ فيه اتَّسَع، وهٰذا من أدَلِّ الدلائل على اللطيف الخبير».

[١٦٩٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن عمرو البصري، نا ابن عائشة؛ قال: قال سليمان بن عبدالملك:

«العاقل أحرص على إقامة لسانه منه على طلبِ معاشه».

[١٦٩٨] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

«قال بعضُ الحكماء لابنه: يا بُني! احتفظ من النزق عند سَوْرَة الغضب؛ فإنَّكَ متى افتتحتَ بَدْوَ غَضَبِك بكظمٍ خُتِمَتْ عاقبتُه بالحِلْم،

= وأسنده ابن أبي الدنيا في «الإشراف» (رقم ٢٨٥) عن خلف بن حوشب قوله.

وأسنده أبو طاهر السِّلفي في «الوجيز» (ص ٨٦ ـ ٨٧) عن ابن عيينة قوله، وكذا في «العقد الفريد» (٢ / ٨٣).

[١٦٩٦] ذكر ابن القيم في «مفتاح دار السعادة» (٢ / ١٤ ـ ١٧ ـ ط الأخ الشيخ علي الحلبي) عجائب أخرى للقلب كلها تدلل على اللطيف الخبير؛ فانظره غير مأمور.

[١٦٩٧] **إسناده ضعيف.**

[١٦٩٨] الخبر في: «العفو وذم الغضب» لابن أبي الدنيا، وذكره له الذهبي في «السير» (١٣ / ٤٠٣)، وصاحب «معجم مصنفات ابن أبي الدنيا» (١٢٤)، والمالكي في «تسمية ما ورد به الخطيب» (رقم ٢١٩).

ومتى افْتَتَحْتَهُ بالقَلَق والضَّجَر خَتَمْتَهُ بالسَّفَهِ، وإذا حاجَجْتَ؛ فلا تغضبَ؛ فإنَّ الغضبَ يقطع الحُجَّةَ، ويظهر عليك الخصم».

[١٦٩٨/ م] ثم أنشدنا محمد بن الحارث:

«صفوحٌ عن الإجرام حتى كأنَّه   من العفوِ لم يعرفْ من النَّاسِ مُجْرِما
وليس يبالي أن يكون به الأذى   إذا ما الأذى بالكره لم يغش مُسْلِما»

[١٦٩٩] حدثنا أحمد، نا محمد، نا ابن عائشة؛ قال: قال مُوَرِّق العجلي:

«ما تكلَّمتُ في الغضب بكلمةٍ ندمت عليها في الرضا، وما دعوتُ على أحدٍ لي في موته راحة».

[١٧٠٠] حدثنا أحمد، نا النضر بن عبدالله الحلواني، نا أبو عامر العقدي، عن سعيد بن مسلم بن بانَك؛ قال: سمعتُ عامر بن عبدالله ابن الزبير يقول: حدثني عوف بن الحارث بن الطفيل أنّ عائشة رضي الله عنها أخبرته: أن النبيَّ ﷺ كان يقول:

[١٦٩٨/م] البيتان في: «كُتَّاب بغداد» (١٤، ٥٦)، و «إعتاب الكتاب» (ص ٩١، ١٠٢) لابن الأبار؛ منسوبان للحسن بن رجاء، ونسبهما له: محمد بن عمران العبدي في «العفو والاعتذار» (١ / ٨٨ ـ ٨٩)؛ قال: «ويروى للعَكُّوك»، وأفاد أنهما قيلا في المأمون، وهما في «التذكرة الحمدونية» (٢ / ١٤٢) غير منسوبين ضمن قصة. والبيتان في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٤ / أ).

[١٦٩٩] أخرجه أحمد في «الزهد» (٢ / ٢٧٣ ـ ط النهضة) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٣٥) ـ عن هشام، والتيمي في «الترغيب» (٢ / ٩١٤ / رقم ٣٢٤٥ ـ ط زغلول) عن ثابت؛ كلاهما عن مورق، به مختصراً إلى قوله: «الرضا».

وذكره ابن الجوزي في «الطب الروحاني» (ص ٤٣).

[١٧٠٠] إسناده حسن.

= شيخ المصنف ترجمه في «الثقات» (٩ / ٢١٤)، ومن أجل ذٰلك أدرجه الذهبي في «الميزان» (٤ / ٢٦٠)، واقتصر على قوله: «ذكره ابن حبان في «الثقات»»، وروى عنه جماعة، وقال ابن حجر في «التقريب» (رقم ٧١٤٢): «مقبول». وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٣٩٠ ـ ٣٩١).

وقد توبع، تابعه جمعٌ من الأئمة، منهم:

* أحمد بن حنبل في «المسند» (٦ / ١٥١).

* إسحاق ابن راهويه في «المسند» (٢ / ٥٣٨ / رقم ١١٢٠)، وعنه النسائي في «السنن الكبرى»؛ كما في «التحفة» (١٢ / ٢٥٠ / رقم ١٧٤٢٥).

* أبو خيثمة زهير بن حرب، وعنه: أبو يعلى في «المسند» في رواية ابن المقرىء، وهو ليس في المطبوع، وعزاه له البوصيري في «مصباح الزجاجة» (ق ٢٦٩ ـ النسخة الحلبية بخط ابن المصنف).

فرواه هٰؤلاء الثلاثة عن أبي عامر العقدي، به.

وأبو عامر العَقَديّ هو عبدالملك بن عمرو القيسيّ ثقة، وتوبع.

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٤٢٤٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة ـ وهو في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» (ق ٢٦٩)، وهو ليس في مطبوع دار الوطن ـ، وابن حبان في «الصحيح» (١٢ / ٣٧٩ / رقم ٥٥٦٨ ـ «الإحسان») عن عثمان بن أبي شيبة؛ كلاهما عن خالد بن مَخْلَد، حدثنا سعيد بن مسلم، به.

قال البوصيري: «هٰذا إسناد صحيح، رجاله ثقات».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٦ / ٧٠) عن منصور بن سلمة الخزاعي وأبي سعيد مولى بني هاشم، والدارمي في «السنن» (٢ / ٣٠٣) عن منصور بن سلمة، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤ / ٤٦٥ / رقم ٣٧٨٨) عن إسماعيل بن أبي أويس، و(٣ / ١٩٢ / رقم ٣٢٩٨) وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣ / ٦٩ ـ ٧٠ / رقم ٣٧٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ٩٥ / رقم ٩٥٥) والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٤٥٤ ـ ٤٥٥ / رقم ٧٢٦١ ـ ط دار الكتب العلمية) وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٦٨) عن القعنبي، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٦٨) عن

«يا عائشة! إياك ومحقِّرات الذنوب؛ فإنّ لها من الله طالباً».

[١٧٠١] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا أبي، نا عبدالرزاق، نا سفيان الثوري، عن عبدالله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ قال:

=محمد بن عمر الواقدي؛ جميعهم عن سعيد بن مسلم، به.

وعند جميعهم: «محقرات الذنوب»؛ إلا ابن ماجه وابن حبان؛ فلفظهما: «محقرات الأعمال». وانظر: «فيض القدير» (٣ / ١٢٨).

والحديث غريب، انفرد به سعيد بن مسلم، قاله الطبراني وأبو نعيم.

ووقع في مطبوع «سنن الدارمي» (٢ / ٣٠٣): «سعيد هو ابن مسلم بن ثابت ـ كذا ـ عن مالك ـ كذا ـ عن عامر»، وفيه خطآن:

الأول: «ثابت» صوابه: «بانَك».

والآخر: «عن مالك» زائدة، ولا وجود لها، وهي حشو.

ووقع في مطبوع «سنن الدارمي» أخطاء ليست يسيرة، أفادني بذٰلك أستاذي محمد عويضة عند مقابلته المطبوع على مخطوطات معتمدة، وذٰلك في أطروحته للدكتوراة عن «الدارمي وجهوده في السنة».

وللحديث شواهد، منها:

* **حديث سهل بن سعد.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٣٣١)، والطبراني في «الكبير» (٦ / ٢٠٤ / رقم ٥٨٧٢) و «الأوسط» (رقم ٧٣١٩) و «الصغير» (٢ / ٤٩)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٤٢٠٣).

وحسنه ابن حجر في «الفتح» (١١ / ٢٨٣).

* **وحديث عبدالله بن مسعود.**

أخرجه أحمد في «المسند» (١ / ٤٠٢ ـ ٤٠٣)، والطبراني في «الأوسط» (رقم ٢٥٥٠).

ورجاله رجال الصحيح؛ غير عمران بن داود القطان، وقد وثق، قاله الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٨٩) وجوّده العراقي.

[١٧٠١] إسناده حسن.

= زاذان أبو عمر الكِنديّ مولاهم الضّرير، البزّاز الكوفي، وثَّقهُ جماعة، وإنما رماه من رماه لكثرة كلامه. انظر: «تهذيب الكمال» (٩ / ٢٦٣ ـ ٢٦٥)، والتعليق عليه.

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٣ / ٩٨٥ / رقم ٥٥١٢) عن وكيع، عن سفيان، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤ / ٣٢٣) عن عبدالله بن بشر، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٢٠١) عن شريك، و (٩ / ٣٠ ـ ٣١) عن أبي الأحوص سلام بن سليم؛ ثلاثتهم عن الأعمش، عن عبدالله بن السائب، به.

قال أبو نعيم: «رواه إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك، فرفعه».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢٧٠ / رقم ١٠٥٢٧) ـ وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٢٠١) ـ، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣ / ٩٨٥ / رقم ٥٥١٣)، والتيمي في «الترغيب» (١ / ١٣٠ / رقم ٢٤٤ ـ ط زغلول)؛ عن إسحاق ابن يوسف الأزرق، به مرفوعاً.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٢٩٣): «رجاله ثقات».

قلت: والموقوف أشبه.

ويغني عن المرفوع: ما أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ١٨٨٦) وغيره عن عبدالله بن عمرو بن العاص رفعه: «**القتل في سبيل الله يكفّر كل شيء إلا الدَّين**».

وعزى السيوطي أثر ابن مسعود في «الدر المنثور» (٢ / ٥٧١) لعبدالرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

والأثر ليس في «مسند أحمد»، ولم يخرج عن زاذان عن ابن مسعود إلا حديث: «إن لله في الأرض ملائكة سياحين...». انظر: «أطراف مسند أحمد» (٤ / ١٣٥)، ولا في «العلل» رواية ابنه عبدالله، وقد صرح المصنّف في كتابه هٰذا باجتماعه بعبدالله؛ فلعله سمعه منه في ذٰلك المجلس، والله أعلم.

وفي الأصل: «أن قد أخرج بها».

«إنَّ القتل في سبيل الله يكفِّر الذُّنوبَ كلَّها غير الأمانة، يؤتى به وإن قُتِلَ في سبيل الله؛ فيُقال له: أدِّ أمانتك. قال: ربِّ! كيف أؤديها وقد ذهبت الدنيا؟! فيقول: اذهبوا به إلى الهاوية حتى إذا انتهي به إلى قرار الهاوية؛ مُثِّلَتْ له أمانته كيومِ دُفعت إليه، فيحملها، فيضعها على عاتقه، فيصعد في النار حتى إذا رأى أنْ قد خرج منها زلَّت عن عاتقه؛ فهوت وهوى في أثرها أبَدَ الآبدين. ثم تلى ابن مسعودٍ: ﴿ ۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾ [النساء: ٥٨]؛ قال زاذان: فلقيتُ البراء بن عازب، فحدَّثته بما قال ابن مسعود؛ فقال: صدق أخي، ﴿ ۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾ [النساء: ٥٨]».

[١٧٠٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن عمرو، نا عبدالرحمٰن بن عفان، حدثني يوسف بن أسباط، نا الثوري، عن هشامِ بن عروة، عن أبيه؛ أنه قال:

«ما مِن رجلٍ ينتقصُ من أمانته إلا انْتُقِص إيمانه».

[١٧٠٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن عمرو، نا محمد بن عبدالرحمٰن البزاز؛ قال: قال /ق٢٥٩/ رجلٌ ليوسف بن أسباط:

«رأيتك البارحة في المنام كأنَّ آتٍ أتاك ومعه إبريق فضة، فقال: أشرب من الرحيق. فقال يوسف: الحميم أشبه».

[١٧٠٢] سيأتي برقم (١٩٤٨).

[١٧٠٣] إسناده ضعيف.

[١٧٠٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال معاوية للحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما:

«ما المروءة يا أبا محمد؟ قال: فقه الرجل في دينه، وإصلاح معشيته، وحسن مخالقته. قال: فما النجدة؟ قال: الذبُّ عن الجارِ، والإقدامُ على الكريهة، والصبر على النائبة. قال: فما الجود؟ قال:

[١٧٠٤] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ٢٥٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وفيه: «في دينه وصلاحه» بزيادة: «وصلاحه».

وأخرجه ابن المرزبان في «المروءة» ـ كما في «كنز العمال» (٣ / ٧٨٨ / رقم ٨٧٦٤)، ومن طريقه ابن عساكر (١٣ / ٢٥٧ ـ ٢٥٨) ـ: نا أحمد بن المنصور ـ وليس بالرمادي ـ، أنا العتبي؛ قال: سأل معاوية الحسن بن علي عن الكرم والمروءة... بنحوه.

وأخرجاه من طريق آخر عن العتبي، وذكره البلاذري في «أنساب الأشراف» (٥ / ٦٧ ـ ط دار الفكر).

وأخرجه ابن عساكر من طرق أخرى بنحوه.

وأخرجه المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (٣ / ٣٢١ ـ ٣٢٢) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٣ / ٢٥٥ ـ ٢٥٧) ـ عن الحارث الأعور: أنَّ علياً سأل ابنه الحسن... وذكره مطولاً جداً. وإسناده واهٍ.

وأخرجه ابن عساكر (١٣ / ٢٥٨) عن هشام بن محمد ـ وهو الكلبي، أخباري تالف ـ: أنا أبو بكر الرفاعي عمن حدثه أن علي بن أبي طالب سأل ابنه الحسن... بنحوه.

والخبر في: «تهذيب الكمال» (٦ / ٢٤٢)، و«الآداب الشرعية» (٢ / ٢٣١ ـ ط المصرية القديمة)، وكتابي «المروءة وخوارمها» (٣٨).

التبرُّع بالمعروف، والإعطاء قبل السؤال، والإطعام في المَحْلِ».

[١٧٠٥] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا الزيادي؛ قال:

«سُئِلَ بعضُ الحكماء عن المروءة، فقال: إنصاف من هو دونك، والسموُّ إلى من هو فوقك، والجزاء بما أوتي إليك من خيرٍ وشر».

[١٧٠٦] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا الزيادي، عن العُتبي؛ قال:

«كان أهل الجاهلية لا يُسَوِّدون إلا من كانت فيه ستُّ خصال: السخاء، والنجدة، والصبر، والحِلْمُ، والبيان، والموضع، وصار الإسلام بالعفاف له سبعاً».

[١٧٠٧] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، نا محمد بن عبدالله القرشي، عن أبيه؛ أنَّ سعيد بن جُبَيْر قال:

[١٧٠٥] ذكره ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٢٣١) ولم ينسبه لأحد، وسيأتي برقم (٣٠٩٥). وانظر: كتابي «المروءة وخوارمها» (ص ٤٦ ـ ط الثانية).

وفي (م): «من خير أو شر».

[١٧٠٦] الخبر في: «بهجة المجالس» (٢ / ٦٠٣ ـ ٦٠٤) من قول أبي عمرو ابن العلاء.

وفي الأصل: «والبيان والموقع».

[١٧٠٧] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العزاء» ـ كما في «الدر المنثور» (١ / ١٢٨) ـ، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصبر» (رقم ١١٣، ١٨٨)، وابن المبارك في «الزهد» (رقم ١١١)، وابن أبي حاتم؛ كما في «الدر المنثور» (١ / ١٢٨).

«الصَّبْر اعترافُ العَبْدِ إلى الله بما أصابه، وإحسانه إليه، ورجاء جزائه، وقد يجزع الرجلُ وهو لا يُرى منه إلا الصَّبْرُ».

[١٧٠٨] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا محمد ابن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

«اعرف الحق لمن عرفه لك شريفاً أو وضيعاً، واطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر».

[١٧٠٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن داود، نا محمد بن سلاّم؛ قال:

«سأل الحجاج بن القِرِّيَّة عن الصبر، فقال: «كظم ما يغيظك، واحتمال ما ينوبك».

[١٧١٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا الأصمعي؛ قال:

«ذكر أعرابيٌّ رجلاً، فقال: ما أدري أي الصبرين أشد صبرٌ على ما

= والخبر في: «عدة الصابرين» (ص ١٢٧)، و «تفسير ابن كثير» (١ / ٨٧).

[١٧٠٨] **إسناده ضعيف، وهو منقطع.**

[١٧٠٩] منسوب إلى أمِّه، وهو الحجاج بن أيوب بن زيد، وكان أحد بلغاء الدهر، خطيباً يضرب به المثل، وكان أعرابياً أُمياً، قيل: قتل سنة (٨٤)، أمر بقتله الحجاج. انظر: «وفيات الأعيان» (١ / ٨٤).

ولم أظفر بهٰذا القول والذي يليه في الصبر في «الإحياء» ولا في «عدة الصابرين».

[١٧١٠] لم أظفر به.

هو فيه من الضيق، أم صبرٌ على ما كان فيه من الخير والسعة!!».

[١٧١١] حدثنا أحمد، نا علي بن الحسين، نا الزيادي؛ قال:

«قال بعض الحكماء: من كان صبره على حادثات الرزية كشكره على متداوم العطية؛ استوجَبَ من الله عز وجل ما أعدَّ للصابرين من ثوابه».

[١٧١٢] حدثنا أحمد، نا زيد بن إسماعيل، نا داود بن المحبّر؛ قال:

«قال بعضهم: من فاز بالإيمان ربحت تجارته، ومن سعد بالتقوى امتنعت منه الأسواء».

[١٧١٣] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي؛ قال:

«قال بعض العرب: من اتخذ الصبر جُنَّةً؛ وقاه الله عز وجل من عثرات الزَّلل».

[١٧١٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالرحمٰن، نا مصعب بن عبدالله؛ قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ جدي يقول: قال عامر بن عبدالله بن الزبير:

[١٧١١] لم أظفر به.

[١٧١٢] داود بن المحبَّر بن قَحْذَم، أبو سليمان البصري، صاحب كتاب «العقل»، وليته لم يصنِّفه! توفي سنة ست ومئتين، تركه غير واحد، واتُّهم. انظر: «الميزان» (٢ / ٢٠).

[١٧١٣] في الأصل: «عظيمات الزلل»، والمثبت من (م).

[١٧١٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٩٠ ـ ترجمة عبدالله بن=

«مات أبي؛ فما سألتُ الله عز وجل حولاً [كاملًا]؛ إلا العفو عنه».

[١٧١٥] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا داود بن المحبَّر، نا صالح المُري؛ قال:

«كُنْ إلى الاستماع أسرع منك إلى القول، وكنْ من خطإِ الكلام أشدَّ حذراً من خطإِ السكوت».

[١٧١٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا أبو زيد، عن أبي عبيدة؛ قال:

«ما اجتمعت العربُ اجتماعها على السؤدُد، والإفضال في العُسْر، والصواب في الغضب، والرحمة مع القدرة، والرضا للعامة، والبعدُ عن الحقد، والتودّد إلى الناس، والمسارعة إلى المعونة».

[١٧١٧] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا أبي ومحمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله القُرَشي؛ قال: قال عمر بن عبدالعزيز /ق٢٦٠/ :

=الزبير بن العوام / المطبوع) من طريق المصنف، به.

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٧١٥] نحوه في «الصمت» (رقم ٤٣٢) لابن أبي الدنيا.

[١٧١٦] في الأصل: «العشير» بدل: «العسر».

[١٧١٧] أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٣٨٣ ـ ط الأعظمي) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم ٦١) ـ: أخبرنا وهيب بن الورد أو غيره، عن عمر بن عبدالعزيز؛ قال: «من عدّ كلامه من عمله قلَّ كلامُهُ».

«من عَلِمَ أن للكلام ثواباً وعقاباً قلَّ كلامه إلا فيما يعنيه».

[١٧١٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا المازني؛ قال: سمعتُ الأصمعي يقول: قال معاوية لعمرو بن العاص رضي الله عنهما:

= وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / ٤٥١ / رقم ٤٥٧): حدثنا أحمد بن منصور الرّمادي، نا عبدالرزاق؛ قال: سمعت وهيب بن الورد، به، وعنده: «قلّ منامه»؛ فليصوب.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٤٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٩٠)؛ عن الثوري، عن عمر بن عبدالعزيز بلفظ: «من لم يعد كلامه من عمله؛ كثرت خطاياه»، ولفظ أبي نعيم: «من لم يعلم أن كلامه من ذنوبه؛ كثرت ذنوبه».

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٢٩٦) عن أشعب بن بُراز ـ وتصحف فيه إلى (أشعب بن نزار) ـ، عن علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ، عن عمر بن عبدالعزيز، به.

وأشعب وابن جدعان فيهما مقال.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٣٥) عن الأوزاعي؛ قال: «كتب إلينا عمر بن عبدالعزيز رحمه الله برسالة، لم يحفظها غيري وغير مكحول: أما بعد؛ فإنه من أكثر ذكر الموت رضي من الدُّنيا باليسير، ومَنْ عدَّ كلامه من عمله قلَّ كلامُه فيما لا ينفعه».

[١٧١٨] **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٥٢٩) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر من طريق هشام الكلبي، عن أبيه؛ قال: قال معاوية لعمرو ابن العاص. . . به.

وأخرجه أيضاً من طريق أبي العباس ثعلب؛ قال: قال معاوية لعمرو بنحوه.

وهٰذه أسانيد معضلة، والذي قبله تالف بمرة.

«ما البلاغة؟ قال: من ترك الفضول واقتصر على الإيجاز. قال: فمن أصبرُ الناس؟ قال: من كان رأيه رادّاً لهواه. قال: فمن أسخى الناس؟ قال: من بذل دنياه في صلاح دينه. قال: فمن أشجع الناس؟ قال: من ردَّ جهلَه بحلمِه».

[١٧١٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن عائشة؛ قال: قال عدي بن حاتم:

«لسانُ المرءِ تُرجُمَانُ عقلِه».

[١٧١٩/م] نا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز؛ قال: نا ابن عائشة؛ قال:

«قال بعضُ حكماء العرب: الصِّدْقُ يُزيِّن صاحبه في كل موطنٍ إلا موطنين: إذا سعى، أو مدح نفسه؛ فإنه في هاتين الحالتين نقص».

[١٧٢٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا أحمد بن سعيد اللحياني؛ قال: سمعتُ أبا عُبَيْد القاسم بن سلاّم يقول:

= وذكره البلاذري في «أنساب الأشراف» (٥ / ٢٤ ـ ط دار الفكر)، وابن عبدالبر في «بهجة المجالس» (٢ / ٦١٧).

وفي الأصل: «ردّ جهله علمه»، والمثبت من (م) ومصادر التخريج.

[١٧١٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠ / ٩١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

[١٧١٩/م] إسناده ضعيف.

[١٧٢٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٣٢٥) من طريق المصنف، به. وأخرجه الخطيب في «الجامع» (١ / ٩١ ـ ط محمد رأفت، و١ / ١٩٨ / رقم ٢١٤ ـ ط الطحان) من طريق أحمد بن مروان المالكي (المصنف)؛ قال: نا أحمد بن عيسى المؤدب؛ قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سَلاَّم... وذكره.

«ما أتيتُ عالماً قط فاستأذنتُ عليه، ولٰكن صبرتُ حتى يخرج إليَّ وتأوَّلت قول الله عز وجل: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [الحجرات: ٥]».

[١٧٢١] حدثنا أحمد، نا أبو جعفر محمد بن عبدالله، نا وهب بن جرير الأزدي، نا شُعبةُ، عن يعلى بن عطاء، عن عبدالله بن سفيان، عن أبيه:

[١٧٢١] **إسناده صحيح.**

شيخ المصنف هو أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، أبو جعفر الكوفي، الملقّب بمُطيّن، وثقه الناس، حط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وحط هو عليه، وآل أمرهما إلى القطيعة، ولا يعتدُّ ـ بحمد الله ـ بكثيرٍ من كلام الأقران بعضهم في بعض.

انظر: «الميزان» (٣ / ٦٠٧)، و «السير» (١٤ / ٤١ ـ ٤٢)، و «الإرشاد» (٢ / ٥٧٨) للخليلي، و «طبقات الحنابلة» (١ / ٣٠٠ ـ ٣٠١).

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥ / ١٠٠) والنسائي في «السنن الكبرى» (كتاب التفسير، رقم ٥١٠) وأحمد في «المسند» (٣ / ٤٠٣) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية» (رقم ٤١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥ / ٤٣) ـ وابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم ٦) عن محمد بن جعفر (غُندر)، والنسائي في «السنن الكبرى» (كتاب التفسير، رقم ٥٠٩) عن بشر بن المفضّل، والدارمي في «السنن» (٢ / ٢٩٨) عن سعيد بن الربيع، والطبراني في «الكبير» (٧ / ٦٩ / رقم ٦٣٩٨) وابن قانع في «معجم الصحابة» (١ / ٣٠٩) عن يحيى بن سعيد، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩ / ٢٣٤) عن أبي الوليد الطيالسي، وابن قانع (١ / ٣٠٩) حدثنا معاذ بن المثنى نا أبي نا أبي؛ جميعهم عن شعبة، به.

وأخرجه الخطيب (٩ / ٤٥٤) عن عبدالله بن رَوح المدائني، عن شبابة، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عبدالله بن شقيق ـ كذا ـ، عن سفيان.

«أنه أتى النبيَّ ﷺ قال: فقلت: يا رسول الله! مُر لي في الإسلام بأمرٍ لا أسأل عنه أحداً بعدك. قال: قُل آمنتُ بالله ثم استقم. قلتُ: فماذا أتَّقي؟ قال: هٰذا ـ وأشار إلى لسانه ـ».

[١٧٢٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا سريجُ بن يونس، نا يحيى بن يمان؛ قال: قالَ سفيانُ:

= وما لم يكن قوله: «ابن شقيق» تطبيع؛ فهو من أوهام الرواة له ممن دون شعبة.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٣٨٤ ـ ٣٨٥)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ١)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٢٣٨ / رقم ٤٩٢٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ٣٧٠)، والبكري في «الأربعين» (ص ١٥٩ ـ ١٦٠)، وابن الجوزي في «مشيخته» (ص ١٤٧ ـ ١٤٨)؛ من طرق عن يعلى ابن عطاء، به.

قال الترمذي في «جامعه» (٤ / ٦٠٧) ـ وخرجه من طريق آخر ـ: «وقد روي من غير وجهٍ عن سفيان بن عبدالله الثَّقفي».

قلت: مضى برقم (١٣٨٨) وجهٌ منها، وذكرتُ ـ ولله الحمد ـ سائر وجوهه في التعليق عليه.

وتحرف «محمد بن عبدالله» في (م) إلى: «محمد بن عبيد».

وفي (م): «مُرْني» بدل: «مُرْ لي».

[١٧٢٢] **إسناده ضعيف.**

وسفيان هو الثوري.

قال الساجي عن يحيى بن يمان ضعّفه أحمد، وقال: «حدث عن الثوري بعجائب، لا أدري لم يزل هٰكذا أو تغيَّر حين لقيناه، أو لم يزل الخطأ في كتبه، وروى من التفسير عن الثوري عجائب».

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤ / ١٢٤)، و «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٥٥ ـ ٦٠).

«طلبنا العلم وما لنا فيه نيَّةٌ، ثم رزق الله عز وجل النيةَ بعدُ».

[١٧٢٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال محمد بن علي:

«كفاك من علم الدينِ أن تعرف ما لا يسع جهله، وكفاك من علم الأدب أن تروي الشاهد والمثل. وأنشد محمد بن موسى:

ألا إنَّ خير العقل ما حضَّ أهلَه على البر والتقوى بدءاً وعاقبهْ

ولا خير في عقلٍ يزيغ عن التُّقى ويشغل بالدنيا التي هي ذاهبهْ»

[١٧٢٤] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي؛ قال: قال بُزرجمهر الحكيم:

«آخِ ذا العقل والكرم، واسترسِل إليه، وإياك ومفارقته، ولا عليك أن تصحبَ العاقل وإن لم يكن كريماً لتنتفع بعقله وتنفعه [أنت]

= وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٨٤٩)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (رقم ١٣٨١) من طريق آخر عن سفيان.

وذكره التيمي في «سير السلف» (ق ١٥٢ / أ) والشاطبي في «الموافقات» (١ / ١٠٤ ـ بتحقيقي)، وأورد نحوه عن جمع من السلف، وخرجنا أقوالهم في التعليق عليه.

وانظر بعضها ـ زيادة على المذكور هناك ـ في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٥٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الحدائق» (٣ / ٢٥١) لابن الجوزي.

[١٧٢٣] الخبر في: «بهجة المجالس» (١ / ٣٧)، وهو معزو فيه لمحمد بن علي بن عبدالله بن عباس.

[١٧٢٤] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

بكرمك، واهرب كل الهَرَب من اللئيم الأحمق».

[قال: سمعت ابن قتيبة يقول: لا تسارِيني، ولا تساعيني، ولا تماريني: لا تخالفني. وقال أبو عُبيد: لا تساريني، ولا تماريني: لا تجادلني].

[١٧٢٥] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين؛ قال:

«قال بعضُ الحكماء: أفضلُ العقل معرفة الرجلِ نفسه، وأفضل العلمِ وقوف الرجل عند علمه».

[١٧٢٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن عمرو البصري؛ قال: سمعتُ ابن عائشة يقول: قال مطرِّف بن عبدالله:

«عقول كل قومٍ على قدر زمانهم».

[١٧٢٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن عبدالواحد؛ قال:

«قال بعض العُبّاد: لَحَقٌّ على العاقِل أن يدوم ذكره لما بعد هٰذه

[١٧٢٥] لم أظفر به في مطبوع «العقل وفضله» لابن أبي الدنيا.

[١٧٢٦] أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٢٤٦ ـ ط دار الفكر) من طريق غيلان بن جرير، عن مطرف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٩٣ ـ ط دار الكتب العلمية). وفيه: «عقول الناس».

[١٧٢٧] في (م): «وما يشينه» بدل: «وما يُنسيه»، وبعدها «نشره»، وفي الأصل: «التي لا يألفها» بدل: «التي لا بقاء لها».

الدار، وما ينسيه بشرَةِ نفسه من هٰذه العاجلة وأن / ق٢٦١/ يستحي من مشاركة أهل الغفلة في حُبِّ هٰذه الفانية التي لا بقاء لها، ولا ينخدع لها إلا المفترون، والعقل نوعان: عقلُ غريزةٍ، وعقلُ أدب».

[١٧٢٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا المازني، عن الأصمعي؛ قال: قال هشام بن عبدالملك لخالدِ بن صفوان:

«أخبرني عن الأحنف بن قيس. قال: إنْ شئتَ يا أمير المؤمنين أخبرتك عنه في ثلاث، وإنْ شئتَ باثنتين، وإنْ شئتَ بواحدة. قال: أخبرني عنه بثلاث. قال: كان لا يحرص ولا يجهل ولا يدفع الحق إذا نزل به، وخضع لذٰلك. قال: فأخبرني عنه باثنتين. قال: كان يأتي الخير ويتوقى الشر. قال: فأخبرني عنه بواحدة. قال: كان أعظم الناس سلطاناً على نفسه».

[١٧٢٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣١٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه المعافى النهرواني في «الجليس الصالح الكافي» (٤ / ٧٧ ـ ٨٢) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣١٧ ـ ٣١٩) ـ، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٢ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ـ ط دار الفكر) مطوّلاً جداً، وفيه نحو المذكور هنا؛ من طريق آخر عن خالد بن صفوان.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (رقم ١١٧): حدثني محمد بن سعيد بن صخر الدارمي، عن أبيه؛ قال: «قيل لرجل: صف لنا الأحنف بن قيس. قال: ما رأيتُ أحداً أعظم سلطاناً على نفسه منه».

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٢ / ٥٢٠)، و «ذم الهوى» (ص ٤٢)؛ بنحوه.

[١٧٢٩] حدثنا أحمد، نا علي بن الحسن الربعي؛ قال: سمعتُ أبي يقول: قال سَلْم بن قُتَيْبة:

«قال بعض حكماء العرب: ما أعان على نظم مروءات الرجال كالنساء الصّوالح».

[١٧٢٩/ م] قال: وقال أيضاً سلم بن قتيبة:

«الدنيا العافية، والشباب الصحة، والمروءة الصَّبْر على الرجال، ولا خير في المعروف إذا أُحصي، ومن المروءة أيضاً أن تصون ثَوْبَي جُمعَتِك وتُكثر تعاهد ضيفك، وتَعْرِف في المسجد مجلسك».

[١٧٣٠] حدثنا أحمد، نا النضر بن عبدالله، نا الأصمعي:

[١٧٢٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ / ١٥٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

[١٧٢٩/م] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ / ١٥٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

ونحوه في «الموشى» (٩٤) للوشاء ـ المطبوع بعنوان «الظرف والظرفاء» وهٰذه تسمية المحقق له!! ـ، ومراده من «المروءة الصبر على الرجال»؛ أي: الصبر على المكاره في معاشرتهم وقضاء مآربهم. انظر كتابي: «المروءة وخوارمها» (ص ٤٤).

[١٧٣٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٣٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه من طريق آخر عن الأحنف بنحوه مختصراً: ابن أبي الدنيا في «إصلاح الحال» (رقم ١١٨)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٤ / ٦١ و١٢ / ٣٣٩ ـ ط دار الفكر)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٣٨، ٣٣٩).

والخبر في: «الآداب الشرعية» (٢ / ٢٣٢ ـ ط المصرية) لابن مفلح.

وفي الأصل: «العفو عند المقدرة».

«سُئِلَ الأحنف عن المروءة، فقال: الفقه في الدين، والصبر على النوائب، والحلمُ عند الغضب، والعفو عند المقدرة، وبر الوالدين، والسيد من حَمُق في ماله وذَلَّ في عرضه وكاس في دينه واطّرح حقده وعنى بأمر عشيرته».

[١٧٣١] حدثنا أحمد، نا محمد بن داود، نا المازني؛ قال:

«قيل لحُصَيْن بن المنذر الرَّقاشي: بأيِّ شيءٍ سُدْتَ قومَكَ؟ قال: بحسبٍ لا يُطْعَنُ فيه، ورأي لا يُسْتَغْنى عنه، ومن تمام السُّؤْدُد أن يكون الرجلُ ثقيلَ السَّمع، عظيمَ الرأس».

[١٧٣٢] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا الزيادي، عن العتبي؛ قال:

«قيل لعَرَابة الأوسي: بم سُدْتَ قومك؟ قال: أعفو عن جاهلهم، وأعطي سائلهم، وأسعى في حوائجهم؛ فمن فعلَ [مثل] ما فعلت؛ فهو مثلي، ومن قصَّر عنه؛ فأنا خيرٌ منه، ومن زاد عليه؛ فهو خيرٌ مني».

[١٧٣١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ٣٩٩ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٦ / ٢٨٢٩)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٣ / ١٥٠) من قول الأحنف، و «بهجة المجالس» (٢ / ٦٠٩).

[١٧٣٢] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الحلم» (رقم ٣٩): حدثني هارون بن أبي يحيى، عن جعفر بن سعيد القرشي؛ قال: قال معاوية لعرابة. . . وساقه.

والخبر في: «الكامل» (١ / ١٦٦ ـ ١٦٧ ـ ط الدَّالي).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[١٧٣٣] حدثنا أحمد، نا النضر، نا محمد بن سلَّام؛ قال: قال معاوية لأبي إدريس الخولاني رحمهما الله:

«يا أهل اليمن! إن فيكم خلالاً ماتخطئكم. قال: وما هي؟ قال: الجودُ، والحدة، وكثرة الأولاد. قال: أمّا ما ذكرت من الجود؛ فذٰلك لمعرفتنا من الله تبارك وتعالى بحُسن الخلف، وأما الحدة؛ فإن قلوبنا مُلِئَت خيراً؛ فليس فيها للشر موضع، وأما كثرة الأولاد؛ فإنا لسنا نعزل عن نسائنا. قال: صدقت، لا يفضض الله فاك».

[١٧٣٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا محمد بن سلام؛ قال: قال سعيدُ بن العاص:

«لا أعتذر من العيّ في حالين: إذا خاطبتُ سفيهاً، أو طلبتُ حاجةً

[١٧٣٣] إسناده ضعيف؛ لإرساله.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ١٦٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «بهجة المجالس» (٢ / ٦٢٧ ـ ٦٢٨).

[١٧٣٤] إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١ / ١٣٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٧٥ و٣ / ١٩٠ ـ ط المصرية، أو ٢ / ١٩١ و٣ / ٢١٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التمثيل والمحاضرة» (٤٦٨)، و «كتاب الآداب» (٤١)، و «نثر الدر» (٣ / ٥٩)، و «محاضرات الأدباء» (١ / ٦٤، ٥٤٣)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٢٦١ / رقم ٦٥٩)، و «العقد الثمين» (٤ / ٥٧٧)، وسيأتي عنه من طريق آخر بنحوه برقم (٣٢٩٢).

لنفسي».

[١٧٣٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن ابن الكلبي، عن أبيه؛ قال:

«كان سالم بن نوفل الديلي سيد بني كنانة، فخرج عليه ذاتَ ليلةٍ رجلٌ /ق٢٦٢/ من قومه، فضربَه بالسيف، فأخذ بعدَ أيام، فأُتي به سلم بن نوفل، فقال: ما الذي فعلتَ؟ أما خشيت انتقامي؟! قال له: فلم سوَّدناك إلاّ أن تكظمَ الغيظ، وتعفو عن الجاني، وتحلُمَ عن الجاهل، وتحتمل المكروه في النفس والمال. فخلَّى سبيله. فقال فيه الشاعر:

يُســـوَّدُ أقـــوامٌ وليســـوا بقـــادةٍ   بل السيّد المعروف سَلْم بن نَوْفَلِ»

[١٧٣٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال معاوية لعقيل بن أبي طالب:

«أي النساء أشهى إليك؟ قال: المواتية لما نهوى. قال: أي النساء أسوأ؟ قال: المتجانبة لما نرضى.

فقال معاوية: هٰذا النقد العاجل. فقال له عقيل: بالميزان العادل».

[١٧٣٥] الخبر في: «بهجة المجالس» (٢ / ٦٠٥)، وفيه: «أقواماً وليسوا بسادةٍ... السيّد المعلوم...».

والشعر في: «العقد الفريد» (٢ / ٢٨٨)، وفيه: «والصنديد» بدل: «المعلوم».

[١٧٣٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (٤ / ١١ ـ ط العلمية).

[١٧٣٧] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن محمد الحنفي، نا أبي، عن الحسن بن أبي جعفر؛ قال:

«سمع الحسنُ رجلاً يعيبُ الفالوذج؛ فقال الحسن: لُباب البُرِّ بلُعاب النحل بخالص السمن، ما عابَ هٰذا مسلم».

[١٧٣٨] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق السَّرَّاج، نا الزِّيادي، عن مُؤَرِّج؛ قال:

«قال رجلٌ لخالدِ بن صفوان: إني إذا رأيتكم تتذاكرون الأخبار وتتدارسون الآثار وتتناشدون الأشعار؛ وقع عليَّ النعاس. قال: لأنَّك حمارٌ في مثال إنسان».

[١٧٣٩] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا وأحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن بن أبي الوَرْد؛ قال: قال بشر بن الحارث:

[١٧٣٧] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «بستان العارفين» (ص ٢٩)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٨٢)، و «البيان والتبيين» (١ / ١٨).

وفي (م): «يسُبُّ الفالوذج».

[١٧٣٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ١١٦ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٥٩)؛ من طريق المصنف، به.

وعند ابن عساكر وابن العديم: «تتذاكرون الأحساب»؛ فلتصوب.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٢٠ ـ ط المصرية، و٢ / ١٣٦ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ ومن طريقه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٥٩) ـ، و «البيان والتبيين» (١ / ١٧٠ و٢ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥).

وفي آخره فيهما: «لأنك حمار في مسلاخ إنسان»، والمسلاخ: الجلد.

[١٧٣٩] نحوه في: «الحلية» (٨ / ٣٥٠)، ولفظه: «بقاء البخلاء كرب على =

«طولُ بقاء البخيل أثقلُ شيءٍ على الأبرار».

[١٧٤٠] حدثنا أحمد، نا علي بن الحسن، نا أبي، عن بكرٍ العابد؛ قال: قال سفيان الثوري لأبي جعفر المنصور:

«إنِّي لأعلمُ رجلاً إن صلحَ صلحت الأمة. قال: ومَنْ؟ قال: أنتَ».

[١٧٤١] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا محمد بن دينار؛ قال: سمعتُ بُنان الطفيلي يقول:

«أشدُّ ما يمرُّ بالضيف إذا كان صاحبُ المنزل شبعان أو غضبان».

[١٧٤٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن بكر، نا محمد بن الحسين؛ قال: قال شريك بن عبدالله:

«أربعة أشياء من العجب: عمياء مختضبة، وسوداء منتقبة،

=قلوب المؤمنين».

[١٧٤٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٣٢٠ ـ ٣٢١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. والخبر في: «سراج الملوك» للطرطوشي (١ / ١٨٩ ـ ط محمد فتحي أبو بكر). وانظر: (رقم ٤٦٩).

[١٧٤١] أخرجه ابن أبي الدنيا في «قرى الضيف» (رقم ٦٢) ـ ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣ / ٤٧ / رقم ٢٠٤٨) ـ؛ قال: حدثني محمد ابن الحسين؛ قال: «قال بعض الفرس: ليس شيء أضر بالضيف من أن يكون رب البيت شبعاناً». وعند الأصبهاني: «بعض القرشيين» بدل: «بعض الفرس». ونحوه في: «كتاب التطفيل» للخطيب (ص ١٧١)، وقد أسهب وأوعب فيه في بيان أخبار بنان. انظر منه: (ص ١٥٠ وما بعدها).

[١٧٤٢] في (م): «متنقبة»، وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «منتعشة».

وكنديٌّ شيعيٌّ، ولخميٌّ مُرْجِىء».

[١٧٤٣] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا أبي؛ قال:

«يُقالُ لكلِّ شيءٍ حِليةٌ، وحِلْيَةُ المنطقِ الصِّدقُ».

[١٧٤٤] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق، نا داود بن المحبّر؛ قال: سمعتُ صالحاً المرّيّ يقول:

[١٧٤٣] الخبر في: «ربيع الأبرار» (٢ / ٥٩١)، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ٦٤)، و «نهاية الأرب» (٣ / ٢٣٨). وهٰذا الأثر سقط من الأصل.

[١٧٤٤] **إسناده واهٍ بمرَّة.**

داود بن المحبَّر، وصالح المريّ متكلم فيهما، والأول متَّهم، ولعله كان يرفعه أحياناً؛ كما في «بحر الدموع» (ص ١٦٣) لابن الجوزي؛ ففيه: «قال رسول الله ﷺ: ما النار في اليبس بأسرع من الغيبة في حسنات العبد».

وذكره الغزالي في «الإحياء» (٣ / ١٢٩)، وقال العراقي في «تخريجه»: «لم أجد له أصلاً».

وقال ابن السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٦ / ٣٤٠): «لم أجد له إسناداً»، ولذا أورده السويدي في «الموضوعات في الإحياء» (رقم ١٦٧).

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ١٧٢) من قول عمر؛ كما عند المصنف.

وأخرج ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ١٩٢) و «الغيبة والنميمة» (رقم ٥٤) عن الحسن البصري قوله.

وفي إسناده داود بن المحبَّر، والظاهر أنه كان يضطرب فيه، والله أعلم.

وانظر عن فساد الكذب للمروءة كتابي: «المروءة وخوارمها» (ص ١٤٨ ـ ١٤٩ ـ ط الثانية).

وفي الأصل: «سمعت صالح»، وما بين المعقوفتين سقط من (م).

«قال بعض الزهاد: رحمَ الله امرءاً كان ذا حسبٍ، فصانَ حسبَه عن الكذب، أو كان ذا دينٍ فطهَّر دينَه عن الكذب، أو كان ذا مروءةٍ وأدبٍ فنزههما عن الكذب؛ فإنه ما [من] شيءٍ من دنس الأخلاق إلا والكذبُ أوضعُ منه.

قال صالح: وبلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ أنه قال: ما النارُ في يَبَسِ العرفج بأسرعَ من الكذب في فساد مروءةِ أحدكم؛ فاتقوا الكذب، واتركوه في جدٍّ وهزل».

[١٧٤٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر؛ قال: قال الحسن البصري رحمه الله:

«الحريصُ الجاهدُ، والقانعُ الزَّاهدُ، وكلاهما مستوفٍ ما قُدِر له ورزقه غيرُ منقوصٍ شيئاً؛ فَعَلامَ التَّهافتُ في النَّار؟!».

[١٧٤٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهبٍ:

[١٧٤٥] إسناده ضعيف.

الحسن بن أبي جعفر الجُفْرِيّ، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله؛ كما في «التقريب».

[١٧٤٦] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم وأبوه إدريس بن سنان.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٦٥) من طريق المصنف، به.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٣ / ٧٦٢ / رقم ٤٤٥)، وهناد في «الزهد» (٢ / ٥٧٤ / رقم ١٢٠٩)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (رقم ٢٥٧) وفي =

«أن موسى صلى الله عليه لما قرّبه الله نجيّاً رأى عبداً جالساً تحت ظل العرش، فأعجبه مكانه، فقال: يا رب! من هٰذا؟ قال الله تعالى له: هٰذا عبدٌ لا يحسد الناسَ على ما آتاهم الله من فضله».

[١٧٤٧] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا أبو نُعَيْم، نا سفيان الثوري، عن يونس بن عُبَيْد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو، عن جرير بن عبدالله البجلي رحمه الله؛ قال:

=«الصمت» (رقم ٢٦٥) و«ذم الحسد» ـ كما في «تمهيد الفرش» (ص ١١٦ ـ بتحقيقي) ـ، وأحمد في «الزهد» (ص ٨٥)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (رقم ٢٢٢)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٧٧)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢ / ٩١٦ / رقم ٢٦٣٠ ـ ط الكويت، أو رقم ٢٥٣٦ ـ ط بيروت)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٤٩) ـ ومن طريقه السيوطي في «تمهيد الفرش» (ص ١١٥) ـ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٦٤ ـ ٣٦٥، ٣٦٥)؛ عن عمرو ابن ميمون قوله.

وهو صحيح إلى ابن ميمون، والخبر من الإسرائيليات، وبعضهم يرويه عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود به؛ كما عند: ابن وهب في «الجامع» (١ / ١٧٥ / رقم ١٠٨)، وابن عساكر ـ كما في «تمهيد الفرش» (ص ١١٦) ـ.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٤٩٦ ـ ٤٩٧ / رقم ١١١١٨) عن عمرو، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، به.

والصواب أنه من قول عمرو بن ميمون، والله أعلم.

[١٧٤٧] **إسناده صحيح.**

جعفر بن محمد هو الصَّائغ، وأبو نعيم هو الفضل بن دُكين.

أخرجه الدارمي في «السنن» (٢ / ٢٧٨): حدثنا محمد بن يوسف وأبو نعيم، عن سفيان، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢ / ٣٣٧ / رقم ٢٤٠٤)، وابن الأعرابي =

«سألت /ق٢٦٣/ النبيَّ ﷺ عن نظرة الفجأة، فقال: اصرف بصرك».

=ـ وعنه الخطابي في «معالم السنن» (٣ / ٢٢٢) ـ؛ كلاهما عن علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، به.

وعند الخطابي: «اطرق بصرك»، وقال: «الإطراق: أن يقبل ببصره إلى صدره، والصرف: أن يقبله إلى الشق الآخر، أو الناحية الأخرى».

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٨٩ ـ ٩٠) و «الآداب» (رقم ٨٨٧)؛ عن علي بن الحسن، عن أبي نعيم، به.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (٣ / ١٧٠٠) عن وكيع، وأبو داود في «السنن» (رقم ٢١٤٨) والطبراني في «الكبير» (٢ / ٣٣٧ / رقم ٢٤٠٤) وابن الأعرابي في «المعجم» (٣ / ٩٨٧ / رقم ٢١٠٤ ـ ط دار ابن الجوزي) عن محمد بن كثير، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٣٩٦) عن قبيصة بن عقبة، وابن حبان في «الصحيح» (١٢ / ٣٨٣ / رقم ٥٥٧١ ـ «الإحسان») عن زيد بن أبي الزرقاء، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٨٩ ـ ٩٠) عن أبي داود؛ جميعهم عن سفيان، به.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢١٥٩)، والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٢ / ٤٣٤) ـ، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٧٧٦)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٣٥٨، ٣٦١)، والطيالسي في «المسند» (رقم ٦٧٢)، والطحاوي في «المشكل» (٢ / ٣٥٢، ٣٥٣ ـ ط الهندية)، و «شرح معاني الآثار» (٣ / ١٥)، والطبراني في «الكبير» (رقم ٢٤٠٥، ٢٤٠٦، ٢٤٠٧، ٢٤٠٨)؛ من طرق عن يونس ابن عبيد.

وأخرجه تمام في «الفوائد» (رقم ٧٣٩ ـ ترتيبه)، والطبراني في «الكبير» (رقم ٢٤٠٣)؛ عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، به.

وانظر في فقه الحديث: «أحكام النظر» لابن القطان (ص ٧١، ١٥٥ ـ ط دار إحياء العلوم).

[١٧٤٨] حدثنا أحمد، نا عمر بن حفصٍ، نا ابن خُبيق؛ قال: سمعتُ حذيفة المرعشي يقول لبعض إخوانه:

«هو ذا، أجمع الخيرَ كلَّه في كلمتين. قال: نعم. قال: الخبز من حله، وإخلاصُ العمل لله عز وجل. قال له: حسبك».

[١٧٤٩] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، عن صالح المُرِّي؛ قال:

[١٧٤٨] ورد نحوه عن جمع من الزهاد؛ كما تراه في: «الجوع» (ص ١٥٠ ـ ١٥١) لابن أبي الدنيا، و«الحلية» (٧ / ٦٨ و٨ / ٣٣٩).

[١٧٤٩] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٤٢٢) من طريق المصنف، به.

وروي بعضه مرفوعاً عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ / ٤٦٠ ـ ٤٦١) عن علي رفعه: **«أوحى الله إلى داود: يا داود! إن العبد ليأتي بالحسنة يوم القيامة، فتحكمه بها في الجنة؟ قال داود: يا ربِّ! ومن هٰذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنة؟ قال: عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المسلم أحبَّ قضاءها، فقضيت على يديه أو لم تقض».**

فيه العباس بن عمر بن العباس الكَلْوذاني، أبو الحسن، يعرف بابن مروان، كذبه الخطيب في «تاريخه» (١٢ / ١٦٢)، ونسبه إلى الوضع والرفض.

وانظر: «الميزان» (٢ / ٣٨٤)، و«اللسان» (٣ / ٢٤٣).

ومحمد بن عبدالله بن محمد الكَلْوذاني، مجهول؛ كما قال الخطيب (٥ / ٤٦٠ ـ ٤٦١). وانظر: «اللسان» (٥ / ٢٣٣).

وعزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١ / ٣٣٥) إلى الخطيب وابن عساكر فحسب، وقال: «وهو واهٍ».

وما بين المعقوفتين غير موجود في (م)، وفي الأصل: «ثم ندم عليه»، وأشار في الهامش إلى أنه في نسخة: «ثم ندم عليها»، وما أثبتناه من (م).

«أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود صلى الله عليه: يا داود! اسمع منّي [و] الحق أقول لك: إنه من ذكر ذنوبه في الخلاء، فاستحيى عند ذكرها؛ سترتها عن الحفظة، وغفرتها له، يا داود! اسمع منّي [و] الحق أقول لك: إنه من عمل من الذنوب حشو الأرض من شرقها إلى غربها، ثم ندِمَ عليها حَلْبَ شاةٍ؛ سترتها عن الحفظة، وغفرتها له، يا داود! اسمع منِّي الحقَّ (والحق أقول): إنه من عَمِلَ حسنةً واحدةً؛ أدخلته جنّتي. قال له داود: إلٰهي! وما تلك الحسنة؟ قال: يكشف عن مكروبٍ كرباً ولو بشقِّ تمرة».

[١٧٥٠] حدثنا أحمد، نا عامرُ بن عبدالله، نا مصعب الزبيري، عن أبيه، عن جدِّه؛ قال: قال علي صلى الله عليه لرجل:

«كُن لربِّك كالحمام الألوف لأهله تُذبح فراخه ولا يطير عنهم».

[١٧٥١] حدثنا أحمد، نا أحمد بن زكريا المخزومي، نا عبدالرحمٰن، عن الأصمعي؛ قال: قال هرمز بن كسرى:

«كل شيء وكل إنسانٍ في طلب شيءٍ وهٰذا الأمر مصيره إلى لا شيء إلا ما كان بتقوى الله عز وجل».

= وبدل ما بين الهلالين في (م): «أقول لك».

[١٧٥٠] إسناده مظلم.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٨٠) من طريق المصنف، به.

ووقع في (م): «قال عيسى عليه السلام» بدل: «علي صلى الله عليه».

[١٧٥١] لم أظفر به.

[١٧٥٢] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا أبي ومحمد بن الحسين، عن صالح المري؛ قال:

«قال داود صلى الله عليه: يا رب! دُلَّني على عملٍ يدخلني الجنّة. قال: آثِر هواي على هواك».

[١٧٥٣] حدثنا أحمد، نا أبو قلابة، نا هَوْذَة بن خَليفة، نا داود العطّار، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أنه قال:

[١٧٥٢] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٤٢٢) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٠٣).

[١٧٥٣] **إسناده حسن.**

وخولف داود بن عبدالرحمٰن العطار، وهو صدوق، ربما يهم في الشيء، قاله البخاري، والحديث **صحيح**.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١ / ٢٤٦ / رقم ١١٦٢٩): حدثنا بشر بن موسى، ثنا هَوْذة بن خليفة، به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٨١٦) حدثنا قتيبة، وأبو داود في «السنن» (رقم ١٩٩٣) حدثنا النُّفيلي وقتيبة، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٠٠٣) وابن حبان في «الصحيح» (٩ / ٢٦٢ / رقم ٣٩٤٦ ـ «الإحسان») عن إبراهيم ابن محمد الشافعي، والدارمي في «السنن» (٢ / ٥١) أخبرنا شهاب بن عباد، والطبراني في «الكبير» (١١ / ٢٤٦ / رقم ١١٦٢٩) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥ / ١٢) عن الحسن بن الربيع وشهاب بن عباد، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥ / ١٢) عن أحمد بن عبدالله بن يونس؛ جميعهم عن داود بن عبدالرحمٰن العطار، به، ولفظهم: «عمرة الحديبية» بدل: «عمرة الحصر»، وهي هي.

قال البيهقي: «قال علي بن عبدالعزيز (وهو الراوي عن شهاب والحسن بن ربيع): ليس أحد يقول في هٰذا الحديث عن ابن عباس إلا داود بن عبدالرحمٰن»؛ =

«اعتمر النبيُّ ﷺ أربعَ عُمَر: عُمرة الحصر، والعمرةُ الثانية حين تواطؤا على عمرة قابلٍ، والثالثة من الجِعْرانة، والرابعة [التي] مع حجته».

[١٧٥٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن الحسين الأنماطي، نا محمد ابن الحسين البُرْجُلانيّ؛ قال:

«قال بعضُ العبّاد: لا تُغْضِبه فيعاديك، وينتصب لك فلا تقوم لِمَكْرِه».

[١٧٥٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي؛ قال: قال عبدالواحد:

=قال: «قد رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن النبي ﷺ اعتمر مرسلاً».

قلت: وأخرجه الترمذي في «الجامع» (٣ / ١٨٠ ـ ١٨١) عن سعيد بن عبدالرحمٰن المخزومي، عن ابن عيينة؛ قال: «فذكر نحوه». وقال عن الموصول: «حديث ابن عباس حديث حسن غريب». وورد نحوه من حديث أنس.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ١٧٧٨، ١٧٧٩، ١٧٨٠، ٣٠٦٦، ٤١٤٨)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٢٥٣)، وأبو داود في «السنن» (رقم ١٩٩٤)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٨١٥)، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٣٠٧١)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٢٤٥)... وساقوه بنحوه.

وقوله: «وحجة معها عمرة» قالها أنس وغيره من الصحابة رضي الله عنهم ممن ذهب إلى أن النبي ﷺ قرن، وشوش بعضهم على هٰذه اللفظة ـ وهي في «الصحيحين» ـ بما لا طائل تحته.

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٧٥٤] لم أظفر به.

[١٧٥٥] إسناده ضعيف.

«ما أطول خَجْلَةَ المرء غداً إذا خرج اسمه مع اسم أهل العار والردى في مجلس الملأ حين لا عُذر يقبل منه، ماذا يعود على جسمك من اسمه، وماذا يُحصى عليك من فعلك، وما جرت به الأيام من رسمك؟ فيا لعينك ترى ما لا ترى حين اجتمع الملأ وحضر الورى لفصل القضاء، ﴿هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَـٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾ [يونس: ٣٠]».

[١٧٥٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن الحسين الكسائي، نا محمد ابن سنان العَوَقي؛ قال:

«قال عبدالواحد: في بعض الكتب: إن الله تبارك وتعالى يقول: إن أغْبَطَ أوليائي عندي يوم القيامة مؤمنٌ تقيٌّ خفيٌّ مات فقَلَّت بواكيه، وقلَّ تراثه، ولقد عاش قومٌ أخفياء وماتوا غرباء وقدّموا الآخرة نُجُباً؛ فطوبى له من رجلٍ عَرَفَ ولم يُعرَف، ووصفَ ولم يوصف، يصفُ القدرةَ وينطق بالحكمة، عليمٌ بالخير، مخصوصٌ بالذخر والحظوة».

[١٧٥٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى بن حمّاد، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال سلمان الفارسي:

[١٧٥٦] إسناده صحيح إلى عبدالواحد.

[١٧٥٧] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

المدائني أخباري، بينه وبين سلمان مفاوز.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١ / ٤٢٤) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «السير» (١ / ٥٤٤)، و «عيون الأخبار» (٢ / ١٤٣ ـ ط دار الكتب العلمية).

«لو حدَّثتُ الناسَ بكلِّ ما أعلم؛ لقالوا: رحمَ الله قاتل سلمان / ق٢٦٤/ ».

[١٧٥٧/م] قال: نا محمد بن موسى؛ قال: نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

«قال بعض الحكماء: لا تقل فيما لا تعلم؛ فَتُتَّهَمَ فيما تعلم».

[١٧٥٨] حدثنا أحمد، نا عامر بن عبدالله الزُّبَيْري، نا أبو مصعب، نا أبي؛ قال: قال عبدالله بن الحسن لابنه:

«يا بُنَيَّ! استعن على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعوك فيها نفسُكَ إلى القول؛ فإنَّ للقول ساعاتٍ يضرُّ فيها الخطأ، ولا ينفعُ فيها الصَّواب».

[١٧٥٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن يحيى السعدي وابن قُتَيْبة؛ قالا:

[١٧٥٧/م] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٣٨٠) من طريق المصنف، به. وسقط هٰذا الأثر من الأصل.

[١٧٥٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٥٣ ـ ١٥٤ ـ ترجمة عبدالله بن الحسن أبي محمد الهاشمي ـ ط مجمع اللغة ـ دمشق) من طريق المصنف، به.

وأورد هٰذه الوصية مطولة والمذكور جزء منها: ابن حمدون في «تذكرته» (٣ / ٣١٦، ٣٣٣ ـ ٣٣٤ / رقم ٩٥٥، ٩٨٢)، والجاحظ في «البيان والتبيين» (١ / ٣٣٢ و٢ / ١٧٤)، والأبي في «نثر الدر» (١ / ٣٦٧).

وبعضها في: «أدب الدنيا والدين» (٢٩٠)، و «زهر الآداب» (٨٠).

[١٧٥٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٩٧ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ مع =

«قال بعضُ الحكماء: سَلِ الأرض، فقل لها: من شقَّ أنهارك وغرس أشجارك وجنى ثمارك؟ فإن لم تُجِبْكَ حواراً أجابتك اعتباراً.
ثم أنشدنا ابن قُتَيْبة لبعض الشعراء يذكر ميتاً:

أتيناه زُوَّاراً فأمجدنا قِرىً ... من البث والدَّاءِ الدَّخيلِ المُخامِرِ
وأوْسَعْنا عِلماً بردِّ جوابنا ... فيا عجباً من ناطقٍ لم يُحاوِرِ»

[١٧٦٠] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، عن عبدالرحمٰن بن عبدالله؛ قال: قال ابن إسحاق:

«النسناس خَلْقٌ باليمن لأحدهم عينٌ ويدٌ ورجلٌ ينقُزُ بها، وأهل اليمن يصطادونهم، فخرج قومٌ في صيدهم، فرأوا ثلاثة نفر منهم، فأدركوا واحداً، فعقروه وتوارى اثنان في الشجر، فذُبِح الذي عُقِر، فقال أحدهم لصاحبه: إنه لسمين، فقال أحدُ الاثنين: إنه كان يأكل الضرو، فأخذوه فذبحوه، فقال الذي ذبحه: ما أنفع الصمت! فقال

=الشعر ـ، و«الحيوان» (١ / ٣٥) ـ وفيه يقول: قال الفضل بن عيسى بن أبان في قصصه» ـ، وفي «البيان والتبيين» (١ / ٨١، ٣٠٨)، و«الكامل» (٢ / ٦١٥ ـ ط الدالي).

وفي هامش الأصل: «الأصل: جواباً»؛ أي بدل: «حواراً».

[١٧٦٠] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٩٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفيه: «يقفز» بدل: «ينقز».

ونقله الدميري في «حياة الحيوان الكبرى» (٢ / ٣٥٣ ـ ٣٥٤)، وعزاه لـ «لمجالسة».

ونحوه في: «السير» (١٢ / ١٣ ـ ١٥)، و«معجم البلدان» (٣ / ٣٢٧).

وفي (م): «فأنا الصُّمَيْميْت».

الثالث: فأنا الصَّمِّيت. فأخذوه فذبحوه. قال ابن قتيبة: الضروُ: الحبةُ الخضراء».

[١٧٦١] حدثنا أحمد، نا عباسُ الدُّوري، نا يحيى بن معين؛ قال:

«قال رجلٌ لطاوس: ما رأيت [أحداً] أجرأ على الله من فلان. قال: لم ترَ قاتل عثمان رضي الله عنه!».

[١٧٦٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن مسلمة الواسطي، نا يزيد بن هارون، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن القاسم بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

[١٧٦١] **إسناده صحيح.** أخرجه عباس الدُّوري في «تاريخه» (٢ / ٢٧٦).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٥٦ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أيضاً من طريقين آخرين عن الدوري، به.

وأخرجه أيضاً (ص ٤٥٧) من طريقين عن عبدالرحمٰن بن مهدي، عن زَمْعة، عن سلمة بن وَهْرام، عن طاوس، به.

وفي رواية زمعة عن سلمة ضعف.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[١٧٦٢] **إسناده ضعيف، والحديث صحيح بشواهده.**

شيخ المصنف ضعيف، وشريك سيء الحفظ، وروى عن أبي إسحاق ـ وهو عمرو بن عبدالله السَّبيعي ـ قبل اختلاطه؛ كما في «الكواكب النيرات» (ص ٣٥٦ ـ الهامش).

وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ١٠٢ ـ ١١٣) والتعليق عليه.

والقاسم بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن مسعود ثقة عابد، وأبوه ثقة أيضاً، =

=وسمع من أبيه شيئاً يسيراً.

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١ / ٣١٣ / رقم ٣١٨) ـ ومن طريقه ابن رُشيد في «ملء العيبة» (٣ / ١٨٢)، والبرزالي في «مشيخة ابن جماعة» (١ / ١٦٢ ـ ١٦٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣ / ق ١٣٩٧) ـ: حدثنا محمد ابن مسلمة، به.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٦ / ٥١) عن ميمون بن الأصبغ، عن يزيد، به.

وأخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٥٢٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٩ / ٤١٠ و١٠ / ٢١١)؛ عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن شريك، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٤ / ٤٦): «رجاله ثقات»!!

قلت: شريك ضعيف، ولٰكن له شواهد، منها:

* **حديث أبي هريرة.**

أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٥٢٤٨)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٣٢، ٥٢٠)، والطبراني في «الأوسط» (٧ / ١٢٥ ـ ١٢٦ / رقم ٦٢١٩)؛ عن أبي هريرة رفعه بنحوه.

وإسناده ضعيف، فيه محمد بن عجلان، اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. وانظر: «مجمع الزوائد» (٤ / ٤٧).

وتابعه بكير بن عبدالله الأشج ـ وهو ثقة ـ عن عجلان، به.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٢٤٧).

* **حديث ابن عباس.**

أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٥٢٥٠)، وأحمد في «المسند» (١ / ٢٣٠)؛ عن موسى بن مسلم الطحان، سمعت عكرمة يرفع الحديث فيما أرى إلى ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك الحيَّات مخافة طلبهنّ؛ فليس منا، ما سالمناهن منذ حاربناهُنَّ».

قال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٨ / ١٠٤): «لم يجزم موسى بن

«الحيّات ما سالمناهن منذُ حاربناهن؛ فمن ترك شيئاً من خيفتهنَّ؛ فليس منا».

[١٧٦٣] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين؛ قال: قال زهير البابي:

«من ذكر الله عز وجل على دنس عادت عليه عقوبات أدناسه، وقُبح أسراره، ولا يجد لذكره في قلبه نوراً ولا لذَّةً، إن لله عباداً ذكروه بألسنةٍ دَنِسَة، وحضروا بين يديه بقلوبٍ معرضة، ورفعوا إليه أكفّاً خاطئة، ولحظوا السماء بأعين خائنة؛ فمثلُ هٰؤلاء يسألونه مقامات المطهرين ومنازل المتقين؟! هيهات هيهات! خابتْ ظنونُ المغترِّين بالله والمؤثرين بالعرض الأدنى عليه؛ فاعلم أن لله عز وجل عباداً ذكروه؛ فخرجت نفوسهم إعظاماً واشتياقاً، وقوماً ذكروه؛ فوجلت قلوبهم فرقاً وهيبةً له، فلو أُحرِقوا بالنار؛ لم يجدوا لمس النار، وآخرين ذكروه في الشتاء وبردِه؛ فارفضوا عرقاً من خوفه، وقوماً ذكروه؛ فحالت ألوانهم غيراً، وقوماً ذكروه؛ فجفَّت أعينُهم سهراً».

=مسلم الراوي عن عكرمة بأن عكرمة رفعه».

وأخرجه أحمد في «المسند» (١ / ٣٤٨) عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: «لا أعلمه إلا رفع الحديث...»، فذكر نحوه.

وظاهر إسناده الصحة. وفي الأصل: «ابن سلمة» بدل: «ابن مسلمة»، و «عن ابن إسحاق»، وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبتناه، والله الموفِّق.

[١٧٦٣] في (م): «المتطهرين» بدل: «المطهرين».

وفي هامش الأصل: «ألماً» بدل: «لمس النار».

[١٧٦٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز ومحمد بن داود؛ قالا: نا محمد بن سلَّام؛ قال:

«قال بعضُ الحكماء: ليس غِنىً أغنى من سكون القلب، وليس فقرٌ أفقر من اضطراب القلب، وليس عِزٌّ أعزَّ من الزهد، وليس ذُلٌّ أذلَّ من الرغبة في الدنيا والطمع، وليس شرفٌ أشرف من اليقين، وليس درجةٌ أعلى من الصبر، وليس حلاوة أحلى من محبة الله عز وجل، وليس مرارة أمرّ من سخطه، وليس / ق٢٦٥/ زينٌ أزينَ من التواضع، وليس جهل أجهلَ من الكِبْر، وليس قوة أقوى من الجوع، وليس داء أدوى من التعرض لسخط الله، وليس كلامٌ أحسن من [قول] لا إله إلا الله».

[١٧٦٥] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا محمد ابن الحارث، عن المدائني؛ قال:

«دعا رجلٌ رَجُلاً إلى الغداء، فقال له: هٰذا بكراً، ولم نستعدِد لك؛ فلعلّ تقصيراً يقع فيما أحبُّ بلوغه من برِّك. فقال الآخر: حرصك على كرامتي يكفيك مؤنة التكلُّف لي».

[١٧٦٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي ومحمد بن موسى؛ قالا: نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

[١٧٦٤] نحوه في: «ربيع الأبرار» (٣ / ١٣٩)، و «المستطرف» (١ / ١٤)، و «نثر الدر» (٧ / ٧٩). وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[١٧٦٥] في (م): «مؤونة» بدل: «مؤنة».

[١٧٦٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧ / ١٤٧ ـ ١٤٨ ـ ط دار =

«قال عبدالملك بن مروان لمؤدِّب ولده: علِّمهمُ الصِّدْقَ كما تعلمهم القرآن، وجنِّبهم السَّفلة؛ [فإنهم أسوء الناس دعةً وأقلهم أدباً، وجنِّبهم] الحَشَمَ؛ فإنهم لهم مفسدة، وأخْفِ شعورَهم تغْلُظ رقابُهم، وأطعمهم اللحم يقْوَوْا، وعلِّمهم الشعر يمجدوا وينجدوا، ومُرهم أن يستاكوا عرضاً ويمصوا الماء مصاً، ولا يعُبُّوا عباً، وإذا احتجت أن تتناولهم بأدبٍ؛ فليكن ذٰلك في سرٍّ لا يعلمُ به أحد من الغاشية فيهونوا عليهم».

[١٧٦٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز وإبراهيم بن نصر؛ قالا: نا ابن عائشة؛ قال: سمعتُ أبي يقول: قال الأحنف بن قيس:

=الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه مختصراً من طريق آخر: ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٤٥٠، ٥٢٧) و «مكارم الأخلاق» (ص ٢٧ / رقم ١٢٢) و «العيال» (١ / ٥١١ / رقم ٣٣٧)، وابن عساكر (٣٧ / ١٤٧)، وفيهما أن المؤدّب اسمه إسماعيل بن عبيدالله.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٨٧٣)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٢ / ٥١٢ / رقم ٣٣٨)، وابن عساكر (٣٧ / ١٤٨)، بنحوه ـ وفيه أن المؤدب هو الشعبي ـ.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (٢ / ٥١٣ / رقم ٣٣٩) بطوله عن ابن عيينة؛ قال: قال عبدالملك.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٦٧ ـ ط المصرية أو ٢ / ١٨٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٥٢٣)، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ٣٣٩ ـ ٣٤٠)، و «البداية والنهاية» (٩ / ٨٠).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[١٧٦٧] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

«ما سَمِعَ الناسُ بمثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في باب الدِّين والدُّنيا، كان مُنَوَّرَ القلبِ، فَطِناً بجميع الأمورِ، بيناهُ يطوف ذات ليلة سمعَ امرأةً تقول في الطَّواف وهي تنشد:

فمنهنَّ من تُسْقى بعذبٍ مُبَرَّدٍ نُقَاخٍ فتلكم عند ذٰلك قَرَّتِ

ومنهنّ من تُسْقى بأخضرَ آجنٍ أجاج ولولا خشيةُ الله فرَّتِ

ففطن رحمه الله ما تشكو، فبعث إلى زوجها، فقال لرجل: استَنْكِهْه. فوجده متغيِّرَ الفم، فخيَّره بين خمس مئة درهم وجاريةٍ من الفيء على أن يطلِّقها، فاختار خمس مئة [درهم] والجارية، فأعطاه، فطلَّقها».

[١٧٦٧/م] أنشدنا أحمد، أنشدنا الحسن بن علي؛ قال: أنشدنا محمود:

«ما أفضح الموت للدنيا وزينتها جداً وما أفضح الدنيا لأهليها

= أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٣٠٤ ـ ترجمة عمر) من طريق المصنف، به. والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢٢٢ ـ ط دار الكتب العلمية). والشعر في: «العقد الفريد» (٢ / ٤٦٣). والنُّقاخ: الماء البارد العذب الصافي؛ كما في «القاموس» (ص ٣٣٥ ـ مادة نقخ)، والآجن: الماء المتغيِّر الطَّعم. وفي (م): «استنكه فمه» بدل: «استنكهه». وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٧٦٧/م] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٤٢٠) من طريق المصنف، به. وعجز البيت الرابع فيه هٰكذا: «والحرب سلم إلى من لا يدانيها». وما أثبتناه من الأصل و (م).

والأبيات غير موجودة في «ديوان محمود الوراق»، جمع وتحقيق عدنان العبيدي ـ ط بغداد، سنة ١٩٦٩م، وستأتي برقم (٣٤٢٦).

لا ترجعن على الدنيا بلائمةٍ فَعُذْرُها لكَ بادٍ في مساويها
لـم تُبْـقِ مِـنْ عَيبهـا شيئـاً لِصَـا حِبِها إلا وقد بيَّنَتْه في معانيها
تُفني البنين وتُفني الأهلَ دائبةً وتستليـم إلـى مَـنْ لا يعـاديهـا
فما يزيدهم قتل الذي قتلت ولا العـداوةُ إلا رغبـةً فيهـا»

[١٧٦٨] حدثنا أحمد، أنشدنا محمد بن فضالة في يوم الحساب:

«خطبُ يوم الحساب خطبٌ جليـ ـلٌ لأهـاويلـه تطيـش العقـولُ
فيه نارٌ تفور من طَفَحِ الغيظِ الـذي يستطيلُهـا ويصـولُ
ويطيـر الشَّـرَارُ منهـا ويستعلـى دخـانٌ لـه قَتَـامٌ يحـولُ»

[١٧٦٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن مسلمة، نا عبدالله بن يزيد المقرىء، نا حَيْوةُ، نا أبو صخر؛ أن عبدالله بن عبدالرحمٰن أخبره عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم؛ قال:

«أخبرني أبو أيوب الأنصاري رحمه الله أن رسول الله ﷺ ليلةَ أسري به مرَّ على إبراهيم صلى الله عليه خليل الرحمٰن، فقال إبراهيم: يا جبريل! من هٰذا الذي معك؟ قال جبريل: هٰذا محمد ﷺ. فقال إبراهيم لمحمد ﷺ: مُر أمتك؛ فليكثروا من غِراس الجنة؛ فإن تربتها طيبة، وأرضها واسعة. فقال النبي ﷺ: وما غِراسُ الجنة؟ قال إبراهيم: لا حول ولا قوة إلا بالله».

[١٧٦٨] القتام: الغبار ذو رائحة كريهة. انظر: «القاموس المحيط» (ص ١٤٨٠ ـ مادة قتم).

[١٧٦٩] مضى برقم (٣٦)، وتخريجه هناك، والحديث حسن بشواهده.

[١٧٧٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز؛ قال: سمعتُ أبي يقول: قال مُطرّف المازني:

«ما تلذذتُ لذاذةً قط ولا تنعّمتُ نعيماً أكبر عندي من بكاء في حُرقة» / ق٢٦٦/ .

[١٧٧١] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا؛ قال: سمعتُ محمد بن الحسين يقول:

«قال حكيمٌ لحكيمٍ: أوصِني. قال: اجعل الله همتك، واجعل الحزن على قدر ذنبك؛ فكم من حزين وَفَدَ به حزنُه على سرور الأبد! وكم من فرحٍ نقله فرحُه إلى طول الشَّقَاء!» .

[١٧٧٢] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن سَهْلَوَيه، نا ابن خُبَيْق؛ قال: قال إبراهيم بن أدهم:

«ما من العمل شيء أشد على أهله من طولِ الكمد؛ الكمدُ جرحٌ لا

[١٧٧٠] سيأتي برقم (٢٧٣٧) وتخريجه هناك.

[١٧٧١] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٢٩٥) و «الوصايا» (ص ١٨٩) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (رقم ١٢١) عن محمد بن الحسين، ثنا أبو عمر العمري؛ قال: «حدثنا أصحابنا أن حكيماً لقي حكيماً. . .»، وذكره مع زيادة طويلة في آخره. وسيأتي برقم (٣٤٢٨). وانظر: (رقم ٢٦٥٧).

[١٧٧٢] أخرجه ابن عربي الصوفي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٢٩٥) من طريق المصنف، به.

وسيأتي برقم (٣٤٢٨/ م).

يندمِل أبداً دون الموت».

[١٧٧٣] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عثمان ابن الهيثم المؤذن؛ قال:

«كان عطاء السَّليمي يوماً جالساً في حداثته مع مالك بن دينار، فقال مالك: يا عطاء! إنَّ في الجنة حوراء يتباهى بها أهل الجنة من حسنها، لولا أن الله عز وجل قضى على أهل الجنة أن لا يموتوا؛ لماتوا من حسنها.

قال: فلم يزل عطاء كمِداً من قول مالك بن دينار أربعين سنة حتى مات».

[١٧٧٤] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أبو نصر، عن يعقوب بن داود؛ قال:

«عُزّي السائب بن الأقرع عن ابن له، فقال السائب: هٰكذا الدنيا، تصبح لك مسرة وتمسي عليك متنكرة، ثم أنشأ:

ألا قد أرى ألَّا خلود وأنه سينعِق في داري غرابٌ ويحجلُ

ويَقْسِمُ ميراثي رجالٌ أعزة وتذهَلُ عني الوالداتُ وتَشْغَلُ»

[١٧٧٣] الخبر في: «التذكرة» (٢ / ٣٠٧ / رقم ١٥٥٢ ـ ط دار الصحابة)، و «حادي الأرواح» (ص ١٦٣).

[١٧٧٤] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٢٩٥) من طريق المصنف، به.

وسيأتي برقم (٣٤٢٩).

وفي (م): «وتذهل عني المرضعات وتشغل».

[١٧٧٥] حدثنا أحمد، نا عليّ بن الحسن الرَّبَعيّ، نا أبي، عن عبدالله بن ذكوان:

«أنه دخل على عبدِالله بن خازم يعزِّيه بابنه حين قُتِل؛ فأنشأ يقول:

أبـا صـالـحٍ صبْـراً فكُـلُّ مُعَمَّـرٍ يصيرُ إلى ما صار فيه محمَّدُ

فأجابه عبدالله بن خازم، فقال:

أُعَـزَّى عليـه والعـزاءُ سجيَّتـي وما أنا بالآسي على حَدَثِ الدَّهرِ»

[١٧٧٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد بن البراء، نا عبدالمنعِم، عن أبيه، عن وهبٍ؛ قال:

[١٧٧٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢٧ ـ ٢٢٨ / عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد) من طريق المصنف، به.

وأورده المرزباني وعنه ابن عساكر مع بيت آخر، وقبلهما: «وله يرثي محمداً وقتلته بنو تميم».

وعبدالله بن خازم السُّلَمي، يكنى أبا صالح، وأمه سوداء، يقال له: عجلى، وكان أشجع الناس، وولي خراسان عشر سنين، وافتتح الطَّبَسَيْن، ثم ثار به أهل خراسان، فقاتلوه، فقتله وكيع بن الدَّورقيَّة؛ كما في «المعارف» (٤١٨) لابن قتيبة.

و (خازم)؛ بمعجمتين؛ كما في «الإصابة» (٢ / ٣٠١)، ووضعه في القسم الأول من حرف الغين.

وفي (م): «الحسين الربعي»، «يعزيه بابن له».

وبعد البيت الأول في (م) قال: «يعني: ابنه»، وأشار إليها في هامش الأصل.

[١٧٧٦] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم وأبوه إدريس بن سنان.

وفي (م) أول الإسناد: «قال [أي: أحمد]: نا أحمد؛ قال: نا عبدالمنعم...»، ولعله الأصوب.

«أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى صلى الله عليه: يا موسى بن عمران! إنَّ الذي لك عندي على قدر ما لي عندك».

[١٧٧٧] حدثنا أحمد، نا عامر بن عبدالله الزبيري، نا أبي؛ قال:

«كان زيدُ بن أسلم يقول ـ وكان من الخاشعين ـ: يا ابن آدم! أمرك ربُّك أن تكون كريماً وتدخل الجنة، ونهاك أن تكون لئيماً وتدخل النار».

[١٧٧٨] حدثنا أحمد، نا يحيى بن المختار؛ قال: سمعتُ بشر ابن الحارث يقول:

«الحزن هو المَلِكُ، والمَلِكُ لا يحل بدارٍ حتى تُفْرَغَ له الدار».

[١٧٧٩] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل [الهمداني]؛ قال: سمعتُ نُعيماً يقول: سمعتُ ابن المبارك يقول: سمعتُ وهيب بن الورد يقول:

[١٧٧٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ٢٨٨ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٩ / ٣٩٩٢)؛ من طريق المصنف، به.

وعند ابن عساكر بدل: «الزبيري» في نسب شيخ المصنف: «الدينوري»؛ فتلصحح.

[١٧٧٨] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (رقم ١٦٢): حدثني أبو جعفر؛ قال: قال بشر بن الحارث: «الحزن ملك لا يسكن إلا قلباً مطهراً، وهو أول درجة من درجات الآخرة».

ومضى برقمي (١٢١، ١٢٣٦) عن عبدالواحد بن زيد.

[١٧٧٩] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٤٦) من طريق آخر عن وهيب، بنحوه.

«جرّبتُ الدنيا منذ خمسين سنة؛ فما وجدتُ أحداً غفر لي ذنباً فيما بيني وبينه، ولا ستر عليَّ عورةً، ولا وصلني إن قطعته، ولا أمنته إذا غَضِبَ؛ فالاشتغال بهٰؤلاء حمقٌ كبير، فانْقَطِع إلى مَنْ يغفرُ لك سريرَتك وعلانيتَك، ويسترُ عليك عورتَك ولا يمقتك بذٰلك».

[١٧٨٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا أحمد بن جَناب، نا عيسى بن يونُس، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم، عن حبيب بن عُبَيْد، عن عرباض بن سارية؛ قال: قال النبيُّ ﷺ:

= وذكره عنه الجيلاني في «الغنية» (١ / ٧٢)، وبمعناه في: «الصداقة والصديق» (ص ٩) من قول جميل بن قُرَّة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العزلة» (رقم ٨٤)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٨٣)، والخطابي في «العزلة» (ص ١٧٠)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ١٦٦) بأسانيدهم عن حفص بن حميد نحوه.

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وفيها: «حمقٌ كثير».

[١٧٨٠] إسناده ضعيف.

والحديث صحيح بذكر الصبر دون: «وهو بهما ضنين».

أخرجه البزار في «المسند» (رقم ٧٧١ ـ «زوائده»)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٤٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢ / ٣٤٥ ـ ٣٤٦ / رقم ١٤٦٧) و «المعجم الكبير» (١٨ / ٢٥٧ / رقم ٦٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١٠٣)؛ من طرق عن أبي بكر بن أبي مريم، به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف ابن أبي مريم، وبه ضعّفه الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩).

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ٤١٢ ـ ٤١٣)، وابن حبان في «الصحيح» (٧ / ١٩٤ / رقم ٢٩٣١ ـ «الإحسان»)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢ / ٤٠٧ / رقم ١٥٩٣ و٣ / ٨٨ / رقم ١٨٤٨) وفي «المعجم الكبير» (١٨ / =

«[يقول الله عز وجل]: إذا أخذتُ من عبدي كريمتَيْه وهو بهما ضنين؛ لم أرضَ له ثواباً دون الجنة».

[١٧٨١] حدثنا أحمد، نا عباس بن محمد، نا إسحاق بن منصور، نا إسرائيل، عن جابر، عن ابن بُرَيدةَ، عن أبيه، عن النبي ﷺ؛ قال:

= ٢٥٤ / رقم ٦٣٣، ٦٣٤)؛ عن لقمان بن عامر، عن سويد بن جبلة، عن عرباض، بنحوه.

وإسناده حسن.

وللحديث شواهد عديدة، أصحها: ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٦٥٣) و «الأدب المفرد» (رقم ٥٣٤) ـ ومن طريقه ابن بلبان في «المقاصد السنيّة» (ص ٤٧٦) ـ، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٤٤)، والخلال في «الورع» (٨٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٦ / ٣٧٥ / رقم ٣٧١١)، والبغوي في «شرح السنة» (٥ / ٢٣٨ / رقم ١٤٢٦)، والبيهقي في «الآداب» (رقم ١٠٥٣) و «السنن الكبرى» (٣ / ٣٧٥) و «الشعب» (٧ / ١٩١ / رقم ٩٩٥٨)؛ جميعهم من طريق الليث بن سعد، والطبراني في «الأوسط» (رقم ٢٥٢) عن رشدين بن سعد؛ كلاهما عن يزيد بن الهاد، عن عمرو مولى المطلب، عن أنس؛ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل يقول: إذا ابتليتُ عبدي بحبيبتَيْه ثم صبر؛ عوَّضتُه منهما الجنة**».

قال البخاري عقب الحديث: «تابعه أشعث بن جابر، وأبو ظلال عن أنس عن النبي ﷺ».

قلت: خرجتُ هٰذين الطريقين وسائر طرقه عن أنس في تعليقي على «السداسيات» (رقم ١٦) للشحامي، وأوردتُ هناك شواهد عديدة له. وانظر الرقم الآتي، و «الأجوبة المرضيّة» (٢ / ٦٤٤ ـ ٦٥٤)؛ فقد استوفى السخاوي فيه الكلام على طرق الحديث.

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وهو في هامش الأصل، وفي (م): «ثواباً» بدل: «ثواب».

[١٧٨١] إسناده ضعيف جداً.

«يقول الله تبارك وتعالى: ما أصيبَ / ق٢٦٧/ ابنُ آدمَ بعد ذهابِ دينه أشدُّ من ذهاب عينيه، فمن أذْهَبْتُ كريمتيه فصبر واحتسب؛ لم يكن له عندي ثوابٌ إلا الجنة».

[١٧٨٢] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين:

= جابر وهو ابن يزيد بن الحارث الجُعفي تركه غير واحد، واتُّهم. انظر: «الجرح والتعديل» (٢ / ٤٩٧)، و «المجروحين» (١ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩)، و «الكامل» (٢ / ٥٣٧ ـ ٥٣٨)، و «التاريخ الكبير» (٢ / ٢١٠). وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي.

أخرجه المحاملي في «أماليه» (٧ / ق ١٥٤ / أ ـ رواية الأصبهاني) ـ ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١ / ٣٩٤) ـ: نبأنا محمد بن إبراهيم الطَّرَسوسي، والبزار في «المسند» (١ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦ / رقم ٧٦٩ ـ «زوائده») عن الفضل بن سهل والحسن بن يونس؛ ثلاثتهم عن إسحاق بن منصور، به.

وهو في «الفردوس» (٤ / ١٢٢ / رقم ٦٣٧٧) عن بُريدة، وعزاه له في «الجامع الكبير» (١ / ٦٩٢).

وضعّفه المناوي في «الفيض» (٥ / ٤٢٣) بـ (محمد بن إبراهيم الطرسوسي)، قال: «قال الحاكم: كثير الوهم، ورواه الديلمي أيضاً، وفيه إبراهيم المذكور» انتهى.

قلت: ووثقه غير واحد؛ كما تراه في ترجمته في «تاريخ بغداد» (١ / ٣٩٤ ـ ٣٩٦)، و «ثقات ابن حبان» (٩ / ١٣٧)، و «السير» (١٣ / ٩١).

ولا ذنب له في هٰذا الحديث؛ فقد تابعه اثنان كما تقدَّم، وآفته جابر الجعفي.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٣٠٨): «رواه البزار، وفيه جابر الجُعْفيّ، وفيه كلامٌ كثير، وقد وثّق»!! وانظر: الحديث السابق، والتعليق عليه.

وفي (م): «ثواباً» بدل: «ثواب».

[١٧٨٢] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العزلة» (رقم ٥٦ ـ بتحقيقي)، وفيه: «وجاء رجل إلى ابن الصياد، فقال: ما جاء بك؟...»، وذكره.

وبحروفه في: «الرسالة القشيرية» (ص ٥١).

«أنَّ رجلاً أتى البرائيَّ، فقال: ما حاجتك؟ قال: حيثُ أكونُ معك. فقال: يا أخي! إنَّ العبادة لا تكون بالشركة، إنه من لم يأنس بالله لم يأنس بشيء».

[١٧٨٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب:

«أن الخضر عليه السلام قال لموسى صلى الله عليه: يا موسى! إنَّ الناس معذبون في الدنيا على قدر همومهم بها».

[١٧٨٤] حدثنا أحمد، نا عبّاس بن محمد، نا محمد بن سلام؛ قال:

«قال بعضُ الحكماء: بَذْلُ الحيلة في طلب الحلال وقلة الحوائج إلى الناس أفضل العبادة».

[١٧٨٥] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عثمان ابن الهيثم، نا عوفٌ، عن الحسن؛ قال:

[١٧٨٣] إسناده واهٍ جداً من أجل عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ٤١٦ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٢٩٤ ـ ٣٢٩٥)؛ من طريق المصنف، به.

[١٧٨٤] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ١٨٥) من طريق المصنف، به.

وفي (م) زيادة على اسم المصنف (الجمحيّ).

وسيأتي برقمي (٢٨٤٩، ٣٤٢٩/م).

[١٧٨٥] أخرجه عبد بن حميد بنحوه؛ كما في «الدر المنثور» (٧ / ١٢٦).

«ادعُ الله في الرخاء يستجب لك في البلاء، ألا ترى أنه حبس يونس مَحْبَساً لم يحبس به أحداً من العالمين، ثم قال جلَّ وعزَّ: ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ۝ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [الصافات: ١٤٣ - ١٤٤]».

[١٧٨٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال عمرُ بن الخطاب رضوان الله عليه لأبي ذرٍّ رحمه الله:

«يا أبا ذر! من أنْعَمُ الناس بالاً؟ فقال: بدنٌ في التراب قد أمِنَ العقاب ينتظر الثواب. قال: صدقت يا أبا ذر».

[١٧٨٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابنُ عائشة؛ قال:

«قال بعضهم: لا تشغلك ذنوبُ الناسِ عن ذنبك، ولا تشغلك نِعَمُ الناسِ عن نعم الله عليك، ولا تقنِّط الناسَ من رحمة الله وأنت ترجوها لنفسك».

[١٧٨٨] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مُسْلِم بن قتيبة؛ قال:

[١٧٨٦] إسناده ضعيف، وهو معضل.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ق ٣٩) من طريق المصنف، به.

وأخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٦٨٧) من قول بعض الحكماء، وهو أشبه.

[١٧٨٧] في (م): «دينك» بدل: «ذنبك».

[١٧٨٨] مضى برقم (١٦٨٥).

«قرأتُ في سِيَر العجم أنَّ أردشير قال يوماً لوزرائه وخاصّته: بحسبكم دلالةً على فضيلة العلم أنه ممدوح بكل لسان يتزين به غيرُ أهله، وبحسبكم دلالةً على عيب الجهل أنَّ كلَّ الناس ينتفي منه ويغضَبُ إنْ سُمِّي به».

[١٧٨٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا الزيادي، عن الأصمعي؛ قال:

«قيل لخالد بن صفوان: ما بلغ من علم الحسن؟ قال: استغنى به عن علم غيره».

[١٧٩٠] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق، نا داود بن محبَّر؛ قال:

«قال بعضُ الحكماء: صدرُك أوسع لسرِّك؛ فإنَّ سرَّك من دَمِك».

[١٧٩١] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا داود بن رشيد؛ قال:

«كان يُقال: عنوان صحيفة المسلم حُسنُ خُلُقِهِ».

[١٧٨٩] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٥٤) من طريق المصنف، به.

[١٧٩٠] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٤٩١) من طريق المصنف، به.

[١٧٩١] أخرجه ابن عربي الصوفي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٤٩١) من طريق المصنف، به.

[١٧٩٢] حدثنا أحمد، نا النضر بن عبدالله الحلواني؛ قال: سمعتُ الأصمعي يقول:

«قال بعضهم: التمس لحوائجك صِباحَ الوجوهِ؛ فإنَّ حسنَ الصُّورة أولُ نعمةٍ تلقاك من الرجل».

[١٧٩٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبَّاد التميمي، نا الزيادي، عن محمد بن عبدالله القُرَشي، عن أبيه، عن جدِّه؛ قال: قال حكيم ابن حزام:

«ما أصبحتُ صباحاً قط فلم أرَ أحداً ببابي طالبَ حاجة؛ إلا عددتُها مصيبةً أرجو ثوابها من الله عز وجل».

[١٧٩٤] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نصر، نا محمد بن سَلاّم؛ قال: قال خالد بن صفوان:

[١٧٩٢] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٤٩١) من طريق المصنف، به.

[١٧٩٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ١٢٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفي مطبوعه: «الفراوي» بدل: «الزيادي»؛ فلتصوب.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (رقم ٤٢٣)، وابن عساكر (١٥ / ١٢٤ ـ ١٢٥، ١٢٥) من طرق عنه بنحوه.

والخبر في: «الفاضل» (ص ٣٦) للمبرِّد، و «السير» (٣ / ٥١).

[١٧٩٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ١١٥ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٥٥)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٣٥ ـ ط دار الكتب العلمية) بنحوه.

«لا تطلبوا ما لا تستحقّون؛ فإنَّ من طلبَ ما لا يستحق استوجبَ الحرمان».

[١٧٩٥] حدثنا أحمد، نا علي بن الحسن الربعي، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال أنسُ بن مالك:

«إن الله تبارك وتعالى ليمتحِنُ قلبَ العبدِ بالدُّعاء».

[١٧٩٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا أبي؛ قال: سمعتُ الأصمعيَّ يقول: قال حميد الطويل:

«ما سايرت ثابتاً البُنَانيَّ في حاجة قط إلا كان أول ما يبدأ به: سبحان الله والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر. ثم يذكر حاجته».

[١٧٩٧] حدثنا / ق٢٦٨/ أحمد، نا زيدُ بن إسماعيل، نا قبيصة، عن سفيان الثوري؛ أنّ جعفر بن محمد رضي الله عنهما؛ قال:

«إذا جاءك ما تُحِبُّ؛ فأكثر من: «الحمدُ لله»، وإذا جاءك ما تكره؛ فأكثر مِن: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، وإذا استبطأت الرزق؛

[١٧٩٥] إسناده ضعيف ومنقطع.

وفي (م): «قلب المؤمن» بدل: «قلب العبد».

[١٧٩٦] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٤٨٩) من طريق المصنف، به.

[١٧٩٧] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٤٨٩ ـ ٤٩٠) من طريق المصنف، به.

وفي الأصل: «الاستغفار بالله».

فأكثر من الاستغفار. قال سفيان رحمه الله: فانتفعتُ بهٰذه الموعظة».

[١٧٩٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز [القرشي]، نا المضاء بنُ الجارود، عن محمد بن عبدالله القرشي، عن أبيه؛ قال: قال أبو الدرداء رحمه الله:

«ما من رجلٍ من المسلمين إذا أصبح إلا اجتمع هواه وعلمه، فإن كان هواه تابعاً لعلمه؛ فيومُه يومٌ صالح، وإن كان علمه تابعاً لهواه؛ فيومُه يومُ سوء».

[١٧٩٩] حدثنا أحمد، نا علي بن الحسن ومحمد بن عبدالعزيز، عن ابن عائشة؛ قال:

«نظر شريحٌ إلى رجلٍ يقوم على رأسه وهو يضحك، وهو في مجلس القضاء، فنظر إليه شُريح، فقال: تضحك وأنتَ تراني أَتَقَلَّبُ

[١٧٩٨] **إسناده ضعيف.**

أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٣٦٠ و٢ / ٤٨٩) من طريق المصنف، به.

وما بين المعقوفتين غير موجود في (م)، وفيه: «يوم شر» بدل: «يوم سوء».

[١٧٩٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ / ٢٨ ـ ط دار الفكر)، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٤٩٠)؛ من طريق المصنف، به.

وفي «تاريخ ابن عساكر»: «ما يضحكك وأنت تراني...».

وفي (م): «فقال له: ما يضحكك» بدل: «فقال: تضحك».

بين الجنة والنار؟!».

[١٨٠٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أبو نصر، عن الأصمعي؛ قال:

«قال بعضُ الحكماء ـ وسُئِل عن رجلٍ ـ فقال:

بلغَ من كَرَمِه أنه لا يسأل أحداً عن عُذْرِه مخافةَ أنْ لا يكونَ له مَخرجٌ مِنْ ذَنْبِه».

[١٨٠١] حدثنا أحمد، نا سليمان بن الحسن بن النضر، نا محمد ابن الحسين، عن البَرَاثي، عن عوانة؛ أنه قال:

«يُعرض أهلُ الأهواء على إبليس اللعين يوم القيامة؛ فلا تُسَمَّى له ملَّةٌ، ولا تُعْرَضُ عليه طبقة من أهل الأهواء؛ إلا قال فيهم: كانوا وكانوا؛ حتى تمرَّ به الرافضة، فَيُسْأَلُ عنهم؛ فينكس رأسه طويلاً، ثم يقول: ما رأيت لهٰؤلاء رأياً قط، إني لم أرَ رأياً قط، ولم أهوَ هوىً قط؛

[١٨٠٠] في (م): «إبراهيم بن الحربي»، «عرابه» بدل: «عوانة».

[١٨٠١] قال السمعاني في «الأنساب» (١ / ٣٠٣ ـ ط دار الفكر):

«البَرَاثي؛ بفتح الباء الموحدة والراء، وفي آخرها الثاء المثلثة: هٰذه النسبة إلى (براثا)، وهو موضع ببغداد، متصل بالكرخ، وبه جامع إلى الساعة بقي حيطانه، غير أن أمير المؤمنين أمر بسدّ أبوابه، وأن لا يصلى فيه أيام الجمعات؛ فإنَّ جماعة من الشيعة كانوا يجتمعون فيه ويشتمون الصحابة... محمد بن خالد البراثي، كان من أهل الدين والفضل والجلالة والنبل، ذا حال من الدنيا حسنة، معروفاً بالبر واصطناع الخير، وكان صديقاً لبشر بن الحارث الحافي، وكان يأنس إليه في أموره».

إلا سبقوني إليه قبل أنْ آمُرهم بذٰلك، وإني لأستحي منهم».

آخر الجزء الثاني عشر

ويتلوه الثالث عشر إن شاء الله تعالى

والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

* * *

المحتويات والموضوعات

* * *

التنضيد والمونتاج

دار الحسن للنشر والتوزيع

هاتف ٦٤٨٩٧٥ . فاكس ٦٤٨٩٧٥ . ص ب ١٨٢٧٤٢ . عمان ١١١١٨ . الأردن